



مُسْتَنَدُ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الْجَزءُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِطْرَارِيُّ

مُسْنَدُ الْأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الْجُزْءُ الْخَادِمُ الْعَشِيرُ



جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ

الْشَّيْخُ عَمْرُو اللَّهِ الْعُطَارِدِي

سرشناسه	: عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -
عنوان و نام پدیدآور	: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی.
مشخصات نشر	: تهران: عطارد، ۱۳۸۶ .
مشخصات ظاهری	: ج ۲۶
شابک	: (ج. ۲۱) 5-50-978-964-7237-46-8 (دوره) 978-964-7237-46-8
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیبا
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق.
موضوع	: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق. -- احادیث.
رده‌بندی کنگره	: ۵ م ۳۷ / ع ۳۷ BP
رده‌بندی دیوبی	: ۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۰۶۴۱۹۲



انشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۹۸

اسم الكتاب: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

(ج ۲۱)

المؤلف: الشيخ عزیزالله العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست • الطبعة الاولى: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

☐ مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۳۰ و ۳۲۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ - تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

شابک: (ج. ۲۱) ۵-۵۰-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸؛ (دوره) ۸-۴۶-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٨- تفسير حروف المعجم

١- الصدوق: حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: إن أول ما خلق الله عز و جل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم و إن الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها.

و لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام في «ا ب ت ث» أنه قال الألف آلاء الله و الباء بهجة الله و الباقي و بديع السماوات و الأرض و التاء تمام الأمر بقائم آل محمد عليهم السلام و الشاء ثواب المؤمنين على أفعالهم الصالحة.

«ج ح خ» فالجيم جمال الله و جلال الله و الحاء حلم الله حي حق حلیم عن المذنبين و الخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز و جل. «د ذ» فالذال دين الله الذي ارتضاه لعباده و الذال من ذي الجلال و



## الإكرام

«ر ز» فالراء من الرؤوف الرحيم و الزاي زلازل يوم القيامة.

«س ش» فالسين سناء الله و سرمديته و الشين شاء الله ما شاء و أراد ما أراد و ما تشاءون إلا أن يشاء الله.

«ص ض» فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط و حبس الظالمين عند المرصاد و الضاد ضل من خالف محمدا و آل محمد عليه السلام.

«ط ظ» فالطاء طوبى للمؤمنين و حسن مآب و الظاء ظن المؤمنين بالله خيرا و ظن الكافرين به سوءا.

«ع غ» فالعين من العالم و الغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على الإطلاق.

«ف ق» فالفاء فالق الحب و النوى و فوج من أفواج النار و القاف قرآن على الله جمعه و قرآنه

«ك ل» فالكاف من الكافي و اللام لغو الكافرين في افتراءهم على الله الكذب.

«م ن» فالميم ملك الله يوم الدين يوم لا مال لك غيره و يقول: الله عز و جل «لَمِنَ الْمَلَكِ الْيَوْمَ» ثم تنطق أرواح أنبيائه و رسله و حججه فيقولون «لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» فيقول جل جلاله: «الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» و النون نوال الله للمؤمنين و نكاله للكافرين.

«و ه» فالواو ويل لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم و الهاء هان على الله من عصاه.

«لا» فلام لا إله إلا الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها

مخلصاً إلا وجبت له الجنة.

«ي» يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه و تعالى عما يشركون.

ثم قال ﷺ إن الله تبارك و تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي

يتداولها جميع العرب.

ثم قال: «قُلْ لِّتَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً»

(١) التوحيد: ٢٣٣ - ٢٣٤.

## ٩- تفسير ابجد

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال: حدثني محمد بن سالم عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام سألت عثمان بن عفان رسول الله ﷺ عن تفسير أبجد.

فقال رسول الله ﷺ: تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقل يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال ﷺ أما الألف فآلاء الله حرف من حروف أسمائه و أما الباء فبهجة الله و أما الجيم فجنة الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدين الله و أما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار.

و أما الواو فويل لأهل النار و أما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم و أما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر. و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب و هي شجرة غرسها الله عز و جل و نفخ فيها من روحه و إن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي و الحلل متدلّية على أفواههم و أما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه و تعالى عما يشركون و أما كمن فالكاف كلام الله لا مبدل لكلمات الله و لن

تجد من دونه ملتحدا.

و أما اللام فالمام أهل الجنة بينهم في الزيارة و التحية و السلام و تلاوم أهل النار فيما بينهم و أما الميم فملك الله الذي لا يزول و دوام الله الذي لا يفنى و أما النون فنون و القلم و ما يسطرون فالقلم قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون و كفى بالله شهيدا.

و أما سعفص فالصاد صاع بصاع و فص بفص يعني الجزاء بالجزاء و كما تدين تدان إن الله لا يريد ظلما للعباد و أما قرشت يعني قرشهم الله فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة ففضى بينهم بالحق و هم لا يظلمون.

(١) التوحيد: ٢٣٦ و معاني الاخبار: ٤٦ و الخصال: ٣٣١.

## ١٠- تفسير حروف الاذان

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال:

أخبرني أبي يزيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كنا جلوسا في المسجد إذا صعد المؤذن المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و بكينا ببيكائه.

فلما فرغ المؤذن قال أتدرون ما يقول: المؤذن قلنا الله و رسوله و وصيه أعلم فقال لو تعلمون ما يقول: لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا فلقولهم الله أكبر معان كثيرة منها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه و أزليته و أبديته و علمه و قوته و قدرته و حلمه و كرمه و جوده و عطائه و كبريائه فإذا قال المؤذن الله أكبر فإنه يقول:

الله الذي له الخلق و الأمر و بمشيئته كان الخلق و منه كان كل شيء للخلق و إليه يرجع الخلق و هو الأول قبل كل شيء لم يزل و الآخر بعد

كل شيء لا يزال و الظاهر فوق كل شيء لا يدرك و الباطن دون كل شيء لا يحده فهو الباقي و كل شيء دونه فان و المعنى الثاني الله أكبر.  
 أي العليم الخبير علم ما كان و ما يكون قبل أن يكون و الثالث الله أكبر أي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها إذا قضى أمراً فإنما يقول: له كن فيكون.

و الرابع الله أكبر على معنى حلمه و كرمه يحلم كأنه لا يعلم و يصفح كأنه لا يرى و يستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرماً و صفحاً و حلماً و الوجه الآخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال و الوجه الآخر الله أكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول:

الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها و إنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمتهم و جلاله تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً و الوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول:  
 الله أعلى و أجل و هو الغني عن عباده لا حاجة به إلى أعمال خلقه و أما قوله أشهد أن لا إله إلا الله فأعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب كأنه يقول: اعلم أنه لا معبود إلا الله عز و جل و أن كل معبود باطل سوى الله عز و جل و أقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله.  
 و أشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه و لا منجى من شر كل ذي شر و فتنة كل ذي فتنة إلا بالله و في المرة الثانية أشهد أن لا إله إلا الله معناه أشهد أن لا هادي إلا الله و لا دليل لي إلا الله و أشهد الله بأني أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد سكان السماوات و سكان الأرضين و ما فيهن من الملائكة و الناس أجمعين.

وما فيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب  
ويابس بأني أشهد أن لا خالق إلا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا  
نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا  
كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر إلا الله له الخلق والأمر وبيده الخير  
كله تبارك الله رب العالمين وأما قوله:

أشهد أن محمدا رسول الله يقول: أشهد الله أني أشهد أن لا إله إلا هو  
أن محمدا عبده ورسوله ونبيه و صفيه ونجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين  
بألهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد من  
في السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين.  
أنني أشهد أن محمدا ﷺ سيد الأولين والآخرين وفي المرة الثانية  
أشهد أن محمدا رسول الله يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلا إلى  
الله الواحد القهار مفتقرة إليه سبحانه وأنه الغني عن عبادته والخلائق  
أجمعين وأنه أرسل محمدا إلى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه و  
سراجا منيرا فمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به أدخله الله عز وجل نار  
جهنم خالدًا مخلدا.

لا ينفك عنها أبداً وأما قوله حي على الصلاة أي هلموا إلى خير  
أعمالكم ودعوة ربكم و سارعوا إلى مغفرة من ربكم وإطفاء ناركم التي  
أوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله  
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات.

فإنه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد أذن لنا معاشر المسلمين  
بالدخول في خدمته والتقدم إلى بين يديه وفي المرة الثانية حي على الصلاة  
أي قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا إليه

بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع.

وارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك وأما قوله حي على الفلاح فإنه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا إلى حياة لا موت معها وإلى نعيم لا نفاد له وإلى ملك لا زوال عنه وإلى سرور لا حزن معه وإلى أنس لا وحشة معه.

وإلى نور لا ظلمة معه وإلى سعة لا ضيق معها وإلى بهجة لا انقطاع لها وإلى غنى لا فاقة معه وإلى صحة لا سقم معها وإلى عز لا ذل معه وإلى قوة لا ضعف معها وإلى كرامة يا لها من كرامة وعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة والأولى.

وفي المرة الثانية حي على الفلاح فإنه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه وإلى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الأبد في جوار محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأما قوله:

الله أكبر فإنه يقول: الله أعلى وأجل من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع ولاية أمره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره وأحبه وأنس به واطمأن إليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق إليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله أكبر فإنه يقول:

الله أكبر وأعلى وأجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن أنكره وجحدته وأما قوله لا إله إلا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو



أجل من أن يكون لأحد منهم عليه حجة.  
فمن أجابه فله النور والكرامة و من أنكره فإن الله غني عن العالمين و  
هو أسرع الحاسبين و معنى قد قامت الصلاة في الإقامة أي حان وقت  
الزيارة و المناجاة و قضاء الحوائج و درك المنى و الوصول إلى الله عز و جل  
و إلى كرامته و غفرانه و عفوه و رضوانه.

(١) التوحيد: ٢٣٨.

## ١١- حديث الخضر

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد ابن عمران الدقاق قالا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن أبي السري قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباتة قال:

لما جلس علي عليه السلام في الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعماً بعمامة رسول الله ﷺ لابسا بردة رسول الله ﷺ متنعلاً نعل رسول الله ﷺ متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال:

يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين.

أما و الله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب.

لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا.

فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآية: «يَخُوضَا الله ما يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتوني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها و مدنيها سفريها و حضريها ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و تأويلها و تنزيلها إلا أخبرتكم فقام إليه رجل يقال له: ذعلب و كان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال:

لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته؟ صفه لنا قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأيته القلوب بحقائق الإيمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون و لا بقيام قيام انتصاب و لا بجيئة و لا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللفظ عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرفقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا باللفظ هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء فلا يقال شيء فوقه و أمام كل شيء فلا يقال له أمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل و خارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه.

ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير

المؤمنين كيف يؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبي قال بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث إليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست علينا ديننا و أهلكته فاخرج نظهرك و نقم عليك الحد فقال لهم:

اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت و إلا فشانكم فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله لم يخلق خلقا أكرم عليه من أيننا آدم و أمنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال أفليس قد زوج بنيه من بناته و بناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فحبا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب و المنافقون أشد حالا منهم قال الأشعث و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها أبدا.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئا على عصاه فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل أنا إذا عملته نجاني الله من النار قال له:

اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه و بغني لا يبخل بماله على أهل دين الله و بفقر صابر فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني و لم يصبر الفقير فعندها الويل و الثبور و عندها يعرف العارفون بالله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أي الكفر بعد الإيمان أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى. أيها السائل إنما الناس ثلاثة زاهد و راغب و صابر فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه و لا يحزن على شيء منها فاتاه و أما الصابر

فیتمنّاها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها و أما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام قال له:

يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه و إن كان حمياً قريباً قال صدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا أخي الحضر عليه السلام.

(١) التوحيد: ٣٠٠.

## ١٢- حديث ذعلب اليماني

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني الحسين بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن داهر قال: حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال: حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد رباً لم أره قال: يا أمير المؤمنين كيف رأيته قال: ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللفظ عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله و بعد كل شيء فلا يقال شيء بعده شائي الأشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الأشياء كلها غير متمازج بها و لا بائن عنها.

ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية بائن لا بمسافة قريب لا بمدانة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب

مقدر لا بحركة مرید لا بهامة سمیع لا بآلة بصیر لا بأداة لا تحويه الأماكن  
ولا تصحبه الأوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنوات سبق الأوقات  
كونه والعدم وجوده والابتداء أزله.

بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا  
جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء  
عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل والصرده بالحرور  
مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقتها و  
بتأليفها على مؤلفها.

وذلك قوله عز وجل: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ» ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة  
بغائرها على أن لا غريزة لمغزها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقيتها حجب  
بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا إذ  
لا مربوب وإلها إذ لا مألوه وعلما إذ لا معلوم وسميعا إذ لا مسموع.  
ثم أنشأ يقول:

ولم يزل سيدي بالحمد معروفا

ولم يزل سيدي بالجود موصوفا

و كنت إذ ليس نور يستضاء به

ولا ظلام على الآفاق معكوبا

وربنا بخلاف الخلق كلهم

و كل ما كان في الأوهام موصوفا

فن يرده على التشبيه ممثلا

يرجع أخا حصر بالعجز مكتوبا

و في المعارج يلقى موج قدرته  
 موجا يعارض طرف الروح مكفوفا  
 فاترك أخا جدل في الدين منعقا  
 قد باشر الشك فيه الرأي مأووفا  
 و اصحب أخا ثقة حبا لسيده  
 و بالكرامات من مولاه محفوفا  
 أمسى دليل الهدى في الأرض منتشرا  
 و في السماء جميل الحال معروفا  
 قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم أفاق و قال ما سمعت بهذا الكلام و لا  
 أعود إلى شيء من ذلك.

(١) التوحيد: ٣٠٤ - ٣٠٨.



### ١٣- حديث سبخت الفارسي

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال: حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقمهستان قال: حدثني أحمد بن علي البلخي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الحزاعي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي. و هو يكلم رسول الله ﷺ فقال القوم ما حضره منا أحد فقال علي عليه السلام لكنني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال: يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فقال سبخت:

و أين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له و لا أين لأنه عز و جل كيف الكيف و أين الأين قال فن أين جاء قال لا يقال له جاء و إنما يقال جاء للزائل من مكان إلى مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا يزوال بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال: يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك

فلم يبق بمحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر و لا حيوان إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أنا أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقال: يا محمد من هذا فقال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني لحمه من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاقي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سباه عبد الله.

(١) التوحيد: ٣١٠.

## ١٤- كراهية الشعر

١- ابن الاشعث: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من تمثل ببیت شعر فيه الخنى لم تقبل منه صلاته ذلك اليوم وإن تمثل به بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة ولقي الله تعالى يوم يلقاه ولا خلاق له.

(١) الاشعثيات: ١٥٨.

## ١٥- قلب الشيخ

١- ابن الاشعث: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قلب الشيخ قلب شاب في طلب الدنيا ولو التفت ترقوته من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وقليل ما هم.

٢- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قلب الشيخ شاب حبيب إليه اثنتان طول الحياة وحب المال.

(١) الاشعثيات: ١٦٣.

## ١٦- نصيحة الايام

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له: ذلك اليوم يا ابن آدم أنا يوم جديد و أنا عليك شهيد فقل في خيرا و اعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعده أبدا.

(١) امالى الصدوق: ٦٦.

## ١٧- حديثه عليه السلام مع سعد بن أبي وقاص

١- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكيداني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد الله السمين عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول:

سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلا نبأتكم به فقام إليه سعد بن أبي وقاص فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني كم في رأسي و لحيتي من شعرة فقال له: أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ﷺ أنك ستسألني عنها و ما في رأسك و لحيتك من شعرة إلا و في أصلها شيطان جالس و إن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

## ١٨- تفسير قول الناقوس

١- الصدوق: حدثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن علي قال: حدثنا أبو نصر الشعراني في مسجد حميد قال: حدثنا سلمة بن الوضاح عن أبيه عن أبي إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الأعور قال بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب الناقوس قال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا حارث أتدري ما يقول: هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم قال إنه يضرب مثل الدنيا و خرابها و يقول: لا إله إلا الله حقا حقا صدقا صدقا إن الدنيا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا.

تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا إلا أوهن منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى و استوطننا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قد متنا قال الحارث يا أمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهًا من دون الله قال فذهبت إلى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضر بها قال:

فأخذ يضرب و أنا أقول حرفا حرفا حتى بلغ إلى موضع إلا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من أخبركم بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي

أمس فقال و هل بينه و بين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فأسلم ثم قال لي و الله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبي و هو يفسر ما يقول: الناقوس.

(١) امالى الصدوق: ١٣٦، (٢) معانى الاخبار: ٢٣٠.

## ١٩- كلامه عليه السلام لاهل الكوفة

١- الصدوق: حدثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي قال: حدثنا محمد ابن جعفر المعروف بابن التبان قال: حدثنا إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:

يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز و جل بما لم يجب به أحدا ففضل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت إدريس و مصلى إبراهيم الخليل و مصلى أخي الخضر عليه السلام و مصلاي و إن مسجدم هذا أحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عز و جل لأهلها و كأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله و لمن صلى فيه.

فلا ترد شفاعته و لا تذهب الأيام حتى ينصب فيه الحجر الأسود و ليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي و مصلى كل مؤمن و لا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه فلا تهجروه و تقربوا إلى الله عز و جل بالصلاة فيه و ارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على الثلج.

٢- المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المربزباني قال: حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: حدثنا محمد بن سهل قال: أخبرنا



هشام بن محمد بن السائب عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود قال قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب فأقبل حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه وأعز الصادق المحق وأذل الكاذب المبطل عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ﷺ الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المتحليين المدعين المقابلين إلينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدوناه و ينازعونا حقنا و يدفعونا عنه.

و قد ذاقوا وبال ما اجتروا فسوف يلقون غيا إنه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار فاهجروهم وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا أو نرى منهم ما نرضى فقام إليه مالك بن حبيب التميمي اليربوعي وكان صاحب شرطته.

فقال والله إني لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلا والله لئن أمرتنا لنقتلنهم فقال له: أمير المؤمنين عليه السلام يا مال جزت المدى وعدوت الحد و أغرقت في النزع فقال: يا أمير المؤمنين.

لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادة الأعادي فقال أمير المؤمنين عليه السلام ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى «التَّفَسُّسُ بِالنَّفْسِ» فما بال بعض الغشم وقال الله سبحانه:

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا».

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي وكان عثمانيا تخلف عنه يوم

الجمل و حضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال: يا أمير المؤمنين أرايت القتلى حول عائشة و طلحة و الزبير بم قتلوا فقال أمير المؤمنين عليه السلام بما قتلوا شيعتي و عمالي و بقتلهم أخا ريبة العبد في عصابة من المسلمين.

قالوا لا ننكث البيعة كما نكنتم و لا نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما و عدوانا فسألتهم أن يدفعوا إلى قتلة إخواني منهم أقتلهم بهم ثم كتاب الله حكم بيني و بينهم فأبوا علي و قاتلوني و في أعناقهم بيعتي و دماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك أفي شك أنت من ذلك.

فقال: قد كنت في شك فأما الآن فقد عرفت و استبان لي خطأ القوم فإنك أنت المهتدي المصيب ثم إن عليا عليه السلام تهيأ لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما رأوه قد نزل جلسوا و لم يتكلموا قال أبو الكنود و كان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين عليه السلام و ي كاتب معاوية سرا فلما ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفلوجة و كان عليه كريما.

٣- الرضي الموسوي قال عليه السلام: أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت أملت و مات قيمها و طال تأيمها و ورثها أبعداها. أما و الله ما أتيتكم اختيارا و لكن جئت إليكم سوقا و لقد بلغني أنكم تقولون علي يكذب قاتلكم الله تعالى فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به أم على نبيه فأنا أول من صدقه كلا والله لكنها لهجة غبتم عنها و لم تكونوا من أهلها ويل أمه كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ».

المنايع:

(١) امالى الصدوق: ١٣٧، (٢) امالى المفيد: ٨٢.

(٣) نهج البلاغة: خ ٧١.

## ٢٠- حديث الدراهم

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد بلى ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال: يا علي: خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبس به قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله فنظر إليه فقال: يا علي: غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقبلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله ﷺ قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه فرد علي الدراهم و جئت به إلى رسول الله ﷺ فبشى معي إلى السوق ليبْتَاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله ﷺ ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاغت فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال ارجعي إلى أهلِكَ و مضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشتري قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله و خرج.

فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساء الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه و كساه السائل ثم رجع إلى السوق فاشتري بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله و رجع إلى منزله

و إذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها: رسول الله ﷺ ما لك لا تأتين أهلك قالت:

يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم و أخاف أن يضربوني فقال لها: رسول الله ﷺ مري بين يدي و دليني على أهلك فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته.

فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني قالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله ﷺ إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لمشاك فقال رسول الله الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عريانين و أعتق بها نسمة.

## ٢١- كلامه عليه السلام مع سائل

١- الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدثنا أحمد بن أبي المقدام العجلي قال يروى أن رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال كتبها في الأرض فإني أرى الضر فيك بينا فكتب في الأرض أنا فقير محتاج فقال علي عليه السلام: يا قنبر اكسه حلتين فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها      فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً  
 إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة      ولست تسبق بما قد نلت بدلاً  
 إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه      كالغيث يحيي نداء السهل والجبل  
 لا تزهد الدهر في عرف بدأت به      فكل عبد سيجزي بالذي فعلاً  
 فقال عليه السلام أعطوه مائة دينار فقبل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيتك فقال  
 إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزل الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلام: إني  
 لأعجب من أقوام يشترون المال بك بأموالهم ولا يشترون الأحرار  
 بمعرفتهم.

## ٢٢- كلامه عليه السلام بعد قتل عثمان

١- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني أبي محمد بن أبي السري قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكتاني عن الأصبع بن نباتة قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله ﷺ لابسا بردة رسول الله ﷺ متنعلاً نعل رسول الله ﷺ متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متحنكاً ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال:

يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زفني رسول الله زقا زقا سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين. أما و الله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب.

لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما

أنزل الله في وأنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا.

فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لا آية في كتاب الله عز و جل  
لأخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كان إلى يوم القيامة و هي هذه  
الآية: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة  
لو سألتوني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيا و مدنيا  
سفريا و حضريا ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و تأويلها و  
تنزيلها إلا أخبرتكم فقام إليه رجل يقال له ذعلب و كان ذرب اللسان  
بليغا في الخطب شجاع القلب فقال:

لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي  
إياه فقال:

يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي  
أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته صفه لنا قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة  
الأبصار و لكن رأيته القلوب بحقائق الإيمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون  
و لا بقيام قيام انتصاب و لا بجيئة و لا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف  
باللطف. عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر  
جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا  
بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ.

هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل  
شيء و لا يقال شيء فوقه.

إمام كل شيء و لا يقال له إمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء

داخل و خارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه.  
 ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها.  
 ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال:  
 يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم  
 يبعث إليهم نبي.

فقال بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث إليهم نبيا و كان لهم  
 ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها فلما أصبح تسامع به  
 قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته  
 فاخرج نظهرك و تقم عليك الحد.

فقال لهم: اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت و  
 إلا فشانكم فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله عز و جل لم يخلق خلقا  
 أكرم عليه من أبينا آدم و أمنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال: أفليس قد  
 زوج بنيه بناته و بناته من بنيه.

قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فحبا الله ما في  
 صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا  
 حساب و المنافقون أشد حالا منهم فقال الأشعث: و الله ما سمعت بمثل هذا  
 الجواب و الله لا عدت إلى مثلها أبدا

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد  
 متوكيا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير  
 المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار فقال له: اسمع يا هذا  
 ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة.

بعالم ناطق مستعمل لعلمه و بغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز



و جل و بفقر صابر. فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني و لم يصبر الفقير فعندها الويل و الثبور و عندها يعرف العارفون بالله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان. أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى.

أيها الناس إنما الناس ثلاثة زاهد و راغب و صابر فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه و لا يحزن على شيء منها فاتته و أما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها و أما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام قال:

يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه و إن كان حبيباً قريباً قال صدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره و طلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر.

ثم قال ما لكم هذا أخي الخضر عليه السلام ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه ﷺ ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يبجلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسن لا يحسن شيئاً قال الحسن عليه السلام

يا أبة كيف أصعد و أتكلم و أنت في الناس تسمع و ترى قال له: بأبي و أمي أوارى نفسي عنك و أسمع و أرى و لا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة و صلى على النبي و آله صلاة موجزة ثم قال أيها الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم و علي بابها و هل تدخل المدينة إلا من بابها.

ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله و ضمه إلى صدره. ثم قال

للحسين: يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي  
 فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً و ليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك  
 فصعد الحسين عليه السلام.

فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و آله صلاة موجزة ثم قال  
 معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول: إن علياً عليه السلام مدينة هدى  
 فن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره  
 و قبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنها فرخا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو  
 سائلكم عنها.

(١) امالى الصدوق: ٢٠٥.

## ٢٣- علي عليه السلام مع لبيد العطاردي

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن قرن أبي سليمان الضبي قال أرسل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى لبيد العطاردي بعض شرطه.

فروا به على مسجد سماك فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فحال بينهم وبينه فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى نعيم فجاء به قال فرفع أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً ليضربه فقال نعيم والله إن صحبتك لذل وإن خلافاك لكفر فقال أمير المؤمنين عليه السلام وتعلم ذلك قال: نعم، قال خلوه.

(١) أمالي الصدوق: ٢١٩.

## ٢٤- كلامه عليه السلام مع شيخ في صفيين

١- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد قال: حدثنا عبد الله ابن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر.

فقال أين أمير المؤمنين عليه السلام ف قيل هو ذا فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي وإني أظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال: نعم، يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون و من كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها.

و من كان غده شر يوميه فحروم و من لم يبال بما رزئ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى و من كان في نقص فالموت خير له يا شيخ إن الدنيا خضرة حلوة و لها أهل و إن الآخرة لها أهل ظلفت أنفسهم عن مفارقة أهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا و لا يفرحون بغضارتها و لا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ من خاف البيات قل نومه ما أسرع الليالي و الأيام في عمر العبد فاخزن لسانك و عد كلامك يقل كلامك إلا بخير يا شيخ ارض

للناس ما ترضى لنفسك و انت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ثم أقبل على أصحابه فقال أيها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى فبين صريع يتلوى و بين عائد و معود و آخر بنفسه يجود و آخر لا يرجى و آخر مسجى و طالب الدنيا و الموت يطلبه و غافل و ليس بمغفول عنه و على أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له: زيد بن صوحان العبدي يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب و أقوى قال الهوى قال فأى ذل أذل؟ قال الحرص على الدنيا قال فأى فقر أشد. قال الكفر بعد الإيمان قال فأى دعوه أضل؟ قال الداعي بما لا يكون قال: فأى عمل أفضل؟ قال: التقوى قال فأى عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله قال فأى صاحب شر؟ قال المزين لك معصية الله.

قال فأى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره قال فأى الخلق أقوى؟ قال الحليم قال فأى الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فأى الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فال إلى رشده قال فمن أحلم الناس قال الذي لا يغضب قال فأى الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه و لم تغره الدنيا بتشوفها.

قال فأى الناس أحمق؟ قال المغتر بالدنيا و هو يرى ما فيها من تقلب أحوالها قال فأى الناس أشد حسرة؟ قال الذي حرم الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين قال فأى الخلق أعمى؟ قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز و جل قال فأى القنوع أفضل؟ قال القانع بما أعطاه الله قال فأى المصائب أشد؟

قال: المصيبة بالدين قال فأى الأعمال أحب إلى الله عز و جل. قال: انتظار الفرج. قال فأى الناس خير عند الله عز و جل؟ قال أخوفهم لله و

أعملهم بالتقوى و أزهدهم في الدنيا قال فأبي الكلام أفضل عند الله عز و جل؟ قال كثرة ذكره و التضرع إليه و دعاؤه قال: فأبي القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله قال فأبي الأعمال؟ أعظم عند الله عز و جل قال التسليم و الورع قال فأبي الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن ثم أقبل عليه على الشيخ فقال: يا شيخ إن الله عز و جل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها و في حطامها فرغبوا في دار السلام. الذي دعاهم إليه و صبروا على ضيق المعيشة و صبروا على المكروه و اشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة و بذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله و كانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله و هو عنهم راض و علموا أن الموت سبيل من مضى و من بقي.

فتزودوا لآخرتهم غير الذهب و الفضة و لبسوا الخشن و صبروا على القوت و قدموا الفضل و أحبوا في الله عز و جل و أبغضوا في الله عز و جل أولئك المصاييح و أهل النعيم في الآخرة والسلام. فقال الشيخ فأين أذهب و أدع الجنة و أنا أراها و أرى أهلها معك يا أمير المؤمنين جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك فأعطاه أمير المؤمنين عليه سلاحا و حملة فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه يضرب قدما و أمير المؤمنين عليه يعجب مما يصنع.

فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل ره و اتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه فوجده صريعا و وجد دابته و وجد سيفه في ذراعه فلما انتقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه بدابته و سلاحه و صلى أمير المؤمنين عليه عليه و قال هذا و الله السعيد حقا فترحموا على أخيكم.

## ٢٥- كلامه عليه السلام في صفين

١- الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن الجعد قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح. قال: حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة و ذلك قبل الهزير بخمسة أيام فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر و الفاجر و على حججه البالغة على خلقه من عصاه أو أطاعه إن يعف بفضله منه و إن يعذب فيها قدمت أيديهم و ما الله بظلام للعبيد أحمده على حسن البلاء و تظاهر النعماء و أستعينه على ما نابنا من أمر ديننا و أوّمن به و أتوكل عليه و كفى بالله وكيلا.

ثم إنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دينه الذي ارتضاه و كان أهله و اصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته و حججه على خلقه و كان كعلمه فيه رءوفا رحيا أكرم خلق الله حسبا و أجملهم منظرا و أشجعهم نفسا و أبرهم بوالدا و آمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم و لا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر و يقدر فيصفح و يعفو.

حتى مضى مطيعا لله صابرا على ما أصابه مجاهدا في الله حق جهاده عابدا لله حتى أتاه اليقين فكان ذهابه عليه السلام أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر و الفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله و ينهاكم

عن معصيته و قد عهد إلي رسول الله ﷺ عهدا لن أخرج عنه و قد  
حضركم عدوكم و قد عرفتم من رئيسهم يدعوهم إلى باطل و ابن عم  
نبيكم ﷺ بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم و العمل بسنة نبيكم و لا  
سواء من صلى قبل كل ذكر.

لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله و أنا و الله من أهل بدر و الله إنكم لعلی  
الحق و إن القوم لعلی الباطل فلا يصبر القوم علی باطلهم و يجتمعوا علیه و  
تفرقوا عن حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فإن لم تفعلوا ليعذبهم الله  
بأيدي غيركم فأجابه أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين انهض إلى القوم إذا  
شئت فو الله ما نبغي بك بدلا نموت معك و نحيا معك فقال لهم: مجيبا لهم.  
و الذي نفسي بيده ينظر إلي رسول الله ﷺ و أنا أضرب قدماه  
بسيقي فقال لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. ثم قال لي: يا علي: أنت  
مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و حياتك. يا علي: و  
موتك معي.

فو الله ما كذبت و لا كذبت و لا ضللت و لا ضل بي و لا نسيت ما  
عهد إلي إني إذا نسيت و إني لعلی بينة من ربي بينها لنبيه ﷺ فينبها إلي و  
إني لعلی الطريق الواضح ألقطه لقطا.

ثم نهض إلى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس  
حتى غاب الشفق ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيرا عند مواقيت  
الصلاة فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة و ستة نفر من جماعة القوم  
فأصبح أهل الشام ينادون. يا علي: اتق الله في البقية و رفعوا المصاحف على  
أطراف القنا.



## ٢٦- أربعة لا يسلم عليهم

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد ابن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يسلم على أربعة على السكران في سكره و على من يعمل التماثيل و على من يلعب بالترد و على من يلعب بالأربعة عشر و أنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج.

(١) امالي الصدوق: ٢٣٩.

## ٢٧- النبي ﷺ نهى عن خصال

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز و جل كره لكم أيتها الأمة أربعاً و عشرين خصلة و نهاكم عنها.

كره لكم العبث في الصلاة و كره المن في الصدقة و كره الضحك بين القبور و كره التطلع في الدور و كره النظر إلى فروج النساء و قال يورث العمى و كره الكلام عند الجماع و قال يورث الخرس يعني في الولد و كره النوم قبل العشاء الآخرة و كره الحديث بعد العشاء الآخرة و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر و كره المجامعة تحت السماء و كره دخول الأنهار إلا بمئزر و قال:

في الأنهار عمار و سكان من الملائكة و كره دخول الحمامات إلا بمئزر و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة و كره ركوب البحر في هيجانه و كره النوم في سطح ليس بمحجر و قال: من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة و كره أن ينام الرجل في بيت وحده و كره للرجل أن يغشى امرأته و هي حائض فإن غشيها.

فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه وكره أن يغشى الرجل امرأته و قد احتلم حتى يفتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع و قال فر من المجذوم فرارك من الأسد.

و كره البول على شط نهر جاري و كره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت و كره أن يتنعل الرجل و هو قائم و كره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه نار و كره النفخ في موضع الصلاة.

(١) الخصال: ٢٢٧.

## ٢٨- كلامه عليه السلام مع يهودى

١- الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال: حدثني موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن يهوديا كان له على رسول الله دنائير فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضياني.

فقال: إذا أجلس معك فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة و كان أصحاب رسول الله يتهددونه و يتواعدونه فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال ﷺ لم يبعثني ربي عز و جل بأن أظلم معاهدا و لا غيره فلما علا النهار.

قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و شطر مالي في سبيل الله أما و الله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة فإني قرأت في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة و مهاجرة بطيبة و ليس بفظ و لا غليظ و لا سخاب و لا متزين بالفحش و لا قول الخنى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و هذا مالي.

فاحكم فيه بما أنزل الله و كان اليهودي كثير المال ثم قال علي عليه السلام:

كان فراش رسول الله ﷺ عباءة و كانت مرفقته آدم حشوها ليف فشئت له ذات ليلة فلما أصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فأمر ﷺ أن يجعل بطاق واحد.

## ٢٩- كلامه عليه السلام مع الأعرابي

١- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربيعي قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول:

يا صاحب البيت البيت بيتك و الضيف ضيفك و لكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه أما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن و هو يقول:

يا عزيزا في عزك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا و الله الاسم الأكبر بالسريانية.

أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ سأله الجنة فأعطاه و سأله صرف النار و قد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده و هو متعلق بذلك الركن و هو يقول: يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام

فقال: يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك و سألته الجنة فأعطاك و سألته أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال الأعرابي أنت و الله بغيتي و بك أنزلت حاجتي قال سل يا أعرابي قال أريد ألف درهم للصداق و ألف درهم أقضي به ديني و ألف درهم أشترى به دارا و ألف درهم أتعيش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ﷺ فأقام الأعرابي بمكة أسبوعا و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول و نادى من يدلي علي دار أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال الحسين بن علي من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير المؤمنين و أنا ابنه الحسين بن علي فقال الأعرابي من أبوك.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: من أمك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال: من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال: من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال: من أخوك قال أبو محمد الحسن بن علي قال قد أخذت الدنيا بطرفها امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قل له إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام و قال: يا أبة أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة قال فقال: يا فاطمة عندك شيء يأكله الأعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج و قال ادعوا إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل إليه سلمان الفارسي عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله لي على التجار.

قال فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة فباعها باثني عشر

ألف درهم و أحضر المال و أحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة و وقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها بذلك.

فقالت: أجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة و جعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعث الحائط الذي غرسه لك والدي قال: نعم، بخير منه عاجلا و آجلا قالت فأين الثمن قال دفعته إلى أعين استحييت أن أذها بذل المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة: أنا جائعة و ابنائي جائعان و لا أشك إلا و أنك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم و أخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا و الله أو يحكم بيني و بينك أبي فهبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول: اقرأ عليا مني السلام و قل لفاطمة ليس لك أن تضربي على يديه و لا تلزمي بثوبه.

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها: يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا أبة باع الحائط الذي غرسه له باثني عشر ألف درهم و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما فقال: يا بنية إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام و يقول:

اقرأ عليا من ربه السلام و أمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه و لا تلزمي بثوبه قالت فاطمة فإني أستغفر الله و لا أعود أبدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج أبي عليه السلام في ناحية و زوجي علي في ناحية فما لبث أن أتى أبي صلى الله عليه وسلم و معه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن



عمي فقلت له خرج.

فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقول له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت إلا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال رجع ابن عمي فأني أجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع إلي شيئا يبتاع لنا به طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعته إليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل.

ثم قال: يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي قال: يا بني تعطيه قال إي والله يا أبة فأعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها قال: نعم، يا بني إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير قال فضى علي عليه السلام بيباب رجل يستقرض منه شيئا فلقية أعرابي ومعه ناقة فقال: يا علي: اشترمني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فأني أنظرك به إلى القبض قال بكم يا أعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلام خذها يا حسن فأخذها فضى علي فلقية أعرابي آخر المثال

واحد والثياب مختلفة فقال: يا علي: تبيع الناقة قال علي عليه السلام وما تصنع بها قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن أشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم. قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام خذ السبعين والمائة وسلم الناقة المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا يبتاع بها شيئا فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلام فضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرأيت رسول الله ﷺ جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق.

فلما نظر النبي ﷺ إلي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي  
أضحك الله سنك و بشرك بيومك فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابي  
الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت إي و الله فذاك أبي و أمي فقال: يا أبا  
الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل و الذي اشتراها منك ميكائيل و الناقة  
من نوق الجنة و الدراهم من عند رب العالمين عز و جل فأنفقها في خير و  
لا تحف إقتارا.

### ٣٠- كلامه عليه السلام و جماعة اليهود

١- عنه حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد بن الحنفية عن محمد بن جابر عن عطاء عن طاوس قال أتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب و هو يومئذ وال على الناس فقالوا أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم و قد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنا و صدقنا و اتبعناك.

فقال عمر: سلوا عما بدا لكم قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات السبع و مفاتيحها و أخبرنا عن قبر سار بصاحبه و أخبرنا عن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و أخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس و لم تعد إليه و أخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام عن واحد و اثنين و ثلاثة و أربعة و خمسة و ستة و سبعة و عن ثمانية و تسعة و عشرة و حادي عشر و ثاني عشر؟

قال: فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال سألت عمر بن الخطاب عما ليس له به علم و لكن ابن عم رسول الله ﷺ يخبركم بما سألتوني عنه فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له: يا أبا الحسن إن معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجبهم فيها بشيء و قد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا

بالنبي ﷺ.

فقال لهم: علي عليه السلام يا معشر اليهود أعرضوا علي مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر فقال لهم: علي عليه السلام أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا يا أبا شبر و شبير فقال له: علي عليه السلام.

أما أقفال السماوات فالشرك بالله و مفاتيحها قول لا إله إلا الله.  
أما القبر الذي سار بصاحبه فالخوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة.

أما الذي أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فتلك غملة سليمان ابن داود عليه السلام.

أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عز و جل فيه موسى عليه السلام و غرق فيه فرعون و أصحابه.  
أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم و حواء و عصا موسى و ناقة صالح و كبش إبراهيم عليه السلام.

أما الواحد فالله الواحد لا شريك له و أما الاثنان فآدم و حواء و أما الثلاثة فجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و أما الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و أما الخمس فخمس صلوات مفروضة على النبي ﷺ و أما الستة فقول الله عز و جل: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» و أما السبعة فقول الله عز و جل «وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا» و أما الثمانية فقول الله عز و جل «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ» و أما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام و أما العشرة فقول الله عز و جل: «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ» و أما الحادي عشر فقول يوسف لأبيه «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ

عَشَرَ كَوَكْبًا» و أما الاثنا عشر فقول الله عز و جل لموسى عليه السلام «اضرب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» قال فأقبل اليهود يقولون نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ﷺ و أنك ابن عم رسول الله ﷺ ثم أقبلوا على عمر فقالوا نشهد أن هذا أخو رسول الله ﷺ و الله إنه أحق بهذا المقام منك و أسلم من كان معهم و حسن إسلامهم.

### ٣١- كلامه عليه السلام مع يهودي

١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بإسناده رفعه قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام يهودي فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بها أسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فإنك لا تصيب أحدا أعلم منا أهل البيت.

فقال له: اليهودي أخبرني عن قرار هذه الأرض على ما هو و عن شبه الولد أعمامه و أخواله و عن أي النطفتين يكون الشعر و الدم و اللحم و العظم و العصب و لم سميت السماء سماء و لم سميت الدنيا دنيا و لم سميت الآخرة آخرة و لم سمي آدم آدم و لم سميت حواء حواء و لم سمي الدرهم درهما و لم سمي الدينار دينارا و لم قيل للفرس أجد و لم قيل للبغل عد و لم قيل للحمار حر.

فقال عليه السلام أما قرار هذه الأرض لا يكون إلا على عاتق ملك و قدما ذلك الملك على صخرة و الصخرة على قرن ثور و الثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الأسفل و اليم على الظلمة و الظلمة على العقيم و العقيم على الثرى و ما يعلم تحت الثرى إلا الله عز و جل و أما شبه الولد أعمامه و أخواله فإذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أعمامه و من نطفة الرجل يكون العظم و العصب و إذا سبق نطفة المرأة نطفة

الرجل إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أخواله و من نظفتها يكون الشعر و الجلد و اللحم لأنها صفراء رقيقه و سميت السماء سماء لأنها وسم الماء يعنى معدن الماء.

و إنما سميت الدنيا دنيا لأنها أدنى من كل شيء و سميت الآخرة آخرة لأن فيها الجزاء و الثواب و سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض و ذلك أن الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات طينة بيضاء و طينة حمراء و طينة غبراء و طينة سوداء و ذلك من سهلها و حزنها.

ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه ماء عذب و ماء ملح و ماء مر و ماء منتن ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين و أدمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج إلى الماء و لا من الماء شيء يحتاج إلى الطين فجعل الماء العذب في حلقة و جعل الماء المالح في عينية و جعل الماء المر في أذنيه و جعل الماء المنتن في أنفه.

و إنما سميت حواء حواء لأنها خلقت من الحيوان و إنما قيل للفرس أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل و أنشأ يقول:

أجد اليوم و ما ترك الناس دما

فقيل للفرس أجد لذلك و إنما قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم عليه السلام و ذلك كان له ابن يقال له معد و كان عشوقا للدواب و كان يسوق بآدم عليه السلام فإذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فألفت البغلة اسم معد فترك الناس ميم معد و قالوا عد و إنما قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء.

و ذلك أنه كان لها حمارة و كانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل

فكانت تقول في مسيرها وا حراه فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة و إذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك و قالوا حر و إنما سمي الدرهم درهما لأنه دار هم من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار و إنما سمي الدينار ديناراً لأنه دار النار من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار فقال اليهودي صدقت يا أمير المؤمنين إنا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فأسلم على يده و لازمه حتى قتل يوم صفين.

(١) امالي الصدوق: ٢٧٩، (١) الخصال: ٥٦،



### ٣٢- حديث الذكر والأنثى

١- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فأيتها كانت أكثر جاءت تشبهها.

فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه و قال تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد أن يدعو الله عز و جل ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز و جل فيقف منه حيث يشاء الله.

فيقول: يا إلهي أذكر أم أنثى فيوحي الله عز و جل ما يشاء و يكتب الملك ثم يقول: يا إلهي أشقي أم سعيد فيوحي الله عز و جل من ذلك ما يشاء و يكتب الملك فيقول: إلهي كم رزقه و ما أجله ثم يكتبه و يكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز و جل ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها.

(١) علل الشرايع: ٢/١.

### ٣٣- الطبايع و الشهوات

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى البرقي قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أعجب ما في الإنسان قلبه و له موارد من الحكمة و أضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن سعد بالرضا نسي التحفظ.

و إن ناله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمن استلبته الغفلة و إن حدثت له النعمة أخذته العزة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن استفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن جهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط به مفسد.

### ٣٤- اسئلة عن امير المؤمنين عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال:

حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال أسألك عن ثلاث هن فيك أسألك عن قصر خلقك و كبر بطنك و عن صلغ رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام.

إن الله تبارك و تعالى لم يخلقني طويلا و لم يخلقني قصيرا و لكن خلقني معتدلا أضرب القصير فأقده و أضرب الطويل فأقطه و أما كبر بطني فإن رسول الله ﷺ علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب ألف باب فازدحم في بطني فنفتخت عن ضلوعي

(١) علل الشرايع: ١٥٣/١.

### ٣٥- اصول الدين

١- الصدوق: أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول:

إن أفضل ما توسل به المتوسلون بالإيمان بالله و رسوله و الجهاد في سبيل الله و كلمة الإخلاص فإنها الفطرة و تمام الصلاة فإنها الملة و إيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله و صوم شهر رمضان فإنه جنة من عذابه و حج البيت فإنه منفاة للفقير و مدحضة للذنوب و صلة الرحم فإنه مثرة للمال و منسأة للأجل.

و صدقة السر فإنها تطفئ الخطيئة و تطفئ غضب الرب و صنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء و تقي مصارع الهوان ألا فتصدقوا فإن الله مع من تصدق و جانبوا الكذب فإن الكذب بجانب الإيمان ألا إن الصادق على شفا منجاة و كرامة ألا و إن الكاذبين على شفا مخزاة و هلكة ألا و قولوا خيرا تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله و أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها و صلوا أرحام من قطعكم و عودوا بالفضل على من سألکم.

### ٣٦- المسوخات

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الأسواري قال: حدثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال: حدثنا أبو زكريا بن يحيى ابن عبيد العطار بدمياط قال: حدثنا القلانسي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال: حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سئل رسول الله ﷺ عن المسوخ قال:

هم ثلاثة عشر الفيل و الدب و الخنزير و القرد و الجري و الضب و الوطواط و الدعموص و العقرب و العنكبوت و الأرنب و الزهرة و سهيل ففيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال أما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا و لا يابساً و أما الدب فكان رجلا مخنثا يدعو الرجال إلى نفسه. و أما الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى أن ينزل المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا أشد كفرا و أشد تكذيباً و أما القردة فقوم اعتدوا في السبت و أما الجري فكان ديوثا يدعو الرجال إلى أهله و أما الضب فكان أعرايبا يسرق الحاج بمحجنه.

و أما الوطواط فكان يسرق الثمار من رءوس النخل و أما الدعموص فكان غاما يفرق بين الأحبة و أما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه أحد أما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها.

و أما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض و لا غيره و أما سهيل فكان عشارا باليمن و أما الزهرة فكانت امرأة نصرانية و كانت لبعض ملوك بني إسرائيل و هي التي فتن بها هاروت و ماروت و كان اسمها ناهيل و الناس يقولون ناهيد.

(١) علل الشرايع: ١٧٤/٢.

### ٣٧- الجزر والمد

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمه في البحر قاض وإذا أخرجها غاض.

(١) علل الشرايع: ٢/٢٤٠.

### ٣٨- الزلزلة

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ: «إِنَّ اللَّهَ يُمِيسُكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» يقولها عند الزلزلة و يقول: «و يُمِيسُكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ».

٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة قال:

فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها: ما لك ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه لأجابتنى ولكنها ليست بتلك.



### ٣٩- الاشجار و ثمرها

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أسباط قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليه السلام.

أن النبي ﷺ سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال و بعضها بغير أحمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل.

(١) علل الشرايع: ٢٦٠/٢.

### ٤٠- اجوبته عليه السلام عن المسائل

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر ابن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي.

قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال سل تفقها و لا تسأل تعنتا فأحرق الناس بأبصارهم فقال:

أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك و تعالى فقال خلق النور قال فهم خلق السماوات قال: من بخار الماء قال فهم خلق الأرض قال: من زبد الماء قال فهم خلقت الجبال قال: من الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال لأن الأرض دحيت من تحتها و سأله عن سماء الدنيا مما هي؟

قال: من موج مكفوف و سأله عن طول الشمس و القمر و عرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ و سأله كم طول الكوكب و عرضه فقال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا و سأله عن ألوان السماوات السبع و أسماؤها فقال له:

اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيديم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها المادون و هي على لون الشبه و السماء الرابعة اسمها أرفلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء.

و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه و لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه و سأله عن المد و الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض.

و إذا أخرجهما غاض و سأله عن اسم أبي الجن فقال شومان و هو الذي خلق من مارج من نار و سأله هل بعث الله نبيا إلى الجن فقال نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه و سأله عن اسم إبليس ما كان في السماء فقال:

كان اسمه الحارث و سأله لم سمي آدم آدم قال لأنه خلق من أديم الأرض و سأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطعمت آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين و سأله من خلق الله تعالى من الأنبياء مختونا فقال:

خلق آدم مختونا و ولد شيث مختونا و إدريس و نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و عيسى و موسى و محمد صلى الله عليهم أجمعين و سأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة و ثلاثين سنة و سأله عن أول من قال الشعر فقال:

آدم قال و ما كان شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى  
تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون و طعم	و قل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد و ساكنيها	ففي الفردوس ضاق بك الفسيح
و كنت بها و زوجك في قرار	و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي و مكري	إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلو لا رحمة الجبار أضحى	بكفك من جنان الخلد ريح

و سأله كم حج آدم من حجة فقال له: ثلاثون حجة ماشيا على  
قدميه و أول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء و خرج  
معه من الجنة و قد نهى عن أكل الصرد و الخطاف و سأله ما باله لا يمشي  
قال لأنه ناح على بيت المقدس و طاف حوله أربعين عاما يبكي عليه و لم  
يزل يبكي مع آدم عليه السلام.

فمن هناك سكن البيوت و معه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان  
آدم يقرؤها في الجنة و هي معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف  
و ثلاث آيات من سبحان «وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ» و ثلاث آيات من يس: «وَ  
جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» و سأله عن أول من كفر و  
أنشأ الكفر فقال:

إبليس لعنه الله و سأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن و  
إنما سمي نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما و سأله عن  
سفينة نوح ما كان عرضها و طولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها

خمسائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانون ذراعاً ثم جلس الرجل و قام إليه آخر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض فقال: العوسجة و منها عصا موسى و سأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال: هي الدباء و هي القرع و سأله عن أول من حج من أهل السماء فقال: جبرئيل و سأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان فقال له: موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه آدم من السماء و سأله عن شر واد على وجه الأرض فقال واد في اليمن يقال له برهوت و هو من أودية جهنم و سأله عن سجن سار بصاحبه فقال:

الحوت سار بيونس بن متى و سأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم و حواء و كبش إبراهيم و عصا موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم و طار بإذن الله تعالى و سأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف و سأله عن شيء أوحى الله تعالى إليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال: أوحى الله تعالى إلى النحل و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبداً قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى فأصابته أرضه الشمس و أطبقت عليه الماء فلن تصيبه الشمس و سأله عن شيء شرب و هو حي و أكل و هو ميت فقال:

تلك عصا موسى و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فقال هي النملة و سأله عن أول من أمر بالختان قال إبراهيم و سأله عن أول من خفض من النساء فقال هي هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة

لتخرج من يمينها و سأله عن أول امرأة جرت ذيلها فقال:

هاجر لما هربت من سارة و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال فقال قارون و سأله عن أول من لبس النعلين فقال إبراهيم عليه السلام و سأله عن أكرم الناس نسبا فقال:

صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو أرميا و يونس و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمد عليه السلام و سأله عن شيء تنفس ليس له لحم و لا دم فقال:

ذاك الصبح إذا تنفس و سأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال هود و شعيب و صالح و إسماعيل و محمد عليه السلام ثم جلس و قام رجل آخر فسأله و تعنته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ» من هم فقال:

قابيل يفر من هابيل و الذي يفر من أمه موسى و الذي يفر من أبيه إبراهيم و الذي يفر من صاحبتة لوط و الذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان و سأله عن أول من مات فجأة فقال داود عليه السلام مات على منبره يوم الأربعاء و سأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال:

أرض من مطر و أنثى من ذكر و عين من نظر و عالم من علم و سأله عن أول من وضع سكك الدنانير و الدراهم فقال ثمود بن كنعان بعد نوح و سأله عن أول من عمل عمل قوم لوط فقال: إبليس فإنه أمكن نفسه و سأله عن معنى هدير الحمام الراعية فقال:

تدعو أهل المعازف و القينات و المزامير و العيدان و سأله عن كنية

البراق فقال يكنى أبا هلال و سأله لم سمي تبع تبعاً قال كان غلاماً كاتباً فكان يكتب للملك كان قبله فكان إذا كتب كتب بسم الذي خلق صباحاً و ريحاً فقال الملك:

اكتب و ابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك و أعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعاً و سأله ما بال الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء و العورة.

فقال: لأن الماعز عصت نوحاً لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها و النعجة مستورة الحياء و العورة لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ففسح نوح يده على حيائها و ذنبها فاستويت الألية و سأله عن كلام أهل الجنة فقال كلام أهل الجنة بالعربية و سأله عن كلام أهل النار فقال بالمجوسية ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام:

النوم على أربعة أصناف الأنبياء تنام على أقيمتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة و الملوك و أبناؤها تنام على شهاها ليستمرءوا ما يأكلون و إبليس و إخوانه و كل مجنون و ذي عاهة ينام على وجهه منبطحاً ثم قام إليه رجل آخر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء و تطيرنا منه و ثقله و أي أربعاء هو قال آخر أربعاء في الشهر و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم من النار و يوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق و يوم الأربعاء غرق الله تعالى فرعون.

و يوم الأربعاء جعل الله عاليها سافلها و يوم الأربعاء أرسل الله تعالى الريح على قوم عاد و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم و يوم الأربعاء سلط

الله على غرود البقة و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله.  
و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم و يوم الأربعاء أمر  
فرعون بذبح الغلمان و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء  
أحرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كورة فارس و يوم الأربعاء قتل  
يحيى بن زكريا و يوم الأربعاء أظلم قوم فرعون أول العذاب.  
و يوم الأربعاء خسف الله بقارون و يوم الأربعاء ابتلي أيوب بذهاب  
ماله و ولده و يوم الأربعاء أدخل يوسف السجن و يوم الأربعاء قال الله  
تعالى: «أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَ قَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ».  
و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة و يوم الأربعاء عقرت الناقة و يوم  
الأربعاء مطر عليهم حجارة من سجيل و يوم الأربعاء شج وجه  
النبي ﷺ و كسرت رباعيته و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت و  
سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل فقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم  
السبت يوم مكر و خديعة.  
و يوم الأحد يوم غرس و بناء و يوم الإثنين يوم سفر و طلب و يوم  
الثلاثاء يوم حرب و دم و يوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس و يوم  
الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج و يوم الجمعة يوم  
خطبة و نكاح.



## ٤١- تأويل الصلاة

١- الصدوق: أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري قال: حدثنا الحسن بن علي العلوي قال: حدثنا أبو حكيم الزاهد بمصر قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بمكة قال بينما أمير المؤمنين عليه السلام مار بقناء بيت الله الحرام إذ نظر إلى رجل يصلي فاستحسن صلاته فقال:

يا هذا الرجل تعرف تأويل صلاتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله و هل للصلاة تأويل غير التعبد قال علي عليه السلام اعلم يا هذا الرجل إن الله تبارك و تعالى ما بعث نبيه ﷺ بأمر من الأمور إلا و له متشابه و تأويل و تنزيل و كل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تأويل صلاته فصلاته كلها خداع ناقصة غير تامة.

## ٤٢- ان الاسلام بدء غريبا

١- الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء.

٢- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي عن الحسن ابن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء.

### ٤٣- كلامه عليه السلام مع يهودي

١- الصدوق بإسناده: عن الحسين بن علي عليه السلام قال إن يهوديا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أخبرني عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله تعالى قال علي عليه السلام أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزيز ابن الله و الله لا يعلم له ابنا و أما قولك ما ليس لله فليس له شريك و أما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ﷺ.

٢- الطبري الامامي: قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي و حدثنا الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا و كذا فرقة فقال علي عليه السلام.

كذبت ثم أقبل علي عليه السلام على الناس فقال و الله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل القرآن بقرآنهم افتרכת اليهود على إحدى و سبعين فرقة سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون و صي موسى. و افتרכת النصارى على اثنتين و سبعين فرقة إحدى و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت شمعون و صي عيسى و تفرقت هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في

الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد و ضرب بيده على صدره.  
ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و السبعين فرقة كلها تنتحل  
مودتي و حبي واحدة منها في الجنة و هم النمط الأوسط و اثنتا عشرة في  
النار.

٣- أبو منصور الطبرسي عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما  
هلك أبو بكر و استخلف عمر خرج عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه  
رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود و أنا علامتهم و قد أردت  
أن أسألك عن مسائل إن أخبرني بها أسلمت قال و ما هي قال ثلاث و  
ثلاث و واحدة.

فإن شئت سألتك و إن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني قال  
عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فأقني عليا عليه السلام فسأل فقال  
له: قلت ثلاثا و ثلاثا و واحدة ألا قلت سبعا قال إني إذا لجاهل إن لم تجبني  
في الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم؟

قال: نعم، قال سل قال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض  
و أول عين نبعت و أول شجرة نبتت قال: يا يهودي أنتم تقولون أول حجر  
وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس و كذبتم هو الحجر  
الأسود الذي نزل مع آدم عليه السلام من الجنة.

قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملأ موسى عليه السلام قال أمير  
المؤمنين عليه السلام و أما العين فأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض  
العين التي ببيت المقدس و كذبتم و هي عين الحياة التي غسل فيها النون  
موسى و هي العين التي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حي  
قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملأ موسى قال علي عليه السلام.

و أما الشجرة فأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون و كذبتم و هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى عليه السلام قال و الثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم.

قال: اثنا عشر إماما، قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و أين يسكن نبيكم من الجنة قال أعلاها درجة و أشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر إماما.

قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال قد بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم هو يموت أو يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ثم أسلم و حسن إسلامه.

### المنايع:

(١) عيون أخبار الرضا: ٤٦/٢، (٢) بشارة المصطفى: ٢٦٦.

## ٤٤- تفسير في بيوت اذن الله و على الاعراف رجال

١- أبو منصور الطبرسي عن أصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند

أمير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكواء فقال:

يا أمير المؤمنين من البيوت في قول الله عز و جل: «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا».

قال علي عليه السلام: نحن البيوت التي أمر الله بها أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله و بيوته التي يؤتى منه فمن تابعتنا و أقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها و من خالفنا و فضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

فقال: يا أمير المؤمنين «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال علي عليه السلام نحن أصحاب الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنة و النار و لا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه و ذلك بأن الله عز و جل لو شاء عرف للناس نفسه حتى يعرفوه وحده و يأتوه من بابه و لكنه جعلنا أبوابه و صراطه و بابه الذي يؤتى منه فقال فيمن عدل عن ولايتنا و فضل علينا غيرنا فإنهم «عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ».

### ٤٥- حديث الفرق

١- أبو منصور الطبرسي روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا و كذا فرقة فقال علي عليه السلام كذبت ثم أقبل على الناس فقال:

و الله لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام.

و افترقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة إحدى و سبعون فرقة في النار و واحدة بالجنة و هي التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام.

و تفرقت هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد ﷺ و ضرب بيده على صدره ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و سبعين فرقة كلها تنتحل مودتي و حيي واحدة منها في الجنة و هي النمط الأوسط و اثنتا عشرة في النار.

## ٤٦- كم بين السماء والأرض

١- السيد المرتضى: قال له عليه السلام: ابن الكواء يا أمير المؤمنين كم بين السماء والأرض؟ فقال: دعوة مستجابة.

٢- قيل له عليه السلام: ما طعم الماء: قال طعم الحياة.

٢- قيل له عليه السلام: وكم بين المشرق والمغرب. قال عليه السلام: مسيرة يوم للشمس.

٤- اثنى عليه رجل و كان له متها، فقال عليه السلام: أنا دون ما أقول و فوق ما في نفسك. و كان عليه السلام: اذا اطراه رجل قال: اللهم أنك أعلم بي منه و أنا أعلم منه بنفسي فاغفر لي ما لا يعلم.

(١) امالى المرتضى: ٢٧٤/١.



### ٤٧- مروره عليه السلام بأرض نينوا

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي علي بن عبد ربه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خرجته إلى صفين.

فلما نزل بنينوى و هو شط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع قال قلت ما أعرفه يا أمير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته و سألت الدموع على صدره و بكينا معه و هو يقول: أوه أوه ما لي و لآل أبي سفيان ما لي و لآل حرب حزب الشيطان و أولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي.

ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال: يا ابن عباس فقلت ها أنا ذا فقال ألا أخبرك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عينك و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين قال رأيت كأنى برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض.

قد تقلدوا سيوفهم و هي بيض تلمع و قد خطوا حول هذه الأرض  
خطة ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها إلى الأرض فرأيتها  
تضطرب بدم عبيط و كأني بالحسين نجلي و فرخي و مضغتي و مخي قد  
غرق فيه يستغيث فلا يغاث.

و كان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون صبرا آل  
الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس و هذه الجنة يا أبا عبد الله  
إليك مشتاقة ثم يعزوني و يقولون يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينك به  
يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتهت.

هكذا و الذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق أبو  
القاسم عليه السلام أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا و هذه أرض  
كرب و بلاء يدفن فيها الحسين و سبعة عشر رجلا كلهم من ولدي و ولد  
فاطمة عليها السلام و إنها لفي السماوات معروفة تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر  
بقعة الحرمين و بقعة بيت المقدس.

ثم قال لي: يا ابن عباس اطلب لي حولها بحر الظباء فو الله ما كذبت  
و لا كذبت قط و هي مصفرة لونها لون الزعفران

قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديتها يا أمير المؤمنين قد  
أصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله و رسوله ثم قام  
يهول إليها فحملها و شمها و قال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه  
الأبعار هذه قد شمها عيسى ابن مريم عليه السلام وذلك أنه مر بها و معه الحواريون.  
فرأى هذه الظباء مجتمعة فأقبلت إليه الظباء و هي تبكي فجلس  
عيسى عليه السلام و جلس الحواريون فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم  
جلس و لم بكى فقالوا يا روح الله و كلمته ما يبكيك قال أتعلمون أي

أرض هذه؟

قالوا: لا قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أُمِّي و يلحد فيها و هي أطيب من المسك و هي طينة الفرخ المستشهد و هكذا تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء فهذه الطباء تكلمني و تقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك و زعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها فقال هذه بحر الطباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم أبقيها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوة قال فبقيت إلى يوم الناس هذا و قد اصفرت لطول زمنها هذه أرض كرب و بلاء.

و قال بأعلى صوته: يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك في قتلته و الحامل عليه و المعين عليه و الخاذل له.

ثم بكى بكاء طويلا و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشي عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصرها في رداءه و أمرني أن أصرها كذلك، ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيته تنفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل و دفن بها.

قال ابن عباس فو الله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظي لبعض ما افترض الله علي.

و أنا لا أحلها من طرف كمي فبينما أنا في البيت نائم إذ انتبعت فإذا هي تسيل دما عبيطا و كان كمي قد امتلأت دما عبيطا فجلست و أنا أبكي و قلت قتل و الله الحسين و الله ما كذبني علي قط في حديث حدثني و لا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك.

لأن رسول الله ﷺ كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففزعته وخرجت و ذلك كان عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين فيها أثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وأنا باك و قلت قتل والله الحسين فسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين بسبكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته و بكيت و أثبت عندي تلك الساعة و كان شهر المحرم و يوم عاشوراء لعشر مضي من فوجدته يوم ورد علينا خبره و تأريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه و على الحسين و لعن الله قاتله و المشيع عليه.

### ٤٨- كلامه عليه السلام في اهل اليمن

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي حيا و ميتا قال: حدثنا علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أهل اليمن فقد أحبني و من أبغض أهل اليمن فقد أبغضني.

(١) كمال الدين: ٥٤١.

### ٤٩- القابه عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا الهادي أنا المهدي وأنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمن كل خائف و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة.

و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثقى و كلمة الله التقوى و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول: «أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» و أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة و أنا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لأنني وصي نبيه في أرضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله و على رسوله.

## ٥٠- معنى الاصفرين

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري بإسناد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال كمال الرجل بست خصال بأصغريه وأكبريه وهيتيه فأما أصغراه فقلبه ولسانه إن قاتل قاتل مجنان وإن تكلم تكلم بلسان و أما أكبراه ففعله و همته و أما هيتاه فماله و جماله.

(١) معاني الاخبار: ١٥٠.

## ٥١- كلامه عليه السلام في السياحة والرهبانية

١- الصدوق: أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد ابن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولا رم يعني السكوت.

(١) معاني الاخبار: ١٧٣.

## ٥٢- كلامه عليه السلام مع رجل شامي

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال:

حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال:

سل تفقها و لا تسأل تعنتا فسأله عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن أول من قال الشعر فقال آدم فقال و ما كان من شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواءها و قتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام.

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون و طعم	و قل بشاشة الوجه المليح
فأجابه إبليس:	

تنح عن البلاد و ساكنيها	في في الخلد ضاق بك الفسيح
-------------------------	---------------------------



و كنت بها و زوجك في قرار      و قلبك من أذى الدنيا مرج  
فلم تنفك من كيدي و مكري      إلى أن فاتك الثمن الربيع  
فلو لا رحمة الجبار أضحت      بكفك من جنان الخلد ربح

٢- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو فقال النوم على أربعة أوجه الأنبياء عليهم السلام نام على أفقيتهم مستقلقين و أعينهم لا تنام متوقعة. لوحي الله عز و جل و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة و الملوك و أبناؤها تنام على شمالكها ليستمرءوا ما يأكلون و إبليس و إخوانه و كل مجنون و ذو عاهة ينام على وجهه منبطحا.

٣- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من

أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو حلقيا و يونس و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

٤- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال:

كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات و أسمائها فقال له: إن اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيوم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها الماروم و هي على لون الشبه.

و السماء الرابعة اسمها أرقلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيفون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجاء و هي درة بيضاء.

٥- الطوسي أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن المعلی، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن بكران المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن

الحسين عليه السلام، قال:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال أين أمير المؤمنين فقيل هو ذا، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، وإني أظنك ستقتال، فعلمني مما علمك الله. قال:

نعم يا شيخ من اعتدل يوماء فهو مغبون، و من كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها، و من كان غده شرا من يومه فحروم، و من لم ينل ما يرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، و من كان في نقص فالموت خير له. يا شيخ، إن الدنيا خضرة حلوة و لها أهل، و إن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، و لا يفرحون بغضارتها، و لا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ، من خاف البيات قل نومه، ما أسرع الليالي و الأيام في عمر العبد، فاخزن لسانك، و عد كلامك، و لا تقل إلا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، و أت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك. ثم أقبل على أصحابه فقال أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى، فبين صريع يتلوى، و بين عائد و معود، و آخر بنفسه يمجود، و آخر لا يرجى، و آخر مسجى، و طالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل ليس بمغفول عنه، و على أثر الماضي يصير الباقي. فقال له: زيد بن صوحان العبدي يا أمير المؤمنين، أي سلطان أغلب و أقوى قال الهوى. قال فأى ذل أذل؟ فقال الحرص على الدنيا. فقال فأى فقر

أشد؟ قال الكفر بعد الإيمان. قال: فأى دعوة أضل؟ قال الداعي بما لا يكون. قال فأى عمل أفضل؟ قال التقوى.

قال: فأى عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله. قال: فأى صاحب أشر؟ قال: المزين لك معصية الله. قال فأى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غيره. قال فأى الخلق أقوى؟ قال الحليم. قال فأى الخلق أشح؟ قال: من أخذ من غير حله، فجعله في غير حقه. قال فأى الناس أكيس؟

قال: من أبصر رشده من غيه فال إلى رشده. قال فن أحلم الناس قال: الذي لا يغضب. قال فأى الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يفره الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بتسوفها. قال فأى الناس أحق؟ قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها. قال فأى الناس أشد حسرة؟

قال الذي حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين. قال فأى الخلق أعمى؟ قال الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عز و جل. قال: فأى القنوع أفضل؟ قال القانع بما أعطاه الله. قال فأى المصائب أشد؟ قال المصيبة بالدين. قال فأى الأعمال أحب إلى الله عز و جل. قال انتظار الفرج. قال فأى الناس خير عند الله؟ قال أخوفهم له، و أعملهم بالتقوى، و أزهدهم في الدنيا.

قال: فأى الكلام أفضل عند الله؟ قال كثرة ذكره و التضرع إليه و دعاؤه. قال فأى القول أصدق؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله. قال و أى الأعمال أعظم عند الله عز و جل قال التسليم و الورع. قال فأى الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن. ثم أقبل عليه على الشيخ فقال:

يا شيخ، إن الله عز و جل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهدهم فيها و في حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، و صبروا

على ضيق المعيشة، و صبروا على المكروه، و اشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، و بذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، و كانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله و هو عنهم راض، و علموا أن الموت سبيل لمن مضى و بقي، فترودوا لآخرتهم غير الذهب و الفضة، و لبسوا الخشن، و صبروا على أدنى القوت، و قدموا الفضل، و أحبوا في الله، و أبغضوا في الله عز و جل، أولئك المصابيح و أهل النعيم في الآخرة. و السلام.

فقال الشيخ فأين أذهب و أدع الجنة، و أنا أراها و أرى أهلها معك جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحا و حملة، و كان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما قدما، و أمير المؤمنين يعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل، و أتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا، و وجد دابته، و وجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته و سلاحه و صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و قال عليه السلام هذا و الله السعيد حقا، فترحموا على أخيكم.

٦- القتال النيسابوري: قال الرضا عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات السبع و أسمائها فقال له: اسم سماء الدنيا رفيع و هي من ماء دخان و اسم السماء الثانية فيدوم و هي على لون النحاس و اسم السماء الثالثة المأدوم و هي على لون الشبه و اسم السماء الرابعة أرقلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء.

## المنايع:

(١) الخصال: ٢٠٩ - ٢٦٢ - ٣٢٢ - ٣٤٤.

(٢) امالى الطوسى: ٤٩/٢، (٣) روضة الواعظين: ٤٠.

## ٥٣- الملعونات

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن علي بن غراب قال: حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لعن رسول الله ﷺ النامصة و المنتمصة و الواشرة و المستوشرة و الواصلة و المستوصلة و الواشمة و المستوشمة.

(١) معاني الاخبار: ٢٥٠.

## ٥٤- التعوذ من العاهات

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال سأل أبا عبد الله عليه السلام الكاهلي و أنا عنده أكان علي عليه السلام يتعوذ من بوار الأيم فقال نعم و ليس حيث تذهب إنما كان يتعوذ من العاهات و العامة يقولون بوار الأيم و ليس كما يقولون.

(١) معاني الاخبار: ٣٤٣.

## ٥٥- قوله عليه السلام قطع ظهري اثنان

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة المعروف بميل قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قطع ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق و رجل جاهل القلب ناسك.

هذا يصد بلسانه عن فسقه و هذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و الجاهل من المتعبدین أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم يقول:

يا علي: هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان.

(١) الخصال: ٦٩.



## ٥٦- تسلط العدو

١- الصدوق: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال: حدثنا أبو حذيفة الثعلبي عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال:

سألت ربي تبارك و تعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين و منعني واحدة قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعا قال لك هذه قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني من المشركين فيجتاحوهم قال لك ذلك قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فنعني هذه.

قال سليمان بن أحمد لا يروى هذا الحديث عن علي عليه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث.

## ٥٧- الحلف باللالات

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم و صلى الفجر ثم قال معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللالات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة.

فأحجم الناس و ما تكلم أحد فقال ما أحسب أن علي بن أبي طالب فيكم فقام إليه عامر بن قتادة فقال إنه وعك في هذه الليلة و لم يخرج يصلي معك فتأذن لي أن أخبره فقال النبي ﷺ شأنك فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و كأنه نشط من عقال و عليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته فقال:

يا رسول الله ما هذا الخبر فقال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا لهم سرية وحدي هو ذا ألبس علي ثيابي فقال النبي ﷺ بل هذه ثيابي و هذا درعي و هذا سيفي فألبسه و درعه و عممه و قلده و أركبه فرسه و خرج أمير المؤمنين عليه السلام

فكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره و لا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن و الحسين عليه السلام على وركيها تقول أوشك أن يؤتم

هذين الغلامين فأسبل النبي ﷺ عينيه يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة و افترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ﷺ.

و أقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي و دخل أمير المؤمنين عليه السلام و معه أسيران و رأس و ثلاثة أبصرة و ثلاثة أفراس و هبط جبرئيل فخير النبي ﷺ بما كان فيه فقال له: النبي ﷺ تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد أخذه المخاض و هو الساعة يريد أن يحدته.

فقال النبي ﷺ بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر فنادوني من أنت فقلت أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله فقالوا ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد و شد علي هذا المقتول و دار بيني وبينه ضربات و هبت ريح حمراء و سمعت صوتك فيها. يا رسول الله و أنت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم أحفه ثم هبت ريح سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته فقطعته و وكزته و قطعت رأسه و رميت به و أخذت رأسه و قال لي هذان الرجلان بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه و لا تعجل علينا و صاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبي ﷺ: أما الصوت الأول الذي حك مسامعك فصوت جبرئيل و أما صوت الآخر فصوت ميكائيل قدم إلي أحد الرجلين فقدمه علي عليه السلام فقال النبي ﷺ قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال لنقل

جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة فقال آخره يا أبا الحسن و اضرب عنقه فضرب علي عليه السلام عنقه ثم قال قدم الآخر فقدم فقال:

قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال ألحقني بصاحبي قال آخره يا أبا الحسن و اضرب عنقه فأخره و قام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول: لك لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل و هو تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال: نعم، فقال:

و الله ما ملكت درهما مع أخ لي قط إلا أنفقتة و لا كلمت بسوء مع أخ لي و لا قطبت وجهي في الجذب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال ﷺ هذا ممن جره حسن خلقه و سخاؤه إلى جنات النعيم.

## ٥٨- معنى قوله عليه السلام أنا الأول والآخ

١- المفيد: روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان قاعدا في المسجد و عنده جماعة فقالوا له حدثنا يا أمير المؤمنين فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون قالوا لا بد من أن تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال أنا الذي علوت فقهرت.

أنا الذي أحيي و أميت أنا الأول و الآخر و الظاهر و الباطن ففضبوا و قالوا كفر و قاموا فقال علي عليه السلام للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال ألم أقل لكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون تعالوا أفسر لكم.

أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله و رسوله.

و أما قولي: أنا أحيي و أميت فأنا أحيي السنة و أميت البدعة.

و أما قولي: أنا الأول فأنا أول من آمن بالله و أسلم.

و أما قولي: أنا الآخر فأنا آخر من سجد على النبي ثوبه و دفنه و أما

قولي: أنا الظاهر و الباطن فأنا عندي علم الظاهر و الباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك.

## ٥٩- كلامه عليه السلام مع رأس اليهود

١- الصدوق عن جعفر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب عن يعقوب الكوفي قال: حدثنا موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث و عن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن الحنفية قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان و هو جالس في مسجد الكوفة فقال:

يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي فقال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في الكتاب أن الله عز و جل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر ربه في أمته من بعده.

و أن يعهد إليه فيهم عهدا يحتذيه و يعمل به في أمته من بعده و أن الله عز و جل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء من مرة و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة و إلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي الله محنتهم فقال له: علي عليه السلام. فو الذي فلق البحر لربي إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به قال: نعم، قال:

فو الذي لا إله غيره لئن صدقتك لتسلمن قال: نعم، قال علي عليه السلام إن الله تبارك و تعالى ذكره يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن

ليبتلي طاعتهم فإذا رضي محتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم و أوصياء بعد وفاتهم فصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم موصولة بطاعة الأنبياء عليه السلام.

ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليلو صبرهم فإذا رضي محتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالأنبياء فقد أكمل الله لهم السعادة.

قال له: رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرنا كم امتحنك الله عز و جل في حياة محمد ﷺ من مرة و كم امتحنك بعد وفاته من مرة و إلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي عليه السلام بيده و قال انهض بنا أثبتك بذلك يا أبا اليهود فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أثبتنا بذلك معه فقال:

إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا و لم ذاك يا أمير المؤمنين قال لأمر بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر فقال: يا أمير المؤمنين أثبتنا بذلك فو الله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك و إنا لنعلم أن الله لم يبعث بعد نبينا نبيا سواه و أن طاعتك على أعناقنا موصولة بطاعة نبينا.

فجلس علي عليه السلام و أقبل على اليهودي فقال: يا أبا اليهود إن الله تعالى ذكره امتحنني في حياة نبينا ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تركية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم و فيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نبينا ﷺ بالنبوة و حمله الرسالة و أنا أحدث أهل بيتي سنا أخدمه في بيته و أسعى بين يديه في أمره.

فدعا صغير بني عبد المطلب و كبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و

أنه رسول الله فامتنعوا من ذلك و أنكروه و جحدوه و نابذوه و اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس معصية له و خلافا عليه و استعظاما لما أورد عليهم مما لم يحتمله قلوبهم و لم تدركه عقولهم و أجبت رسول الله ﷺ وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا.

لم تتخالجي في ذلك الأخاليج فمكثنا بذلك ثلاث حجج ليس على ظهر الأرض خلق يصلي و يشهد لرسول الله ﷺ بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين.  
و أما الثانية يا أبا اليهود فإن قريشا لم تنزل تخيل الآراء و تعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى إذا كان آخر يوم اجتمعت فيه في دار الندوة و إبليس الملعون لحاضر في صورة أعور ثقيف فلم يزل يضرب أمرها ظهورا و بطونا حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه.

ثم يأتوا النبي ﷺ و هو نائم على فراشه فيضربوه بأسيا فهم جميعا ضربه رجل واحد فيقتلوه فإذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمه فيمضي دمه هدرافهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه بذلك و أخبره بالليلة التي يجتمعون له فيها و الساعة التي يأتون فراشه فيها و أمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار.

و أنبأني رسول الله ﷺ بالخبر و أمرني أن أضطجع مضجعه و أن أقيه بنفسي فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا به و لنفسي على أن أفتك موطنا فضي عليه لوجهه و اضطجعت مضجعه و أقبلت رجالا قريش موقنة في أنفسها بقتل النبي ﷺ فلما استوى بي و بهم البيت الذي أنا فيه



نهضت بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.  
و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة و ابن عتبة كانوا فرسان  
قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق فأنهضني رسول  
الله ﷺ إلى صاحبي و أنا أحدث أصحابي سنا و أقلهم للحرب تجربة فقتل  
الله بيدي وليدا و شيبة سوى ما قتلت من جحاجة قريش في ذلك اليوم و  
سوى من أسرت و كان مني أكثر مما كان من أحد من أصحابي فاستشهد  
ابن عمي في ذلك اليوم رحمه الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.  
و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن قريشا و العرب تجمعت و عقدت بينها  
عقدا و ميثاقا ألا ترجع من وجوها حتى تقتل رسول الله ﷺ و تقتلنا  
معه معاشر بني عبد المطلب.

ثم أقبلت بمجدها و حديدتها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة في  
أنفسها بما توجهت.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه الخبر فخندق على نفسه و  
على من معه من المهاجرين و الأنصار فقدمت قريش و أقامت على الخندق  
محاصرة ترى في أنفسها القوة و فينا الضعف تبرق و ترعد و رسول  
الله ﷺ يدعوها و يناشدها القربة و الرحم.

فتأبى و لا يزيدنا ذلك إلا عتوا و فارسها و فارس العرب يومئذ  
عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز و يرتجز و يخطر  
برمحه مرة و بسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع لا حمية  
تهيجه و لا بصيرة تشجعه.

فأنهضني إليه رسول الله ﷺ و عممني بيده و أعطاني سيفه هذا و ضرب بيده إلى ذي الفقار فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواك إشفافا علي من ابن عبد ود العامري فقتله الله بيدي و العرب لا تعد لها فارسا غيره و ضربني هذه الضربة و أوما بيده إلى هامته فهزم الله قريشا و العرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكاية.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم استحاشوا من يليهم من قبائل العرب و قريش طالبين بئار مشركي قريش في يوم بدر و يوم الخندق فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه ذلك فتأهب النبي ﷺ لهم و عسكر بأصحابه في سفح أحد و أقبل المشركون إلينا بحملة رجل واحد.

فاستشهد من المسلمين من استشهد و كان ممن بقي منهم ما كان من الهزيمة عفا الله عنهم و بقيت مع رسول الله ﷺ و مضى المهاجرون و الأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول: قتل النبي ﷺ و قتل أصحابه. ثم ضرب الله بوجوه المشركين و قد جرحت بين يدي النبي ﷺ نيفا و سبعين جراحة و منها هذه و منها هذه ثم ألقى رداءه و أمر بيده على جراحاته و كان مني في ذلك اليوم ما كان الله على ثوابه إن شاء الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. و أما السادسة يا أخا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله ﷺ مدينة أصحابك خيبر على رجال اليهود و فرسانها من قريش و غيرها فللقونا بأمثال الجبال من الخيل و الرجال و السلاح في أمنع دار و أكثر عدد كل ينادي إلى البراز و يبادر في القتال.

فلم يبرز لهم من أصحابنا أحد إلا وهم قتلوه حتى إذا احمرت الحديق و دعيت إلى البراز وأهمت كل رجل منهم نفسه و التفت بعض أصحابي إلى بعض و كل يقول: أو جلهم يا أبا الحسن انهض فأنهضني رسول الله ﷺ إليهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته و لا ثبت لي فارس إلا طعنته.

ثم شددت عليهم شد الليث على فريسته حتى إذا أدخلتهم جوف مدينتهم يكسع بعضهم بعضا فرددت باب مدينتهم و هو مسدود عليهم. ثم التفت إلى أصحابه فقال و هو ما قد رأيتم فاقتلته بيدي ثم دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من ظهر فيها من رجالهم و أسبي من أجد من نسائهم حتى افتتحتها وحدي لم يكن لي معاون إلا الله وحده.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين. و أما السابعة يا أبا اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه بفتح مكة أحب أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عز و جل آخر كما دعاهم أولا فكتب إليهم كتابا يحذرهم و ينذرهم عذاب ربهم و يعدهم الصفع فيهم و يمنهم مغفرة ربهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة ليتلو عليها.

ثم عرض على جميع أصحابه المضي إليهم بالكتاب و كلهم يرى فيه الشاغل فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا ليوجهه به فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك فأنبأني رسول الله ﷺ ذلك و وجهني بكتابه و رسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر على أن يضع مني على كل جبل إربا لفعل و لو يبذل ماله و نفسه و أهله و ولده.

فبلغتهم رسالة النبي ﷺ و قرأت عليهم كتابه فكل تلقاني بالتهديد و الوعيد و بيدي البغضاء و يظهر الشحنة من رجالهم و نسائهم و كان مني

في ذلك ما قد رأيتم.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.  
قال: يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحني فيهن ربي مع رسول  
الله ﷺ فوجدني فيهن كلها بمنه مطيعا ليس لأحد فيها مثل الذي لي و لو  
وصفت ذلك لاتسع لي فيه القول و لكن الله نهى عن التزكية.

فقالوا: صدقت يا أمير المؤمنين فو الله لقد أعطاك الله الفضيلة بالقرابة  
من نبينا ﷺ و أسعدك بأن جعلك أخاه تنزل منه بمنزلة هارون من  
موسى و فضلك بالمواقف التي باشرتها و الأهوال التي ركبتها و ذخر  
الذي ذكرت و أكثر منه مما لم تذكره مما ليس لأحد من المسلمين مثله.

يقول: ذلك من شهدك منا مع نبينا و من شهدك منا بعده فأخبرنا يا  
أمير المؤمنين بما امتحنك الله به بعد نبينا ﷺ فاحتملته و صبرت عليه  
فإننا لو شئنا أن نصف ذلك لك لوصفناه علما منا به و ظهورا عليه إلا أنا نحب  
أن نسמע منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه.

قال: يا أخا اليهود إن الله تبارك و تعالى امتحني بعد وفاة نبيه ﷺ  
في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه و نعمته صبورا.  
أما أولهن فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به و  
لا أعتمد عليه و لا أستنيم إليه و لا أتقرب إلى الله بطاعته و لا أنهج به في  
السراء و لا أستريح إليه في الضراء غير رسول الله ﷺ و هو رباني  
صغيرا و بوأني كبيرا و كفاني العيلة و جبرني من اليتيم و أغناني عن الطلب  
و وقاني المكسب و عال لي النفس و الأهل و الولد.

هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني  
إلى معالي الخطوة عند الله فنزل بي بوفاة رسول الله ﷺ ما لم أكن أظن أن

الجبال لو حملت عنوة كانت لتنهض به فرأيت الناس من أهلي من بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح مانزل به. قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر بعد وفاته لزمت الصمت والاشتغال بما أمرني الله به من تجهيزه وغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع أمانة الله وكتابه وعهده الذي حملناه إلى خلقه.

واستودعناه فيهم لا يشغلني عن ذلك بادر دعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جليل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ﷺ علي وبلغت منه الذي أمرني به فاحتملته صابرا محتسبا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. وأما الثانية يا أخا اليهود فإن رسول الله ﷺ أمرني في حياته على جميع أمته وأخذ على من حضره منهم البيعة بالسمع والطاعة لأمرى وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب في ذلك فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله ﷺ أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقت لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمور في حياة النبي ﷺ ولا بعد وفاته.

ثم أمر الله رسوله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله له من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ﷺ أحدا من قبائل العرب وقريش والأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس

من يخاف على نقضه أو منازعته و لا أحدا ممن يراني بعين البغضاء.  
 ممن قد قهرته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش و  
 لا من المهاجرين و الأنصار و المسلمين و غيرهم من المؤلفة قلوبهم و  
 المنافقين لتصفو قلوب من يبق معي بحضرته و لئلا يقول: قاتل شيئا مما  
 أكره في جواره و لا يدفعني دافع عن الولاية و القيام.  
 بأمر رعيته و أمته من بعده.

ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة و  
 لا يتخلف عنه أحد ممن أنهض معه و تقدم في ذلك الجيش أشد التقدم و  
 أوعز فيه أبلغ الإيعاز و أكد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض رسول  
 الله ﷺ إلا برجال ممن بعث مع أسامة و أهل عسكره.

قد تركوا مراكزهم و أدخلوا مواضعهم و خالفوا أمر رسول الله ﷺ  
 فيما أنهضهم له و أمرهم به و تقدم إليهم في ملازمة أميرهم و المسير معه  
 تحت لوائه ينفذ لوجهه الذي نفذه إليه فخلفوا أميرهم مقيا في عسكره و  
 أقبلوا يتبادرون على الحيل ركضا إلى حل عقده عقدها الله لي و  
 رسوله ﷺ في أعناقهم فحلوها.

و عهد عاهد الله و رسوله فنكثوه و عقدوا لأنفسهم عقدا ضجت به  
 أصواتهم و اختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبد المطلب  
 أو مشاركة في رأى أو استقامة لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك و أنا  
 برسول الله ﷺ مشغول و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود.

فإنه كان أهمها و أحق ما بديء به منها فكانت هذه يا أبا اليهود  
 أفدح ما يرد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية و مفاجع المصيبة و  
 فقد من لا خلف له إلا الله فصبرت عليها إذ أتت بعد أختها على تقاربها و

سرعة اتصالها.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.  
و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي ﷺ كان يلقاني  
معتذرا في كل أيامه و يلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقي و نقض بيعتي و  
يسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيامه ثم يرجع إلى حقي الذي جعله الله  
لي عفوا هينا من غير أن أحدث في الإسلام مع حدثه و قرب عهده  
بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة.

لعل قائلا يقول: فيها نعم و قائلا يقول: لا فيقول ذلك من القول إلى  
الفعل و جماعه من خواص أصحاب رسول الله أعرفهم بالنصيحة لله و  
لرسوله ﷺ و لكتابه و دينه الإسلام يأتونني عودا و بدءا و علانية و سرا  
فيدعونني إلى أخذ حقي.

و يبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك حق بيعتي في أعناقهم  
فأقول رويدا و صبرا قليلا لعل الله أن يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة و لا  
إراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ﷺ و طمع في  
الأمر بعده من ليس له بأهل.

فقال: كل قوم منا أمير و ما طمع القائلون في ذلك إلا ليتناول الأمر  
غيري فلما دنت وفاة القائم و انقضت أيامه صير الأمر من بعده لصاحبه و  
كانت هذه أخت أختها و محلها مني مثل محلها و أخذها مني ما جعل الله لي  
مثل أخذها و اجتمع إلي نفر من أصحاب محمد ﷺ ممن مضى رحمه الله و  
ممن بقي أخره الله ممن اجتمع.

فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا لي في أختها فلم يعد قولي الثاني قولي  
الأول صبرا و احتسابا و يقينا و إشفاقا من أن تغني عصابة تألفها رسول

الله ﷺ باللين مرة و بالشدة أخرى و بالبذل مرة و بالسيف أخرى حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في السكن و القرار و الشيع و الري و اللباس و الوطاء و الدثار.

و نحن أهل بيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا و لا أبواب و لا سور إلا الجرائد و ما أشبهها و لا وطاء لنا و لا دثار علينا تداولنا الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا و نظوي الأيام و الليالي جوعا عامتنا فرما أتانا الشيء مما أفاءه الله و صيره لنا خاصة دون غيرنا و نحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم و الأموال تألفا منه لهم و استكانة منه لهم.

فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألفها رسول الله ﷺ و لم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني و في أمري على إحدى منزلتين إما متبع مقاتل أو مقتول إن لم يتبع الجميع و إما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر عن نصرتي أو أمسك عن طاعتي.

و قد علم أني منه ﷺ بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي و الإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفتهم هارون و ترك طاعته و رأيت تجرع الفصص و رد أنفاس الصعداء و لزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي من الله و أرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم و كان أمر الله قدرا مقدورا و لو لم أتق هذه الحال يا أبا أيها اليهود.

ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب محمد ﷺ و من بحضورتك منهم إني كنت أكثر عددا و أعز عشيرة و أمنع



رجالا و أطوع أمرا و أوضح حجة و أكثر في هذا مناقبا و آثارا بسوابقي و قرابتي و وراثتي فضلا عن استحقاقي في ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها.

و البيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولوها و لقد قبض عليه السلام و إن ولاية الأمة في يده و في بيته لا في أيدي الذين تناولوها و لا في بيوتهم. و لأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور و يصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها فيمضيها على رأيي لا أعلم أحدا و لا يعلم أصحابي يناظره في ذلك غيري و لا يطمع في الأمر بعده سواي.

فلما أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله و لا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها و العاقبة التي كنت ألتبسها و أن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت و أفضل ما أملت.

و كان من فعله أن ختم أمره بأن سمي قوما أنا سادسهم و لم يساواني بواحد منهم و لا ذكر مني حالا في وراثته الرسول عليه السلام و لا قرابة و لا صهر و لا نسب و لا كان لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي و لا أثر من آثاري و صيرها شورى بيننا و صير ابنه فيها حاكما علينا و أمره أن يضرب أعناق نفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره.

و كفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا فكث القوم أيامهم كلها

كل يخطبها لنفسه و أنا ممسك فإذا سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي و أيامهم و آثاري و آثارهم و أوضحت لهم ما جهلوه من وجوه استحقاقها لها دونهم و ذكرتهم عهد رسول الله ﷺ لي إليهم و تأكيده ما أكد من البيعة لي في أعناقهم.

دعاهم حب الإمارة و بسط الأيدي و الألسن في الأمر و النهي و الركون إلى الدنيا بالافتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم. فإذا خلوت بالواحد منهم بعد الواحد ذكرته أيام الله و حذرت ما هو قادم عليه و صائر إليه التمس مني شرطا بطائفة من الدنيا أصيرها له فلما لم يجذوا عندي إلا المحجة البيضاء و الحمل على الكتاب و وصية الرسول ﷺ من إعطاء كل امرئ منهم ما جعل الله له و منعه مما لم يجعل الله له شد من القوم مستبد.

فأزالها عني إلى ابن عفان طمعا في الشحيح ما معه فيها و ابن عفان رجل لم يستوبه و بواحد ممن حضر حال قط فضلا عن دونهم لا يبدر القوم التي هي واحدة القوم و سنام فخرهم و لا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ﷺ و من اختصه معه من أهل بيته ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم و نكصوا على أعقابهم و أحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه و يلوم أصحابه.

ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتى أكفروه و تبرءوا منه و مشى إلى أصحابه خاصة و سائر أصحاب النبي ﷺ عامة يستقيلهم من بيعته و يتوب إلى الله من فلتته و كانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أختها و أفضع و أخرى ألا يصبر عليها.

فالنبي منها الذي لا يبلغ وصفه و لا يحذ وقتها و لم يكن عندي إلا

الصبر على ما أمض و أبلغ منها و لقد أتاني الباكون من الستة من يومهم كل راجع عما كان منه يسألني خلع ابن عفان و الوثوب عليه في أخذ حقي و يعطيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله علي حقي.

ثم بعد ذلك مرة أخرى امتحن القوم فيها بألوان المحن مرة بمخلق الرءوس و مرة بمواعيد الخلوات و مرة بموافاة الأماكن كل ذلك بقي القوم بوعدهم فو الله يا أخا اليهود ما منعتني منها إلا الذي منعتني من أختيها قبلها و رأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي و أنس لقلبي من فنائها.

و علمت أني إن حملتها على دعوة الموت ركبته و أما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى و من غاب من أصحاب محمد ﷺ أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى و لقد كنت عاهدت الله و رسوله ﷺ.

أنا و عمي حمزة و أخي جعفر و ابن عمي عبيدة على أمر و فينا به الله و لرسوله ﷺ فتقدمني أصحابي و تخلفت بعدهم لما أراد الله عز و جل فأنزل الله فينا «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا غَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

فمن قضى نحبه حمزة و عبيدة و جعفر و أنا المنتظر يا أخا اليهود و ما بدلت تبديلا و ما سكتني عن ابن عفان و حثني عن الإمساك عنه إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه ما لم يدعه حتى يستدعي الأبعاد إلى قتله و خلعه فضلا عن الأقارب و أنا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم أنطق فيه بحرف من لا و لا نعم.

ثم أتاني القوم و أنا علم الله كاره لمعرفتي ما تطاعموا به من اعتقال الأموال و المرح في الأرض و علمهم بأن تلك ليست لهم عندي و شديد و

لهم عادة منتزعة فلما لم يجدوها عندي تعللوا الأعالي.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين.  
و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن المبايعين لما لم يطمعوا في ذلك مني  
وثبوا بامرأة علي و أنا ولي أمرها و الوصي عليها فحملوها على الحمل و  
شدوها على الرحال و أقبلوا بها تخطب الفيا في و تقطع البراري و تنبح عليها  
كلاب الحوآب و تظهر لهم علامات الندم في كل ساعة و على كل حال.

في عصة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي ﷺ  
حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة  
آراؤهم جيران بدو و وراد بحر فأخرجتهم يخطون بسيوفهم بغير علم  
يرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاها في محلة  
المكروه إن كفت لم يرجعوا و لم يصلوا و إن أقت كنت قد صرت إلى الذي  
كرهت.

فقدمت الحجة بالإعذار و الإنذار و دعوت المرأة إلى الرجوع إلى  
بيتها و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي و الترك لنقضهم عهد الله  
عز و جل في و أعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه و ناظرت بعضهم  
فرجع و ذكرته فذكر ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلا و  
تماديا و غيا.

فلما أبوا إلا هي ركبته منهم فكانت عليهم الدبرة و بهم الهزيمة و لهم  
الحسرة و فيهم الفناء و القتل و حملت نفسي على التي لم أجد منها بدا و لم  
يسعني إذا فعلت ذلك و أظهرته آخرا مثل الذي وسعني فيه أولا من  
الإغضاء و الإمساك و رأيته إن أمسكت كنت معينا لهم بإمساكي على ما  
صاروا إليه.

و طمعوا فيه من تناول الأطراف و سفك الدماء و قتل الرعية و تحكيم النساء النواقص العقول و الحظوظ على كل حال كعادة بني الأصفر و من مضى من ملوك سبأ و الأمم الخالية.

فأصير إلى ما كرهت أولا آخرأ و قد أهملت المرأة و جندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس و ألقى ما حذرت و لم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت و أخرت و تأنيت و راجعت و راسلت و شافهت و أعذرت و أنذرت.

و أعطيت القوم كل شيء التمسوه مني بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلمسوه فلما أبوا إلا تلك أقدمت فبلغ الله بي و بهم ما أراد و كان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. و أما السادسة يا أخا اليهود فتحكيم الحكمين و محاربة ابن آكلة الأكباد و هو طليق معاند لله و لرسوله و المؤمنين منذ بعث الله رسوله ﷺ إلى أن فتح عليه مكة عنوة فأخذت بيعته و بيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم و في ثلاثة مواطن بعده.

و أبوه بالأمس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين و يحضني على النهوض في أخذ حق من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كل ما أتاني ثم يشتاب علي بما يطعم من أموال المسلمين و التحكم عليهم ليستديم قليل ما يفنى بما يفوته من كثير ما يبقى و أعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك و تعالى.

قد رد إلي حق و أقره في معدنه و انقطع طمعه أن يصبح في دين الله رابعا و في أمانته التي حملناها حاكما كر علي العاصي ابن العاصي فاستماله فقال إليه.

ثم أقبل به بعد أن أطمعه مصر و حرام عليه أن يأخذ من الشيء فوق  
قسمه درهما و حرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه و الإغضاء له  
على ما يأخذه فأقبل يخطط البلاد بالظلم و يطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه و  
من خالفه نأواه.

ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا و  
الأنباء تأتيني و الأخبار ترد علي بذلك فأتاني أعور ثقيف فأشار علي بأن  
أوليه الناحية التي هو بها لأداريه بما الذي أوليه منها و في الذي أشار به  
الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله في توليته لي مخرجا و أصبت لنفسي  
فيما أتى من ذلك عذرا.

فما عملت الرأي في ذلك و شاورت من أثق بنصيحته الله عز و جل و  
لرسوله ﷺ و لي و للمؤمنين فكان رأيي في ابن آكلة الأكباد كرايبي  
ينهايني عن توليته و يحذرنني أن أدخل في أمر المسلمين يده و لم يكن الله  
ليعلم أني أتخذ من المضلين عضدا.

فوجهت إليه أخا بجيلة مرة و أخا الأشعرين مرة أخرى فكلاهما ركن إلى  
دنياه و تابع هواه فيما أرضاه فلما رأيته لم يزد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا  
شاورت من معي من أصحاب محمد ﷺ البدرين و الذين ارتضى الله  
أمرهم و رضي عنهم عند بيعتهم و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين.  
فكل يوافق رأيي رأبي في غزوته و محاربتة و منعه مما نالت يده  
فنهضت إليه بأصحابي أنفذ إليه من كل موضع كتبي و أوجه إليه رسلي و  
أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه و الدخول فيما فيه الناس معي.

فكتب يتحكم علي و يتمنى علي الأمان و يشترط علي شروطا لا  
يرضاها الله عز و جل و لا رسوله ﷺ و لا المسلمون و يشترط علي في

بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمد ﷺ أخيارا وأبرارا منهم عمار بن ياسر وأين مثل عمار.

فو الله لقد أتينا مع النبي ﷺ ولا يعد منا خمسة إلا كان سادسهم ولا أربعة إلا كان عمار خامسهم اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما ألّب على عثمان ولا أجمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أصحاب الشجرة الملعونة في القرآن.

فلما لم أجبه إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر ففوه لهم أمرا فاتبعوه وأعطاهم من الدنيا ما أمأهم به إليه فناجزناهم إلى الله بعد الإعذار والإنذار فلما لم يزد ذلك إلا تماديا و بغيًا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على أعدائه و عدونا و راية رسول الله ﷺ بأيدينا.

لم يزل الله تبارك و تعالى يفل حزب الشيطان بها حتى أفضى الموت إليه فحل منه محل السحا و هو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله ﷺ في كل المواطن فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه و قلب رايته لا يدري كيف يحتال.

فاستعان برأي ابن العاص فأشار إليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام و الدعاء إلى ما فيها فقال له: إن ابن أبي طالب و حزبه أهل بصيرة و رحمة و معنى و قد دعوك إلى كتاب الله أولا و هم مجيبوك إليه آخرا فأطاعه فيما أشار به إليه إذ رأى أنه لا منجى من القتل غيره.

فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه فالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم و جدهم في قتال أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم و ظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه و التمام على

ما يفارقهم عليه فأصغوا إلى دعوته و أقبلوا علي بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر و من ابن العاص معه و أنها إلى المكر أقرب منها إلى الوفاء.

فلم يقبلوا قولي و لم يطيعوا أمري و أبوا إلا إجابته كرهت أم هويت شئت أم أبيت حتى أخذ بعضهم يقول: لبعض إن لم يفعل فالحقوه بآبن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي و لم أدع غاية في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني و رأيي فلم يفعلوا و راودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس.

فلم يفعلوا ما خلا هذا الشيخ و أوماً بيده إلى الأشر و عصبة من أهل بيتي فو الله ما منعي أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان و أوماً بيده إلى الحسن و الحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله ﷺ و ذريته من أمته و مخافة أن يقتل هذان و أوماً بيده إلى عبد الله بن جعفر و محمد بن الحنفية.

فإني أعلم لو لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله فلما أن رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الأمور و تخيروا الأحكام و الآراء و تركوا المصاحف و ما دعوا إليه من حكم القرآن فأبيت أن أحكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه و لا امتراء.

فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو من أرضي رأيي و عقله و أثق بنصيحته و مودته و دينه و أقبلت لا أسمى أحداً إلا امتنع ابن هند منه و لا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدبر عنه و أقبل ابن هند يسومنا عسفاً و ما ذلك إلا باتباع أصحابي له على ذلك.



فلما أبوا إلا غلبتي على التحكيم تبرأت إلى الله عز وجل منهم و فوضت ذلك إليهم فقلدوه امرأ كان أصغر في العلم ثم أخرج منه قد عرف و عرف الأولى مثله إلى واحد من دنياء فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض و غربها و أظهر المخدوع عليها ندما قليل غناؤه.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله ﷺ كان عهد إلي أن أقاتل في آخر أيامي قوما من أصحابي يصومون النهار و يقومون الليل و يتلون كتاب الله يرقون من الدين بخلافهم لي و محاربتهم إياي مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين.

أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين و لم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا كان ينبغي لأمرنا ألا يبايع من أخطأ منا و أن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا و طاعته في الخطأ لنا و أحل لنا بذلك قتله و سفك دمه.

فتجمعوا على ذلك من حالهم و خرجوا راكبين رءوسهم ينادون بأعلى أصواتهم لا حكم إلا لله ثم تفرقوا فرقا فرقا بالخنيلة و فرقة بحروراء و أخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فن بايعها استحييت و من خالفها قتلت فخرجت إلى الأوليين واحدة بعد أخرى.

أدعوهم إلى طاعة الله و متابعة الحق و الرجوع إليه فأبى إلا السيف لا يقنعها غيره فلما أعييت الحيلة فيها حاكمتهما إلى الله عز وجل فقتل الله هذه و هذه و كانوا يا أخا اليهود لو لا ما فعلوا ركنا لي قويا و سدا منيعا فأبى الله

إلا ما صاروا إليه.

ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة و وجهت رسلي تترى و كانوا من أجلته أصحابي و أهل التعبد منهم و الزهد في الدنيا فأبت إلا اتباع أختيها و الاحتذاء على مثالهما و أسرع في قتل من خالفها من المسلمين و تابعت إلى الأخبار بفعلها فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة و أوجه السفراء النصحاء و أطلب العتبي بجهدي بهذا مرة و بهذا مرة و أوماً بيده إلى الأشر و الأحنف بن قيس أو سعيد بن قيس الكندي فلما أبوا إلا تلك ركبته منهم فقتلهم الله يا أخا اليهود عن آخرهم و هم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلتني منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدي من قتلهم بحضرة من يرى له ثدي كثندي المرأة.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: قد وفيتك سبعا و سبعا يا أخا اليهود و بقيت الأخرى و أوشك بها و كان قد قربت قال فبكى أصحاب علي عليه السلام و بكى رأس اليهود و قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال الأخرى أن تخضب هذه و أوماً بيده إلى لحيته من هذه و أوماً إلى هامته قال:

فارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بضجة البكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعا و أسلم رأس اليهود على يدي أمير المؤمنين عليه السلام من ساعته و لم يزل مقبلاً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام.

فلما قتل و أخذ ابن ملجم لعنه الله أقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام و الناس حوله و ابن ملجم بين يديه و قال: يا أبا محمد اقتله قتله الله فإني قرأت في الكتب التي أنزلت على موسى بن عمران أن هذا أعظم عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه و من قدار عاقر ناقة ثمود تم

الخبر.

(١) الاختصاص: ١٦٢.

## ٦٠- الايام الاسبوع

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثني علي بن الحسين قال:

حدثني الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر و خديعة و يوم الأحد يوم غرس و بناء و يوم الإثنين يوم سفر و طلب و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم و يوم الأربعاء يوم شؤم فيه يستطير الناس و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال توقوا الحجامة يوم الأربعاء و النورة فإن يوم الأربعاء يوم خمس مستمر و فيه خلقت جهنم.

٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن

محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح الطبري قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبها و خميسها.

(١) الخصال: ٣٨٤ - ٣٨٧ - ٣٩٤.

## ٦١- يوم الاربعاء

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء و التطير منه و ثقله و أي أربعاء هو فقال عليه السلام:

آخر أربعاء في الشهر و هو المحاق و فيه قتل قاييل هابيل أخاه و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السلام في النار و يوم الأربعاء وضعوا المنجنيق و يوم الأربعاء غرق الله فرعون و يوم الأربعاء جعل الله عز و جل أرض قوم لوط عاليها سافلها و يوم الأربعاء أرسل الله عز و جل فيه الريح على قوم عاد و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم.

و يوم الأربعاء سلب الله على غرود البقة و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقبله و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء

أحرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام و إصطنخر من كورة فارس و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا و يوم الأربعاء ظل قوم فرعون أول العذاب و يوم الأربعاء خسف الله عز و جل بقارون و يوم الأربعاء ابتلى الله أيوب عليه السلام بذهاب ماله و ولده و يوم الأربعاء أدخل يوسف السجن و يوم الأربعاء قال الله عز و جل: «أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ».

و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة و يوم الأربعاء عقروا الناقة و يوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل و يوم الأربعاء شج النبي ﷺ و كسرت رباعيته و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت.

(١) الخصال: ٣٨٨.

## ٦٢- يوم الجمعة والخميس

١- الصدوق حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي ابن محمد مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن أبيه علي بن الحسين بن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر و العصر.

٢ - عنه عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتى يفرحوا بالجمعة و كان النبي ﷺ إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس و إذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة و قد روي أنه كان دخوله و خروجه يوم الجمعة.



## ٦٣- اصناف الملائكة

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن أبي منصور عن زيد بن وهب قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله عز وجل جلت عظمته فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

إن الله تبارك وتعالى ملائكة لو أن ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والإنس على أن يصفوه ما وصفوه لبعدهما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعائة عام ما بين منكبيه وشحمة أذنيه ومنهم من يسد الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه.

ومنهم من السماوات إلى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه ومنهم من لو أُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه لو سعتها ومنهم من لو أُلقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله أحسن الخالقين.

## ٦٤- في الحجب و السراقات

١- سئل عليه السلام عن الحجب فقال عليه السلام الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام و بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام و الحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام و طوله خمسمائة عام حجة كل حجاب منها سبعون ألف ملك.

قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخان و منها سحب و منها برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء و منها رمل و منها جبل و منها عجاج و منها ماء و منها أنهار و هي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام.

ثم سرادقات الجلال و هي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون ألف ملك بين كل سرادق و سرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر.

ثم سرادق النور الأبيض ثم سرادق الوحداية و هو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ثم الحجاب الأعلى و انقضى كلامه عليه السلام و سكت فقال له: عمر لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن.

## ٦٥- اصحاب التابوت

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني الحكم بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن بن سيابة عن جعيد همدان قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

إن في التابوت الأسفل ستة من الأولين و ستة من الآخرين فأما الستة من الأولين فابن آدم قاتل أخيه و فرعون الفراعنة و السامري و الدجال كتابه في الأولين و يخرج في الآخرين و هامان و قارون و الستة من الآخرين فنعتل و معاوية و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و نسي المحدث اثنين.

(١) الخصال: ٤٨٥.

## ٦٦- حديث الدراهم

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ و قد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال عليه السلام: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوبا ألبسه قال علي عليه السلام.

فجئت إلى السوق فاشترت له قيصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله ﷺ فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله ﷺ قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه.

فرد علي الدراهم و جئت بها إلى رسول الله ﷺ فشى معه إلى السوق لبيتاع قيصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله ﷺ و ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم و قال ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشترى قيصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله عز و جل فرأى رجلا عريانا يقول:

من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله ﷺ قيصه

الذي اشتراه وكساه السائل ثم رجع عليه إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله عز و جل و رجع إلى منزله.

فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله ﷺ ما لك لا تأتين أهلك قالت يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني فقال رسول الله ﷺ مري بين يدي و دليني على أهلك و جاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار.

فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال عليه السلام ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني فقالوا يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه.

فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لمشاك فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عاريتين و أعتق نسمة.

## ٦٧- ما يوجب الفقر و الرزق

١- الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال: حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن المدني قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر و البول في الحمام يورث الفقر و الأكل على الجنبانة يورث الفقر و التخلل بالطرفاء يورث الفقر و التمشط من قيام يورث الفقر و ترك القمامة في البيت يورث الفقر و اليمين الفاجرة تورث الفقر و الزنا يورث الفقر و إظهار الحرص يورث الفقر.

و النوم بين العشاءين يورث الفقر و النوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر و ترك التقدير في المعيشة يورث الفقر و قطيعة الرحم يورث الفقر و اعتياد الكذب يورث الفقر و كثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر و رد السائل الذكر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام: ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق و التعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرزق و صلة الرحم تزيد في الرزق و كسح الفناء يزيد في الرزق و مواساة الأخ في الله عز و جل يزيد في الرزق و البكور في طلب

الرزق يزيد في الرزق.

و الاستغفار يزيد في الرزق و استعمال الأمانة يزيد في الرزق و قول الحق يزيد في الرزق و إجابة المؤذن يزيد في الرزق و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق و ترك الحرص يزيد في الرزق و شكر المنعم يزيد في الرزق. و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق و الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق و من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز و جل عنه سبعين نوعا من البلاء أسرها الفقر.

(١) الخصال: ٥٠٤.

## ٦٨- تعليم أربعمئة مسائل

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه.

## ٦٩- الطيب و الحجامة و السواك

١- قال عليه السلام: إن الحجامة تصحح البدن و تشد العقل و الطيب في الشارب من أخلاق النبي ﷺ و كرامة الكاتبين و السواك من مرضاة الله عز و جل و سنة النبي ﷺ و مطيبة للفم و الدهن يلين البشرة و يزيد في الدماغ و يسهل مجاري الماء و يذهب بالقشف و يسفر اللون. و غسل الرأس يذهب بالدرن و ينفي القذاة و المضمضة و الاستنشاق سنة و ظهور للفم و الأنف و السعوط مصحة للرأس و تنقية للبدن و سائر أوجاع الرأس و النورة نشرة و ظهور للجسد.



## ٧٠- مثل الامة مثل الغيث

١- الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال عليه السلام:

قال رسول الله ﷺ: أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج يكون أعرضها بجرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها حبا و كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدي من السعداء و أولو الألباب و المسيح عيسى ابن مريم آخرها و لكن يهلك من بين ذلك أنتج الهرج ليسوا مني و لست منهم.

## ٧١- التكبير على النجاشي

١- الصدوق: حدثنا محمد بن قاسم الأسترآبادي رضي الله عنه قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال إن أخاكم أصحمة و هو اسم النجاشي مات ثم خرج إلى الجبانة و كبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته و هو بالحبشة.

(١) عيون أخبار الرضا: ٢٧٩/١.

## ٧٢- حديث المعراج

١- الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي الرضا عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

دخلت أنا و فاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت فذاك أبي و أمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن.

و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلى دماغ رأسها و رأيت امرأة معلقة بلسانها و الحميم يصب في حلقها و رأيت امرأة معلقة بشديها و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها و النار توقد من تحتها و رأيت امرأة قد شد رجلها إلى يديها و قد سلط عليها الحيات و العقارب.

و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها متقطع من الجذام و البرص و رأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار و رأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و

مؤخرها بمقاريض من نار و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها.

و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب و رأيت امرأة على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها و الملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي و قرّة عيني أخبرني ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال: يا بنيّ أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال.

و أما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها و أما المعلقة بشديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها و أما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها و أما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس و أما التي شد يداها إلى رجليها و سلط عليها الحيات و العقارب.

فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض و لا تتنظف و كانت تستهين بالصلاة و أما الصماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها و أما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال و أما التي كانت تحرق وجهها و بدنها و هي تأكل أمعاءها.

فإنها كانت قوادة و أما التي كان رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار فإنها كانت غامة كذابة و أما التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة أغضبت زوجها و طوبى لامرأة رضي عنها زوجها.

٢- عنه بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق و رجل له في المغرب و بيده لوح ينظر فيه و يحرك رأسه فقلت: يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت.

٣- عنه بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله سخر لي البراق و هي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير و لا بالطويل فلو أن الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا و الآخرة في جرية واحدة و هي أحسن الدواب لونا.

(١) عيون أخبار الرضا: ١٠/٢،

### ٧٣- فضيلة لمدينة قم

١- المفيد روي عن علي بن محمد العسكري عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب كلها من إستبرق أخضر قلت:

يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها فقال حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا و شفاعته للقيامة و الحساب يجري عليهم الغم و الهم و الأحزان و المكاره قال فسألت علي بن محمد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج قال إذا ظهر الماء على وجه الأرض.

(١) الاختصاص: ١٠١.

## ٧٤- حديث ابليس

١- الصدوق بإسناده: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت جالسا عند الكعبة وإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة فقال: يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ﷺ خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال: يا أبا الحسن أتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين إبليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره وضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي:

لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد الزناء فضحكت وخليت سبيله.

٢- عنه عن القاسم بن محمد الهمداني قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا أبو الحسين يحيى ابن محمد الفارسي عن أبيه عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما أرى فقال ضوأ الله عز وجل لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصرى فقلت:

يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عني عنه أبصارنا فقلت والذي فلق الحبة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقلت:

من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الأنام فقلت و أين تريد قال الأنام فقلت بئس الشيخ أنت فقال لم تقول هذا يا أمير المؤمنين فو الله لأحدثنك بحديث عني عن الله عز و جل ما بيننا ثالث؟ فقلت: يا لعين عنك عن الله عز و جل ما بينكما ثالث؟ قال:

نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني فأوحى الله تبارك و تعالى بلي قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه فانطلقت إلى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام و يقول:

أرني من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا فقال لها: اهديني فهذأت ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا و أشد حمى فقال لها: اخمدي فخدمت إلى أن انطلق بي إلى الطبق السابع و كل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى.

فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا و جميع ما خلقه الله عز و جل فوضعت يدي على عيني و قلت مرها يا مالك إن تخمد و إلا خمدت فقال إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخدمت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق و على رءوسهما قوم معهم



مقامع النيران يجمعونها بها فقلت:

يا مالك من هذان؟ فقال: أو ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل  
قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته  
و نصرته بعلي فقال هذان من أعداء أولئك أو ظالمهم الوهم من صاحب  
الحديث.

٣- الرضي الموسوي قال (عليه السلام): ألا و إن الشيطان قد جمع حزبه و  
استجلب خيله و رجله و إن معي لبصيرتي ما لبست على نفسي و لا لبس  
علي و ايم الله لأفرطن لهم حوضاً أنا ماتحه لا يصدرون عنه و لا يعودون  
إليه.

### المنابع:

(١) عيون أخبار الرضا: ٧٢/٢.

(٢) الاختصاص: ١٠٨.

(٣) نهج البلاغة: خ ١٠.

## ٧٥- وصية لابنه الحسن عليه السلام

١- ابن شعبة الحراني قال عليه السلام في وصية للحسن بن علي: يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر بالعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء.

أى بني: ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محذور وكل بلاء دون النار عافية.

واعلم أى بني: أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره.

ومن كابد الأمور عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الأندال حقر ومن سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به. ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار.

أى بني: من نظر في عيوب الناس و رضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه و من تفكر اعتبر و من اعتبر اعتزل و من اعتزل سلم و من ترك الشهوات كان حرا و من ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس.

أى بني: عز المؤمن غناه عن الناس و القناعة مال لا ينفد و من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير و من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه.

أى بني: العجب ممن يخاف العقاب فلم يكف و رجا الثواب فلم يتب و يعمل.

أى بني: الفكرة تورث نورا و الغفلة ظلمة و الجهالة ضلالة و السعيد من وعظ بغيره و الأدب خير ميراث و حسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم غناء و لا مع الفجور غنى.

أى بني: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء.

أى بني: من تزيا بمعاصي الله في المجالس أورثه الله ذلا و من طلب العلم علم أي بني رأس العلم الرفق و آفته الخرق و من كنوز الإيمان الصبر على المصائب و العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملاحة و الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم و إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله.

أى بني: كم نظرة جلبت حسرة و كم من كلمة سلبت نعمة.

أى بني: لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجمل من العافية و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقوت و من اقتصر على بلغة

الكفاف تعجل الراحة و تبوأ خفض الدعة.

أى بني: الحرص مفتاح التعب و مطية النصب و داع إلى التقحم في الذنوب و الشره جامع لمساوي العيوب و كفاك تأديبا لنفسك ما كرهته من غيرك لأخيك عليك مثل الذي لك عليه و من تورط في الأمور بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكث لكل شيء قوت و ابن آدم قوت الموت.

أى بني: لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير و كم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار نعوذ بالله منها.

أى بني: كم من عاص نجا و كم من عامل هوى من تحرى الصدق خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها الساعات تنتقص الأعمار ويل للباغين من أحكم الحاكمين و عالم ضمير المضررين يا بني بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق و في كل أكلة غصص لن تنال نعمة إلا بفراق أخرى ما أقرب الراحة من النصب و البؤس من النعيم و الموت من الحياة و السقم من الصحة.

فطوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله و بنح بنح لعالم عمل فجذ و خاف البيات فأعد و استعد إن سئل نصح و إن ترك صمت.

كلامه صواب و سكوته من غير عي جواب و الويل لمن بلي بجرمان و خذلان و عصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره و أزرى على الناس بمثل ما يأتي.

و اعلم أى بني: أنه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشده و  
جعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم.

(١) تحف العقول: ٦٤.

## ٧٦- كلامه عليه السلام في الفيء

١- ابن شعبة الحراني قال عليه السلام: أما بعد أيها الناس فإننا نحمد ربنا و  
 إلهنا و ولي النعمة علينا ظاهره و باطنه بغير حول منا و لا قوة إلا امتنانا  
 علينا و فضلا ليلبونا أنشكر أم نكفر فن شكر زاده و من كفر عذبه و أشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا و أشهد أن محمدا عبده و  
 رسوله بعثه رحمة للعباد و البلاد و البهائم و الأنعام نعمة أنعم بها و منا و  
 فضلا لله العزة.

فأفضل الناس أيها الناس عند الله منزلة و أعظمهم عند الله خطرا  
 أطوعهم لأمر الله و أعملهم بطاعة الله و أتبعهم لسنة رسول الله ﷺ و  
 أحياهم لكتاب الله فليس لأحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعة الله و  
 طاعة رسوله و اتباع كتابه و سنة نبيه ﷺ هذا كتاب الله بين أظهرنا و  
 عهد نبي الله و سيرته فينا لا يجهلها إلا جاهل مخالف معاند عن الله عز و  
 جل يقول: الله:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
 لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» فن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب  
 و كذلك أهل طاعته و طاعة رسول الله يقول: الله في كتابه:

«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ» و قال «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الكافرين».

ثم صاح بأعلى صوته يا معاشر المهاجرين والأنصار و يا معاشر المسلمين أتمنون على الله و على رسوله بإسلامكم و لله و لرسوله المن عليكم إن كنتم صادقين.

ثم قال ألا إنه من استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا و شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله أجرنا عليه أحكام القرآن و أقسام الإسلام ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله و طاعته جعلنا الله و إياكم من المتقين و أوليائه و أحبائه الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

ثم قال ألا إن هذه الدنيا التي أصبحت تمنونها و ترغبون فيها و أصبحت تعظكم و ترميكم ليست بداركم و لا منزلكم الذي خلقتم له و لا الذي دعيتم إليه ألا و إنها ليست بباقية لكم و لا تبقون عليها فلا يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها و وصفت لكم و جرتموها فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها.

فسابقوا رحمكم الله إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب أبدا و الباقية التي لا تنفذ رغبتكم الله فيها و دعاكم إليها و جعل لكم الثواب فيها.

فانظروا يا معاشر المهاجرين والأنصار و أهل دين الله ما وصفتكم به في كتاب الله و نزلتم به عند رسول الله ﷺ و جاهدتم عليه فيما فضلتم به بالحسب و النسب أم بعمل و طاعة فاستتموا نعمه عليكم رحمكم الله بالصبر لأنفسكم و المحافظة على من استحفظكم الله.

من كتابه ألا و إنه لا يضركم تواضع شيء من دنياكم بعد حفظكم وصية الله و التقوى و لا ينفعكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد

تضييع ما أمرتم به من التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لأمره و الرضا بقضائه و الصبر على بلائه.

فأما هذا الشيء فليس لأحد فيه على أحد أثره قد فرغ الله عز و جل من قسمه فهو مال الله و أنتم عباد الله المسلمون و هذا كتاب الله به أقررنا و عليه شهدنا و له أسلمنا و عهد نبينا بين أظهرنا فسلموا رحمكم الله فن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فإن العامل بطاعة الله و الحاكم بحكم الله لا وحشة عليه.

أولئك الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون أولئك هم المفلحون و نسأل الله ربنا و إلهنا أن يجعلنا و إياكم من أهل طاعته و أن يجعل رغبتنا و رغبتكم فيما عنده أقول ما سمعتم و أستغفر الله لي و لكم.

لما رأت طائفة من أصحابه بصفين ما يفعله معاوية بمن انقطع إليه و بذله لهم الأموال و الناس أصحاب دنيا قالوا لأمر المؤمنين عليه السلام أعط هذا المال و فضل الأشراف و من تخوف خلافه و فراقه حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أحسن ما كنت عليه من العدل في الرعية و القسم بالسوية. فقال أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام و الله لا أطور به ما سمر به سمر و ما أم نجم في السماء نجما و لو كان ما لهم مالي لسويت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم ثم أزم طويلا ساكتا ثم قال:

من كان له مال فيأياه و الفساد فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير و إسراف و هو يرفع ذكر صاحبه في الناس و يضعه عند الله و لم يضع امرؤ ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه شكرهم و كان خيره لغيره فإن بقي معه منهم من يريه الود و يظهر له الشكر.



فإنما هو ملق و كذب و إنما يقرب لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه قبل فإن زلت بصاحبه النعل و احتاج إلى معونته و مكافأته فأشر خليل و الأم خدين مقالة جهال ما دام عليهم منعما و هو عن ذات الله بخيل فأبي حظ أبور و أخس من هذا الحظ.

و أي معروف أضيع و أقل عائدة من هذا المعروف فن أتاه مال فليصل به القرابة و ليحسن به الضيافة و ليفك به العاني و الأسير و ليغن به الغارمين و ابن السبيل و الفقراء و المهاجرين و ليصبر نفسه على الثواب و الحقوق فإنه يحوز بهذه الخصال شرفا في الدنيا و درك فضائل الآخرة.

(١) تحف العقول: ١٢٩.

## ٧٧- حديث الأرواح

١- ابن شعبة الحراني اتاه عليه السلام رجل فقال له: إن أناسا يزعمون أن العبد لا يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن و لا يأكل الربا و هو مؤمن و لا يسفك دما حراما و هو مؤمن فقد كبر هذا علي و حرج منه صدري حتى أزعم أن هذا العبد الذي يصلي و يواريني و أواريه أخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال عليه السلام:

صدقك أخوك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلق الله الخلق على ثلاث طبقات فأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله: «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ».

فأما ما ذكره الله جل و عز من السابقين السابقين فإنهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس و روح الإيمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين و بروح الإيمان عبدوا الله و لم يشركوا به شيئا و بروح القوة جاهدوا عدوهم و عاجلوا معاشهم.

و بروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام و المشرب و نكحوا الحلال من النساء و بروح البدن دبوا و درجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنبيهم ثم قال: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضُهُمْ

دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ».

ثم قال في جماعتهم: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» يقول: أكرمهم بها وفضلهم على سواهم فهؤلاء مغفور لهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا يزال العبد مستكملا هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات فقال و ما هذه الحالات فقال علي عليه السلام:

أما أولهن فما قال الله «وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً» فهذا تنقص منه جميع الأرواح و ليس بالذي يخرج من الإيمان لأن الله الفاعل به ذلك و راده إلى أَرْدَلِ العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا و لا يستطيع التهجّد بالليل و لا الصيام بالنهار.

فهذا نقصان من روح الإيمان و ليس بضاره شيئا إن شاء الله و تنقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم ما حن إليها و تبقى فيه روح البدن فهو يدب بها و يدرج حتى يأتيه الموت فهذا بحال خير.

الله الفاعل به ذلك و قد تأتي عليه حالات في قوته و شبابه يهيم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا لامسها تفصى من الإيمان و تفصى الإيمان منه فليس بعائد أبداً أو يتوب فإن تاب و عرف الولاية تاب الله عليه و إن عاد فهو تارك للولاية أدخله الله نار جهنم.

و أما أصحاب المشأمة فهم اليهود و النصارى يقول: الله سبحانه «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ» يعني محمداً و الولاية في التوراة و الإنجيل «كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ» في منازلهم «وَأِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ

يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ».

فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الإيمان و أسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ لَأَنَّ الدَّابَّةَ تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَ تَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَ تَسِيرُ بَرُوحُ الْبَدَنِ قَالَ لَهُ: السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي.

٢ - القتال النيسابوري: قال أمير المؤمنين عليه السلام سألت رسول الله ﷺ عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فرمما كانت حقا و ربما كانت باطلا قال رسول الله ﷺ: يا علي إنه ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق.

ثم إذا أمر العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح إلى جسده فصارت الروح من السماء و الأرض فما رأت فهو أضغاث أحلام. قال أمير المؤمنين عليه السلام الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه و لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تبارك و تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة يوم القيامة.

(١) تحف العقول: ١٣٣،

(٢) روضة الواعظين: ٣٩٩.

## ٧٨- قواعد الاسلام

١- ابن شعبة الحراني قال كميل بن زياد سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الإسلام ما هي فقال قواعد الإسلام سبعة:  
 فأولها العقل و عليه بني الصبر.  
 و الثانية صون العرض و صدق اللهجة.  
 و الثالثة تلاوة القرآن على جهته.  
 و الرابعة الحب في الله و البغض في الله.  
 و الخامسة حق آل محمد ﷺ و معرفة ولايتهم.  
 و السادسة حق الإخوان و المحاماة عليهم.  
 و السابعة مجاورة الناس بالحسنى قلت: يا أمير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار؟  
 قال: يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف قال إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول: أستغفر الله بالتحريك قلت و ما التحريك؟ قال الشفتان و اللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة قلت و ما الحقيقة؟ قال:  
 تصديق في القلب و إظهار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين، قال: لا، قال كميل: فكيف ذاك؟ قال: لأنك لم تبلغ إلى الأصل بعد قال كميل فأصل الاستغفار ما هو؟ قال: الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه و هي أول درجة

العابدين و ترك الذنب و الاستغفار اسم واقع لمعان ست:  
 أولها: الندم على ما مضى.  
 الثاني: العزم على ترك العود أبدا.  
 الثالث: أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك و بينهم.  
 الرابع: أن تؤدي حق الله في كل فرض.  
 الخامس: أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت و المحرام حتى  
 يرجع الجلد إلى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا.  
 السادس: أن تذيب البدن ألم الطاعات كما أذقته لذات المعاصي.

(١) تحف العقول: ١٣٨.

### ٧٩- حديث مارية القبطية

١- السيد الرضى روى محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال كان قد كثر على مارية القبطية أم إبراهيم الكلام في ابن عم لها قبطي كان يزورها و يختلف إليها فقال لي النبي ﷺ خذ هذا السيف و انطلق فإن وجدته عندها فاقتله قلت: يا رسول الله أكون في أمر كالسكة المحمأة أمضي لما أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال لي النبي ﷺ: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

فأقبلت متوشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أنني أريده فألقى نخلة فرقي إليها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغل برجليه.

فإذا إنه أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير قال فغمدت السيف و رجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت.

## ٨٠- حديث اختلاف الناس

١- السيد المرتضى روى ذعلب اليمامي عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام و قد ذكر عنده اختلاف الناس فقال:

إنما فرق بينهم مبادئ طينهم و ذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبتها و حزن تربة و سهلها فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون و على قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل و ماد القامة. قصير الهمة و زاكي العمل قبيح المنظر و قريب القعر بعيد السبر و معروف الضريبة منكر الجليية و تائه القلب متفرق اللب و طليق اللسان حديد الجنان.

(١) نهج البلاغة: خ ٢٥٤.



## ٨١- حديث الزوراء

١- الطوسي أخبرني محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبی، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الحزاعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدثنا أبي حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة، فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بحرا. فقال أرض سباح جنبوا ومنيوا. فلما أتى يمنا السواد فإذا هو براهب في صومعة له فقال له: يا راهب، أنزل هاهنا فقال له: الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك. قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عز وجل، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له: أمير المؤمنين فأنا وصي سيد الأنبياء، و سيد الأوصياء. فقال له: الراهب فأنت إذن أصلع قريش و وصي محمد ﷺ. قال له: أمير المؤمنين أنا ذلك. فنزل الراهب إليه، فقال خذ علي شرائع الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم و أرض

عيسى عليه السلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام قف و لا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذه، فلكزه برجله عليه السلام فانبعجت عين خراة، فقال هذه عين مريم التي انبعقت لها، ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام.

على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها، و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال:  
أرض برائنا، هذا بيت مريم عليه السلام، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء. قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم عليه السلام قبل عيسى عليه السلام.

(١) امالي الطوسي: ٢٠٢/١.

## ٨٢- حديث تحويل القبلة

١- الطوسي عن أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني أبو عبيد الله بن علي، قال هذا كتاب جدي عبيد الله، فقرأت فيه أخبرني أبي، عن علي ابن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة، فقال إن القبلة قد صرفت، فتحولوا و هم ركوع.

(١) امالي الطوسي: ٣٤٧/١.

## ٨٣- حديث الشاهد

١- الطوسي أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

(١) امالي الطوسي: ٣٤٧/١.

## ٨٤- حديثه عليه السلام مع الاحبار

١- أبو منصور الطبرسي روي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر و فيهم راهب من رهبان النصارى فأتى مسجد رسول الله ﷺ و معه بختي موقر ذهباً و فضة و كان أبو بكر حاضراً و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار.

فدخل عليهم و حياهم و رحب بهم و تصفح وجوههم ثم قال: أيكم خليفة رسول الله و أمين دينكم؟ فأومى إلى أبي بكر فأقبل إليه بوجهه ثم قال:

أيها الشيخ ما اسمك قال عتيق قال ثم ما ذا قال: صديق قال ثم ما ذا قال لا أعرف لنفسى اسماً غيره فقال لست بصاحبي فقال له: و ما حاجتك قال أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقر ذهباً و فضة لأسأل أمين هذه الأمة مسألة إن أجابني عنها أسلمت و بما أمرني أطعت و هذا المال بينكم فرقت و إن عجز عنها رجعت إلى الورا بما معي و لم أسلم فقال له: أبو بكر سل عما بدا لك.

فقال الراهب: و الله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك و سطوة أصحابك.

فقال أبو بكر: أنت آمن و ليس عليك بأس قل ما شئت، فقال الراهب أخبرني عن شيء ليس لله و لا من عند الله و لا يعلمه الله فارتعش

أبو بكر و لم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه انتني بأبي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال:

أيها الراهب سله فأقبل بوجهه إلى عمر و قال له: مثل ما قال لأبي بكر فلم يحر جوابا ثم أتى عثمان فجرى بين الراهب و عثمان مثل ما جرى بينه و بين أبي بكر و عمر فلم يحر جوابا.

فقال الراهب: أشياخ كرام ذوو فجاج لإسلام ثم نهض ليخرج.

فقال أبو بكر: يا عدو الله لو لا العهد لخنضت الأرض بدمك.

فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه و أتى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو

جالس في صحن داره مع الحسن و الحسين عليه السلام و قص عليه القصة.

فقام علي عليه السلام و خرج و معه الحسن و الحسين عليه السلام حتى أتى المسجد

فلما رأى القوم عليا عليه السلام كبروا الله و حمدوا الله و قاموا إليه أجمعهم فدخل

علي عليه السلام و جلس فقال أبو بكر أيها الراهب سله فإنه صاحبك و بغيتك

فأقبل الراهب بوجهه إلى علي عليه السلام ثم قال: يا فتى ما اسمك.

قال: اسمي عند اليهود إليا و عند النصارى إيليا و عند والدي علي و

عند أمي حيدرة.

قال: ما محلك من نبيكم؟

قال: أخي و صهري و ابن عمي لحا.

قال الراهب: أنت صاحبي و رب عيسى أخبرني عن شيء ليس لله و

لا من عند الله و لا يعلمه الله.

قال عليه السلام: علي: الخبر سقطت أما قولك ما ليس لله فإن الله تعالى أحد

ليس له صاحبة و لا ولد و أما قولك و لا من عند الله فليس من عند الله

ظلم لأحد.

و أما قولك لا يعلمه الله فإن الله لا يعلم له شريكا في الملك.  
 فقام الراهب و قطع زناره و أخذ رأسه و قبل ما بين عينيه و قال  
 أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أنك أنت الخليفة و أمين  
 هذه الأمة و معدن الدين و الحكمة و منبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في  
 التوراة إليا و في الإنجيل إيليا و في القرآن عليا و في الكتب السابقة حيدرة و  
 وجدتك بعد النبي وصيا و للإمارة وليا و أنت أحق بهذا المجلس من غيرك.  
 فأخبرني ما شأنك و شأن القوم فأجابه بشيء فقام الراهب و سلم  
 المال إليه بأجمعه فما برح علي عليه السلام مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة و  
 محاويجهم و انصرف الراهب إلى قومه مسلما.

(١) الاحتجاج: ٣٠٧/١.

## ٨٥- علي عليه السلام و ابن الكواء

١- أبو منصور الطبرسي عن الأصبع بن نباتة قال أتى ابن الكواء أمير المؤمنين فقال والله إن في كتاب الله آية اشتدت على قلبي و لقد شككت في ديني فقال أمير المؤمنين عليه السلام ثكلتك أمك و عدمتك ما هي؟ قال: قول الله تبارك و تعالى: «و الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ» فإذا الصف و ما هذه الطيور و ما هذه الصلاة و ما هذا التسبيح؟

فقال علي عليه السلام: ويحك يا ابن الكواء إن الله خلق الملائكة على صور شتى ألا و إن لله ملكا في صورة ديك أبج أشهب برأته في الأرضين السفلى و عرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار و جناح بالمغرب من ثلج فإذا حضر وقت كل صلاة قام على برأته. ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلهم فلا الذي من نار يذيب الثلج و لا الذي من الثلج يطفى النار ثم ينادي.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله سيد النبيين و أن وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة و الروح قال فتصفق الديكة بأجنحتها في منازلكم بنحو من قوله و هو قول الله تعالى: «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ» من الديكة في الأرض.

٢- عنه عن الأصغ بن نباتة أيضا قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن بصير بالليل و بصير بالنهار و عن أعمى بالليل و أعمى بالنهار و عن أعمى بالليل بصير بالنهار و عن أعمى بالنهار بصير بالليل؟

فقال له: أمير المؤمنين عليه السلام وملك سل عما يعنك و لا تسأل عما لا يعنك وملك أما بصير بالليل و بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل و الأوصياء الذين مضوا و بالكتب و التبيين و آمن بالله و نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و أقر لي بالولاية فأبصر في ليله و نهاره.

و أما أعمى بالليل أعمى بالنهار فرجل جحد الأنبياء و الأوصياء و الكتب التي مضت و أدرك النبي فلم يؤمن به و لم يقر بولايتي فجحد الله عز و جل و نبيه صلى الله عليه و آله و سلم فعمي بالليل و عمي بالنهار.

و أما بصير بالليل أعمى بالنهار فرجل آمن بالأنبياء و الكتب و جحد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أنكر حق فأبصر بالليل و عمي بالنهار.

و أما أعمى بالليل و بصير بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا و الأوصياء و الكتب و أدرك محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فآمن بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله و سلم و آمن بإمامتي و قبل ولايتي فعمي بالليل و أبصر بالنهار.

وملك يا ابن الكواء فنحن بنو أبي طالب بنا فتح الله الإسلام و بنا يختمه.

قال الأصغ: فلما نزل أمير المؤمنين عليه السلام من المنبر تبعته فقلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين قويت قلبي بما بينت.

فقال لي: يا أصغ من شك في ولايتي فقد شك في إيمانه و من أقر بولايتي فقد أقر بولاية الله عز و جل ولايتي متصلة بولاية الله كهاتين و



جمع بين إصبعيه يا أصبغ من أقر بولايتي فقد فاز و من أنكر ولايتي فقد خاب و خسر و هوى في النار و من دخل في النار لبث فيها أحقابا.

٣- عنه عن الأصبغ أيضا قال قام ابن الكواء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو على المنبر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا و أخبرني عن قرنيه أمن ذهب كان أم من فضة؟

فقال: لم يكن نبيا و لا ملكا و لم يكن قرناه من ذهب و لا فضة و لكنه كان عبدا أحب الله فأحبه الله و نصحه الله فنصح الله له و إنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز و جل فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيا ثم عاد إليهم فضرب على قرنيه الآخر و فيكم مثله.

(١) الإحتجاج: ٣٣٩ - ٣٤٠.

## ٨٦- شفاعة ابي طالب

١- أبو منصور الطبرسي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين كان ذات يوم جالسا في الرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به و أبوك معذب في النار فقال له: علي بن أبي طالب مه فض الله فاك و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم أبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار.

و الذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي يوم القيامة ليطفى أنوار الخلائق كلهم إلا خمسة أنوار نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نوري و نور الحسن و نور الحسين و نور تسعة من ولد الحسين فإن نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام.

## ٨٧- كلامه عليه السلام مع دهقان

١- أبو منصور الطبرسي عن سعيد بن جبیر قال استقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له: بعد التهنية:

يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود  
بالنحوس و إذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء و يومك  
هذا صعب قد اتصلت فيه كوكبان و انقذح من برجك النيران و ليس لك  
الحرب بمكان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار و المحذر من  
الأقدار ما قصة صاحب الميزان و قصة صاحب السرطان و كم المطالع من  
الأسد و الساعات في المحركات و كم بين السراري و الذراري؟

قال: سأنظر و أومى بيده إلى كفه و أخرج منه أصطرلاباً ينظر فيه.

فتبسم علي عليه السلام و قال أتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين و  
انفرج برج ماجين و سقط سور سرنديب و انهزم بطريق الروم بإرمينية و  
فقد ديان اليهود بايلة و هاج النمل بوادي النمل و هلك ملك إفريقية أكنت  
علماً بهذا؟

قال: لا، يا أمير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في  
كل عالم سبعون ألفاً و الليلة يموت مثلهم و هذا منهم و أومى بيده إلى سعد  
بن مسعدة الحارثي لعنه الله و كان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير

المؤمنين عليه السلام فظن الملعون أنه يقول: خذوه فأخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا.

فقال له: أمير المؤمنين عليه السلام ألم أروك من عين التوفيق؟  
قال بلى يا أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا و أصحابي لا  
شرقيون و لا غربيون نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك و أما قولك انقدح  
من برجك النيران فكان الواجب عليك أن تحكم لي به لا علي أما نوره و  
ضياؤه فعندي و أما حريقه و لهبه فذاهب عني و هذه مسألة عميقة احسبها  
إن كنت حاسبا.

(١) الإحتجاج: ٣٨٨/١

## ٨٨- تعليم علم النجوم

١- أبو منصور الطبرسي روي أنه عليه السلام لما أراد المسير إلى الخوارج قال له: بعض أصحابه إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم.

فقال عليه السلام: أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء و تخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن و استغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب و دفع المكروه و ينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليكَ الحمد دون ربه لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع و أمن الضر.

أيها الناس إياكم و تعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر فإنه يدعو إلى الكهانة المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار سيروا على اسم الله و عونهُ و مضى فظفر بمراده صلوات الله عليه.

## ٨٩- حديث شعر اللحية

١- أبو منصور الطبرسي جاء في الآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فتنة تضل مائة و تهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها و سائقها إلى يوم القيامة. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام و الله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه و سلم بما سألت عنه و أن على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك و على كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفرك و إن في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ذلك مصداق ما أخبرتك به

و لو لا أن الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتكم به و لكن آية ذلك ما نبأتكم من لعنك و سخلك الملعون و كان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله و كان الأمر كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

## ٩٠- حديث المخلوقات

١- في البحار عن قصص الراوندي، بإسناده إلى الصدوق عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم و ذريته؟ فقال:

نعم، قد كان في السماوات و الأرض خلق من خلق الله يقدسون الله و يسبحونه و يعظمونه بالليل و النهار لَا يَقْتَرُونَ فإن الله عز و جل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطفرون بها حيث يشاء الله فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل و النهار و اصطفى منهم إسرافيل و ميكائيل و جبرئيل.

ثم خلق عز و جل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة و حفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران و غير ذلك فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع و فوقهن يقدسون الله «اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَقْتَرُونَ».

ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان و أرواح بغير أجنحة يأكلون و يشربون نسناس أشباه خلقهم و ليسوا بأنس و أسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله «اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَقْتَرُونَ» قال:

و كان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم و يزورونهم و يستريحون إليهم و يتعلمون منهم الخبر ثم إن طائفة من الجن و النسناس الذين خلقهم الله و أسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا و عتوا عن أمر الله فرحوا و بغوا في الأرض بغير الحق و علا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم و أظهروا الفساد و جحدوا ربوبية الله تعالى قال:

و أقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله و طاعته و باينوا الطائفتين من الجن و النسناس الذين عتوا عن أمر الله تعالى قال فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله و تمردوا فكانوا لا يقدرّون على الطيران إلى السماء و إلى ملاقة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب و المعاصي قال:

و كانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل و النهار على ما كانت عليه و كان إبليس و اسمه الحارث يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة و على خلاف خلق الجن و على خلاف خلق النسناس.

يدبون كما يدب الهوام في الأرض يأكلون و يشربون كما تأكل الأنعام من مراعي الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء و لا حب الأولاد و لا الحرص و لا طول الأمل و لا لذة عيش لا يلبسهم الليل و لا يغشاهم النهار و ليسوا ببهائم و لا هوام لباسهم ورق الشجر و شربهم من العيون الغزار و الأودية الكبار.

ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابرسا طولها اثنا عشر ألف



فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون عليها سورا من حديد يقطع الأرض إلى السماء.

ثم أسكنهم فيها و أسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر و كون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا. و لا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا و لا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن و النسناس فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرضين من الجن و النسناس فينتفعون بحرها و يستضيئون بنورها.

ثم تغرب في عين حمة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت و لا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت لأنها تطلع من دون جابرسا و تغرب من دون جابلقا.

فقيل: يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون و يحيون و كيف يأكلون و يشربون و ليس تطلع الشمس عليهم فقال إنهم يستضيئون بنور الله فهم في أشد ضوء من نور الشمس و لا يرون أن الله تعالى خلق شمسا و لا قرا و لا نجوما و لا كواكب و لا يعرفون شيئا غيره.

فقيل: يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم قال لا يعرفون إبليس و لا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة و لم يقترب إثما لا يسقمون و لا يهرمون و لا يموتون إلى يوم القيامة يعبدون الله لَا يَقْتَرُونَ الليل و النهار عندهم سواء.

و قال: إن الله أحب أن يخلق خلقا و ذلك بعد ما مضى للجن و النسناس سبعة آلاف سنة فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من

التدبير و التقدير فيما هو مكونه في السماوات و الأرضين كشط عن أطباق السماوات.

ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن و النسناس هل ترضون أعمالهم و طاعتهم لي فاطلعت و رأوا ما يعملون فيها من المعاصي و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق أعظموا ذلك و غضبوا لله و أسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم و قالوا:

يا ربنا أنت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن و هؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم يتقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يتمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب و لا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك قال:

فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» فيكون حجتي على خلقي في أرضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ» فقال الله تعالى يا ملائكتي «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

إني أخلق خلقا بيدي و أجعل من ذريته أنبياء و مرسلين و عبادا صالحين و أئمة مهتدين و أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي و ينذرونهم من عذابي و يهدونهم إلى طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا و أنفي الشياطين من أرضي و أطهرها منهم.

فأسكنهم في الهواء و أقطار الأرض و في الفيافي فلا يراهم خلقي و لا يرون شخصهم و لا يجالسونهم و لا يخالطونهم و لا يؤاكلونهم و لا

يشاربونهم و أنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي و خلقي و خيرتي فلا يجاورون خلقي و أجعل بين خلقي و بين الجن حجابا فلا يرى خلقي شخص الجن و لا يجالسونهم و لا يشاربونهم و لا يتهمون تهمهم.

و من عصاني من نسل خلقي الذي عظمت و اصطفيته لغيب أسكنهم مساكن العصاة و أوردتهم موردهم و لا أبالي فقالت الملائكة «لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» فقال للملائكة «إِنِّي خَالِقُ بَشَرٍ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ».

قال و كان ذلك من الله تقدمه للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم و ما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا فأمر تبارك و تعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز و جل منك أخلق.

## ٩١- كتابه عليه السلام الى اليهود و النصارى

١- قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض الكتب القديمة هذه الرواية فأوردتها بلفظها و وجدتها أيضا في كتاب ذكر الأقاليم و البلدان و الجبال و الأنهار و الأشجار مع اختلاف يسير في المضمون و تباين كثير في الألفاظ أشرت إلى بعضها في سياق الرواية و هي هذه.

مسائل عبد الله بن سلام و كان اسمه إسماعيل فسماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر علياً عليه السلام أن يكتب كتابا إلى الكفار و إلى النصارى و إلى اليهود فكتب كتابا أملاه جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فكتب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» من محمد رسول الله إلى يهود خير أما بعد «فإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ.. وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى» و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم ختم الكتاب و أرسله إلى يهود خير فلما وصل الكتاب إليهم أتوا إلى شيخهم ابن سلام فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد إليك فاقراه علينا فقرأه عليهم فقال لهم:

ما تريدون من هذا الكلام و قد أرى فيه علامات وجدنا في التوراة أن هذا الذي بشرنا به موسى بن عمران فقالوا ينسخ كتابنا و يحرم علينا ما أحل لنا من قبل فقال لهم: ابن سلام يا قوم اخترتم الدنيا على الآخرة و العذاب على المغفرة فقالوا يا ابن سلام لو كان محمد على ديننا لكان أحب

إلينا من غيره فقال:

أنا أروح إليه وأسأله عن أشياء من التوراة فإن أجابني عنها دخلت في دينه و خليت دين اليهودية و قام و أخذ التوراة و استخرج منها ألف مسألة و أربعمئة مسألة و أربع مسائل من غامض المسائل فأخذها و أتى بها إلى محمد و هو في مسجده فقال:

السلام عليك يا محمد و على أصحابك فقالوا و «عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى» السلام و رحمة الله و بركاته من أنت يا هذا الرجل قال أنا عبد الله بن سلام و أنا من رسل بني إسرائيل و ممن قرأ التوراة و أنا رسول اليهود إليك مع شيء لتبينه لنا ما هو و أنت من المحسنين.

فقال النبي ﷺ: اجلس يا ابن سلام و سل عما شئت و إن شئت أخبرتك عما تسألني عنه فقال أخبرني يا محمد فإنني أزداد فيك يقينا فقال: يا ابن سلام جئت تسألني عن ألف مسألة و أربعمئة مسألة و أربع مسائل نسختها من التوراة فنكس عبد الله بن سلام رأسه و بكى و قال صدقت يا محمد.

فقال: أنبي أنت أم رسول فقال: يا ابن سلام إن الله بعثني نبيا و رسولا و أنا خاتم النبيين أفا قرأت في التوراة «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» الآية و أنزل على «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ» قال صدقت يا محمد أخبرني أكليم أنت أم وحي؟

قال: يا ابن سلام بل وحي يأتيني به جبرائيل عن رب العالمين قال صدقت يا محمد أخبرني كم خلق الله نبيا من بني آدم قال:

يا ابن سلام خلق الله مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي قال

صدقت يا محمد أخبرني كم المرسلون منهم قال:

يا ابن سلام كان المرسلون ثلاثمائة و ثلاثة عشر قال صدقت يا محمد فأخبرني من كان أول الأنبياء قال آدم قال صدقت يا محمد أخبرني آدم كان نبيا مرسلا قال: نعم، أفما قرأت في التوراة «قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ» الآية، قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن رسل العرب كم كانوا قال ستة أولهم إبراهيم و إسماعيل و لوط و صالح و شعيب و محمد قال صدقت يا محمد فأخبرني كم كان بين موسى و عيسى من نبي قال ألف قال صدقت يا محمد فعلى أي دين كانوا قال على دين الله تعالى و دين ملائكته و دين الإسلام قال و ما الإسلام و ما الإيمان قال أما الإسلام فتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و الإقرار بأن محمدا عبده و رسوله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج إلى بيت الله الحرام إن استطعت إليه سبيلا.

و أما الإيمان فتؤمن بالله و ملائكته و الكتاب و النبيين و البعث بعد الموت و القدر خيره و شره من الله تعالى قال صدقت يا محمد أخبرني كم من دين الله تعالى قال دين واحد و هو الإسلام قال صدقت يا محمد فبم كانت الشرائع قال كانت مختلفة في الأمم الماضية قال صدقت يا محمد فأهل الجنة يدخلون بالإسلام أم بالإيمان أم بأعمالهم قال:

يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالإيمان و يدخلون برحمة الله و يقسمونها بأعمالهم قال صدقت يا محمد فأخبرني كم أنزل الله كتابا قال:

يا ابن سلام أنزل الله مائة كتاب و أربعة كتب قال صدقت يا محمد فأخبرني على من أنزلت هذه الكتب قال:

يا ابن سلام أنزل الله عز و جل على آدم أربع عشرة صحيفة و أنزل

على إبراهيم عشرين صحيفة و في قول أربع عشرة صحيفة و على شيث بن آدم خمسين صحيفة و أنزل على إدريس ثلاثين صحيفة و أنزل الزبور على داود و أنزل التوراة على موسى و أنزل الإنجيل على عيسى و أنزل علي الفرقان قال صدقت يا محمد فهل أنزل عليك كتابا قال: نعم، قال و أي كتاب هو قال الفرقان قال: يا محمد لم سماه الرب فرقانا قال:

يا ابن سلام لأنه يفرق الآيات و السور و أنزل بغير الألواح و غير الصحف و التوراة و الإنجيل و الزبور كلها جملة في الألواح قال صدقت يا محمد فهل في كتابك شيء من هذه الصحف قال: نعم،

يا ابن سلام قال ما هو يا محمد فقرأ النبي ﷺ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» إلى قوله «صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى» قال صدقت يا محمد فأخبرني ما ابتداء القرآن و ما ختمه قال:

يا ابن سلام ابتدأه «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» و ختمه صدق الله العلي العظيم قال صدقت يا محمد فأخبرني عن خمسة أشياء خلقها الله بيده ما هي قال:

يا ابن سلام إن الله عز و جل خلق جنة عدن بيده و غرس شجرة طوبى بيده و صور آدم بيده و كتب التوراة بيده و بنى السماوات بيده قال صدقت يا محمد «وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» قال صدقت قال: يا ابن سلام أما سمعت قوله تعالى «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ».

قال صدقت يا محمد أخبرني من أخبرك بهذا قال: أخبرني جبرائيل قال عن من قال عن ميكائيل قال عن من قال عن إسرافيل قال عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن من قال عن القلم قال عن من قال عن رب

العالمين قال و كيف ذلك يا محمد قال النبي ﷺ: يأمر الله القلم يكتب في اللوح و ينزل في اللوح على إسرافيل و يبلغ إسرافيل ميكائيل و يبلغ ميكائيل جبرائيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبرائيل في زي الذكران أم في زي الإناث قال:

يا ابن سلام بل هو في زي الذكران قال: فأخبرني ما طعامه و ما شرابه قال:

يا ابن سلام طعامه التسبيح و شرابه التهليل قال صدقت يا محمد فأخبرني ما طوله و ما عرضه و ما صفته و ما لباسه قال:

يا ابن سلام على قدر الملائكة لا بالطويل الأعلى و لا بالقصير الأدنى أغر مكحول ضوءه كضوء النهار عند ظلمة الليل له أربعة و عشرون جناحا خضراء مكللة بالدر و الياقوت مختومة باللؤلؤ عليه و شاح بطانته من إستبرق و ظهارته الوقار و الكرامة وجهه كالزعفران أقى الأنف مدور الحدق لا يأكل و لا يشرب و لا يمل و لا يسهو و هو قائم بوحى الله تعالى إلى يوم القيامة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن بدء خلق الدنيا و أخبرني عن بدء خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال: نعم،

يا ابن سلام إن الله سبحانه و تعالى تقدست أسماؤه و لا إله غيره خلقه من طين بيده و خلق الطين من الزبد و خلق الزبد من الموج و خلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم لم سمي آدم قال: يا ابن سلام لأنه خلق من طين الأرض و أديمها قال صدقت يا محمد فأدم خلق من الطين كله أو بعضه أو من طين واحد قال:

يا ابن سلام بل خلقه الله من الطين كله و لو أن آدم خلق من طين واحد لما عرف بعضهم بعضا و كانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد



هل لهم مثل بذلك في الدنيا قال: نعم، يا ابن سلام.

أفأ تنظر إلى التراب منه أبيض و منه أسود و منه أحمر و منه أصفر و منه أشقر و منه أغبر و منه أزرق و فيه عذب و خشن و فيه لين و كذلك بنو آدم فيهم خشن و فيهم لين و فيهم عذب كذلك التراب قال صدقت يا محمد فأخبرني من آدم لما خلقه الله عز و جل من أين دخلت الروح فيه قال:

يا ابن سلام دخلت من فيه قال صدقت يا محمد أدخلت فيه على رضا أم على كره قال:

يا ابن سلام أدخله الله كرها و يخرجها كرها قال صدقت يا محمد ما قال الله لآدم قال:

يا ابن سلام قال الله لآدم «يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقرّبا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» قال صدقت يا محمد فكم أكل منها حبة قال حبتين قال و كم أكلت حواء قال حبتين قال صدقت يا محمد فأخبرني ما صفة الشجرة و كم لها غصن و كم كان طول السنبلة قال:

يا ابن سلام كان لها ثلاثة أغصان و كان طول كل سنبلة ثلاثة أشبار قال صدقت يا محمد فكم سنبلة فرك منها آدم قال سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد فكم كان في السنبلة من حبة قال كان فيها خمس حبات قال: فأخبرني ما صفة الحبة قال:

يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار قال: فأخبرني عن الحبة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال:

يا ابن سلام أنزلت مع آدم من الجنة فزرع آدم تلك الحبة فتناسل من

تلك الحبة البركة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم أين أهبط من الأرض قال أهبط بالهند قال صدقت يا محمد فأين أهبطت حواء قال بمجدة قال صدقت يا محمد فأين أهبطت الحبة قال بأصهبان قال صدقت يا محمد فأين أهبط إبليس قال ببيسان قال صدقت يا محمد قال ما أغزر علمك و ما أصدق لسانك فأخبرني ما كان لباس آدم لما أهبط من الجنة قال ثلاث أوراق من ورق الجنة متوشحا بالواحدة مترزا بالأخرى متعما بالثالثة قال صدقت يا محمد فأخبرني في أي مكان اجتمعوا قال بعرفات.

قال صدقت يا محمد فأخبرني خلقت حواء من آدم أم آدم من حواء قال:

يا ابن سلام خلقت حواء من آدم و لو أن خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال قال: فأخبرني خلقت من كله أو من بعضه قال خلقت من بعضه و لو خلقت من كله لكان القضاء في النساء و لم يكن في الرجال قال صدقت يا محمد فأخبرني عن باطنه خلقت أم من ظاهره قال:

يا ابن سلام بل خلقت من باطنه و لو خلقت من ظاهره لكشفت النساء من أبدانهن كما تكشف الرجال قال فن يمينه خلقت أم من شماله قال بل خلقت من شماله و لو خلقت من يمينه لكان حظ الأنثى مثل حظ الذكر و شهادتها كشهادته و من أجل ذلك جعل الله «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» قال: فأخبرني من أي موضع خلقت قال:

يا ابن سلام خلقت من ضلعه الأقصر قال صدقت يا محمد فأخبرني من كان يسكن الأرض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة قال فبعد الملائكة قال آدم و ذريته قال و كم كان بين الجن و بين آدم قال سبعة

آلاف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم فهل حج إلى بيت الله الحرام قال: نعم، قال فن حلق رأس آدم قال جبرئيل قال صدقت يا محمد فأخبرني هل اختن آدم أم لا قال: نعم،

يا ابن سلام ختن نفسه بيده قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الدنيا لم سميت دنيا قال:

يا ابن سلام لأن الدنيا خلقت من دون الآخرة و لو خلقت مع الآخرة لم تفن كما لم تفن الآخرة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن القيامة لم سميت قيامة قال:

يا ابن سلام لأن مقام الخلائق فيها للحساب قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لأنها متأخرة عنها بعد الدنيا لا يوصف سنوها و لا تحصى أيامها و لا يموت ساكنها قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أول يوم خلق الله تعالى الدنيا فيه قال يوم الأحد قال و لم سماه أحدا قال لأن الله واحد أحد فرد صمد لم يتخذ صاحبة و لا ولدا قال صدقت يا محمد فالإثنين لم سمي إثنين قال لأنه ثاني يوم الدنيا قال فالثلثاء لم سمي ثلاثاء قال لأنه ثالث يوم الدنيا قال فالأربعاء لم سمي أربعاء قال لأنه رابع يوم الدنيا قال فالخميس لم سمي خميسا قال لأنه خامس يوم الدنيا قال فالجمعة لم سمي جمعة قال لأنه «يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» و هو سادس يوم من أيام الدنيا قال فالسبت لم سمي سبتا قال:

يا ابن سلام لأنه يوم يوكل فيه ملك لأنه مع كل عبد ملكان ملك عن يمينه و ملك عن شماله فالذي عن يمينه يكتب الحسنات و الذي عن شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد فأخبرني عن مقعد الملكين من العبد و ما قلمها و ما دواتها و ما لوحها و ما مدادها قال:

يا ابن سلام مقعدهما على كتفيه و قلمهما لسانه و دواتهما فوه و مدادهما ريقه و لوحهما فواده يكتبان أعماله إلى مماته قال صدقت يا محمد فأخبرني ما خلق الله في ذلك اليوم قال: «نَ وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ» قال: فأخبرني كم طول القلم و كم عرضه و كم أسنانه قال:

يا ابن سلام طول القلم خمسمائة عام و له ثلاثون سنا يخرج المداد من بين أسنانه و يجري في اللوح المحفوظ ما يكون و ما هو كائن إلى يوم القيامة بأمر الله عز و جل قال صدقت يا محمد كم لحظة لله عز و جل في كل يوم و ليلة قال:

يا ابن سلام ثلاثمائة و ستون لحظة يمضي و يقضي و يرفع و يضع و يسعد و يشقي و يعز و يذل و يعلي و يقهر و يغني و يفقر قال صدقت يا محمد فأخبرني ما خلق الله تعالى بعد ذلك قال:

يا ابن سلام السماء السابعة مما يلي العرش و أمرها أن ترتفع إلى مكانها فارتفعت ثم خلق الستة الباقية و أمر كل سماء أن تستقر مكانها فاستقرت قال صدقت يا محمد فلم سهاها سماء قال لارتفاعها قال: فأخبرني ما بال سماء الدنيا خضراء قال:

يا ابن سلام اخضرت من جبل قاف قال صدقت يا محمد فأخبرني مم خلقت قال خلقت من موج مكفوف قال و ما الموج المكفوف قال:

يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب له و كانت الأصل دخانا قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماوات أها أبواب قال: نعم، لها أبواب و هي مغلقة و لها مفاتيح و هي مخزونة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أبواب السماء ما هي قال ذهب قال فما أقفالها قال: من نور قال فمفاتيحها قال: بسم الله العظيم قال صدقت يا محمد فأخبرني عن طول كل سماء و

عرضها وكم ارتفاعها و ما سكانها قال:

يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام و عرضها كذلك و بين كل سماء إلى سماء خمسمائة عام و سكان كل سماء جند من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماء الثانية مما خلقت قال: من الغمام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت قال: من زبرجدة خضراء قال:

فالرابعة قال: من ذهب أحمر قال صدقت يا محمد فالخامسة قال: من ياقوتة حمراء قال فالسادسة قال: من فضة بيضاء قال:

فالسابعة قال: من ذهب قال صدقت يا محمد فأخبرني ما فوق السماء السابعة قال بحر الحيوان قال فما فوقه قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه قال الحجب قال فما فوقه قال سدرة المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال جنة المأوى قال فما فوق جنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد قال:

حجاب الحمد قال فما فوق حجاب الحمد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العز قال فما فوق حجاب العز قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرسي قال صدقت يا محمد قال قد أوتيت علوم الأولين و الآخرين و إنك لتنطق بالحق اليقين قال فما فوق الكرسي قال العرش قال فما فوق العرش قال الله تعالى و هو فوق الفوق و علمه تحت التحت قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني هل يستوي مخلوق على عرشه قال معاذ الله.

يا ابن سلام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الشمس و القمر أهما

مؤمنان أم كافران قال:

يا ابن سلام بل هما مؤمنان طائعان لله عز و جل مسخران تحت قهر المشية قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني ما بال الشمس و القمر لا يستويان في الضوء و النور قال:

يا ابن سلام إن الله محآ آية الليل و جعل آية النهار مبصرة نعمة من الله و فضلا و لو لا ذلك ما عرف الليل من النهار و لا النهار من الليل.

قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الليل لم سمي ليلا قال لأنه يلايل الرجال من النساء جعله الله ألفا و لباسا قال صدقت يا محمد فأخبرني لم سمي النهار نهارا قال:

يا ابن سلام لأن فيه كل من الخلق يطلب معاشه قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن النجوم كم جزءا هي قال:

يا ابن سلام ثلاثة أجزاء جزء منها بأركان العرش يصل ضوءها إلى السماء السابعة و الجزء الثاني بسماء الدنيا كأمثال القناديل المعلقة و هي تضيء لسكانها و ترمي الشياطين بشررها إذا استرقوا السمع و الجزء الثالث معلقة في الهواء و هي ضوء البحار و ما فيها و ما عليها قال صدقت يا محمد فأخبرني ما بال النجوم تبان صغارا و كبارا قال:

يا ابن سلام لأن بينها و بين سماء الدنيا بحارا تضرب الرياح أمواجهها فتبان من تحتها صغارا أو كبارا و مقدار النجوم كلها مقدار واحد قال صدقت يا محمد فأخبرني كم ريحا بيننا و بين سماء الدنيا قال ثلاثة أرياح.

الريح العقيم التي أرسلت على قوم عاد حملت الأشجار و الثمار و الريح التي هي سوداء مظلمة يعذب بها أهل النار و ريح تحمل البحار و ريح لأهل الأرض بها حملت الأشجار و الثمار تغدو في جوانبها و لو لا تلك الريح

لا احترقت الأرض و الجبال من حر الشمس قال صدقت يا محمد فأخبرني عن حملة العرش كم هم صنفا قال ثمانون صنفا طول كل صنف ألف فرسخ و عرضه خمسمائة عام و رءوسهم تحت العرش و أقدامهم تحت سبع أرضين و لو أن طائرا يطير من أذن أحدهم اليمنى إلى اليسرى ألف سنة من سنين الدنيا لم يبلغ إلى الأذن الآخر.

حتى يموت هرما أي شيخا لهم ثياب من در و ياقوت شعرهم كالزعفران طعامهم التسبيح و شرابهم التهليل.

و الصنف الأول نصفه تلج و نصفه نار لا يذيب النار الثلج و لا الثلج يطفي النار و الصنف الثاني نصفه رعد و نصفه برق و الصنف الثالث نصفه ماء و نصفه مدر لا الماء يذيب المدر و لا المدر يذيب الماء و الصنف الرابع نصفه ريج و نصفه ماء لا الريح يهيج الماء و لا الماء يسبق الريح قال: صدقت يا محمد.

فأخبرني عن طائر يطير بين السماء و الأرض ليس له في السماء مكان و لا في الأرض مسكن ما هم يا محمد قال: يا ابن سلام تلك حيات أعرافها كأعراف الخيل تبيض في الجو على أذناها و تفرخ على مناكبها في الهواء إلى يوم القيامة. قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن مولود أشد من أبيه قال: يا ابن سلام ذلك الحديد يولد من الحجر و هو أشد من الحجر قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن بقعة أصابتها الشمس مرة واحدة فلا تعود إليها إلى يوم القيامة قال:

يا ابن سلام ذلك موضع أغرق الله فيه فرعون حين انقلب البحر و انطبق عليه قال صدقت يا محمد فأخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا أخرج منه اثنا عشر عينا لا ثاني عشر سبطا قال النبي ﷺ: لما جاوز موسى بني

إسرائيل البحر و دخل بهم إلى البرية فشكوا إلى موسى العطش فر بججر مربع فأوحى الله إليه «أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ» فضرب به موسى فانفجر «مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» لاثنى عشر سبطا من بني إسرائيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن نبي لا من الجن و الإنس و لا من الطير و لا من الوحش قال:

يا ابن سلام ذلك النملة التي أذرت قومها حين قالت «يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ» قال صدقت يا محمد فأخبرني عن من أوحى الله إليه لا من الجن و لا من الملائكة و لا من الإنس و لا من الوحش ما هو قال:  
يا ابن سلام النحل أوحى الله إليها «أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ يَمًّا يَغْرِشُونَ» قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني ما أوحى الله إليه من الأرض ما هو قال:

يا ابن سلام أوحى الله إلى جبل طور سيناء أن ارفع موسى إلى السماء حتى يتناول الألواح من رب العالمين قال صدقت يا محمد فأخبرني عن مخلوق أوله عود و آخره روح قال:

يا ابن سلام تلك عصا موسى بن عمران أمره الله أن يلقيها في بيت المقدس «فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى» قال صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث ذكور لم يولدوا عن فعل قال:

يا ابن سلام ذلك عيسى ابن مريم و آدم و كبش إسماعيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن وسط الدنيا في أي موضع هو قال بيت المقدس قال و كيف ذلك قال لأن فيه المحشر و المنشر و الصراط و الميزان قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن «الْقُلُوكِ الْمَشْحُونِ» ما هو قال:

يا ابن سلام السفن المبنية في البحر أما قرأت في التوراة «وَحَمَلْنَاهُ



عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَ دُسِرِ » قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد قَالَ مَا الْأَوَاحُ قَالَ الْأَشْجَارُ  
الَّتِي سَفَقَتْ طَوَلًا هِيَ الْأَوَاحُ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الدَّسْرِ قَالَ:

يَا ابْنَ سَلَامِ الْمَسَامِيرُ وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد  
قَالَ: فَأَخْبَرَنِي كَمْ كَانَ طَوَلُ السَّفِينَةِ وَ كَمْ عَرْضُهَا وَ كَمْ كَانَ ارْتِفَاعُهَا قَالَ:  
يَا ابْنَ سَلَامِ كَانَ طَوَلُهَا ثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهَا مِائَةٌ وَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا  
وَ ارْتِفَاعُهَا مِائَتَيْنِ ذِرَاعًا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد قَالَ: فَأَخْبَرَنِي مِنْ أَيْنَ رَكَبَهَا  
نُوحٌ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ أَيْنَ ثَبِتَ قَالَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُسْبُوعًا وَ بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ أُسْبُوعًا « وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ » قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد قَالَ:  
فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ أَيْنَ كَانَ لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا قَالَ:

يَا ابْنَ سَلَامِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَبْلَ الطُّوفَانِ قَالَ  
صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَيْنَ كَانَتِ الصَّخْرَةُ وَقْتُ الطُّوفَانِ قَالَ وَ أَمْرُ  
اللَّهِ تَعَالَى أَبَا قَبِيْسٍ أَنْ يَحْمِلَ الصَّخْرَةَ فِي بَطْنِهِ قَالَ فَالْبَيْتِ الْمَقْدَسِ لَمَّا أَغْرَقَ  
اللَّهُ الدُّنْيَا أَيْنَ كَانَ قَالَ فِي جَبَلِ أَبِي قَبِيْسٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد فَأَخْبَرَنِي عَنْ  
مَوْلُودٍ لَمْ يَشْبِهْ أَبَاهُ وَ رُبَّمَا أَشْبَهَ خَالَهُ وَ رُبَّمَا أَشْبَهَ عَمَّهُ قَالَ:

يَا ابْنَ سَلَامِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَإِنْ غَلَبَتْ شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى  
شَهْوَةِ الرَّجُلِ خَرَجَ الْوَلَدُ إِلَى خَالِهِ وَ إِنْ غَلَبَتْ شَهْوَةُ الرَّجُلِ عَلَى شَهْوَةِ  
الْمَرْأَةِ خَرَجَ إِلَى عَمِّهِ وَ إِنْ اسْتَوَى خَرَجَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ وَ أَبِيهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا  
مُحَمَّدُ.

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ أَقُولُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى هَكَذَا قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ  
الْمَوْلُودِ إِذَا لَمْ يَشْبِهْ أَبَاهُ وَ رُبَّمَا يَشْبِهُ خَالَهُ وَ عَمَّهُ قَالَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ  
فَإِنْ غَلَبَتْ شَهْوَةُ الرَّجُلِ شَهْوَةَ الْمَرْأَةِ خَرَجَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ أَشْبَهَ وَ إِنْ غَلَبَتْ  
شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ خَرَجَ الْوَلَدُ بِأُمِّهِ أَشْبَهَ وَ إِنْ اسْتَوَى خَرَجَ شَبِيهَا بِمَا فَإِنْ سَبَقَتْ

شهوة الرجل خرج الولد بعمه أشبهه وإن سبقت شهوة المرأة كان الولد بخاله أشبه قال صدقت رجعنا إلى الرواية الأولى.

قال: فأخبرني هل يعذب الله عبده بلا حجة قال معاذ الله. يا ابن سلام إن الله تبارك و تعالى عدل لا يجور في قضائه قال صدقت قال: فأخبرني عن أطفال المشركين في الجنة أم في النار قال:

يا ابن سلام الله أولى بهم و لكن إذا كان يوم القيامة و جمع الخلق لفصل القضاء أمر الله تعالى بأطفال المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم: عبادي و أبناء عبادي و إمائي من ربكم و ما دينكم و ما أعمالكم؟ فيقولون:

اللهم أنت ربنا و أنت خالقنا و لم نكن شيئا و أمتنا و لم تجعل لنا لسانا ننطق به و لا عقلا نعقل به و لا قوة في الأعضاء نتعبد بها و «لَا عَلِمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا» فيقول: الله لهم و هو أجل قائل فالآن لكم ألسنة و عقول و قوة للحركة في الأعضاء فإن أمرتكم بأمر يا عبادي تفعلوه فيقولون:

السمع و الطاعة لك يا إلهنا و خالقنا و رازقنا و مالكنا فيأمر الله تعالى مالكا فتزجر جهنم حتى تفور و يأمر أطفال المشركين ألقوا أنفسكم في تلك النار فمن سبق له في علم الله أن يكون سعيدا ألقى نفسه فيها فتكون النار عليه بردا و سلاما كما كانت على إبراهيم خليل الرحمن و من سبق له في علم الله أن يكون شقيا امتنع أن يلقي نفسه في تلك النار فيكونون تبعا لآبائهم و أمهاتهم في النار.

و الفرقة الأخرى يخرجون إلى الجنة مع المؤمنين قال صدقت قال بررت و بينت و أزلت الشك يا محمد فزدني يقينا فأخبرني عن الأرض لم سميت أرضا قال لأنها أرض يداس عليها قال فم خلقت قال: من زبرجد قال فالزبرجدة مم خلقت قال: من الموج قال:

فالموج مم خلق قال: من البحر قال صدقت يا محمد فكيف ذلك قال  
إن الله عز و جل لما خلق البحر أمر الريح أن تضرب الأمواج بعضها في  
بعض فاضطرب الأمواج حتى ظهر الزبد ثم أمرها أن تجتمع فاجتمعت ثم  
أمرها أن تلين فلانت ثم أمرها أن تعتدل فاعتدلت.

ثم أمرها أن تمتد فامتدت فصارت أرضا قال صدقت يا محمد  
فأخبرني من أين سكونها قال: من جبل قاف و هو أصل أوتاد الأرض التي  
نحن عليها قال: فأخبرني ما تحت هذه الأرض قال تحتها ثور قال و ما  
صفته قال:

يا ابن سلام له أربع قوائم و هو قائم على صخرة بيضاء قال:  
فأخبرني ما صفته قال:

يا ابن سلام له أربعون قرنا و أربعون سنا رأسه بالشرق و ذنبه  
بالمغرب و هو ساجد لله تعالى إلى يوم القيامة من القرن إلى القرن مسيرة  
خمسين ألف سنة قال صدقت يا محمد،

فأخبرني ما تحت الصخرة قال تحتها جبل يقال له الصعود قال و لمن  
ذلك الجبل قال لأهل النار يصعدو المشركون إلى يوم القيامة و هو مسيرة  
ألف سنة حتى إذا بلغوا أعلى ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله  
فيسحبون على وجوههم قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت ذلك الجبل  
قال:

أرض قال و ما اسمها؟ قال جارية قال و ما تحتها؟ قال بحر قال و ما  
اسمه؟ قال سهك قال صدقت يا محمد قال فما تحت ذلك البحر قال أرض  
قال و ما اسمها؟ قال ناعمة قال و ما تحتها قال بحر قال و ما اسمه؟ قال:  
الزاخر قال و ما تحته؟ قال أرض قال و ما اسمها؟ قال فسيحة قال

فصف لي هذه الأرض قال:

يا ابن سلام هي أرض بيضاء كالشمس و ريحها كالمسك و ضوءها كالقمر و نباتها كالزعفران يحشرون عليها المتقون يوم القيامة قال صدقت يا محمد قال:

فأخبرني أين تكون هذه الأرض التي نحن عليها اليوم قال النبي ﷺ: يا ابن سلام تبدل هذه الأرض غيرها قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت تلك الأرض قال البحر قال و ما اسمه؟ قال القمقام قال و ما فيه قال الحوت. قال: و ما اسمه؟ قال يهوت قال صدقت يا محمد قال فصف لي الحوت قال:

يا ابن سلام رأسه بالشرق و ذنبه بالمغرب قال فما على ظهره قال الأرض و البحار و الظلمة و الجبال قال فما بين عينيه قال سبعة أبحر في كل بحر سبعون ألف مدينة في كل مدينة ألف لواء تحت كل لواء سبعون ألف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا إله إلا الله وحده «لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ» و هو حي لا يموت بيده الخير «وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت الريح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال فما تحت الثرى قال لا يعلمه إلا الله عز و جل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث من رياض الجنة في الأرض أين تكون؟ قال:

يا ابن سلام أولها مكة و ثانيها بيت المقدس و ثالثها مدينة محمد قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا قال أولها إرم ذات العماد و الثانية المنصورية و هي مدينة بالشام و الثالثة

قيسارية و هي مدينة بساحل البحر في الشام و الرابعة هي البلقاء و هي أرمنية.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع منابر من منابر الجنة في الدنيا أي موضع هي قال: يا ابن سلام أولها قيروان و هي إفريقية و الثانية باب الأبواب و هي بأرض أرمنية و الثالثة عبدان و هي بأرض العراق و الرابعة بخراسان و هي خلف نهر يقال له جيحون قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن جهنم في الدنيا قال:

يا ابن سلام أولها مدينة فرعون في أرض مصر و الثانية أنطاكية و هي بأرض الشام و الثالثة بأرض سيحان و هي بأرض أرمنية الرابعة المدائن و هي بأرض العراق قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن أربعة أنهار في الدنيا و هي من أنهار الجنة قال:

أولها الفرات و هو بأرض الشام و الثاني النيل و هو بأرض مصر و الثالث نهر سيحان و هو نهر الهند و الرابع جيحون و هو بأرض بلخ قال صدقت يا محمد فأخبرني عن شيء لا شيء و شيء و شيء بعض شيء و شيء لا يفنى منه شيء قال:

يا ابن سلام أما شيء لا شيء فهي الدنيا يذهب نعيمها و يموت ساكنها و يخذم ضوؤها و أما الشيء بعض الشيء و قوف الخلائق في صعيد واحد فهو شيء بعض شيء و أما شيء لا يفنى منه شيء.

فالجنة و النار لا يفنى من الجنة نعيمها و لا ينقص من النار عذابها فن قال: من العباد أن نعيمها يفنى أو عذاب الله ينتضي فهو كافر بالله في كل شيء قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبل قاف ما خلفه و ما دونه؟ قال:

يا ابن سلام خلفه أرض ذهب و سبعون أرضاً من فضة و سبعة أرضين من مسك.

قال: فما سكان هذه الأرضين قال الملائكة قال كم طول كل أرض منها و كم عرضها قال طول كل أرض منها عشرة آلاف سنة و عرضها كذلك قال صدقت يا محمد فما وراء ذلك قال حجاب الريح قال فما وراء ذلك قال: كيف محيط بالدنيا كلها تسبح الله تعالى قال صدقت يا محمد، فأخبرني عن أهل الجنة يأكلون و يشربون و لا يتغوطون و لا يبولون؟ قال: نعم،

يا ابن سلام مثلهم في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه و يشرب مما تشربه و لا يبول و لا يتغوط و لو راث في بطنها و بال لأنشق بطنها قال صدقت يا محمد.

فأخبرني عن أنهار الجنة ما هي قال: يا ابن سلام لبن لم يتغير طعمه و خمر و غسل مصفى و ماء غير آسن قال صدقت يا محمد فجامدة هي أم جارية قال بل جارية بين أشجارها قال فهل تنقص أم تزيد؟ قال:

لا يا ابن سلام قال فهل لذلك مثل في الدنيا قال: نعم، قال و ما هو قال: يا ابن سلام انظر إلى البحار تطر فيها السماء و تمتدها الأنهار من الأرض فلا تزيد و لا تنقص قال صف لي أنهار الجنة قال:

يا ابن سلام في الجنة نهر يقال له الكوثر رائحته أطيب من رائحة المسك الأذفر و العنبر حصاه الدر و الياقوت عليه ختام من اللؤلؤ الأبيض و هو منزل أولياء الله تعالى.

قال: صدقت يا محمد فصف لي أشجار الجنة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها من در و أغصانها من الزبرجد و ثمرها الجواهر ليس في

الجنة غرفة و لا حجرة و لا موضع إلا و هي متدلية عليه قال صدقت يا محمد فهل في الدنيا لها من مثل قال: نعم،

الشمس المشرقة تشرق على بقاع الدنيا و لا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح؟ قال: نعم،

يا ابن سلام فيها ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحياة و اللذات يقال لها البهاء فإذا اشتاق أهل الجنة أن يزوروا ربهم هبت تلك الريح عليهم التي لم تخلق من حر و لا من برد بل خلقت من نور العرش تنفخ في وجوههم فتبهي وجوههم و تطيب قلوبهم و يزدادوا نورا على نورهم و تضرب أبواب الجنان و تجري الأنهار و تسبح الأشجار و تغرد الأطيوار.

فلو أن من في السماوات و الأرض قيام يسمعون ما في الجنة من سرور و طرب لمات الخلائق شوقا إلى الجنة و الملائكة يدخلون عليهم فيقولون كما قال الله عز و جل في محكم كتابه العزيز «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» قال صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن أرض الجنة ما هي قال:

يا ابن سلام أرضها من ذهب و ترابها المسك و العنبر و رضراضها الدر و الياقوت و سقفها عرش الرحمن قال صدقت يا محمد فأخبرني مما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها قال:

يا ابن سلام يأكلون من كبد الحوت الذي يحمل الأرض و ما عليها و اسمه بهموت قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن أهل الجنة كيف يصرفون ما يأكلون من ثمارها و كيف يخرج من أجوافهم قال:

يا ابن سلام ليس يخرج من أجوافهم شيء بل عرقا صبا أطيب من المسك و أزكى من العنبر و لو أن عرق رجل من أهل الجنة مزج به البحار لأسكر ما بين السماء و الأرض من طيب رائحته قال صدقت يا محمد فأخبرني عن لواء الحمد ما صفته و كم طوله و كم ارتفاعه قال:

يا ابن سلام طوله ألف سنة و أسنانه من ياقوتة حمراء و ياقوتة خضراء قوائمه من فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق و ذؤابة بالمغرب و الثالثة في وسط الدنيا قال صدقت يا محمد فأخبرني كم سطر فيه مكتوب قال:

ثلاثة أسطر السطر الأول «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» و السطر الثاني «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» و السطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الجنة و النار أيتها خلق الله قبل؟ قال:

يا ابن سلام خلق الله الجنة قبل النار و لو خلق النار قبل الجنة لخلق العذاب قبل الرحمة قال: فأخبرني عن الجنة أين هي قال في السماء السابعة و النار في تخوم الأرض السفلى قال صدقت يا محمد فأخبرني كم للجنة من باب؟ و كم للنار من باب؟ قال:

يا ابن سلام للجنة ثمانية أبواب و للنار سبعة أبواب قال: فأخبرني كم بين الباب و الباب من الجنة قال مسيرة ألف سنة قال و كم ارتفاعه؟ قال: خمسمائة عام عليه سراق من ذهب بطائنه من زمرد على كل باب جند من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله تعالى قال: فأخبرني فما يقولون قال يقولون طوبى لأهل الجنة و ما يلقون من نعيم الله قال فصص لي من يدخل الجنة قال:

يا ابن سلام يدخلونها أبناء ثلاثين و بنات ثلاثين سنة في حسن



يوسف و طول آدم و خلق محمد قال فصف لي بعض نعيم أهل الجنة قال  
إن أدنى من في الجنة و ليس في الجنة دني لو نزل به جميع من في الأرض  
لأوسعهم طعاما و لا ينقص منه شيء.

و لو أن رجلا من أهل الجنة يبصق في البحار المالحه لعذبت و لو نزل  
من ذؤابته من السماء إلى الأرض بلغ ضوءها كضوء الشمس و نور القمر  
قال صدقت يا محمد فصف لي المحور العين قال:

يا ابن سلام المحور العين بيض الوجوه فحام العيون بمنزلة جناح  
النسر صفاؤهن كصفاء اللؤلؤ الأبيض الذي في الصدف الذي لم تمسه  
الأيدي قال فصف لي النار قال:

يا ابن سلام أوقد عليها ألف عام حتى احمرت و ألف عام حتى  
ابيضت و ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله  
تعالى لا يهدأ لهيبها و لا يخمد جمرها.

يا ابن سلام لو أن جمرة من جمرها ألقيت في دار الدنيا لأهبت ما بين  
المشرق و المغرب لعظم خلقها و هي سبعة أطباق الطبقة الأولى للمناققين و  
الثانية للمجوس و الثالثة للنصارى و الرابعة لليهود و الخامسة سقر و  
السادسة السعير و أمسك النبي ﷺ عن السابعة و بكى حتى ارفضت  
دموعه على لحيته و قال:

أما السابعة و هي أهونها لأهل الكبائر من أمتي قال صدقت يا محمد  
فأخبرني عن القيامة و كيف تقوم قال: يا ابن سلام إذا كان يوم القيامة  
كورت الشمس و اسودت و طمست النجوم و سيرت الجبال و عطلت  
العشار و بدلت الأرض غير الأرض قال صدقت يا محمد قال النبي ﷺ:  
يقام الخلائق لفصل القضاء و يد الصراط و ينصب الميزان و تنشر

الدواوين و يبرز الرب لفصل القضاء قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف يميت الله الخلائق يوم القيامة قال:

يا ابن سلام يأمر الله ملك الموت فيقف على صخرة بيت المقدس فيضع يمينه على السماوات و يده اليسرى تحت الثرى و يصيح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ملك مقرب و لا إنس و لا جان و لا طائر يطير إلا خر ميتا.

فتبقى السماوات خالية من سكانها و الأرض خرابا من عمارها و العشار معطلة و البحار جامدة حيتانها و الجبال مدكدكة و الشمس منكسفة و النجوم منطمسة قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن ملك الموت هل يذوق الموت أم لا قال: يا ابن سلام إذا أمات الله الخلائق و لم يبق شيء له روح يقول: الله عز و جل يا ملك الموت من أبقيته من خلقي و هو أعلم فيقول: يا رب أنت أعلم مني بما بقي من خلقك ما خلق إلا و قد ذاق الموت إلا عبدك الضعيف ملك الموت.

فيقول الله عز و جل: يا ملك الموت أذقت عبادي و أنبيائي و أوليائي و رسلي الموت و قد سبق في علمي القديم و أنا علام الغيوب أن كل شيء هالك إلا وجهي و هذه نوبتك فيقول:

إلهي و سيدي ارحم عبدك ملك الموت فإنه ضعيف فيقول الله عز و جل له: يا ملك الموت ضع يمينك تحت خدك الأيمن بين الجنة و النار و مت. قال عبد الله بن سلام بأبي أنت و أمي يا رسول الله و كم بين الجنة و النار قال مسيرة ثلاثين ألف سنة من سنين الدنيا فيضطجع ملك الموت على يمينه و يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و يده الشمال على وجهه و يصرخ صرخة فلو أن أهل السماوات و الأرض أحياء لماتوا لشدة صرخته. قال:

صدقت يا محمد. فأخبرني ما يصنع الله بالسموات إذا مات سكانها قال يطويها بيمينه كطي السجل للكتب ثم يقول: الله جل جلاله و تقدست أسماؤه ولا إله غيره ولا معبود سواه أين الملوك و أبناء الملوك أين الجبابرة و أبناء الجبابرة فلا يجيبه أحد.

ثم يقول: لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه الملك «الله الواحد القهار اليوم تُجزى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف يحشر الله الخلائق يوم القيامة بعد موتهم قال النبي ﷺ:

يا ابن سلام يحيي الله إسرأفيل و هو أول من يجيبه من خدمه و هو صاحب الصور أولا فيأمره الله عز و جل أن ينفخ في الصور قال: فأخبرني ما يقول: إسرأفيل في الصور قال: يا ابن سلام يقول: أيتها العظام البالية و الأعضاء المتفرقة و الشعور المنفصلة هلموا إلى العرض على الله تعالى الملك الجبار خالق السموات و الأرض ثم ينفخ في الصور «أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» قال:

فكم طول كل نفخة؟ قال مسيرة أربعين ألف سنة قال صدقت يا محمد فكم كلمة يتكلم فيه إسرأفيل قال ست كلمات قال و ما تلك الكلمات قال:

الكلمة الأولى يكون الناس طينا و الثانية يكونون صورا و الكلمة الثالثة تستوي الأبدان و الكلمة الرابعة يجري الدم في العروق و الكلمة الخامسة ينبت الشعر و الكلمة السادسة قوموا «فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» قال صدقت يا محمد.

فأخبرني كيف يقوم الخلائق يوم القيامة من القبور قال:

يا ابن سلام يقومون عراة حفاة أبدانهم خالية بطونهم ظلمة أبصارهم وجلة قال الرجال ينظرون إلى النساء و النساء ينظرون إلى الرجال قال هيات.

يا ابن سلام «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» من شدة هول القيامة قال صدقت يا محمد ثم أمسك ابن سلام عن الكلام قال النبي ﷺ: سل عما شئت.

يا ابن سلام فقال الحمد لله الذي من علي بالنظر إلى وجهك المليح فأخبرني إذا كان يوم القيامة أين يحشر الخلائق؟ قال النبي ﷺ: يحشر الله الخلائق إلى بيت المقدس قال وكيف ذلك قال يأمر الله عز وجل نارا فتحيط بالدنيا و تضرب وجوه الخلائق فيهربون منها و يميرون على وجوههم فيجتمعون إلى بيت المقدس قال صدقت يا محمد.

فأخبرني ما يصنع الله بالطفل الصغير و الشيخ الكبير قال: يا ابن سلام من كان مؤمنا بالله سارت به الملائكة و انقضت النار عن وجهه و من كان كافرا تلفح وجهه النار حتى يؤتى به إلى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فأخبرني كم تكون صفوف الخلائق قال: يا ابن سلام مائة و عشرون صفا قال فكم طول كل صف و كم عرضه قال:

يا ابن سلام طوله مسيرة أربعين ألف سنة و عرضه عشرون ألف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني كم صف المؤمنين و كم صف الكافرين قال: صفوف المؤمنين ثلاث صفوف و مائة و سبعة عشر صفا للكافرين قال صدقت يا محمد قال فما صفة المؤمنين و ما صفة الكافرين قال:

يا ابن سلام أما المؤمنون فغفر محجلون من أثر الوضوء و السجود و  
أما الكافرون فمسودون الوجوه فيؤتى بهم إلى الصراط قال و كم طول  
الصراط قال مسيرة ثلاثون ألف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف  
تمر الخلائق على الصراط قال:

يا ابن سلام يكسو الله الخلائق نورا فأما نور المسلمين و نور المؤمنين  
فمن نور العرش و نور الملائكة من نور الكرسي و نور الجنة فلا يطفأ نورهم  
أبدا و أما الكافرون فمن الأرض و الجبال قال: فأخبرني عن أول من يجوز  
على الصراط قال:

المؤمنون قال صدقت يا محمد فصف لي ذلك قال:

يا ابن سلام في المؤمنين من يجوز على الصراط عشرين عاما فإذا بلغ  
أولهم الجنة تركب الكفار على الصراط حتى إذا توسطوا أطفأ الله نورهم  
فيبقون بلا نور فينادون بالمؤمنين «انظرونا نقتبس من نوركم» فيقال لهم:  
أليس فيكم الأنبياء و الأصحاب و الإخوة فيقولون أو لم تكن معكم  
في دار الدنيا «قالوا بلى و لكنكم فتنتم أنفسكم و ترَبَّصْتُمْ و اَرْتَبْتُمْ و غَرَّكُمْ  
الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ و غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ و  
لَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَ يَسُ الْمُصِيرُ».

فيأمر الله عز و جل جهنم فتصيح بهم صيحة على وجوههم فيقعون  
في النار حيارى نادمين و ينجو المؤمنون ببركة الله و عونه قال صدقت يا  
محمد فأخبرني ما يصنع الله بالموت قال:

يا ابن سلام إذا استوى أهل الجنة في الجنة و أهل النار في النار أتى  
بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة و النار فيقال لأهل الجنة يا أولياء  
الله هذا الموت أتعرفونه فيقولون نعم فيقولون لهم نذبحه فيقولون نعم يا

ملائكة ربنا اذبحوه حتى لا يكون موت أبدا فيقولون لأهل النار.  
يا أعداء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فتقول الملائكة  
نذبحه فيقولون يا ملائكة ربنا لا تذبحوه و دعوه لعل الله يقضي علينا  
بالموت فنستريح.

قال النبي ﷺ: و يذبح الموت بين الجنة و النار فييأس أهل النار من  
الخروج منها و تطمئن قلوب أهل الجنة للخلود فيها فعندي لك أن تسلم  
قال صدقت يا محمد و نهض على قدميه و قال:

امدد يدك الشريفة أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و  
أشهد أنك رسول الله و أن الجنة حق و الميزان حق و الحساب حق و  
الساعة «آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» فكبرت الصحابة  
عند ذلك و سباه رسول الله عبد الله بن سلام و صار من الصحابة و نعمة  
على اليهود.



# مسند الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

من طرق الزيديه

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

قال العطاردي مؤلف هذا الكتاب ذكرنا روايات الزيدية عن طرق مشايخهم عن كتابين معروفين عند الطائفة الزيدية، أحدهما مسند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المطبوع في بيروت سنة ١٩٦٦، والنسخة مروية عن الشيخ عبدالواسع بن يحيى الواسعي اليمني.

قال عبدالواسع أروى هذا المسند من عشر طرق عن عشرة من مشايخي من علماء صنعاء اليمن منها قراءة من أوله إلى آخره بالسماع عن لفظ شيخنا علامة المعقول و المنقول القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله تعالى في شهر ذى القعدة سنة ١٣١٥.

هو يرويه من طرق منها قراءة على شيخه السيد العلامة علم الإسلام قاسم بن حسين بن المنصور عليه السلام و هو يرويه قراءة عن شيخه الفقيه العلامة حسين بن عبدالرحمان الاكوع، عن القاضي العلامة عبدالله الغالبي عن السيد أحمد بن يوسف زبارة.

عن أخيه الحسين بن زبارة عن أبيه عن جده الحسين بن أحمد زبارة

عن أحمد بن صالح أبي الرجال عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد عن السيد أمير الدين بن عبدالله، عن السيد بن أحمد بن عبدالله.

عن الإمام شرف الدين عن السيد صارم الدين، عن المطهر بن محمد ابن سليمان عن المهدي أحمد بن يحيى، عن الفقيه محمد بن يحيى، عن القاسم ابن أحمد بن حميد عن أبيه عن المنصور بالله عبدالله بن حمزة، عن محي الدين و عمران أبي الحسن عن القاضي جعفر بن أحمد.

عن أحمد بن أبي الحسن الكنى، عن زيد بن الحسن البيهقي، عن الحاكم أبي الفضل وهب الله بن الحاكم أبي القاسم الحسكاني، عن الحافظ أبي سعيد عبدالرحمان النيسابوري، عن أبي الفضل محمد بن عبدالله الشيباني عن عبدالعزيز بن اسحاق، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، عن سليمان بن إبراهيم المحاربي.

عن نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي أبي طالب عليه السلام.

و الثاني: احاديث الإمام أبي طالب عليه السلام من أئمة الزيدية في آمل طبرستان و المعروف بامالي أبي طالب و المسمى بتيسير المطالب، المطبوع في بيروت سنة ١٣٩٥، و النسخة مجموعة روايات جمعها السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المتوفى سنة ٤٢٤.

قال المصحح في مقدمة الأمالي المطبوع، ولد أبو طالب يحيى بن الحسين في عام ٣٤٠ بآمل و فيها ترعرع بين احضان العلم و تغذى بلبان

التقوى اذ كانت اسرته الكريمة من اشهر اسر أهل البيت النبوي الشريف في حينه وكان مجتمعه بآمل مجتمع علم وفضل ونزاهة وجهاد في سبيل الله.

بعد موت والده الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون سنة ٤١١ ببيع الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين اماما شرعيا في الجليل و الديلم و تلقب بالناطق بالحق و له تأليفات و آثار، و هذه النسخة المطبوعة مروية عن السيد العالم شهاب الدين عامر بن زيد.

قال: أخبرنا الشيخ الأجل العالم محي الدين عمدة الموحدين محمد بن أحمد بن الوليد رحمته الله قراءة عليه، قال: أخبرنا القاضي الإمام جعفر بن أحمد ابن عبدالسلام بن أبي يحيى رحمته الله قال: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني الرازي.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخرالدين أبو الحسين زيد بن علي ابن الحسين بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا، عن الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي: قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسيني النقيب باستراباد في شهر الله الاصم رجب سنة ٥١٨.

قال: أخبرنا والدى السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا أبي.

قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرني أبي قال: حدثني أبو سعيد سهل بن صالح عن إبراهيم بن عبدالله، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام.

## ١- باب العقل

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أول ما خلق الله القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون، ثم قال له لتخط كل شئ هو كائن إلى يوم القيامة من خلق أو أجل أو رزق أو عمل إلى ما هو صائر إليه من جنة أو نار ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابه،

فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك اخذ وبك اعطي اما وعزتي لاكملنك فيمن أحببت ولا تنقصنك فيمن أبغضت فأكمل الناس عقلا أخوفهم لله عز وجل وأطوعهم له وانقص الناس عقلا أخوفهم للشيطان وأطوعهم له.

## ٢- باب العلم و العلماء

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عالم أفضل من الف عابد، العالم يستنقذ عباد الله من الضلال إلى الهدى والعابد يوشك ان يقدرح الشك في قلبه فإذا هو في وادي الهلكات.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يخلفوا دينارا ولا درهما انما تركوا العلم ميراثا بين العلماء.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى حيتان البحر وهوام البر وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. من أخلص لله اربعين صباحا يأكل الحلال صائما نهاره قائما ليله اجرى الله سبحانه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تعلموا العلم قبل ان يرفع، اما اني لا اقول لكم هكذا وأرانا بيده ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه فيتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألون فيقولون بالرأي ويتركون الآثار والسنن فيضللون ويضلون وعند ذلك هلكت هذه الامة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه ولكن يقبض العلماء بعلمهم فيبقى الناس حيارى في الارض فعند ذلك لا يعبا الله بهم شيئا.

٨- السيد أبو طالب الآملي، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد ابن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا عيسى بن الحسن ابن عيسى بن زيد عن اسحق بن إبراهيم الكوفي الكلبي عن أبي صالح عن كميل بن زياد النخعي. قال اخذ امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي وأخرجني الى الجبانة فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ابن زياد إن هذه القلوب اوعية و خيرها او عاها فأحفظ مني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني و متعلم على سبيل نجاة و همج رعا ع أتباع كل ناعق لم يستضيؤا بنور العلم و لم يلجأ و الى ركم و ثيق.

يا كميل بن زياد العلم خير من المال، العلم يحرسك و المال تحرسه، و المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم و المال محكوم عليه مات خزان الآمال و العلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة.

هاه ها ه إن ها هنا علماً جماً و أومى بيده الى صدره لو أصبت له حملة،

بلى أصيب له لقناً غير مأمون مستعملاً آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على خلفه و بنعمه على عباده او منقاداً للحكمة ينقدح الشك في قلبه بأول عارض مت شبهه لاذا و لا ذلك.

منهوماً بالذات سلس القياد للشهوات او مغرماً بالجمع و الادخار ليسوا من دعاة الدين أقرب شياً بهم الانعام السائة كذلك العلم يموت بموت صاحبه.

اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة كيلا تبطل حجج الله و بينانه اولئك الاقلون عدداً الاعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يردوها الى نظرائهم و يزرعوها في قلوب أشباههم.

هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلنا ما استوعره المترفون و استأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى اولئك خلفاء الله في أرضه و الدعاة الى دينه، هاه هاه شوقاً الى رؤيتهم و استغفر الله لي و لك. إذا شئت فقم.

٩- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

منهومان لا يشعبان منهوم دنيا و منهوم علم و من اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم و من تناولها من غير حلها هلك إلا ان يتوب و يرجع، و من اخذ العلم عن اهله و حملته نجا و من أراد به الدنيا فهي حظه منها و العلماء رجالان رجل اخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا



هالك،

و ان اهل النار ليتأذون من رائحة العالم التارك لعلمه، و ان اشد الناس ندامة و حشرة رجل دعى عبداً الى الله سبحانه له و أطاع الله فأدخله الجنة و أدخل الداعي النار بترك علمه و إتباعه هواء.

١٠- عنه قال: أخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدى، قال: حدثنا اسحق بن العباس بن اسحق بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي عن ابيه عن الحسين ابن علي، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام لأصحابه و هم بحضرته: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة و مدارسته تسبيح و البحث عنه جهاد و افادته صدقة و بذله لأهله قربة و هو معالم الحلال و الحرام و مسالكة سبل الجنة مؤنس من الوحدة و صاحب في الغربة و عون في السراء و الضراء و يد على الاعداء و زين عند الاخلاء يرفع الله به أقواماً.

فيجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم تربوا اعيالهم فتقتنى آثارهم ترغب الملوك في خلقهم و السادة في عشرتهم و الملائكة في صفوفهم لأن العلم حياة القلوب من الخطايا و نور الابصار من العمر و قوة الابدان على البنيان.

ينزل الله حامله الجنان و يجعله محل الابرار بالعلم يطاع الله و بالعلم يعرف الله و يوحد، بالعلم تفهم الاحكام و يفصل به بين الحلال و الحرام يمنحه الله السعداء و يحرمه الاشقياء.

١١- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو احمد اسحق بن محمد المقرئ الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصيدلاني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم الرازي عن عيسى بن نعيم المروزي عن أبي الوزان الدينوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عليه السلام، قال:

قال لي علي عليه السلام قوام الدنيا بأربعة بعالم ناطق بعلمه عامل به، و بغنى لا ييخل بفضل ما له على أهل دين الله، و بفقر لا يبيع آخرته بدنياه، و بتعلم لا يستكبر عن طلب العلم فإذا بخل العالم بعلمه و الغنى بفضل ما له على أهل دين الله و باع الفقير آخرته بدنياه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى يديها فلا يغرنكم كثرة المساجد و اجناد مختلفة،  
 قيل يا أمير المؤمنين فما العيش في ذلك الزمان، قال خالطوهم في الظاهر و خالفوهم في الباطن و توقعوا فيما بين ذلك الفرج من الله عزّ و جلّ.

١٢- عنه قال: حدثنا ابو علي احمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد الأسدي، قال: حدثنا فضل بن مرزوق عن السري بن اسماعيل عن الاشعبي، قال: قال علي عليه السلام.

خذوا عني خمساً لو رحلتم فيها المطايا لانضيتموها قبل ان تدر كوهها لا يخاف احدكم إلا ذنبه و لا يرجون احدكم إلا ربه و لا يستحي من لم يعلم ان يتعلم و لا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم و اعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس مات الجسد و اعلموا انه لا ايمان لمن لا صبر له.

١٣- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا ابو جعفر محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر عن عمر بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: النظر الى البيت الحرام عبادة، و النظر في وجه العالم الطالب بعلمه وجه الله جلّ ذكره عبادة، و الجلوس في المسجد

اعتكاف.

١٤- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد ابن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم و نعم وزير العلم الحلم، و نعم وزير الحلم الرفق و نعم وزير الرفق الاعتبار.

١٥- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثنفي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدثنا مالك بن خالد الاسدي، قال: حدثنا زياد بن المنذر عن الاصبغ بن نباتة.

قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام: ذات ليلة يمشي و أنا خلفه و قنبر بين يديه إذ سمع قنبر رجلاً يقول: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً و قائماً، يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه و يبكي و يقرأها بصوت حزين فوقف قنبر ثم قال أراك والله منهم،

قال فضرب أمير المؤمنين بين كتفيه ثم قال امض نوم على يقين خير من صلاة في شك إنا آل محمد نجاة كل مؤمن، فلما كان يوم النهران وجدنا الرجل القارى، في القتلى مع الخوارج، قال قنبر صدق أمير المؤمنين يا عدو الله كان والله أعلم بك مني.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا علي بن الحسين عن هرون بن سلام عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

آبائه عن علي عليه السلام ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله اوصني، فقال له هل انت مستوثق ان اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني موصيك اذا انت هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فأمضه و ان يك غيا فانته عنه.

### المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٨٢ - ٣٨٤،

(٢) امالي ابوطالب: ١٣٩ الى ١٤٦ - ٣٣٩.

### ٣- باب التوحيد

١- ابوطالب الآملي اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا عبدالعزيز ابن اسحق، قال: حدثنا منصور بن نصر بن الفتح، قال: حدثنا ابو الحسين زيد بن علي العلوي، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام انه خطب خطبة التوحيد، فقال:

الحمد لله الذي لا من شيء كان، و لا من شيء خلق ما كون، يستشهد بحدوث الأشياء على قدمه و بما و سمها به من العجز على قدرته و بما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته و لا له شبح مثال فيوصف بكيفيته و لم يغيب عن شيء فيعلم بحيثيته.

مباين لجميع ما جرى في الصفات و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء و العظمة من جميع تصرف الحالات لا تحويه الأماكن لعظمته و لا تدركه الأبصار لجلالته ممتنع من الأوهام ان تستغرقه و عن الأذهان أن تتمثله و في رواية أخرى.

فليست له صفة تنال للجلالته و لا حد يضرب له فيه الأمثال كلا دون صفاته تحاير اللغات و ضل هنالك تصاريف الصفات و حار دون ملكوته عميقات مذاهب التفكير و انقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير و حال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في أدني أدانيها

طامحات العقول،

واحد لا بعدد. دائم لا بآمد، قائم لا بعمد، ليس يجنس فتعادلها الأجناس ولا يشبح فتضارعه الأشباح، ليس لها محيص عن إدراكه لها ولا خروج عن إحاطته بها ولا احتجاب عن إحصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان صنعه لها آية، و بتركيب خلقها عليه دلالة، و بحدوث ما خطر على قدمه شهادة،

فليس له حد منسوب و لا مثل مضروب و لا شيء هو عنده محجوب تعالى عن ضرب الأمثال و الصفات المخلوقة علواً كبيراً.

٢- عنه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أيوب البجلي، قال: حدثنا ابن عبد العزيز العكبري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تميم بن ربيعة الرياحي عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام أن الحسين بن علي عليه السلام خطب أصحابه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس خط الموت على بني آدم كخط القلادة على جيد الفتاة ما اولعني بالشوق الى أسلافي اشتياق يعقوب عليه السلام الى يوسف و أخيه و ان لي مصرعاً أنا لاقيه كأني انظر الى اوصالي تقطعها وحوش الفلوات غبراً و عفرأ قد ملأت مني اكراشها رضى الله رضاها أهل البيت:

نصبر على بلائه ليوفينا أجور الصابرين و لن تشذ عن رسول الله حرمة و عترته و لن نفارقه أعضاؤه و هي مجموعة في حظيرة القدس تقر بهم عينه و تنجز لهم عدته، ألا من كان فينا باذلاً مهجته فليرحل فأني راحل غداً أنشاء الله ثم نهض الى عدوه فاستشهد صلوات الله عليه.

٣- عنه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال:

حدثنا احمد بن علي الكرخي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام يذكر ان ابراهيم بن سليمان حدثهم عن علي بن اسباط المصري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الكبري عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه.

قال سمعت أمير المؤمنين علياً يخطب بهذه الخطبة يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا ببرهم يعدلون لا نشرك بالله شيئاً ولا نتخذ من دونه إلهاً ولا ولياً والحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مستنكف عن عبادته بكلماته قامت السماوات واستقرت الأرض وثبتت الجبال الرواسي و جرت الرياح واللواقح و سار في جو السماء السحاب وقامت على حدودها البحار قاهر يخضع له المغترون و يذل طوعاً و كرهاً له العالمون نحمده كما حمد نفسه و كما رأينا أهله و نستعينه و نستغفره و نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يعلم ما تخفي النفوس و ما تجن البحار و ما توارى الأسرار و ما تغيظ الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار و نستهدي الله الهدى و نعوذ به من الضلالة و الردى و نشهد ان محمداً عبده و نبيه و رسوله الى خلقه و أمينه على وحيه قد بلغ رسالات ربه و جاهد في الله المولين عنه العادلين به و عبد الله حتى أناه اليقين عليه السلام

اوصيكم و نفسي بتقوى الله الذي لا تنفد منه نعمة و لا تعقد له رحمة الذي رغب في التقوى و زهد من الدنيا و حذر من المعاصي و تعزز بالبقاء و ذلل خلقه بالموت و الفناء فالموت غاية المخلوقين و سبيل العالمين و معقود بنواصي الباقين، فاذكرو الله بذكركم و ادعوه يستجب لكم و أدوا فطرتكم، فإنها سنة من نبيكم عليه السلام و هي لازمة لكم واجبة عليكم فليؤدها كل

امره منكم عن عياله ذكرهم وأنثاهم صغيرهم وكبيرهم حرهم ومملوكهم  
عن كل إنسان نصف صاع من بر، قال ابو العباس وسمعنا من رواية أخرى  
صاعاً من بر و صاعاً من شعير او تمر،

فأطيعوا الله فيما فرض عليكم وأمركم به من إقامة الصلوة وإيتاء  
الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً و صوم شهر رمضان والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان الى نساءكم وما ملكت إيمانكم و  
أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنات وإتيان الفاحشات و شرب  
الخمر و بخس المكيال والميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف.

عصمنا الله و اياكم بالتقوى وجعل الآخرة خيراً لكم ولنا من الأولى  
ان احسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله أعوذ بالله السميع العليم من  
الشیطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرء قل هو الله احد ثم جلس ثم  
قام فقال الحمد لله أحمدوه واستعينه وأؤمن به و أتوكل عليه واستهدي الله  
الهدى.

و أعوذ بالله من الضلالة والردى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له وأشهد أن محمداً عبده و رسوله ﷺ أرسله على حين فترة من  
الرسول و انقطاع من الوحي و طموس من العلم و دروس من معالم الهدى  
فصدع بوحيه و جلى غمرات الظلم بنور و وقع مشرف الباطل بحقه حتى  
أنار الإسلام و وضحت الاحكام فصلى الله عليه و آله و عليهم و رحمة الله  
و بركاته،

أوصيكم عباد الله بتقوى الله والاعتصام بوثائق عراها والمواظبة على  
رعايتها فإنها جنة حصينة وعقدة متينة و غنيمة مغتنة قبل أن يحال  
بينكم وبينها بانقطاع من الرجال و حدوث من الزوال و دنف من الانتقال



فذكرو من فارق الدنيا ولم يأخذ منها فكاك رهنه ولا براءة أمته،  
 فخرج منها سليباً محسوراً قد اتعب الملائكة نفسه التي هي مطلعة  
 عليها وهي مسود وجهه مزرقة عيناه بادية عورته يدعو بالويل والثبور  
 لا يرحم دعائه ولا يفتر عنه من عذابها كذلك نجزي كل كفور واذكروا من  
 فارق الدنيا وقد اخذ منها فكاك رهنه وبراءة منه فرّ منها أمناً.  
 مرحوماً موفقاً معصوماً قد ظفر بالسعادة و فاز بالخلود و أقام بدار  
 الحيوان و عيشة الرضوان حيث لا تنوب الفجائع و لا تحل القوارع و لا  
 تموت النفوس عطاؤهم غير مجذوذ ثم أخذ في الدعاء للمؤمنين و المؤمنات  
 و دعا على أهل الشرك ثم قرأ ان الله يأمر بالعدل و الإحسان الى آخر  
 الآية.

٤- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي،  
 قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني  
 ابوالحسن منصور ابن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن  
 جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عن آبائه  
 ان امير المؤمنين علياً عليه السلام خطب الناس و هو متوجه الى البصرة يحرض  
 الناس الى الجهاد فحمد الله واثني عليه، ثم قال.

أيتها الامة ان الجهاد سنّام الدين و ان الله فرض الجهاد و عظمه  
 فجعله نصرته و ناضرته و ايم الله ما صلحت الدنيا و الدين إلا به، ألا و ان  
 الشيطان كان قد استجلب خيله و نصب خدعه، فن أطاع شيطانه لم يعتدل  
 له دينه

والذي فلق الحبة و برء النسمة لقد انكروا منكراً اكتسبوه و طلبوا  
 بدم سفكوه و عرض شتموه و حرمة انتهكوها و ان اول عدلهم على

انفسهم يريدون ان يرضعوا اماً فطمت و ان يحبوا بدعة امتيت.

فيا خيبة للداعي الى من دعا لو قيل له الى من دعوت و من امامك و الى من سبيلك لأنزاح الباطل عن مقامه و لرأى الطريق واضحاً حيث نهج، والذي نفسي بيده ان هؤلاء القوم ليعلمون اني محق و هم مبطلون و اني معذر اليهم فان قبلوا فالتوبة مقبولة و الذنب مغفور و ان ابوا اعطيتهم حد السيف و كفى به ناصراً لمؤمن و منتصراً لمظلوم.

٥- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي قال: حدثنا ابو معمر قال: حدثنا سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم عن ابي الهيثم بن التيهان قال: ان امير المؤمنين علياً عليه السلام قام خطيباً و ذلك حين وقع خلاف من خالفه فحمد الله و اثني عليه ثم قال: ماشاء الله توكلت على الله الذي لا إله إلا هو.

حي بلا كيف و لم يكن له كان و لا كان له اين و لا كان له شيء و لا كان على شيء و لا قوى بعد ما كون و لا كان ضعيفاً قبل ان يكون و لا كان مستوحشاً قبل أن ينتدح و لا خلواً من الملك قبل انشائه و لا يكون خلواً بعد ذهابه.

كان إلهاً حياً بلا حياة و ملكاً قبل أن ينشئ شيئاً و مالكاً بعد انشائه، و ليس له كيف و لا أبن و لا له حد يعرف و لا شيء يشبهه، و لكن سميع بلا سمع و بصير بغير بصر و قوي بغير قوة من خلقه، لا تدركه حديق الناظرين و لا يحيط به سمع السامعين.

إذا اراد شيئاً كان بلا مشاورة و لا مظاهرة و لا يسأل احد عن شيء خلقه و أراده لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير العلي الجبار،

أيتها الامة المخدوعة انخدعت و عرفت خديعة من خدعها فأصرت على ما عرفت و اتبعت هواها و ضربت في عشوى غوايتها و قد استبان لها الحق فصدت عنه و الطريق الواضح فتنكبته، اما والذي فلق الحبة و برء النسمة لو اقتبستم العلم من موضعه و شربتم الماء بعدوبته و أخذتم من الطريق واضحه،

لا تنجهت لكم السبل و بدت لكم الاعمال و لأكلتم رغداً و لا عال فيكم عائل و لا ظلم منكم مسلم و لا معاهد و لكنكم سلكتم سبل الظلام فأظلمت عليكم دنياكم زبرجها و سدت عليكم أبواب العلم فقلتم بأهواءكم فاختلفتم في دينكم فأفتيتم في دين الله بغير علم و اتبعتم الغواة فأغوتكم و تركتم الائمة فتركوكم فإذا حزب الأمر سألتهم أهل الذكر فإذا نبؤكم قلتم هو العلم بعينه فكيف و قد تركتموه و نبذتموه و خالفتموه رويداً عما قليل تحصدون غب ما تزرعون و تجدون و خيم ما اجترحتم و ينزل بكم ما وعدتم كما نزل بالامم قبلكم و إلى الله غداً تصيرون و سيسألكم الله عن ائمتكم و الحمد لله رب العالمين.

٦- عنه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا يعقوب بن احمد، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا ابو زهير عبدالرحمن بن مقرئ الدوسي، قال: حدثنا عوانة بن الحكم قال: حدثنا من حضر خطبة علي عليه السلام التي تسمى الغراء خطب بها في مسجد الكوفة.

فكان مما حفظ منها بعد ان حمد الله واثني عليه بما هم أهله و صلى على رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان قال الحمد لله الذي لاتدرکه الشواهد و لا تحوید المشاهد و لا تراه النواظر و لا تحجبه الذي علا السواتر بكل مكرمة

و بان بكل فضيلة و جل عن شبه الخليفة و تنزه عن الأفعال القبيحة و  
صدق في ميعاده و ارتفع عن ظلم عباده

و قام بالقسط في خلقه و عدله عليهم في حكمه و احسن إليهم في  
قسمه و لا إله إلا هو الواحد القهار العزيز الجبار الذي لم يتناها في الأوهام  
بتحذير و لم يتمثل في العقول بتصوير و لم تنله مقاييس المقدورين و لا  
شَرَّحته نتائج الأوهام و لا ادركته تصاريف الاعتبار.

فأوجدته سبحانه لا محدوداً و لا شخصاً مشهوداً و لا وقتته الأوقات  
فيجري عليه الأزمنة و الغايات و لم يسبقه حال فيجري عليه الزوال،  
فسبحانه من عظيم عظم امره و من كبير كبر قدره ليس بذى كبير امتدت  
إليه النهايات فكبرته تجسيدا و لا بذى عظم ألحقت به الغايات فعظمته  
تجسبياً،

علا عن التجسيم و التجسيد و التصوير و التحذير علواً كبيراً  
شواهد بذلك قائلة و أحكامه فيه فاصلة قد جمعت العقول عليها بدالاتها  
فظهر لديها تبيان حكمتها حتى جلت عن المرتابين البهم و كشفت عنهم  
الظلم.

٧- قال أخبرنا ابي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال:  
أخبرنا ابي، قال: حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: أخبرنا فرج بن  
فردة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان  
أمير المؤمنين عليه السلام شيع جنازة فلما وضع الميت في لحده عجب أهله و بكوا،

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال و هو قائم على قدميه على من تبكون و  
الله لو عاينتم ما عاين ميتكم لأذهلتكم معاينتكم عن البكاء، ثم قال الحمد  
لله احمده و استعينه و أو من به و أتوكل عليه و أستهدى الله الهدى و أعوذ به

من الضلالة والردى من يهديه الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له، و  
اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ﷺ أوصيكم عباد الله بتقوى الله  
الذي ضرب لكم الامثال و وقت لكم الآجال و جعل لكم اسماً لتعي ما  
عناها و ابصاراً لتجلوا عن غشاها و افئدة لتفهم ما دهاها في تركيب  
صورها و مدد عمرها فان الله لم يخلقكم عبثاً و لم يهلككم شداً و لم يضرب  
عنكم الذكر صفحاً

بل اكرمكم بالنعم السوايغ و أرفدكم بالرغد الروافد و أحاط بكم  
الإحصاء و أرصد لكم الجزاء في السراء و الضراء فاتقوا الله عباد الله و  
أجدوا في الطلب و نجاة الهرب و بادروا بالعمل قبل منقطع النهدات و هادم  
اللذات فإن الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يؤمن فجعانها و لا يتوق سوائها  
غرور حائل و شجى قاتل و سناد مائل.

تُضنى مستطرفها و تردى مستزيدها و تحل مصرعها و تصوم حبالها  
فاتعظوا عباد الله بالعبر و اعتبروا بالآثر و ازدجروا بالنذر على طالب المنية  
و ضمنتم بيت التراب و دهمتم الساعة بنفخة الصور و بعثرة القبور و سياقة  
المحشر الى الحساب بإحاطة الجبار كل نفس معها سائق و شهيد.

يسوقها لمحشرها و شاهد يشهد عليها بعملها و أشرقت الأرض بنور  
ربها و وضع الكتاب و جيء بالنبیین و الشهداء و قضى بينهم بالحق و هم  
لا يظلمون فارتحبت الأرض لنداء المنادي و كشفت عن ساق و كان يوم  
التلاق و كورت الشمس و حشرت الوحوش و ارتجت الأفئدة و نزل بأهل  
النار من الله سطوه فاجتاحها و زفير و عيد تأجج جحيمها و غلاهميها و  
توقد سموها لا يهرم خالدها و لا يضمن مقيمها

و لا تفصم كبولها معهم ملائكة الزجر يبشرونهم بنزول من حميم و  
تصلية جحيم هم عن الله محجوبون و لأوليائه مفارقون و الى النار منطلقون  
حتى اذا اتوا جهنم قالوا ما لنا من شافعين و لا صديق حميم فلو أن لنا كرة  
فنكون من المؤمنين قيل لهم و قفوههم انهم مسئولون.

و جهنم تناديهم و هي مشرفة عليهم الي بأهلي و عزة ربي لا نتقمن  
اليوم من اعدائه ثم يناديهم ملك من الزبانية ثم يسحبهم حتى يلقيهم في  
النار على وجوههم ثم يقول ذوقوا عذاب الحريق.

ثم ازلفت الجنة للمتقين نحضة محضاً للناظرين فيها درجات لا يبيد  
نعيمها و لا ييأس ساكنها، امنوا الموت فصفاهم ما فيها فيها، انهار من ماء  
غير آسن و أنهار من لبن لم يتغير طعمه و أنهار من خمر لذة للشاربين و  
أنهار من عسل مصفى مع أزواج مطهرة و حور عين

كأنهن الياقوت و المرجان مع حلبة و آنية فضة و لباس السندس  
الاخضر و الفواكه الدائمة و تدخل عليهم الملائكة فتقول سلام عليكم بما  
صبرتم فنعم عقبى الدار فلا تزال الكرامة لهم حين و فدوا الى خالقهم و  
قعدوا في داره و ناهم سلام قولاً من رب رحيم.

فاسألوا الله ان يجعلنا و اياكم من أهل الجنة الذين خلصوا اليها و  
خلصت لهم، عباد الله اتقوا الله تقيه من قنع فخشع فوجل فزجل فحذر  
فاجتنب هائباً و نجا هارباً و أفاد ذخيرة و أطاب سريرة و قدم للمعاد و  
استظهر بالزاد و كفى بالله منتقماً و خصياً و كفى بالجنة ثواباً و نوالاً و كفى  
بالنار عقاباً و نكالاً.

٨- عنه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن  
يزداد، قال: حدثنا علي بن الحسين الوراق البغدادي، قال: حدثنا احمد بن

عبدالله، قال: حدثنا ابن سنان عن الضحاك عن الزغال بن سبرة ان رجلاً قام الى علي عليه السلام، فقال يا أمير المؤمنين كيف كان ربنا،

فقال كيف لم يكن و ربنا لم يزل تبارك و تعالى و انها يقال لشيء لم يكن كيف كان فاما ربنا فهو قبل القبل و قبل كل غاية ف انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية، فقال كيف عرفته قال اعرفه بما عرّف به نفسه لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس. متدان في علوه عالٍ في دنوه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا قريب ملتصق و بعيد غير متقص يعرف بالعلامات و يثبت بالآيات يوحد و لا يبعّض يحقق و لا يثقل لا إله الا هو الكبير المتعال.

٩- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد الصفواني قال: حدثنا اسحق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، قال: حدثني جدي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليه السلام قال لما ضرب أمير المؤمنين علي عليه السلام الضربة التي توفي فيها

استند الى اسطوانة المسجد و الدماء تسيل على شيبته و ضج الناس في المسجد كهيئة يوم قبض فيه النبي عليه السلام فابتدأ خطيباً، فقال بعد الشاء على الله و الصلاة على نبيه كل امر ملاق ما يفر منه و الأجل تُساق إليه النفس و الهرب منه موافاته، كم أطردت الأيام ابحتها عن مكنون هذا الأمر.

فأبى الله الا ستره، و اخفى علماً مكنوماً، أما وصيتي بالله عز و جل فلا تشركوا به شيئاً و محمد ﷺ فلا تضيعوا سنته، اقيموا هذين العمودين حمل كل امرى، منهم بمجهودة و خَفَّفَ عن العَجَزَة رب كريم رحيم و دين قويم و إمام عليهم كنتم في اعصار و دوي رياح تحت ظل غمامة اضمحل

راكدها ليعظكم خفوتي و سكون اطرافي

انه لأوعظ لكم من نطق بليغ ودّعكم وداع امر مرصد للتلاق، غداً  
ترونا ايامي و تكشف لكم غر سرائري فعليكم السلام الى يوم اللزام، كنت  
بالأمس صاحبكم و أنا اليوم عظة لكم و غداً افارقكم فان ابق فأنا ولي  
دمي و ان افن فالقيامة ميعادي عفا الله عني و عنكم.

١٠- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال:  
حدثنا احمد ابن علي الكرخي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام يذكر ان  
ابراهيم بن سليمان حدثهم عن علي بن اسباط المصري، قال: حدثنا الحسن  
ابن علي البكري عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه،  
قال سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يخطب بهذه الخطبة يقول.

الحمد لله الذي خلق السماوات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم  
الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئاً و لا نتخذ من دونه إلهاً و لا  
ولياً و الحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا  
مستنكف عن عبادته بكلباته قامت السماوات و استقرت الأرض و ثبتت  
الجبال الرواس و جرت الرياح للواقع.

و سار في جو السماء السحاب و قامت على حدودها البحار قاهر  
يخضع له المغفرون و يذل طوعاً و كرهاً له العالمون نحمده كما حمد نفسه و  
كما رأينا أهله و نستعينه و نستغفره و نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له يعلم ما تخفي النفوس و ما تجن البحار و ما توارى الأسرار و ما تغيب  
الأرحام و ما تزدداد و كل شيء عنده بمقدار.

و نستهدي الله الهدى و نعوذ به من الضلالة و الردى و نشهد ان محمداً  
عبده و نبيه و رسوله الى خلقه و أمينه على وحيه قد بلغ رسالات ربه و



جاهد في الله المولين عنه العادلين به و عبدالله حتى آتاه اليقين اوصيكم و نفسي بتقوى الله الذي لا تنفد منه نعمة و لا تعقد له رحمة

الذي رغب في التقوى و زهد من الدنيا و حذر من المعاصي و تعزز بالبقاء و ذلل خلقه بالموت و الفناء فالموت غاية المخلوقين و سبيل العالمين و معقود بنواصي الباقيين، فاذكروا الله بذكركم و ادعوه يستجب لكم و أدوا فطرتكم فإنها سنة من نبيكم عليه السلام و هي لازمة لكم واجبة عليكم فليؤدها كل امرء منكم عن عياله ذكرهم و أنثاهم صغيرهم و كبيرهم حرهم و مملوكهم عن كل أنسان نصف صاع من بر،

قال ابو العباس و سمعنا من رواية أخرى صاعاً من بر و صاعاً من شعير او تمر فأطيعوا الله فيما فرض عليكم و أمركم به من إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت من استطاع اليه سبيلاً

و صوم شهر رمضان و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإحسان الى نساءكم و ما ملكت ايمانكم و أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنات و إتيان الفاحشات و شرب الخمر و بخس المكيال و الميزان و شهادة الزور و الفرار من الزحف عصمنا الله. و اياكم بالتقوى و جعل الآخرة خيراً لكم و لنا من الأولى.

ان احسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرء قل هو الله احد ثم جلس ثم قام فقال الحمد لله أحمده و استعينه و أومن به و أتوكل عليه واستهدي الله الهدى.

و أعوذ بالله من الضلالة والردى و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله عليه السلام أرسله على حين فترة من

الرسل و انقطاع من الوحي و طموس من العلم و دروس من معالم الهدى  
فصدع بوحيه و جلى غمرات الظلم بنور و وقع مشرف الباطل بحقه حتى  
أنار الإسلام و وضحت الاحكام.

فصلى الله عليه و آله و عليهم رحمة الله و بركاته، أوصيكم عباد الله  
بتقوى الله و الاعتصام بوثائق عراها و الموطبة على رعايتها فإنها جنة  
حصينة و عقدة متينة و غنيمة مغتنمة قبل أن يحال بينكم و بينها بانقطاع  
من الرجال و حدوث من الزوال و دنف من الانتقال

فاذكروا من فارق الدنيا و لم يأخذ منها فكاك رهنه و لا براءة أمنه  
فخرج منها سلبياً محسوراً قد اتعب الملائكة نفسه التي هي مطلعة عليها و  
هي مسود وجهه مزرقة عيناه بادية عورته يدعوا بالويل و الثبور لا يرحم  
دعائه و لا يفتر عنه من عذابه.

كذلك نجزي كل كفور و اذكروا من فارق الدنيا و قد اخذ منها فكاك  
رهنه و براءة منه فتر منها أمناً مرحوماً موفقاً معصوماً قد ظفر بالسعادة و  
فاز بالخلود و أقام بدار الحيوان و عيشة الرضوان حيث لا تنوب الفجائع و  
لا تحل القوارع و لا تموت النفوس عطاؤهم غير مجذوذ

ثم أخذ في الدعاء للمؤمنين و المؤمنات و دعا على أهل الشرك ثم قرأ  
ان الله يأمر بالعدل و الإحسان الى آخر الآية.

١١- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سلام قال:  
أخبرنا ابي قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان قال: حدثنا علي بن الخطاب  
الختعمي قال: حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن بشير عن زيد ابن اسلم:  
ان رجلاً سأل امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فقال له:

يا امير المؤمنين هل تصف لنا ربك فنزداد له حباً و به معرفة فغضب

علي عليه السلام و نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حق غُضَّ المسجد بأهله ثم صعد المنبر و هو مغضب متغير اللون فحمد الله و اثني عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال:.

الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الاعطاء إذ كل معط ينتقص سواه، هو المنان بفوائد النعم و عوائد المزيديو القسم، ضمن عيالة خلقه و انهج سبيل الطلب للراغبين اليه، و ليس بما سئل بأجود منه فيما لم يسأل و ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال.

و لو ذهب ما تنفست عنه معادن الجبال و ضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين و سبايك العقيان و نثار الدرّ و حصايد المرجان لبعض عبيده لما تنفده مطالب السؤال.

و لا تحظر لكثرة على بال لأنه الجواد الذي لا تنقصه المواهب و لا يبخله الحاح الملحين و انما امره إذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسا ظنكم بمن هو هكذا سبحانه و بحمده،

ايها السائل اعقل عن ما سألتني عنه و لا تسألن احداً عنه بعدي فاني اكفيك مؤنة الطلب و شدة التعمق في المذهب و كيف يوصف الذي سألتني عنه و هو الذي عجزت الملائكة مع قربهم من كرسي كرامته و طول و لهم اليه و تعظيم جلال عزته و قربهم من غيب ملكوت قدرته.

ان يعلموا من علمه إلا ما علمهم و هم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه، فقالوا سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم، فعليك ايها السائل بما ذلك عليه القرآن من صفته و تقدمك فيه الرسل بينك و بين معرفته فأتم به و استظل بنور هدايته.

فإنما هي نعمة و حكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت و كن من الشاكرين و

ما كلفك الشيطان فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك اعلم أيها السائل ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب القرار بمجملته ما جهلوا تفسيره من تغيير الغيب المحجوب، فقالوا آمنا به كل من عند ربنا

فحمد الله سبحانه اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً فأقتصر على ذلك واعلم ان الله لم يحدث فيمكن فيه التغير و الانتقال و لم تنصرف في ذاته كرور الاحوال و لم تخلف عليه عقب الايام والليالي.

و هو الذي خلق الحق على غير مثال امثله و لا مقدار احتذى عليه من خالق كان قبله، بل أرانا من ملكوت قدرته و عجائب ما نطقت به آثار حكمته و اعتراف الحاجة من المخلوق الى ان يقيمها بمسك قدرته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له علينا معرفة و لا تحط به الصفات.

فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيأ و ما زال هو الله الذي ليس كمثلته شيء على صفة المخلوقين متعالياً عن الأشباه والانداد و جل و على أن تناله الابصار فيكون بالعيان موصوفاً و ارتفع عن ان تحوى كنه عظمتة فهالت روايات المتفكرين.

و ليس له مثل فيكون بالمخلوق مشبهاً و ما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه و الانداد منزهاً كذب العادلون بالله إذ شبهوه باصنامهم و تحلوه بتحلية المخلوقين بأوهامهم و كيف لما لا يقدر قدرة مقدر في روايات الأوهام.

لأنه اجل من ان تحده الباب البشر بتفكير و هو أعلى ما يكون له كفو فيشبهه بنظير فسبحانه و تعالى عن جهل المخلوقين فسبحانه و تعالى

عن افك الجاهلين فأين يتاه بأحدكم و أين يدرك ما لا يدرك و الله المستعان.

(١) امالي ابوطالب الآمل: ١٨٨ الى ٢٠٣

## ٤- باب اخبار النبي صلى الله عليه وآله

١- السيد ابو طالب، أخبرني أبي قال أخبرنا محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا جعفر بن بشير البجلي قال: حدثنا أبان ابن عثمان، قال: حدثني محمد بن مروان الذهلي عن محمد بن سنان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال ترى لرسول الله صلى الله عليه وآله جبريل بأعلى الوادي و عليه جبة من سندس فأخرج له درنوكة من درانيك الجنة فأجلسه عليه ثم أخبره انه رسول الله اليه و أمره بما أراد أن يأمره به فلما أراد جبريل.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فلحق بالغنم فامر بشجرة و لا مدرة إلا سلمت عليه و قالت السلام عليك يا رسول الله و كان يرعى غنماً لأبي طالب عمه.

٢- عنه قال أخبرنا أبي قال أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال أخبرنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عليه السلام قال:

ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر عن أن تقتل أحد من بني هاشم فأبشروا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال من هاهنا من بني هاشم

فر علي عليه السلام على أخيه عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له عقيل يا بن امي أما والله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله ﷺ.

فقال هذا ابو الفضل في يد فلان و عقيل في يد فلان و هذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله ﷺ حتى انتهى الى عقيل فقال يا أبا يزيد قتل ابوجهل فقال إذا لا تنازعون في تهامة فإن كنتم اتختمت القوم و إلا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقال له افد نفسك و أفد ابن أخيك فقال يا محمد تركني اسأل قريشاً فقال أعط مما خلقت عند ام الفضل فقلت ان اصابني شيء في وجهي هذا فانفقيه على ولدك و نفسك فقال يا بن أخي من أخبرك بهذا فقال أتانى به جبريل من عند الله قال و مخلوقه ما علم بهذه أحد إلا أنا و هي أشهد انك رسول الله.

قال فرجع الاسرى كلهم مشركين إلا العباس و عقيل و نوفلا و فيهم نزلت هذه الآية «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم» الى آخرها.

٣- عنه قال أخبرنا قال أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد قال أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي قال: حدثنا ابان بن عثمان الاحمر قال: حدثني زارة عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال:

أهدت الخيرية شاة مصلية الى رسول الله ﷺ و عنده رجلان فقالت هذه يا أبا القاسم هدية فأخذ أحدهما لقمتين و الآخر لقمة و أخذ النبي ﷺ الذراع و كانت سألت أى شيء يحب من الشاة، فلما أخذ النبي ﷺ الذراع كلمة، فقالت هي مسمومة فوضعها و قال للرجلين

انهيها.

لا تأكلا و أما صاحب اللقمتين فلم يلبث ان مات و أما صاحب اللقمة فكث يومين و ليلتين فمات فقال لها عليه السلام و هي زينب بنت الحارث اخت مرحب يا عدوة الله ما دعتك الى هذا قالت فقلت رجالي فقلت إن كان ملكاً أرحت الناس منها و إن كان نبياً فسيعلم.

٤- عنه قال أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني جعفر بن بشير البجلي قال: حدثني أبان بن عثمان الأحمر قال: حدثني أبو بصير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه.

ان رسول الله ﷺ كان جالساً في المسجد و قد خفض له كل رفيع و هو ينظر اليهم يقتتلون و الناس عنده و كأن على رؤوسهم الطير و هو يقول تهباً القوم و تعبوا و اتقوا، ثم قال ﷺ قتل جعفر انا لله و انا إليه راجعون و أخذ رسول الله ﷺ وجع في بطنه قال:

و كان في يد جعفر عرق من لحم ينهشه يتقوى به إذ سمع الحطمة في المسلمين فطرح العرق من يده و ما فيه ثم أخذ السيف و تقدم و هو يقول:

يا حبذا الجنة او قرايها طيبة و بارد شرابها

و الروم روم قد دنا عذابها عليّ ان لاقيتها ضرابها

و قاتل حتى قتل، قال أبان و حدثني الفضل بن بشار عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال اصيب جعفر خمسين جراحة في وجهه اكثر ذلك و قطعت يده و ابدله الله عز و جل بهما جناحين في الجنة.

٥- عنه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني قال:



أخبرنا ابو احمد عبدالله ابن ابي كثيبة القنوي بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن سليمان الخواص قال: أخبرنا اسحق بن ابراهيم ابو صالح الخزاعي عن قدامة عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال:.

ماتت امي فاطمة فجئت الى النبي ﷺ فقلت ماتت امي فقال النبي ﷺ إنا لله و إنا اليه راجعون و اخذ عمامته و دفعها إليّ و قال كفنها بها فإذا وضعتها على الأعواد فلا تحدثن شيئاً حتى آتي فأقبل النبي ﷺ في المهاجرين و الانصار يمشون لا ينظرون اليه اعظاماً له حتى تقدم رسول الله ﷺ.

فكبر عليها اربعين تكبيرة ثم نزل في قبرها و وضعها في اللحد ثم قرأ آية الكرسي ثم قال اللهم املأ قلبها نوراً ثم خرج من قبرها فقال له المهاجرين:

يا رسول الله ﷺ قد كبرت على ام علي عليها السلام ما لم تكبر على احد فقال رسول الله ﷺ كان خلني اربعون صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة.

٦- قال: أخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً فرفع رأسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوماً فأحمدك و أجوع يوماً فأسلك.

٧- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني تعالى قال: أخبرنا احمد بن سعيد الثقفي و محمد بن علي الصواف قالا حدثنا عمار بن رجاء قال: حدثنا عبدالله بن موسى عن اسرائيل بن يونس عن ابي هبيرة بن مريم و هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال:.

لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة فنادت يا ابن عم يا ابن عم فأخذت بيدها فناولتها فاطمة عليها السلام فقلت دونك ابنة عمك فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها انا و جعفر و زيد فقلت انا اخذتها و هي بنت عمي و قال زيد:

هي ابنت اخي و قال جعفر هي ابنة عمي و خالتها تحتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشبهت خلقي و قال لزيد انت اخونا و مولانا و قال لي انت مني و انا منك ادفعوها الى خالتها فان الخالة أم قلت ألا تزوجها يا رسول الله قال انها بنت اخي من الرضاعة.

٨- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا احمد بن عبدالله البراق عن علي بن الحكم عن ابان بن تغلب عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب جمع له كتيب فقام عليه و أسند ظهره الى جذع فلما وضع المنبر في موضعه و قام عليه النبي صلى الله عليه وآله خار الجذع فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فالتزمه ثم كلمه فسكته فلو لا كلامه لخار الى يوم القيامة.

٩- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن علي ابن خلف العطار

عن عمر بن عبد الغفار قال: حدثنا محمد بن فضل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سمعت علياً عليه السلام يقول لما أردنا ان نأخذ في غسل النبي ﷺ هويت الى القميص لأنزعه فنوديت من جانب البيت دع القميص.

١٠- عنه قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين بن سعد عن النصر بن سويد عن موسى بن بكر عن أبي عبد الله جعفر عن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال لما كان رسول الله في غزوة تبوك ضلت ناقته القصوى فنادى الناس اقيموا فإن ناقه رسول الله قد ضلت فاجتمع ناس من المنافقين فقالوا يحدثنا عن القيامة و ما يكون في غد و لا يعلم مكان ناقته فأناه جبريل فقال:

ترى اولئك الجلوس إنهم يقولون يحدثنا عن القيامة و ما يكون في غد و لا يعلم مكان ناقته و ان ناقتك في شعب كذا و كذا متعلق زمامها بشجرة تجتر فنادى رسول الله ﷺ بالصلاة جامعة

فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس ان قوماً يزعمون اني احدثهم عن القيامة و ما يكون في الغد و لا أعلم مكان ناقتي و ان ناقتي بشعب كذا متعلق زمامها بشجرة تجتر فبادر المسلمون اليها حتى أتوها.

١١- عنه قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: اعطى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام اثني عشر درهماً فقال:

يا علي ابتع لي قميص فضي علي عليه السلام فاشترى قميصاً باثني عشر درهماً ثم اتاه به فلما لبسه رأى دقته فكرهه، فقال يا علي أترى ان صاحبه يقلبه، قال نعم يا رسول الله فأعطاه اياه فضي علي عليه السلام وجاء بالدرهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها منه ومضى صلى الله عليه وآله نحو السوق فإذا امرأة سوداء على ظهر الطريق تبكي فقال لها صلى الله عليه وآله:

مالك فقالت يا رسول الله اعطاني اهلي اربعة دراهم ابتاع لهم بها حاجه فسقطت مني واخاف ان يضربوني فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة دراهم ومضى الى السوق وابتاع قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله، ثم انصرف حتى إذا كان في بعض الطريق فإذا سائل يقول من كساني كساه الله من ثياب اهل الجنة قال فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله القميص فأعطاه اياه، ثم رجع الى السوق فأبتاع بالأربعة الباقية قميصاً فلبسه وحمد الله وانصرف.

فإذا السوداء قائمة تبكي فقال لها مالك أليس قد اعطيتك اربعة دراهم فقالت بلى يا رسول الله ولكني احتبست على اهلي فأخاف ان يضربوني فقال مري ومضى معها صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى اهلها فلما قام على الباب قال: السلام عليكم فلم يردوا شيئاً وكان لا ينصرف حتى يؤذن ثلاث مرات، ثم قال السلام عليكم فلم يردوا شيئاً ثم قال السلام عليكم فقالوا و عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فقال ما منعكم ان تردوا عليّ وقد عرفتم الصوت.

فقالوا يا رسول الله عرفنا صوتك فأحببنا ان تستكثر من سلامك فقال لهم هذه الجارية فقالوا هي حرة لممشاك قال وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول تالله ما رأيت كالיום اثني عشر درهماً كسا الله بها

عاريين واعتق بها نسمة.

١٢- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: حدثنا ابو زيد عيسى بن محمد قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي عن الحسين بن علوان عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي جعلت لي الارض مسجداً و طهوراً. و ذلك قوله عزّو جلّ: فلم تجدوا ماء فتيمموا، و أحل لي المغنم و لم يحل للأنبياء قبلي و ذلك قوله: و اعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه و للرسول و نصرت بالرعب على مسيرة شهر، و فضلت على الأنبياء بثلاث تأتي امتي يوم القيامة غرا محجلين معروفين من بين الأمم. و يأتي المودن يوم القيامة أطول الناس أعناقاً ينادون بشهادة ان لا إله إلا الله و إني محمد رسول الله و الثالثة انه ليس من نبي إلا و هو يحاسب يوم القيامة بذنب، غيرى لقوله تعالى: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر.

(١) أمالي أبو طالب الآملي: ٢٦، الى ٤٥.

## ٥- باب الإمامة والولاية

١- الآملي حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاءً قال: أخبرنا محمد ابن بلال الرباني قال أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصاري عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال كان لي عشرة من رسول الله ﷺ ما احب ان لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي:

يا علي انت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيامة، ومنزلي يواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الاخوين في الله، وانت الولي، والوزير، والوصي، والخليفة في الاهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة، وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله تعالى.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قال في موطن قبل وفاته رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبعلي وأهل بيته اولياء كان له ستر من النار وكان معنا غدا هكذا وجمع بين اصبعيه.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ نرعى غنماً ببطن نخلة قبل ان يظهر الاسلام فأقى ابو

طالب ونحن نصلي فقال يا ابن اخي ما تصنعان فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام وان يشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ فقال ما ارى مما تقولان بأسا ولكن والله لا تعلقوني استي ابدا،

قال: ثم ضحك علي عليه السلام حتى بدت ضواحه ثم قال: اللهم اني لا اعترف بعبد من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها ﷺ يردد ذلك ثلاث مرات ثم قال والله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل ان يصلي بشر سبع سنين.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ انت اخي ووزير وخير من أخلفه بعدي، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لي الله عزوجل منافقا.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ قال لي ربي ليلة اسرى بي من خلفت على امتك يا محمد. قال: قلت انت أعلم يا رب، قال: يا محمد اني انتجتك برسالتني واصطفيتك لنفسني فأنت نبيي وخيرتي من خلقي ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك.

السيدان الشهيدان الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين انت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكم من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم انهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا.

قلت يا رب ومن الصديق الاكبر، قال: أخوك علي بن ابي طالب، قال: بشرني بها رسول الله ﷺ وأبناي الحسن والحسين منها وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما حضرت غزوة دعاني رسول الله ﷺ ودعا زيدا وجعفرًا فعرض علي جعفر ان يستخلفه على المدينة وأهله فأبى وحلف ان لا يتخلف عنه فتركه رسول الله ﷺ ثم عرض ذلك على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاده رسول الله ﷺ ثم دعاني فذهبت لا تكلم.

فقال لي لا تتكلم حتى أكون أنا الذي آذن لك، فاغرورقت عينايا فلما رأى ما بي آذن لي، فقلت يارسول الله خلال ثلاث ما لي منهن غنا، قال وما ذاك، قلت يا نبي الله، والله ما أملك شيئاً وما عندي شئ وما بي غنا عن سهم اصابه مع المسلمين.

فأعود به علي وعلى أهل بيتك واما الاخرى فما بي غنا عن ان أطأ موطنًا يغيظ الكفار ولا أقطع واديا ولا يصيبني ظمًا ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ليكتب الله لي به اجرا حسنا، وأما الثالثة فاني أخاف ان تقول قریش ما أسرع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه، فقال ﷺ اني مجيب في جميع ما قلت، أما ما ترجو من السهم.

فانه قد أتانا بهار من فلفل فبعه واستنفع به حتى يرزقك الله عزوجل من فضله وأما رغبتك في المحمصة والنصب في سبيل الله افما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدي واما قولك ان قریشا ستقول ما أسرع ما خذل ابن عمه فقد قالوا لي أشد من هذا، قالوا اني ساحر وكذاب فما ضرني ذلك شيئاً.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال وهو على المنبر: أنا عبد الله واخو رسول الله ﷺ لا يقولها بعدي الا مفتر كذاب، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات.



٨- الآملي اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا محمد بن عيسى النحوى عن محمد بن زكريا عن الصباح بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: لما خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة و ما هناك فقال المنافقون عند ذلك. ان محمداً قد شئء ابن عمه و مله فبلغ ذلك علياً عليه السلام فشد رحله و خرج من ساعته فهبط جبريل على رسول الله ﷺ فخره بقول المنافقين في علي عليه السلام و خرج على للحاق به فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى بالتعريس فاخبرهم بما أتاه جبريل عليه السلام عن الله عزو جل و أمره ان يستخلف علياً عليه السلام بالمدينة قال:

فركب قوم من أصحاب النبي ﷺ ليلقوه فما راموا مواضعهم إلا و قد طلع علي عليه السلام مقبلاً قال: فتلقاه رسول الله ﷺ ماشياً و تبعه الناس فصافحه رجلاً رجلاً ثم جلس رسول الله ﷺ و حوله الناس، فقال رسول الله ﷺ لعلي ما أقبل بك الينا يا ابن أبي طالب، قال فقص عليه القصة من قول المنافقين، فقال رسول الله ﷺ.

يا علي ما كان خلفتك إلا بأمر الله و ما كان يصلح لما هناك غيرى و غيرك، أما ترضى يا ابن أبي طالب ان اكون استخلف كما استخلف موسى هارون أما والله انك مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدى. قال: فلما قفل رسول الله ﷺ قسم للناس فدفع الى علي عليه السلام سهمين فأنكر ذلك قوم، فقال ﷺ.

أيها الناس هل أحد أصدق مني قالوا لا، يا رسول الله، قال: يا أيها الناس ما رأيتم صاحب الفرس الابلق أما عسكرنا في الميمنة مرة و في

الميسرة مرة، قالوا رأيناه يا رسول الله فإذا، قال: ذلك جبريل عليه السلام قال لي يا محمد ان لي سهماً مما فتح الله عليك وقد جعلته لابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فسلمه اليه قال: أنس فكنت فيمن بشر علياً عليه السلام بقول رسول الله ﷺ.

٩- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد الآبنوسي البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابو الحسين منصور بن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبو هاشم عن خالد بن صفوان عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لقي رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

يا أبا الحسن أنا والله احبك في الله فرجع علي عليه السلام الى رسول الله ﷺ فاخبره بقول الرجل فقال رسول الله ﷺ: لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفا قال: لا والله ما اصطنعت اليه معروفاً فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة قال: فنزلت: ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً.

١٠- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال روى أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قيل له يا أمير المؤمنين أنك رجل مطلوب فلو ركبت الخيل في الحروب، فقال أنا لا أفر عن من كرو لا أكر على من فرو البغلة ترجيني و فسر أبو الحسن علي بن مهدي الأزجا بالسوق و استشهد عليه بقوله تعالى: ألم تر ان الله يزجي سحاباً أي يسوق فقال يكفيني البغلة أي أن تسوقني الى ما اريد.

١١- عنه قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي ببغداد، قال: حدثنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي في سنة

ست و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل و هارون بن المغيرة عن الجراح الكندي عن ابن اسحق عن عبد خير قال:

حضرنا علياً عليه السلام أنشد الناس في الرحبة فقال أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، فقام اثني عشر رجلاً، كلهم من أهل بدر منهم، زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: ذلك لعلي عليه السلام.

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبيد ابن ابي هارون، قال: حدثنا أبو يزيد عن اسماعيل بن مسلم عن أبي معاذ البصري، قال لما فتح علي بن أبي طالب عليه السلام البصرة صلى بالناس الظهر ثم التفت إليهم،

فقال اسئلوا فقام إليه رجل فقال: أما والله ما قسمت بيننا بالسوية إذ تقسم بيننا ما حوى عسكرهم و تدع أبناءهم و نساءهم، فقال علي عليه السلام: ان كنت كاذباً فلا أمتك الله حتى تدرك غلام ثقيف، ثم قال علي عليه السلام: ويحك انا لا نأخذ الصغير بذنب الكبير و قد اجتمع ابواه على رشده و ولد على الفطرة و لكننا نربيه من الغي و نتأنا به لكبره.

فإن عدى علينا أخذنا بذنبه و إن لم يعد لم نأخذه بذنب غيره ويحك أما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها و إن دار الهجرة يحرم ما فيها.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: والله ما كذبت ولا كذبت ولا ابتدعت ما نزلت هذه الآية الا في القدرية خاصة «ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس

سقر انا كل شيء خلقناه بقدر» الا انهم محوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنازهم سبحانه الله عما يقولون علوا كبيرا.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى: «ن والقلم وما يسطرون»، ثم قال له لتخط كل شئ هو كائن إلى يوم القيامة من خلق أو أجل أو رزق أو عمل إلى ما هو صائر إليه من جنة أو نار.

ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابه، فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك اخذ وبك اعطي اما وعزتي لا اكملنك فيمن أحببت ولا نقصنك فيمن أبغضت فأكمل الناس عقلا أخوفهم لله عز وجل وأطوعهم له وانقص الناس عقلا أخوفهم للشيطان واطوعهم له.

١٥- الآملى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا القسم بن خليفة قال: حدثنا علي بن وازع عن اسباط ابن نصر عن جابر بن عبدالله بن ابي يحيى عن ابيه قال: قال علي عليه السلام: والله ما كذبت ولا كُذِّبت ولا نسيت ما عهد إليّ وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه وسلم فبينها لي وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبوبكر بن ابي شيبة و علي بن الحسين بن سليمان قالا حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن ابي الجعد عن ابي علقمة الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:

لما نزلت «إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة

قال انك لزهيد قال فزلت: أأسفقتم ان تقدموا بين يدي نجاكم صدقات قال علي عليه السلام في خفف الله عن هذه الامة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فما كنت لاترك شيئا مما أمرني به حبيبي رسول الله ﷺ.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتاه رجل فقال يا امير المؤمنين أكفر اهل الجمل وصفين واهل النهروان ؟ قال لا، هم اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم حتى يفيثوا إلى امر الله عزوجل.

١٩- الآملي حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ يا علي انت فارس العرب وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وانت اخي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و انت سيف الله الذي لا يخطيء و انت رفيقي في الجنة.

٢٠- عنه قال أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي سهل عن العشي، قال: قال علي عليه السلام يوم الجمل اماما كثروا به عليكم في العسكر من عبد او أمة او شيء فهو لكم، وأما ما كان في البيوت فهو لغياهم انهم ولدوا على الفطرة.

٢١- عنه قال أخبرنا ابو الحسن بن علي بن اسمعيل الفقيه، قال أخبرنا

الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا اسمعيل بن موسى عن عمرو بن القاسم عن مسلم الملائي عن حبة العرني ان علياً عليه السلام سار حين فارقت الخوارج.

فاعترضوا الناس وأخذوا الأموال والدواب والكراع والسلاح و دخلوا القرى وقتلوا و ساروا حتى انتهوا الى النهروان فأقام بها اياماً يدعوهم و يحتج عليهم فأبوا أن يجيبوه و تعبوا لقتاله فعبأ الناس ثم خرج إليهم فدعاهم فأبوا ان يدخلوا و بدأوه بالقتال فقاتلهم و ظهر عليهم.

فقال لأصحابه فيهم رجل له علامة قالوا و ما هي يا امير المؤمنين قال رجل اسود منتن الريج إحدى يديه مثل ثدي المرأة إذا مدت كانت بطول الأخرى و إذا تركت كانت كثدي المرأة عليها شعرات كشعرات الهرة فذهبوا ثلاث مرات يطلبونه و كل ذلك لا يجدونه فرجعوا و قالوا:

يا امير المؤمنين ما وجدناه فقال والله ما كذبت و لا كُذبت و إني لعلى بينة من الله و أنه لفي القوم أئتوني بالبعلة فأتوه به فركب و تبعه الناس فانتهى الى و هذه من الارض فيها قتلى بعضهم على بعض فقال قلبوا قليلاً على قتيل فاستخرج الرجل و عليه قيص جديد فقال شقوا عنه فشقوا عنه فقال مدوا يده فإذا هي بطول الاخرى فقال:

دعوها فإذا هي مثل ثدي المرأة فقال ان به علامة اخرى شامة حمرة على كتفه الأيمن ثم قال علي عليه السلام اكبر و كبر المسلمون فقال صدق الله فصدق رسوله ﷺ أمرني رسول الله ﷺ بقتالهم و أخبرني ان فيهم هذا الرجل المخدج.

٢٢- عنه قال: أخبرنا ابو عبيد الله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثني عبدالله بن فضالة قال: حدثنا عبدالرزاق عن

عبد الملك بن أبي سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب قال كنت في الجيش الذي كانوا مع علي عليه السلام حين سار الى الخوارج فقال علي عليه السلام.

أيها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج قوم من امتي يقرأون القرآن ليس قرائتكم الى قرائتهم شيئاً ولا صلاتكم الى صلاتهم شيئاً ولا صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم.

لا تجاوز قرائتهم تراقيهم يرقون من الإسلام كما يبرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذي يغشونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لأتكلوا عليه عن العمل و آية ذلك ان فيهم رجلاً له عضد و ليس له ذراع على راس عضده مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض فتذهبون الى معاوية و إلى أهل الشام و تتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايركم و أموالكم.

والله اني لأرجو ان يكونوا هؤلاء ما قد سفكوا الدماء و أغاروا في سرح الناس فسير على اسم الله، قال سلمة فزلني زيد منزلاً منزلاً حتى مررنا على قنطرة قال فلما التقينا: و على الخوارج عبدالله بن وهب قال ألقوا الرماح و سلوا سيوفكم من جفونها.

فأني أخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم بحروراء، قال فرجعوا فسلوا السيوف و شجرهم الناس برماحهم و قتل بعضهم على بعض فما اصاب يومئذ منا إلا رجلان فقال علي عليه السلام: التمسوا فيهم المخذج فالتسموه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام حتى ألقى ناساً قتل بعضهم على بعض فقال اخرجوهم فوجدوه فيما يلي الارض فكبر علي عليه السلام فقال:

صدق الله و بلغ رسوله ﷺ فقام اليه عبيدة فقال يا امير المؤمنين و الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال أي و الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما حضرت غزوة دعاني رسول الله ﷺ ودعا زيدا و جعفرًا فعرض علي جعفر ان يستخلفه على المدينة و أهله فأبى و حلف ان لا يتخلف عنه فتركه رسول الله ﷺ ثم عرض ذلك على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاده رسول الله ﷺ.

ثم دعاني فذهبت لا تكلم فقال لي لا تتكلم حتى أكون أنا الذي أذن لك، فاغرورقت عينايا فلما رأى ما بي أذن لي، فقلت يا رسول الله خلال ثلاث ما لي منهن غنا، قال وما ذاك، قلت يا نبي الله، و الله ما أملك شيئا و ما عندي شئ و ما بي غنا عن سهم اصيبه مع المسلمين.

فأعود به علي وعلى أهل بيتك واما الاخرى فما بي غنا عن ان أطأ موطنًا يغيط الكفار ولا أقطع واديا ولا يصيبني ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ليكتب الله لي به اجرا حسنا، واما الثالثة فاني أخاف ان تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه،

فقال ﷺ اني محبب في جميع ما قلت، أما ما ترجو من السهم فانه قد أتانا بهار من فلفل فبعه واستنفع به حتى يرزقك الله عزوجل من فضله واما رغبتك في المحمصة والنصب في سبيل الله افما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك ان قريشا ستقول ما أسرع ما خذل ابن عمه فقد قالوا لي أشد من هذا، قالوا: اني ساحر وكذاب فها ضربي ذلك شيئا.

### المنايع:

(١) مستند زيد: ٤٠٥ و الى ٤١٠. (٢) أمالي أبو طالب: ٦٥، إلي ٧١.



## ٦- باب القرآن والعتره

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بايعنا رسول الله ﷺ وكنا نبايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي اليسر والعسر وفي الاثره علينا وان نقيم ألسنتنا بالعدل ولا تأخذنا في الله لومة لائم،

فلما كثر الاسلام قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام الحق فيها وان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائكم، قال فوضعتها والله على رقاب القوم فوقها بها من وفا وهلك بها من هلك.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل بني مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجهروت ليعز ما أذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن

والحسين فدعوتها فجعل يلثمها حتى أغمي عليه، قال فجعل علي عليه السلام يرفعها عن وجه رسول الله ﷺ قال ففتح عينيه.

فقال دعها يتمتعان مني واتمتع منها فانه سيصيبها بعدى أثره ثم قال: يا ايها الناس اني خلقت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قال في موطن قبل وفاته رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا وبعلي وأهل بيته اولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا هكذا وجمع بين اصبعيه.

## ٧- باب الإخبار عن الغائبات

١- أبو طالب الآملي أخبرنا أبي قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا حسن بن عبدالواحد قال: حدثنا احمد بن صبيح عن محمد بن عبدالرحمن الاصبهاني عن يونس بن النعمان عن ام حكيم بنت عمرو الجدلدية قالت دخلت المسجد يوم الجمعة فدنوت فسمعت خطبة امير المؤمنين علي عليه السلام و كان في الناس قلة.

فلما صلى ناداه رجل من جانب المسجد يا امير المؤمنين استغفر لخالد ابن عرفطة فإنه قد مات بأرض تيم فلم يلتفت اليه ثم ناداه فلم يلتفت إليه ثلاث مرات قال ثم قال أين الناعي خالداً كذب و الله ما مات خالد و لن يموت حتى يدخل من هذا الباب.

يحمل راية ضلالة يعني باب الفيل قالت ام حكيم فرأيته عند معاوية حتى نزل النخيلة ثم رأيته دخل بالراية من هذا الباب حتى ركزها في المسجد.

عنه قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد، قال: حدثنا ابراهيم ابن محمد الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدثنا مالك بن خالد الاسدي، قال: حدثنا زياد بن المنذر عن الاصبغ بن نباتة، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة يمشي و أنا خلفه و قنبر بين يديه إذ

سمع قنبر رجلاً يقول: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً، يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه و يبكي و يقرأها بصوت حزين فوقف قنبر ثم قال أراك والله منهم.

قال فضرب أمير المؤمنين بين كتفيه ثم قال امض نوم على يقين خير من صلاة في شك إنا آل محمد نجاة كل مؤمن، فلما كان يوم النهروان وجدنا الرجل القاريء في القتلي مع الخوارج، قال قنبر صدق أمير المؤمنين ياعدو الله كان والله أعلم بك مني.

(١) امالى ابوطالب: ٣٧.

## ٨- باب ماروى في الحسين عليهما السلام

١- الآملى اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي يحيى الكفي، قال:

أخبرنا الشيخ الامام الزاهد في الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الاسترابادي الزيدي، قال: حدثنا السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة،

قال أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني و الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني.

قال: أخبرنا ابو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن ابي الطاهر احمد بن عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عمر بن علي عن عبدالله بن جندب عن أبيه، قال دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين أصيب اسئل به فلم اجلس لمكان ابنته.

قال فدعا الحسن و الحسين عليهما السلام فقال اوصيكما بتقوى الله و لا تبغيا الدنيا و ان ابتغيتكما و لا تأسيا على شيء ذوى عنكما، قولوا الحق، ارحما اليتيم و اعيانا الضعيف و كونا للظالم خصماً و للمظلوم عوناً، و اعملا

بالكتاب و لا تأخذ كما في الله لومة لائم، ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال:  
هل فهمت ما اوصيت به اخويك، قال نعم، قال فإني اوصيتك بمثله و  
أوصيك بتوقير اخويك و تعظيم حقهما و تزيين أمرهما و لا تقطعن أمراً  
دونهما ثم نظر اليهما و قال اوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن ابيكما، و قد علمتما  
منزلته كانت من ابيكما.

فإنه كان يحبه فأحياه و كان آخر ما تكلم به بعد ان اوصى  
الحسن عليه السلام بما أراد لا إله إلا الله يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة  
الاثنين لأحد و عشرين من شهر رمضان سنة اربعين.

٢- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابن  
يحيى العقيقي قال: حدثنا جدي قال: حدثنا زيد بن الحسن عن عبد الله بن  
موسى العيسى عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن الحرث عن  
علي عليه السلام قال اصطرع الحسن و الحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله ﷺ فقال  
رسول الله ﷺ:

ايه حسن فخذ حسيناً فقالت فاطمة: أتستنهض الكبير على الصغير  
فقال رسول الله ﷺ هذا جبريل يقول ايه حسن خذ الحسين فاصطرع  
فلم يصرع و احد منهما صاحبه.

٣- قال: حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الآبوسي البغدادي قال:  
حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني علي بن محمد  
النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن عبيد الحارثي قال: حدثنا  
نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثنا نصر بن الزبرقان التيمي قال: حدثني  
ابو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن  
علي عليه السلام، قال.

لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه و البيت غاص بما فيه قال: ادعوا الحسن و الحسين عليهما السلام، قال فجعل يلثمهما حتى أغمى عليه، قال دعهما يتمتعان مني و اتمتع منهما فانهما سيصيبها بعدي أثره. ثم قال: أيها الناس إني قد خلفت فيكم كتاب الله و سنتي، و عترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي و المضيع لسنتي كالمضيع لعترتي أما إن ذلك لن يفترقا حتى اللقاء على الحوض.

٤- عنه قال: أخبرنا ابن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا علي ابن الحسن بن سليمان قال: حدثني يحيى الرملي قال: حدثني الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن علي عليه السلام، قال: كنت رجلاً أحب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام هممت ان اسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسين، و قال اني سميتها باسم ولدي هرون شبر و شبير.

٥- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال زارنا رسول الله ﷺ فعملنا له جريرة و أهدى إلينا ام أيمن قعباً من لبن و زبداً و صحيفة من تمر فأكل رسول الله ﷺ و أكلنا معه ثم توضى رسول الله ﷺ فمسح رأسه و وجهه و لحيته بيده.

ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء ثم اكب الى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ثم اكب الى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات فهبنا ان نسأله ﷺ فوثب الحسين عليه السلام فأكب على رسول الله ﷺ و بكى فضمه إليه و قال له بأبي انت و امي و ما ييكيك فقال يا ابت اني رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله

فقال يا بني اني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله و ان حبيبي جبريل اتاني فأخبرني بأنكم قتلى و أن مصارعكم شتى فيحزنني ذلك فدعوت الله لكم فقال الحسين عليه السلام يا رسول الله من يزورنا على تشتنا و تباعد قبورنا،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طائفة من امتي يريدون بذلك بري و صلتى إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من احوالها و شدائدھا.

(١) امالی ابوطالب الآملی: ٧٨ - ٩٢ - ٩٥ - ١١٢.



## ٩- باب فضل زيارتهم عليهم السلام

١- ابوطالب الآملي عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني، قال: حدثنا احمد بن عبد الله البرقي، قال: حدثنا جدي احمد بن محمد عن أبيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال، قال لي رسول الله ﷺ من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه و كل الله تعالى بقبره سبعين ملكاً يسبحون له الى يوم القيامة.

٢- عنه قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال زارنا رسول الله ﷺ فعملنا جريرة و أهدى إلينا ام أيمن قعباً من لبن وزبدأ و صحيفة من تمر.

فأكل رسول الله ﷺ و أكلنا معه ثم توضى رسول الله ﷺ فمسح رأسه و وجهه و لحيته بيده ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء ثم اكب الى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ثم اكب الى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات فهبنا ان نسأله عليه السلام.

فوثب الحسين عليه السلام فأكب على رسول الله ﷺ و بكى فضمه إليه و قال له بأبي انت وامي و ما يبكيك فقال يا ابت اني رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله، فقال يا بني اني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله و ان حبيبي جبريل اتاني فأخبرني بأنكم قتلي و أن مصارعكم شتى فحزنني ذلك

فدعوت الله لكم.

فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله من يزورنا على تشمتنا و تباعد  
قبورنا، فقال رسول الله ﷺ طائفة من امتي يريدون بذلك بري وصلتي  
إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها  
وشدائدها.

(١) امالي ابوطالب: ١١١.

## ١٠- باب الايمان و الكفر

١- ابوطالب الآملى اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا محمد ابن علي بن رحيم الشيباني، قال: حدثنا ابن ابي عزرة، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحيم العسقلاني عن يوسف بن منصور عن قتيبة عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فقد استكمل خصال الإيمان: من الذي اذا قدر لم يتقاص مالمس له بحق، و من الذي اذا رضى لم يدخله رضاء في باطل، و من غضب لم يخرج غضبه من الحق.

٢- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد ابن عمر الرازي عن يحيى بن راشد عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي، قال كان علي عليه السلام يقول.

ان المؤمن اذا نظر اعتبر و اذا سكت تفكر و اذا تكلم ذكر و اذا استغنى شكر و اذا اصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط يرضيه عن الله عز وجل اليسير نيته في الخير مغموسة ينوي كثيراً من الخير فيتلهف على ما فاتته من الخير كيف لم يعمل به.

و المنافق اذا نظر لى و اذا سكت سهى و اذا تكلم لغى و اذا اصابته شدة طغى فهو قريب في السخط بعيد الرضى سخطه من الله اليسير و لا

يرضيه الكثير نيته في الشعر مغموسة ينوي كثيراً و يعمل بطائفة منه فيتلهف على كثير ما فاته من الشر كيف لم يعمل به و على لسان المؤمن نور ساطع و على لسان المنافق شيطان ينطق.

٣- عنه اخبرنا محمد بن بNDAR، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الشعبي ان حسين بن ضمرة حدثهم عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله، قال من لا برحم صغيرنا و لا يعرف حق كبيرنا فليس منا و لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للمؤمن ما يحب لنفسه.

٤- عنه اخبرنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد بلغ من كرامات المؤمن على الله تعالى ان يحمي عنه الدنيا كما يحمي المريض أهله و قد يتعهد احبابه البلاء كما يتعهد الرجل وليه بالتحف اذا كره عليه،

و ان المؤمن لا يخرج من الدنيا ابداً إلا عن رضى و ذلك انه يرفع له ما أعد الله له من نعم الآخرة و يرفع له الدنيا احسن ما كانت عنده ثم يقال له اختر ان تشأ الآخرة فهي أمامك و ان تشاء الدنيا فأنت فيها فيقول و ما اصنع بالدنيا و اخرت عنها لكني اختار امامي فإن ما اعد الله لي خير مما اخلف.

٥- عنه اخبرنا محمد بن بNDAR الأملي قال: حدثنا الحسن بن سفيان الثوري قال: حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال: حدثنا ابو الأحوص عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على

المسلم ست من المعروف يسلم عليه إذا لقيه، و يجيبه إذا دعاه، و يسمته إذا عطس، و يعودوه إذا مرض، و يحضر جنازته، و يحب له ما يحب لنفسه.

٦- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن اسمعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من عرف الكبير لسنه فوقره أمنه الله من فرع يوم القيامة.

٧- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن الأشعث الكوفي قال: حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك و مواساة الأخ في الله و ذكر الله على كل حال.

٨- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا ابراهيم ابن درستويه ابو اسحق الفارسي قال: حدثنا ابو علي زيد بن سعد الواسطي قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الغازي قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرنى و من سرنى فقد اتخذ عند الله عهداً و من اتخذ عند الله عهداً فلن تمسه النار أبداً إن الله لا يخلف الميعاد.

٩- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا احمد بن ادريس، قال: حدثني احمد بن محمد بن خالد بن علي ابن يعمر عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله اهل بيتي ابوا إلا توانياً علي و قطيعة لي و شتيمة أفأرفضهم، قال إذا يرفضكم الله جميعاً، قال كيف اصنع، قال تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عن من ظلمك فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله ظهيرا.

١٠- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا محمد ابن محمد اليسطامي، قال: حدثنا عبد الله بن مراد البجلي قال: حدثنا حسن ابن عبد الواحد عن الحسن ابن الحسين العرني عن ابراهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أفضلكم ايماناً أحسنكم اخلاقاً، المؤمنون الموطون اكنافاً الواصلون ارحاماً.

١١- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي العلوي قال: أخبرنا علي ابن الحسن قال: حدثنا ابوبكر محمد بن عبد الرحيم السمرقندي قال: حدثنا ابوبكر محمد بن احمد القمي الصياحي قال: حدثنا علي بن نصر قال: حدثنا الحسن بن الربيع الكوفي عن عبد الحميد بن صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن كميل بن زياد النخعي، قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام.

يا سبحان الله ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجبت لرجل يأتيه أخوه المؤمن في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلاً فو الله لو كنا لا نرجو جنة و لا ثواباً و لا نخشى ناراً و لا عقاباً لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الأخلاق فانها تدل على سبل النجاح، فقام إليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين أسمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال نعم و ما هو خير منه لما اتانا سبايا طي وقعت جارية حماء حواء لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماً

الكعبين خدلجة الساقين لفا الفخذين خميسة الخصرتين ضامرة الكشحين فلما رأيتها أعجبت بها، و قلت لا طلبن الى رسول الله ﷺ ان يجعلها في. فلما تكلمت نسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها، فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني، و لا تشمت بي العرب فإني ابنة سرّة قومي كان أبي يفك العاني و يقرء الضيف و يشيع المجائع و يفرج عن المكروب و يطعم الطعام و يفشى السلام و ما ردّ طالب حاجة عنها قط أنا إبنة حاتم طي. فقال النبي ﷺ هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلامياً ترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الاخلاق و الله سبحانه و تعالى يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة، فقال يا رسول الله تحب مكارم الأخلاق، قال نعم يا أبا بردة و لا يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق.

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكرخي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ، قال لما نزلت هذه الآية: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ذلك من أحب الله و رسوله و أهل بيته صادقاً غير كاذب و احب المؤمن شاهداً او غائباً ألا بذكر الله فتحابوا.

١٣- عنه قال: حدثنا يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهروية القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال:..

قال رسول الله ﷺ لا تزال امتي بخير ما تحابوا و أدوا الامانة واجتنبوا الحرام و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فان لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين.

١٤- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد ابن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي صادق عن ربيعة بن باجذ، قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه، فقال:

و كونوا كالنحلة في الطير فانه ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها و لو تعلم ما في أجوافها لم تفعل خالقوا الناس بأخلاقهم و زایلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب.

١٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان المتحابين في الله تعالى لعلی عمود من ياقوته حمراء علی رأس العمود سبعون غرفة يضيء حسنهن لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقول أهل الجنة.

انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس بين أعينهم مكتوب علی جباههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل.

١٦- الآملي قال: حدثنا ابو الحسن يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن



علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من استذل مؤمناً او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه.

١٧- عنه قال: أخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدى، قال: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الماوري بالبصرة، قال: حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم الآدمي، قال: حدثنا محمد بن الهذيل العبدى عن محمد ابن طلحة ابن معروف عن زبيد عن عمرو بن مرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس، بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالبعد، القوم قوم يستحلون الشهوات بالشبهات كل قوم علي ريبة من امرهم و مفلجة عند انفسهم يردون علي من سواهم فان الحق في ذلك بمقاييس العدل عند ذوي الألباب.

١٨- عنه قال: حدثنا ابوالحسن يحيى بن الحسن بن محمد عن عبيد الله الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزيني، قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ من بهت مؤمناً او مؤمنة او قال بما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله.

١٩- عنه اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاستراذدي الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب

باستراپاذ، قال:

اخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن علي الحسيني والسيد ابو الحسن علي بن ابي طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قالوا: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الباب شامي، قال: حدثنا عمرو بن محمد النيري، قال:

حدثنا عبدالله بن ميمون، قال: حدثنا القاسم بن ابراهيم، قال: حدثني عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام، قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى العصر فما ترك شيئاً هو كائن بين يدي الساعة الا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه و نسيه من نسيه، فقال في خطبته:

ايها الناس ان الدنيا خضرة حلوة و ان الله مسنخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، فاتقوا الله و اتقوا النساء و اتقوا الغضب فإنه جمرة يتوقد في جوف ابن آدم ألا ترون الى انتفاخ اوداجه و حمرة عينيه فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليذكر الله عزوجل.

٢٠- عنه قال: أخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد البحراني سنة خمسين و ثلثمائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا محمد بن عثمان الفراء، قال: حدثنا ابن قنبر عن ابي الزبير عن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي هم الذين اذا غضبوا رجعوا.

٢١- عنه قال: أخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن عبدالله

الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من ترك معصية مخافة الله تعالى أَرْضاه الله يوم القيامة.

٢٢- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدثني محمد بن ابي القاسم عن احمد ابي عبد الله البرقي عن منصور عن يونس عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات قالوا يا رسول الله ما المنجيات، قال خوف الله في السر والعلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضا والسخط، والقسط في الغنى والفقر، قالوا يا رسول الله فما المهلكات، قال هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه.

٢٣- عنه قال: حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ ثلاث اخافهن على امتي: الضلالة بعد المعرفة، و مضلات الفتن، و شهوة البطن و الفرج.

## المنايع:

(١) الامالى لابي طالب الآملى: ١٥٩-١٦٣-١٨٥-٣٠٨-

٣٢٨-٣٣٣-٤٠٦-٤٠٨.

(٢) مسند زيد: ٤٢١.

## ١١- باب المواعظ

١- الآملي اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر قال: حدثني محمد بن احمد الكاتب قال: حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي عن عبد الملك ابن عمير عن رجل من ثقيف ان علياً عليه السلام استعمله على عكبرا.

قال و لم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم و لا يجدوا منك رخصة و لا يجدوا فيك ضعفاً ثم قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه و وجدته جالسا و عنده قدح و كوز فيه ماء فدعى بطيبة قال قلت في نفسي. لقد امنني حتى يخرج لديّ جوهرأ و لا أدري ما فيه قال فإذا عليها ختم فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر، قلت يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال أما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني.

فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك و اكره أن يدخل في جوفي إلا طيب و اني لا استطيع أن اقول لك إلا الذي قلت بين

أيديهم لأنهم قوم خدعة ولكني آمرك الآن بما تأخذهم به فإن أنت فعلت و  
إلا أخذك الله به دوني و إن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك.

لا تبغى لهم رزقا يأكلونه و لا كسوة شتاء و لا صيف و لا تضربن  
رجلا منهم سوطاً في طلب درهم فإنما لم نأمره بذلك و لا تبعن لهم دابة  
يعملون عليها إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو قلت إذن اجيئك كما ذهبت قال  
فإن تبعته ما أمرني والله ما بقي درهم إلا وفيته.

٢- عنه قال أخبرنا أبي قال أخبرني حمزة بن القاسم العلوي  
العباسي قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد قال: حدثنا النعمان عن عمر  
ابن حماد بن طلحة قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة عن أبان بن أبي العياش  
عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سأل ابن الكواء أمير المؤمنين علياً عليه السلام عن السنة و البدعة و عن  
الجماعة و الفرقة فقال عليه السلام يا ابن الكواء حفظت المسألة فأحفظ الجواب  
السنة والله سنة محمد صلى الله عليه وآله و البدعة والله ما خالفها، و الجماعة والله أهل  
الحق و ان قلوا و الفرقة والله متابعة الباطل و ان كثروا.

٣- عنه قال أخبرنا علي بن مهدي قال أخبرنا ابوبكر ابن الانباري  
قال: حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال: حدثنا العباس بن الفروخ الرياشي  
قال: حدثنا ابو عاصم قال: حدثنا معاذ بن عمار قال: حدثني أبي عن جدي  
قال سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول على المنبر ما اصبحت مذوليت عملي  
هذا إلا قويريرة أهداها إلي الدهقان ثم نزل الى بيت فقال خذوا و قسمه ثم  
تمثل:

افلح من كانت له قويريرة يأكل منها كل يوم مرة

٤- عنه قال أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني قال أخبرنا

الناصر للحق الحسن بن علي قال أخبرنا محمد بن منصور عن أبي كريب عن اسحق بن منصور عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده ان علياً عليه السلام قال للحكمين أحكمهما على أن تحكما بكتاب الله و كتاب الله كله لي فإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما.

٥- عنه اخبرنا القاضي الإمام احمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترابادي الزيدي، قال:

أخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد الإمام علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الاملي الملقب بالمستعين بالله،

قالا: حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني رح، قال: حدثنا الحسن بن فرج بن زهير البغدادي، قال: حدثنا احمد بن محمد ابوبكر الرسغي، قال: حدثنا علي بن هاشم الرقي عن يحيى بن همام الحلواني عن مبشر بن اسماعيل عن الحسن،

قال: كنت جالساً بالبصرة و أنا حينئذ غلام أتظهر للصلاة إذا مرّ بي رجل راكب بغلة شهباء مثلثم بعمامة سوداء فقال لي يا حسن أحسن وضوءك يحسن الله اليك في الدنيا و الآخرة، يا حسن.

اما علمت ان الصلوة مكيال و ميزان، قال فرفعت رأسي فتأملت فإذا

هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأسرعت في طهوري و جعلت أقفو أثره إذ حانت منه التفاتة، فقال لي يا غلام ألك حاجة قلت نعم يا أمير المؤمنين تفيدني كلاماً ينفعني الله به في الدنيا و آخرة، قال يا غلام انه من صدق الله نجاً و من أشفق من ذنبه أمن الردى و من زهد في هذه الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غداً.

ثم قال يا غلام ألا أزيدك؟ قلت بلى يا أمير المؤمنين، قال: ان سرك ان تلقى الله و هو عنك راضٍ فكن في هذه الدنيا زاهداً و في الآخرة راغباً، و عليك بالصدق في جميع امورك تنجو مع الناجين غداً، يا غلام ان تزرع هذا الكلام نصب عينيك ينفعك الله به، ثم اطلق عنان البغلة عن يده و فرص بطنها بعقبه.

فجعلت اقفو أثره إذ دخل سوقاً من اسواق البصرة فسمعة عليه السلام يقول يا أهل البصرة يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة يا أهل تدمر اربعاً إذا كنتم بالنهار الدنيا تخدمون و بالليل على فراشكم تقلّبون و في خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تزودون الزاد و متى تفكرون في المعاد، فقام اليه رجل من السوق فقال يا أمير المؤمنين إنه لا بد من طلب المعاش، قال.

أيها الرجل ان طلب المعاش لا يصرفك عن طلب الآخرة إلا قلت لا بد من طلب الاحتكار فأعذرني ان كنت معذوراً فتولى الرجل و هو يبكي فسمعه عليه السلام يقول أقبل عليّ يا ذا الرجل ازدك تبياناً: انه لا بد لكل عامل من ان يوفى في القيامة اجر عمله و عامل الدنيا إنما اجره النار، ثم خرج من السوق و الناس في رنة من البكاء إذ مرّ بواعظ يعظ الناس.

فلما بصر بأمر المؤمنين عليه السلام سكت و لم يتكلم بشيء فقال عليه السلام فكم و الى كم توعظون فلا تتعظون قد و عظكم الواعظون و زجركم الزاجرون و



حذرکم المحذرون و بلغکم المبلغون و دلت الرسل على سبيل النجاة و قامت الحجة و ظهرت المحجة و قرب الأمد و الجزاء غداً و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون،

يا أيها الناس انه لم يكن لله تبارك و تعالى في ارضه حجة و لا حكمة ابلى من كتابه و لا مدح الله احداً منكم إلا من اعتصم بمجمله و انما هلك من هلك عنده من عصاه و خالفه و اتبع هواه، و اعلموا ان جهاد الناس هو الجهاد الاكبر و الله ما هو شيء قلته من تلقائ نفسي و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول.

ما من عبد جاهد نفسه فردها من معصية الله إلا باهى الله به كرام الملائكة و من باهى الله به كرام الملائكة فلن تمسه النار، ثم قال فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم.

٦- عنه قال: حدثنا ابو احمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا جعفر بن علي الجابري، قال: حدثنا علي بن الحسين البغدادي عن مهاجر العامري عن الشعبي عن الحارث ان علياً عليه السلام لما اختلف اصحابه خطبهم حين اجتمعوا عنده مبتدئاً بحمد الله و الثناء عليه و الصلوة على رسوله محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال:

اما بعد: فذمتي بذلك رهينة و أنا به زعيم من صرحت له العبر فيها بين يديه من المثالات حجزته التقوى عن ارتكاب الشبهات، و انه لن يظلم على التقوى زرع قوم و لن يبلى على الهدى سنخ اصل و ان الخير و الخيرة في معرفة الانسان قدره و كفى بالمرء جهلاً ان لا يعرف قدره.

و ان احب خلق الله الى الله عبد اعانه على نفسه فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف و أضرر اليقين و أزهرت مصابيح الهدى في قلبه، فسهل على

نفسه الشديد و قرب عليها البعيد فلم يدع مبهمة إلا كشف غطاءها و لا مظلمة إلا قصد جلائها و لا معظمة إلا بلغ مداها معاين طريقته مشاهد من كل امره حقيقته، شرب نهلاً و سلك سهلاً.

يخط حيث القرآن حط رحله، أين ينزل كان منزله فهو من خاص اولياء الله، و ان ابغض خلق الله الى الله عبد و كله الله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة فهو فتنة لمن افتتن بعبادته ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره و رهين بخطيئته، قس جاهلاً من الجهال.

فأوطأ الناس عشوة، غارا بأوباش الفتنة قد نهج بالصلاة و الصوم فسماه اشباه الناس عالماً و لم يغن في العلم يوماً سالماً، بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن و أكثر من غير طائل.

قعد حاكماً بين الناس ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم ان نزل به احد المبهات هباء لها حشو من رأيه فهو من قطع الشبهات في مثل نزل العنكبوت ان اصاب ام اخطأ لا يحسب ان العلم في شيء مما ينكر و لا ان من وراء ما بلغه غاية، ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب بصره و ان اظلم عليه أمر كتم ما يعلم من نفسه.

لكيلا يقال لا يعلم، ركاب عشوات و خائض غمرات و مفتاح ظلمات و معتقد شبهات لا يعتذر مما لا يعلم و لا يعرض على العلم بضرر قاطع فيسلم، يذرو الرواية ذرو الريح الهشم، تصرخ منه الدماء و تبكي منه المواريث و يستحل بقضائه الفرج الحرام و يحرم بمراضاته الفرج الحلال.

لا ملي بإصدار ما ورد عليه و لا اهل لإصلاح ما فرط منه فابصروا معادت الجور و استقصو بالذم آثارها و استروحوا الى طاعة من لا

تعذرون بجهالته، ثم ردوا هذا عذب فرات واحذروا هذا ملح اجاج واعلموا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلام و ما فصلته الانبياء في عترة نبيكم.

فأين يتاه بكم، أنا من سنخ اصلاب اصحاب السفينة، هؤلاء مثلها فيكم و هم لكم كالكهف لأصحاب الكهف و هم باب حطة و باب السلم فادخلوا في السلم كافة خذوا عني عن خاتم المرسلين حجة من ذي حجة قالها في حجة الوداع اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٧- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني املآء، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أيان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الروياني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الجرجاني عن عمرو بن المختار عن ابي اسمعيل العتكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام، قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

يا نبي الله اخبرني عن الزهد ما هو فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثل الآخرة في قلبك و الموت نصب عينيك و كن من الله على و جل وادّ فرائض الله عزوجل و اكفف عن محارمه و نابذ هواك و اعتزل الشك و الشبهة و الطمع و الحرص و استعمل التواضع و النصفة و حسن الخلق و لين الكلام. واقنع بقول الحق من حيث ورد عليك واجتنب الكبر و البخل و العجب و الرياء و اسدال الخيلاء و لا تستصغرن نعم الله و ان قلت و جاوزها بالشكر و اذكر الله في كل وقت و احمده على كل حال و اعف عن من ظلمك وصل من قطعك و اعط من حرملك و ليكن صمتك فكراً و كلامك ذكراً و نظرك اعتبار او تجنب ما استطعت و عاشر الناس بالحسنى. و اصبر على النازلة و استهن بالمصيبة و اعمل الفكر في المقادير

واجعل شوقك إلى الجنة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تأخذك في الله لومة لائم وخذ من الحلال ما شئت اذا امكنك و جانب الجمع و الطمع و اعتصم بالا خلاص و التوكل.

و ابن علي أسس التقوى و كن مع الحق حيث كان و ميز ما اشتبه عليك بعقلك فإنه حجة الله عليك و وديعته فيك و برهانه عندك فذلك أعلام الهدى و منهاجه و العاقبة للمتقين.

٨- عنه اخبرنا القاضي احمد بن ابي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الامام ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاستراباذي الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسني النقيب باستراباذ، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد ابن جعفر الحسني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب، قالوا حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون الحسني املآء، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابوجعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي عليه السلام

قال أوصاني رسول الله ﷺ صف فقال عليك يا علي باليأس عما في أيدي الناس فانه الغنى الحاضر، فقلت زدني يا رسول الله، فقال يا علي اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر، فقلت زدني يا رسول الله، فقال اذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك خيراً فاتبعه و ان يك غياً فدعه.

ثم قال يا علي ان من اليقين ان لا ترضى احدا بسخط الله و لا تحمد احداً على ما اتاك و لا تذم احداً على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص و لا يصرفه كراهة كاره ان الله بحكمته و فضله جعل الروح و الفرح في الرضا و اليقين و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط.

٩- عنه قال: أخبرنا محمد بن بNDAR، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي جريح عن ابن الزبير عن جابر ان رسول الله ﷺ،

أيها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطؤا الرزق و اتقوا الله ايها الناس و اجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم.

١٠- عنه قال: أخبرنا علي بن محمد الطبري، قال: أخبرنا ابو محمد الروياني قال: أخبرنا ابو حاتم الرازي عن عبد الصمد بن محمد العباداني عن أبيه ان امير المؤمنين علياً عليه السلام كان يقول:

اذا يقضى لك الرحمن رزقا      يعد لرزقه المقضي بابا  
و ان يحرمك لا تسطع بحول      و لا شد الرجال له اكتسابا  
فاقصر في خطاك فلست تعدو      بحيلتك القضاء و لا الكتابا.

\* \* \*

١١- عنه قال انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال انشدنا الانباري لامير المؤمنين علياً عليه السلام: قال انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال انشدنا امير المؤمنين علياً عليه السلام.

لو كانت الارزاق تجري على      مقدار ما يستوجب العبد  
لكان من يخدم مستخدما      و غاب نحس وبدأ سعد

واعتذر الدهر الى اهله      واتصل السؤدد و المجد  
لا لكنها تجري على سمتها      بما يريد الواحد الفرد.

\*\*\*

لا تعتبن على العباد فإنما      يأتيك رزقك مؤذن فيه  
سبق القضاء بوقته فكأنما      تأتيك حين الوقت او تأتية  
وثقا بمولك اللطيف فانه      بالعبد أرف من اب ببنيه  
واشع غناك و كن للفقر صائبا      يعني حشاك و انت لا تبديه  
فالحر يكتم جاهداً اعدامه      فكأنما عن نفسه يخفيه

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو احمد علي بن الحسن بن علي الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حسين بن نصر عن خالد بن عيسى، قال: حدثنا حسين بن أبي عبد الرحمن عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة قال:

قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سوق الكوفة على دابة فنأدى ثلاثاً يا معشر الناس اوصيكم بتقوى الله فإنه وصية الله في الاولين و الآخرين اوفوا الكيل و لا تكونوا من الخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الارض مفسدين و لا تغشوا هذه الفضة الجيدة بالزنبق و لا بالكحل فتكونوا غدا من المعذبين.

١٣- عنه قال: أخبرنا ابو عبد الله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا أخي الحسين بن علي عن محمد ابن الوليد عن ابن ابي عمير عن هشام عن اسمعيل الجعفي، قال: قال لي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان استخلف

بسته أيام.

فحمد الله واثنى عليه و افاض في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال أيها الناس إنما بدأ وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله و يتولى فيها رجال رجالاً فلو ان الحق خلص لم يكن اختلاف و لو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجي و لكن يؤخذ من هذا ضعت و من هذا ضعت فيمزجان و هنالك استحوذ الشيطان على أوليائه دون الذين سبقت لهم من الله الحسنی.

اليوم عمل و لا ثواب و لا عمل كأداء مفاتيح الهدى، بناني الله ربك الذل عن اعناقكم و بنا يفتح و يختم لايكم، و الله أيها الناس لقد أدركت أقواما كانوا يبيتون سجداً لله و قياما كأن صرير النار في آذانهم و اذا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة يوم الريح العاصف.

أيها الناس ان الله حد حدوداً فلا تعتدوها و فرض فروضا فلا تنقصوها و امسك عن أشياء لم يمسك عليها نسياناً بل رحمة من الله لكم فأقبلوها و لا تكلفوها حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فن ترك ما اشتبه عليه فهو لما استبان له. اترك و المعاصي حمى الله فن رتع حولها يوشك ان يقع فيها.

١٤- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: حدثنا ابو الحسين الغازي، قال: حدثنا ابي قال: حدثنا قبيصة عن سفیان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد بن المسيب، قال خرج علينا على عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال.

كيف أصبحت يا ابا عبدالله، قال أصبحت في هوم أربعة، فقال و ما هو، قال غم العيال يطلبون الخبز و الشهوات، و الخالق يطلب الطاعة، و

الشیطان يأمر بالمعصية، وملك الموت عليه السلام يطلب بالروح.

فقال علي عليه السلام ابشر يا ابا عبدالله فان لك بكل خصلة درجات فإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، فقال كيف أصبحت يا علي فقلت أصبحت و ليس لي في بيتي شيء غير الماء و اني مغتم بحال فرخي الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال لي

يا علي: عم العيال ستر من النار، و طاعة الخالق أمان من العذاب، و الصبر على الفاقة جهاد و افضل من عبادة ستين سنة، و غم الموت كفارة الذنوب، و اعلم يا علي ان أرزاق العباد على الله سبحانه و غمك لهم لا ينفع و لا يضر غير انك تؤجر عليه و أن أغم الغم غم العيال.

١٥- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان علياً عليه السلام خطب فقال بعد حمد الله تعالى و الثناء عليه.

أيها الناس إنما أنتم في هذه الدنيا غرض تنتصل فيه المنايا و ما لكم فيها نهيب للتحف و المصائب مع كل جرعة منها شرق، و في كل أكلة منها غصص لا تتناولون منها نعمة إلا بفراق أخرى و ما يعمر معمر من عمره يوماً إلا بهدم آخر من اجله و لا تتجدد له زيادة في اكله.

إلا بفنائ ما قبله من رزقه و لا يحیی له أثر إلا مات له أثر، و قد مضت اصول نحن فروعها فباقي فرع إجتث أصله، اني احذركم الدنيا فإنها غرارة لا تعدو إذا هي تناهت الى امنيتها، قال الله عز وجل: «وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا».



مع ان كل نال منها خبرة اعقبته عبرة، و لم يلق من سرائها بظنا إلا منحتة من ضرائها ظهرا غرارة غرور ما فيها، لا خير في شيء من زادها إلا التقوى، من قلل منها استكثر مما يؤمنه، و من استكثر منها لم تدم له و لم يدم لها.

كم واثق بها و مطمئن اليها قد خدعته و ذي تاج منها قد اكبته لليدين و للقم، سلطانها دول و صفوها كدر و حياها بعرض موت و أمنها بعرض خوف و ملكها مسلوب و جارها محروم و من وراء ذلك سكرة الموت و زفرته و هول المطلع.

الوقوف بين يدي الحكم العدل فهناك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولا هم الحق و ضل عنهم ما كانوا يفترون، فيجزى الذين اساؤا السؤى بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى، ألستم ترون و تعلمون انكم في منازل من كان قبلكم كانوا أطول منكم اعمارا و أشهر منكم آثاراً و أكثر منكم جنودا و أشد منك عموداً.

تعبدوا الدنيا أي تعبد و نزلوا بها أي نزول و آثروها أي ايثار فهل بلغكم أن الدنيا سمحت لهم بل اهلكتهم بالخطوب و دهمتهم بالقوارع و هل صحبتهم إلا بالتعسف و هل أعقبتهم إلا النار فلهذه تؤثرون او فيها ترغبون و الله تبارك و تعالى يقول: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا تُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ» «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

بئست الدار لمن يفهمها و لم يكن فيها على وجل اعلموا و أنتم تعلمون انكم لا بد تار كوها انها كما قال عز وجل: لعب و لهو: «اعْلَمُوا أَنَّما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَؤُ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

كَمَثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي  
الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ».

فاعتبروا بمن قد رأيتم من اخوانكم صاروا في التراب رميا لا يرجى  
نفعهم ولا يخشى ضرهم و هم كمن لم يكن وكما قال الله عزوجل: «فَتِلْكَ  
مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا».

استبدلوا بظهر الارض بطنا و بالانس غربة و بالأهل وحدة غير ان  
قد ضعنوا بأعمالهم الى الحياة الدائمة و الشقوة الازمة.

فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عليه حجة او ان تؤديه  
أيامه الى شقوة جعلنا الله و اياكم ممن لا تبطره نعمة و لا يعظم به عن طاعة  
غاية و لا تحل به شقوه فإنه لطيف لما يشاء بيده الخير و هو على كل شيء  
قدير و صلى الله على محمد و آله و على انبيائه و على جميع أهل بيته  
الطاهرين الاخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا  
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال:  
حدثنا احمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي عن ابي خالد عمرو  
ابن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام، خطب علي عليه السلام الناس  
فقال في خطبته:

الحق طريق الجنة و الباطل طريق النار و على كل طريق داع يدعو  
الى طريقه فمن أجاب داعي الحق أداه الى الجنة و من أجاب داعي الباطل  
ساقه الى النار، ألا وان داعي الحق كتاب الله عزوجل فيه نبأ ما قبلكم و  
خبر ما بعدكم من عمل به أجر و من خالفه دهر.

الا وان داعي الى الباطل عدوكم الذي اخرج ابويكم من الجنة

ينزع عنها لباسها ليربها سوأتهما انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم  
ألا فاعصوا عدوكم و أطيعوا ربكم و من أحق بكم من الله، خلقكم ثم  
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ألا و انه عز وجل قال « ان الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا ما بأنفسهم.

عباد الله فلا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون، ألا فان لم  
تفعلوا فقد سلكتم سبيل من قد هلك.

١٧- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال:  
أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن عبد  
الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن سلمة عن  
ابي هاشم عن زاذان عن علي عليه أفضل الصلاة و السلام انه خطب، فقال:  
الحمد لله و صلى الله على نبيه أيها الناس انه لا بد من رحى ضلالة  
تطحن، ألا و ان بطحنها دقاً، ألا و ان على الله فلها، ألا و انه لا يزال البلاء  
بكم من بعدي حتى يكون المحب لي و المتبع أثري أذل بني أهل زمانه من  
فرخ الأمة قالوا و لم ذلك قال:

ذلك بما كسبت ايديكم برضاكم بالدنية في الدين فلو ان أحدكم اذا  
ظهر الجور من أئمة الجور باع نفسه من ربه و اخذ حقه من الجهاد لقام دين  
الله على قطبه و هنتكم الدنيا الفانية و لرضيتم من ربكم فنصركم على  
عدوكم، ثم تلا هذه الآية:

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي  
قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ  
الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ  
فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِغَاءَ مَرْضَاتٍ

اللَّهُ وَ اللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ».

١٨- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا ابوبكر احمد بن يحيى، قال: حدثنا احمد بن الوليد عن سيابة عن قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن ابي صادق، قال بلغ علي بن ابي طالب عليه السلام ان خيلا لمعاوية اغارت الأنبار وقتلوا بها عامله حسان بن حسان البكري فقام علي عليه السلام يجبر ثوبه حتى أتى النخيلة فقالوا نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فقال ما يكفوني و لا تكفوني أنفسكم، قال واجتمع الناس إليه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

ان هذا الجهاد باب من أبواب الجنة من تركه ألبسه الله الذلة و سيم الخسيف وديت بالصغار و قد دعوتكم الى جهاد هؤلاء القوم ليلا و نهارا و سراً و إعلاناً، و قلت لكم اعزوه قبل أن يغزوكم فو الله ما عزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتناقلتم و تواكلتم و ثقل عليكم ذلك حتى شنت عليكم الغارت.

هذا اخو غامد قد نزلت خيله الأنبار وقتلوا حسان بن حسان و رجالا صالحين و نساء و لقد بلغني انه كان يدخل الرجل منهم على المرأة المسلمة و الاخرى (اي العاهدة).

فينتزع رعائها و حجلها ثم انصرفوا موزورين لم يكلم أحد منهم كلاً،

والله لو ان امرءاً مسلماً مات من دون هذا أسفاً لما كان عندي بذلك ملوماً بل كان عندي جديراً، فيا عجباً والله يميت القلب و يكثر الهمة و يبعث الاحزان من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم و فشلهم عن حقكم حتى

صرتم غرضاً ترمون و لا ترمون و تغزون و لا تغزون و يغار عليكم و لا تغيرون و يعصى الله و ترضون.

يا أشباه الرجال و لا رجال حلوم الأطفال و عقول ربات الحجال اذا قلت لكم اغزوه في الحر قلت هذه حمارة القيقظ فمن يغزو فيها امهلنا حتى ينسلخ الحر عنا و اذا قلت لكم اغزوه في البرد قلت هذه أيام قر امهلنا حتى ينسلخ القر عنا فإذا كنتم من الحر و البرد تفرون.

فأنتم والله من السيف أقرّ أما والله لو ددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة، واله جرت ندماض قاتلكم الله لقد ملئتم قلبي غيظاً و أفسدتم علي رأيي بالخذلان حتى لقد بلغني ان قرشيا يقول ان ابن ابي طالب رجل شجاع و لكن لا رأي له بالحروب.

لله ابوه و هل احد منهم أشد لها مراساً مني لقد نهضت فيها ما بلغت العشرين وها انا الآن قد ذرفت على الستين و لكن لا رأي لمن لا يطاع، قال فقام رجل، فقال يا أمير المؤمنين انا و أخي كما قال الله تعالى: «لا املك الانفسي و أخي» فها أنا و هذا أخي فرنا بأمرك فوالله لنضربن دونك و لو حال بيننا جمر الغضا و شوك القتاد، قال فقال علي عليه السلام يرحمكم الله و اين تقعان مما اريد.

١٩- عنه اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكشي، قال: أخبرنا الشيخ الامام ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترأبادي الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باسترأباد، قال:

اخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني و السيد

ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني، قالاً حدثنا السيد الامام الناطق للحق ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون الحسيني الهاروني، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو القاسم حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال أخبرنا محمد بن اسمعيل، قال: حدثنا الحسن بن هشيم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن عتبة العابد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبع ابن نباتة، قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام، فقال صف لي الدنيا يا امير المؤمنين، فقال ما اصف من دار أو لها عناء و آخرها فناء في حلالها حساب و في حرامها عقاب.

من صح فيها مرض و من استغنى فيها فنى من افتقر فيها حزن، قال و كان عليه السلام يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة لا يعرف الشجاع الا عند الحرب و لا الحليم الا عند الغضب و لا الصديق الا عند الحاجة قال و كان يقول من سره الغنا بلا مال و العز بلا سلطان و الكثرة بلا عشيرة. فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته، و كان يقول من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله، و من سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يده.

٢٠- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثني ابي عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي الهيثم عن وافد بن مقرن عن جعفر بن محمد عن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

كتب سلمان الفارسي الى علي عليه السلام من المدائن، قال خفت ان اركن في الدنيا فعظني فكتب امير المؤمنين عليه السلام ابا عبدالله انما مثل الدنيا كمثل الحية لين لمسها و يقتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها فان

صاحبها كلما اطمأن إليها و أنس بها سخط منها مكروها.

٢١- عنه قال: أخبرنا ابو الحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناطق للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد بن ربيعة القرشي عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ابن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه ان علياً عليه السلام سمع رجلاً يذم الدنيا فأطنب في ذمها فصرخ به علي عليه السلام فقال:

أيها الذام للدنيا و يحك لم تذمها انت المجترم عليها ام هي المجترمة عليك، فقال بل انا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال و يحك فيم تذمها أليست منزل صدق لمن صدقها و دار عناء لمن تردد فيها و دار عافية لمن فهم عنها.

مسجد أحباء الله عز وجل و مهبط وحيه و مصلى ملائكته و مستجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة و اربحوا فيها الجنة فن زائد فيها و قد آذنت ببينها و نادت بانقطاعها و مثلت ببلائها البلاء و شوقت بشروورها الى الشر و راحت بفجيعة و ابتكرت بعافية بتحذير و ترغيب و تخويف فذمها رجل غداة الندامة.

حدثتهم فلم يصدقوا و ذكرتهم فلم يذكروا و حمدها آخرون ذكرتهم فذكروا و حدثتهم فصدقوا فأَيُّها الذام للدنيا المغتر بتغيرها متى استذمت إليك بل متى غرتك ابضاجع آبائك من اليلاء ام بمسارع أمهاتك تحت الثرى

كم عللت بيديك و كم مرضت بكفيك تلتمس له الشفاء و تستوصف له الاطباء لم تنفعه شفاعتك و لم تغن عنه طلبك مثلت لك و يحك الدنيا بمصرخة مضجعك حين لا يغني بكائك و لا ينفع احبائك.

٢٢- عنه قال: حدثنا ابو احمد علي بن محمد العبدكي، قال: حدثنا ابوبكر محمد ابن يزداد، قال: حدثنا محمد بن ابي سهل و يعقوب بن اسحق، قالا حدثنا محمد ابن عمرو قال: حدثنا الحارث عن علي بن هاشم عن علي ابن ثابت عن ابيه قال سمع علي عليه السلام رجلا يذم الدنيا مطنبا التفت الى أصحابه، فقال:

عباد الله انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن و تفجع المترف الآمن لا يرجع ما تولى منها فأدبر و لا يدري ما هو آت منها فينتظر سرورها مشوباً بالحزن و اخر الحياة فيها الى الضعف و الوهن فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها. رحم الله عبداتفكر فاعتبر وأبصر فازدجر و عاين إدبار ما ادبر و حضور ما حضر فكأن ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن و كأن ما هو كائن من الآخرة لم يزل و كل ماهوات آت،

واعلم انه انما اهلك من كان قبلكم خبت اعباهم لما لم ينهم الربانيون و الأحبار عن ذلك فروا بالمعروف و نهو عن المنكر فإن ذلك لم يقدم أجلا و لا يؤخر رزقا فإذا أراد أحدكم نقصا في نفس او اهل او مال و رأى لاختيه صفة فلا يكونن من ذلك فتنة له.

فإن المسلم البريء من الخيانة لم يغش دناء و يحشع لها إذا ذكرت و يغري بها، لأنهم الناس كان كالفالج الذي ينظر اول فوزه من قداحة تذهب عنه الغرم و توجب له المغنم و كذلك المرء المسلم ينتظر أحد الحنينين.

اما رزقاً من الله فذا هو ذو اهل و مال و معه دينه و حسبه، و اما دعى الله فما عند الله خير لأبرار «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» و العمل الصالح خير و قد يجمعها الله لأقوام.



٢٣- عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبد العزيز ابن اسحق الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن زيد، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد قال: حدثنا أحمد بن سلام بن سلم عن أبي هاشم الرماني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

يا علي حب الدنيا سلوة عن الآخرة و حب الآخرة سلوة عن الدنيا و حب طاعة الله امان من معصيته و حب معصية الله ذهاب عن طاعته، يا علي اذا أحرزك أمر فقل: «لا حول و لا قوة إلا بالله» فإنه كنز.

٢٤- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن الحسين ابن سعيد عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن محمد بن أبي يعقوب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

من أمسى و أصبح و الآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه و جمع له امره و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه و من أمسى و أصبح و الدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه و شتت عليه امره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له.

٢٥- عنه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال.

قال رسول الله كفى بالمرء اثماً ان يضع من يعول او يكون عيالا على

المؤمنين، قال ولا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي حرفة سوي.

٢٦- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا حسين بن علوان الكعبي عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال:

عباد الله الموت ليس منه فوت ان اقمتم أخذكم و ان فررتم ادرككم، الموت معقود بنواصيكم الوجا حال الاسراع الوحي الواحي النجى النجى و راكم طلب حثيث: القبر، فاذكروا ضيقه و ضنكه و ظلمته، ألا و ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

ألا و ان من وراء ذلك «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». الا و ان من وراء ذلك اليوم ناراً حرها شديد و قعرها عميق و حلية أهلها فيها حديد ليس لله فيها رحمة،

قال فبكى المسلمون حول المنبر حتى اشتد بكائهم فقال ألا و من وراء ذلك جنة عرضها السموات و الأرض اعاذنا الله و اياكم من العذاب الأليم و رحمنا و اياكم من العذاب المهين ثم نزل.

٢٧- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي صادق عن ربيعة بن باجد، قال خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام أصحابه، فقال:

وكونوا كالنحلة في الطير فانه ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها ولو تعلم ما في أجوافها لم تفعل خالقوا الناس بأخلاقهم و

زايلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب.

٢٨- عنه اخبرنا القاضي الإمام احمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاستراباذي، الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصح رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد ابوالحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الإمام ابوطالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم بن الحسيني، قال:

أخبرنا الحسن ابن محمد بن فضالة القطان، قال: حدثنا سليمان بن الربيع عن كادح عن موسى ابن وجيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان اقربكم مني غداً و أوجبكم علي شفاعة اصدقكم لساناً و أداكم لأمانتكم و أحسنكم خلقاً و أقربكم من الناس.

(١) امانى ابوطالب الآملي: ٥٨ - ٥٩ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٤ -

١٩٠ - ٢٠٨ - ٣١١ - ١٧٢ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٤٤٢.

## ١٢- باب القرآن

١- ابوطالب الآملى اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة قال: أخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي ابن الحسن بن علي ابن عمر بن الحسين بن علي بن نصر سنة اثنتين و ثلثائة، قال: حدثنا احمد ابن يحيى قال: حدثنا الحاكم بن سليمان قال: حدثنا عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن النزل بن سمرة عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن فله مائتا دينار في بيت المال فان لم يعطها في الدنيا اعطها في الآخرة، قال السيد ابوطالب الحسيني معناه عوضها من الأجر في الآخرة.

٢- عنه قال: أخبرنا أبو احمد محمد بن علي العبدكي قال: حدثنا ابوسعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش قال: حدثنا ابوجعفر محمد بن عامر الرازي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عمرو بن واقد القرشي قال: حدثنا يونس بن حليس عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل

قال ذكر رسول الله ﷺ الفتنة فعظمها و شددتها فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم و نبأ ما بعدكم و فصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله و من يبتغي الهدى من غيره يضلّه الله.

و هو جبل الله المتين و الذكر الحكم و الصراط المستقيم و هو الذي لما

سمعتة الجن قالت: انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشده، وهو الذي لا تختلق به الألسن، ولا يخلقه كثرة الرد.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يفقي الناس الا من قرأ القرآن وعلم الناسخ والمنسوخ وفقه السنة وعلم الفرائض والمواريث.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نزل القرآن على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع مواعظ وأمثال وربع قصص وأخبار.

٦- الآملي اخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدكي قال: حدثنا ابوبكر محمد بن الفضل قال: حدثنا احمد بن ابراهيم المخزومي قال: أخبرنا عبدالله ابن زياد عن عبدالله بن عبدالله عن زافر بن علقمه قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان احق الناس بالصلاة الكثيرة في السر والعانية حامل القرآن.

و ان احق الناس بالخشوع الكثير في السر والعانية حامل القرآن  
و ان احق الناس بالصوم الكثير حامل القرآن و ينبغي لحامل القرآن ان يعرف في ليله إذا الناس نيام وفي نهاره إذا الناس يقضون و في بكائه إذا الناس يضحكون و في حزنه إذا الناس يفرحون و في سمته إذا الناس يخلطون.

يا حامل القرآن تواضع لله يرفعك الله و لا تتعزز فيذلك الله و تزدن

لله يزينك الله و لا تتزين للناس فيمقتك الله، الله افضل لك من كل شيء هو دون الله و من قر القرآن فقد و قر الله و من استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله و حرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على والده.

و حملة القرآن يدعون في التورات المخصوصين برحمة الله الملبين نور الله المعلمين كتاب الله من والاهم فقد و الى الله و من عاداهم فقد عاد الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و يدفع الله عن تالي القرآن بلوى الآخرة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ان صاحب القرآن يسأل عما يسأل عنه النبيون الا انه لا يسأل عن الرسالة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن و تفقهوا به و علموه الناس و لا تستأكلوهم به فانه سيأتي قوم من بعدي يقرأونه و يتفقهون به يسألون الناس لا خلاق لهم عند الله عزوجل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من قرأ القرآن و حفظ فظن ان احدا أوتي مثل ما أوتي فقد عظم ما حقر الله و حقر ما عظم الله تعالى.

١٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن ابراهيم بن الزبرقان التيمي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا القرآن و تفقهوا فيه و علموه الناس و لا تستأكلوهم به فانه سيأتي من بعدي قوم يقرأونه و يتفقهون فيه

يسألوا الناس لا خلاق لهم في الآخرة عند الله.

١١- عنه اخبرنا محمد بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال: حدثنا ابن ابي الفداء قال: حدثني يحيى ابن حفص عن الحكم بن القسم عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليخلقن القرآن في قلوب اقوام فيتهافت كما تتهافت ثيابهم، قالوا يا رسول الله و ما التهافت قال التساقط لا يجدون له لذة و لا حلاوة،

و ان قصرُوا عما امرُوا به قالوا: ان الله غفور رحيم و ان انتهكوا ما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا ما لم نشرك امرهم على الطمع لا تخالطهم مخافة يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب خيرهم فيهم المداهن.

١٢- عنه اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثائة قال: أخبرنا احمد ابن يحيى الازدي قال: حدثنا محمد بن عتيبة قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان عن شداد عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هو الدواء.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قرأ فاتحة الكتاب فقال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أهونها الهم.

### المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٨٧ - ٣٨٩،

(٢) أمالي أبو طالب: ١٥٥ - ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٢.

## ١٣- باب الدعاء

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيها يبلغ روعي منه السلام قال: وقال رسول الله ﷺ:

أكثرُوا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألُوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال ﷺ هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو ﷺ.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ مامن مؤمن يدعو بدعوة الا استجيب له فان لم يعطها في الدنيا اعطيها في الآخرة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل والوالد لولده والمظلوم والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب.



٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: الدعاء سلاح المؤمن.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وعندها نوى العجوة تسبح به فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالت أسبح عدد هذا كل يوم، فقال صلى الله عليه وسلم لقد قلت في مقامي هذا أكثر من كل شئ سبحت به في أيامك كلها، قالت وما هو يا رسول الله، قال قلت سبحانك اللهم عدد ما أحصى كتابك وسبحانك زنة عرشك ومنتهى رضا نفسك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من سبح الله تعالى في كل يوم مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة وهله مائة مرة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة رفع الله عنه من البلاء سبعين نوعاً أدناها القتل وكتب له من الحسنات عدد ما سبح سبعين ضعفاً ومحى عنه السيئات سبعين ضعفاً.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أمر الذي يصلي بالناس صلاة القيام في شهر رمضان ان يصلي بهم عشرين ركعة يسلم في كل ركعتين ويراوح ما بين كل أربع ركعات فيرجع ذو الحاجة ويتوضأ الرجل وان يوتر بهم من آخر الليل حين الانصراف.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول حين يسلم من الوتر سبحان ربي الملك القدوس رب الملائكة والروح والعزیز الحكيم ثلاث مرات يرفع بها صوته وإذا انفجر الفجر.

قال: الحمد لله فالق الاصباح رب الصباح سبحان الله رب الصباح وقالق الاصباح اللهم اغفر لي وارحمي وانت خير ارحم الراحمين.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يصلي الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر حتى يعترض الفجر وكان إذا صلاهما قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بمجبل الله المتين وأعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن،

أعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله توكلت على الله الجأت ظهري إلى الله طلبت حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله سبحانه يسبحه ويحمده حتى تطلع الشمس كان كالحاج إلى بيت الله وكالمجاهد في سبيل الله عز وجل.

١٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول إذا انصرف من الفريضة في الفجر بعد ما يدعو اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل اللهم في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا،

اللهم اعظم لي النور يوم القيامة واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نوري يوم ألقاك لا اله الا انت.

١٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا دخلت السوق فقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اني اعوذ بك من يمين فاجرة وصفقة خاسرة ومن شر ما احاطت به أو جاءت به السوق.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا رأى كوكبا منقضا يقول: اللهم صوبه واصب به وقناشر ما تريد به.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي أحسن خلقي وحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي وعافاني في جسدي.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول إذا دخل المقبرة: السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم لنا فرط وإنا لكم لاحقون إنا إلى الله راغبون وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ تفلت القرآن من صدري فأدنانني منه ثم وضع يده على صدري ثم قال: اللهم اذهب الشيطان من صدره ثلاث مرات قال: ثم قال إذا خفت من ذلك فقل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم.

اللهم نور بكتابك بصري واطلق به لساني واشرح به صدري ويسر به امري وافرج به عن قلبي واستعمل به جسدي وقوني لذلك فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تعيد ذلك ثلاث مرات فانه يزجر عنك.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الموت فزع فإذا بلغ أحدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عز وجل إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه عند منامه اتكأ على جانبه الايمن ثم وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان اخرتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن اسمعيل الفقيه قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن محمد ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قعد في مصلاه الذي يصلي فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان من الاجر كحاج بيت الله.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال: استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو و أتوب اليه ثم مات غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر و رمل عاج.

٢٢- الآملى اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي ابن عمر بن علي بن الحسين قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثائة، قال: أخبرنا احمد بن يحيى، قال:

حدثنا عبدالله بن صالح اليماني، قال: حدثنا ابو الحسن الصغاني عن عمر بن مسلم عن ابن هرمز، قال شكى علي بن ابي طالب الى النبي تفلت القرآن فأمره النبي بهذا الدعاء اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدًا ما ابقيتني و ارحمني من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم نور بكتابك بصري و اطلق به لساني و فرح به قلبي و أشرح به صدري و استعمل به جسدي وقوني عليه و لا حول و لا إلا بالله العلي العظيم.

٢٣- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد ابن الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن جعفر، قال: حدثني ابي اسمعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من انتبه من فراشه، فقال اشهد ان لا إله إلا الله آمنت بالله و كفرت بالطاعات غفرت له ذنوبه.

٢٤- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال كان رسول الله ﷺ إذا أوى الى فراشه وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة، ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي و بك أرفعه اللهم ان أمسكت نفسي فأرحمها و ان اخرتها فأحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٥- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني إملأء، قال: أخبرنا احمد بن العباس بن زيد الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن نصر بن عبدالله، قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفیان الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة.

عن سويد بن غفلة، قال: اصابت علي عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام:

لو اتيت رسول الله ﷺ و سألته، فأنته و كان عنده ام ايمن فدقت الباب، فقال النبي ﷺ لام ايمن: ان هذا لدق فاطمة و لقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تأتينا في مثلها فقمي فافتحي لها الباب، فقال.

يا فاطمة لقد اتيتنا في ساعة ما عودتنا ان تأتينا في مثلها، فقالت يا رسول الله ان هذه الملائكة طعامها التسبيح و التهليل و التحميد و التمجيد فما طعامنا قال: والذي نفس محمد بيده ما اقتبس لآل محمد نار منذ ثلاثين يوما و لقد أتينا بأعز فإن شئت اعطيتك خمسة اعزوان و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن حبيبي جبريل عليه السلام،

قالت بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل، قال قولي يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ذا القوة المتين و يا رازق المساكين و يا ارحم الراحمين، فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلام، فقال ما وراك قالت ذهبت من عندك الى الدنيا و اتيتك بالآخرة، قال خير أيامك خير أيامك. ٢٦- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو

القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني جعفر بن احمد قال: حدثني عبدالله بن عبد الصمد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ سلوا الله السداد فان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة الجنة فيبينا هو كذلك دؤوبا اذ انبرت له الجادة من جادة النار فيعمل عليها و يتوجه اليها فلا يزل دؤوبا حتى يختم له فيكون من اهلها و ان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة

النار.

فبينما هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جادة الجنة فيتوجه اليها  
و يعمل عليها فلا يزال دؤوبا عليها حتى يحتم له بها.

٢٧- عنه حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله  
الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن  
سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه  
جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال  
رسول الله ﷺ: من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

٢٨- عنه اخبرنا ابو علي احمد بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد،  
قال: اخبرنا ابو الحسين بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قال: اخبرنا محمد  
ابن منصور قال: حدثنا عبد الله بن زاهر عن عمرو بن جميع عن جعفر بن  
محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي  
نفس محمد بيده لدعاء الرجل بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس انجح في  
الحاجة من الضارب بماله في الارض.

٢٩- عنه اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا  
عبد العزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا  
سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال:  
حدثني ابراهيم بن الزبرقان التميمي،

قال: حدثني ابن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه  
عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يدعو  
بدعوة إلا استجيب له فإن لم يعطها في الدنيا اعطيها في الآخرة.

٣٠- عنه اخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن

ابن أبي حاتم، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت وأنا عند النبي صلى الله عليه وآله اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله.

مه يا علي لا تقولن هكذا فإنه ليس أحد إلا و هو محتاج الى الناس، قال فقلت كيف أقول يا رسول الله، قال قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك، قلت يا رسول الله و من شرار خلقه، قال الذين إذا أعطوا أمنوا و إذا منعوا عابوا.

٣١- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هذيل، قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار، قال: حدثنا عبيدالله بن سعيد عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة، قال سمعت علياً عليه السلام يدعو في خطبته فيقول اللهم اليك رفعت الأبصار و بسطت الأيدي و افضت القلوب و دعيت بالألسن و تحوكم اليك في الأعمال، و في رواية أخرى:

اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين و أشكو اليك غيبة نبينا و قلة عددنا و كثرة عدونا اللهم أعني على ذلك بفتح تعجله و نصر تقربه و سلطان حق تظهره.

٣٢- عنه أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الاحزاب، اللهم منزل الكتاب و منشئ السحاب، اللهم



أهزم الأحزاب وزلزلهم.

٣٣- عنه أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الساجن، قال: حدثنا الحسن بن عمران عن المطوعي عن أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ ان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في العمر و ان الحج لينفي الفقر و ان صدقة النهار تدفع ميتة السوء و ان صدقة اللسيل تطفي غضب الرب تبارك و تعالى.

٣٤- عنه أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن و عمود الدين و زين ما بين السماء و الأرض.

٣٥- عنه أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان بن محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن علي ابن ربيعة قال شهدت علياً عليه السلام و قد أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب، قال بسم الله فلما استوى على ظهرها، قال الحمد لله، قال الحمد لله، ثم قال:

سبحان الله الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات الله اكبر ثلاث مرات، ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك، فقلت يا امير المؤمنين من أي شيء تضحك، فقال:

ان ربك عزوجل يعجبه من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت فيقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري.

٣٦- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال اخبرنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر سنة خمس و ثلثائة، قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، قال حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام.

ان رسول الله ﷺ كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم اذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال ﷺ ما احد من امتي يقول ذلك إلا اعطاه الله ما سأل.

٣٧- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة عن عمر بن ابي مسلمة عن عبدالرحمن الاعرج عن عبيدالله بن ابي رافع عن علي عليه السلام، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الصلوة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت و ما اخرت و ما اسررت و ما اعلنت و ما انت اعلم به مني انت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا انت.

٣٨- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن صبيح عن حصين عن

جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يا علي اقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد.

٣٩- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ خير القول لا إله إلا الله و خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عزوجل: فاعلم انه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك.

٤٠- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبدالله البرقي عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما بعث الله محمداً ﷺ صاح ابليس صيحة فاجتمع إليه اصحابه، فقالوا:

ما الذي افرعك، فقال لقد انكرت السماء و الارش حدث فيهما حدث ما حدث مثله منذ رفع الله عيسى عليه السلام، قال فأمرهم ان يطلبوا فخرجوا في الطلب ثم رجعوا فقالوا ما وجدنا شيئاً حتى جاء أحدهم فقال وجدت الذي طلبت بعث محمد ﷺ بتهامة، فقال ابليس ما يصلح لهذا غيري.

فانطلق ابليس الى تهامة فوجد ملائكة قد حفت بتهامة فأراد ان يدخل فطروده و زجره، قال فأق من قبل حراء، فقال لجبريل هل لي إليه سبيل، قال لا هذا النبي المعصوم، قال فالى امته، قال انهم يستغفرون فإذا استغفروا يغفر لهم فخرج يولول.

٤١- عنه حدثنا ابو عبدالله محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المقرئ، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو و أتوب إليه ثم مات غفرت ذنوبه و ان كانت اكثر من زبد البحر و رمل عالج.

٤٢- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي سنة خمس و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

٤٣- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس بمصر قال: حدثنا احمد بن بديل عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن عمرو بن المقدام عن محمد بن مروان عن ابيه عن كميل صاحب علي عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف مرة قل هو الله احد لم يميت قلبه يوم تموت القلوب و لم يميت حتى يرب مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة و ثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان و ثلاثون يستغفرون له آناء الليل و النهار و

عشرة يكيدون من كاده.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٥٣ الى ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٢٨.

(٢) أمالي ابوطالب الآمل: ١٦٥ - ١٧٢ - ٢٣٥ - ٢٥٣ - ٢٤٧ -

٢٥١.

## ١٤- باب الطهارة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه إذا دخل المخرج قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فإذا خرج من المخرج قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي الحمد لله الذي اماط عني الاذى.

٢- زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا وتمضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة وغسل قدميه ثلاثا.

٣- زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطئ بعر بعير رطب فمسحه بالارض وصلى ولم يحدث وضوءا ولم يغسل قدما.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (القلس يفسد الوضوء). قال: أبو خالد: وسألت زيدا عن القبلة تنقض الوضوء فقال: لا ينقض الوضوء الا الحدث وليس هذا بحدث.

قال: وسألت زيد بن علي عن الرجل يأكل لحم الابل أو لحم الفم هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال لا. وقال: انما الوضوء من ذلك أدب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:  
لا وضوء على من مس ذكره.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام. قال  
خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وقد تطهر للصلاة فأمس ابهامه انفه فإذا دم  
فأعادها مرة فلم ير شيئا.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع  
الطهور فلا تدعه يا علي ومن اطاق السواك مع الوضوء فلا يدعه.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ما من امرئ مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن به ثم  
تطهر للصلاة وأسبغ الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل الا اتاه  
ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شئ الا دخل في جوف الملك  
حتى يجيئ به يوم القيامة شهيدا شفيعا.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لا تقبل صلاة الا بزكاة ولا تقبل صلاة الا بقرآن ولا تقبل صلاة  
الا بطهور ولا تقبل صدقة من غلول.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا  
وطهورا. قال الله عزوجل فان لم تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا وأحل لي  
المغنم ولم يحل لاحد قبلي قوله تعالى:

«واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى»،  
الآية. ونصرت بالرعب على مسيرة شهر وفضلت على الانبياء عليهم السلام يوم

القيامة بثلاث تأتي امتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الامم ويأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس اعناقاً ينادون بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيامة بذنوب غيره لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شئ قدير الا كتبت في رق ثم ختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتها يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كسرت احدي زندي مع رسول الله ﷺ فأمر رسول الله ﷺ فجبر فقلت يا رسول الله كيف اصنع بالوضوء قال امسح على الجبائر قلت والجنابة قال كذلك فافعل.

١٣- زيد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام في الرجل تكون به القروح والجدرى والجراحات قال اصب عليه الماء صبا.

١٤- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا كانت بالرجل قروح فاحشة لا يستطيع ان يغتسل معها فليتوضأ وضوءه للصلاة وليصب عليه الماء صبا.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اتاه رجل فقال ان اخي أو ابن اخي به جدرى وقد أصابته جنابة فكيف نصنع به فقال



يموه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول سبق الكتاب الخفين.

١٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن اشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا، فقال:

باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال: لو غير ذلك قلت لنكلتكم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتوني عن اشياء ما سألتني عنهن احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهن، ألسنت كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم تصب الماء على يديك قبل أن تدخلها في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنتق ماشم، ثم تضرب بيدك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تغمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتذلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا،

قال عليه السلام ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

١٩- الآملي: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترابادي في شهر الله الاصح رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال:

أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر ابن علي خليفة الحسيني، و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى ابن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن بندار، قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن فضل عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن شربيل عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب و الخطايا: اسباع الوضوء علي المكاره و كثرة الخطأ الى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلوة و ذلك الرباط.

٢٠- عنه أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم و ابو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلوة الطهور و تحريمها التكبير و تحليها التسليم.

٢١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال إذا كنت في سفر ومعك ماء وأنت تخاف العطش فتيمم واستبق الماء لنفسك.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين.

٢٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، في الجنب لا يجد الماء، قال يتيمم ويصلي فإذا وجد الماء اغتسل ولم يعد الصلاة، قال: وقال زيد بن علي يتيمم لكل صلاة ويصلي بكل تيمم صلاته تلك ونافلتها.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال لا يؤم المتيمم المتوضيين ولا المقيد المطلقين، قال زيد بن علي وكل شئ تيممت به من الارض يجزئك، وقال زيد بن علي في المتيمم يجد الماء في الصلاة، قال يستقبل الصلاة.

٢٥- نصر بن مزاحم قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: الغسل من الجنابة واجب ومن غسل الميت سنة وان تطهرت أجزأك،

والغسل من الحجامة وان تطهرت أجزأك، وغسل العيدين وما أحب ان أدعها، وغسل الجمعة وما أحب ان أدعه لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أتى الجمعة فليغتسل.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني جنابة فغسلت رأسي ثم جلست حتى جف رأسي فأعيد الماء على رأسي فقال لا بل يجزئك غسل رأسك عن الاعادة.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال إذا

التقى المختنان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت رجلا مذء فاستحييت ان اسأل رسول الله ﷺ عن ذلك لمكان ابنته مني فأمرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يا مقداد هي امور ثلاثة. الودي شئ يتبع البول كهيئة المني فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمذي ان ترى شيئاً أو تذكره فينتشر فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمني الماء الدافق إذا وقع مع الشهوة وجب الغسل.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في الحائض والجنب يعرقان في الثوب قال الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى فلا يغسلا ثيابهما.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي ﷺ صافح حذيفة ابن اليمان فقال يا رسول الله اني جنب فقال له النبي ﷺ ان المسلم ليس بنجس.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال أتت امرأة رسول الله ﷺ فزعمت انها تستفرغ الدم، فقال رسول الله ﷺ لعن الله الشيطان هذه ركضة من الشيطان في رحمك فلا تدعي الصلاة لها.

قالت فكيف اصنع يا رسول الله، قال ﷺ اقعدي ايامك التي كنت تحيضين فيهن كل شهر فلا تصلين فيهن ولا تصومين ولا تدخلين مسجدا ولا تقرئي قرآنا وإذا مرت ايامك التي كنت تجلسين، تحيضين فيهن واجعلي ذلك أقصى أيامك التي كنت تحيضين فيهن فاغتسلي للفجر.

ثم استدخلي الكرسف واستثفري استثفاري الرجل ثم صلي الفجر ثم

أخرى الظهر لآخر وقت واغتسلي واستدخلي الكرسف واستتفري استنفار الرجل ثم صلي الظهر وقد دخل اول وقت العصر وصلي العصر ثم أخرى المغرب لآخر وقت ثم اغتسلي واستدخلي الكرسف واستتفري استنفار الرجل.

ثم صلي المغرب وقد دخل أول وقت العشاء ثم صلي العشاء، قال فقلت وهي تبكي وتقول يا رسول الله لا أطيعك ذلك، قال فرق لها رسول الله ﷺ، وقال:

اغتسلي لكل طهر كما كنت تفعلين واجعليه، بمنزلة الجرح في جسدك كلما حدث دم احدثت طهورا ولا تتركي الكرسف والاستنفار فان طال ذلك بها فلتدخلي المسجد ولتقرئي القرآن ولتصلي الصلاة ولتقضي المناسك. ٣٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يقرأ الجنب والحائض الآية والآيتين ويمسح الدرهم الذي فيه اسم الله تعالى ويتناولان الشئ من المسجد. قال: سمعت زيدا بن علي عليه السلام، يقول: اقل الحيض ثلاثة ايام وأكثره عشرة ايام.

٣٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب، ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٣٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

٣٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي بن أبي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن أشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت

حائضا، فقال: باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال:

لو غير ذلك قلت لנקلتكم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتوني عن اشياء ما سألتني عنهن احد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن، أأست كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله ﷺ فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال ﷺ تصب الماء على يديك قبل أن تدخلها في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنتق مائهم، ثم تضرب بيدك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تمضمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتذلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا، قال ﷺ ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٥١، إلى ٩٠، (٢) أمالي أبو طالب: ٢٠٩ - ٢١٠.

## ١٥- باب الصلاة

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ انه سيأتي على الناس أئمة بعدي يميئون الصلاة كميتة الابدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فان ترك الصلاة عن وقتها كفر.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه سأله رجل ما افراط الصلاة، قال إذا دخل وقت الذي بعدها.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يكره الصلاة في أربع أحيان بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وترتفع وبعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس ونصف النهار حين تزول الشمس ويوم الجمعة إذ قام الامام على المنبر، قال زيد ابن علي إذا فاتتك الصلاة نسيتها فذكرتها بعد العصر أو بعد الفجر، فلا تصلها حتى يخرج ذلك الوقت، وقال زيد بن علي فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس ثم غربت ان ذلك يجزيه وكذلك لو أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس، ثم طلعت، وقال زيد بن علي ولا بأس أن يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الفجر ولا يجوز أن يصلى عليها بعد طلوعها ولا عند غروبها ولا عند قيامها.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه

كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى إلى فروع اذنيه ثم لا يرفعهما حتى يقضي صلاته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب انه كان إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة كبر ولم ينتظر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي إذا أدرك الامام وهو راع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزاء ذلك.

٨- علي بن محمد بن الحسن، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن عبيد، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: زيد ابن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ويرتل في الاذان ويحدر في الاقامة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: ثلاث لا يدعهن الا عاجز، رجل سمع مؤذنا ولا يقول كما يقول، ورجل لقي جنازة ولا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير فانه إذا فعل ذلك كان له أجران، ورجل أدرك الامام وهو ساجد لم يكبر ثم يسجد معهم ولا يعتد



بها.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ليس على النساء أذان ولا إقامة.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي بن أبي طالب أنه أتاه رجل، فقال يا أمير المؤمنين والله اني لاحبك قال ولكني أبغضك في الله، قال ولم، قال: لانك تتغنى بأذانك يعني تطربه وتأخذ على تعليم القرآن أجرا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ على تعليم القرآن أجرا كان حظه يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يأتي المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ينادون بشهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فلا يسمع المؤذنين شئ الا شهد لهم بذلك يوم القيامة ويغفر للمؤذن مد صوته وله من الاجر مثل المجاهد الشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل.

١٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال النعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تئأب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

١٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يعبت بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه، وقال زيد بن علي إذا دخلت في الصلاة فلا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبت بالحصى ولا تفرق أصابعك ولا تنفض أناملك ولا تمسح جبهتك حتى تفرغ من الصلاة.

١٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقطع

الصلاة شئ وادرأوا ما استطعتم.

١٦- الآملي اخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد ابن سليمان عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ.

سته كرهها الله عزوجل لى فكرهتها للأئمة من ذريتي و لتكرهها أئمة لاشياهم العبث في الصلوة و المنّ في الصدقة و الرفث في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدور و اتيان المساجد جنباً.

١٧- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا احمد بن ادريس، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين

قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو بانس بن مالك يصلي، فقال يا انس صل صلاة مودع ترى انك لاتصلي بعدها ابداً و اضرب ببصرك حتى موضع سجودك لا تعرف من عن يمينك و لا من عن يسارك و اعلم انك بين يدي من يراك و لا تراه.

١٨- عنه اخبرنا عبدالله بن عدى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين، قال:

قال رسول الله ﷺ الاشارة بالإصبع المسبحة في الصلوة و في الدعاء مرضاة للرب تعالى مقمعة للشيطان وهي الاخلاص.

١٩- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسين بن سفيان، قال: حدثنا شيبه، قال: حدثنا، ابن أبي شيبه و ابن المثني، قالا حدثنا ابوبكر بن عياش عن ابي اسحق عن هشيم عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يوقض اهله في العواشر الأواخر من شهر رمضان و يرفع المنذر.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي: إذا أدرك الامام وهو راع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزأه ذلك.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان اذا افتتح الصلاة قال: الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أعوذ بالله من الشيطان، ثم يبتدئ، ويقرأ.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يعلن القراءة في الاولين من المغرب والعشاء والفجر ويسر القراءة في الاولين من الظهر والعصر وكان يسبح في الاخرين من الظهر والعصر والعشاء والركعة الاخيرة من المغرب.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يحجر ببسم الله الرحمن الرحيم.

٢٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كل صلاة بغير قراءة فهي خداج.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كانوا يقرأون خلف رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ خلطتم علي فلا تفعلوا، قال زيد ابن علي صليت خلف أبي عليه السلام المغرب فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الاولى فقرأها في الثانية وسجد سجدة السهو.

٢٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راعع وأنا ساجد، قال وإذا ركعت فعظم الله عز وجل وإذا سجدت فسبحه، وعن زيد بن علي انه كان يقول في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى، قال زيد بن علي: ان شئت قلت ذلك تسعا وان شئت خمسا وان شئت ثلاثا، قال وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.

٢٨- زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا صلى الرجل فليتنفج في سجوده وإذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتجمع بين فخذيها. وقال زيد ابن علي: إذا أدرك الامام راععا فركع معه اعتد بالركعة، وان أدركه وهو ساجد فسجد معه لم يعتد بذلك.

٢٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان إذا تشهد قال التحيات لله والصلوات الطيبات الغاديات الرائحات الطاهرات الناعمات السابغات ما طاب وطهر وزكا وخلص وغما فله وما خبت فلغير الله.

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا أشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول ثم يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.

٣٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الفجر قبل الركوع وفي الوتر بعد الركوع ثم قنت بالكوفة في الوتر قبل الركوع وكان زيد بن علي: يقنت في الفجر والوتر قبل الركوع.

٣١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الفجر بهذه الآية آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم إلى آخر الآية.

٣٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كلمات علمهن جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ يقولهن في قنوت الوتر، اللهم أهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت.

٣٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وهي قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، قال فسأله ما الكبائر، فقال قتل النفس المؤمنة وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وشهادة الزور وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا تزال امتي يكف عنها البلاء ما لم يظهروا خصالا عملا بالربا (واظهار الرشا وقطع الارحام وقطع الصلاة في جماعة وترك هذا البيت أن يؤم فإذا ترك هذا البيت أن يؤم لم يناظروا).

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا صلاة لجار المسجد لا يجيب إلى الصلاة إذا سمع النداء.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج من بيته فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله تعالى فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام في جوف الليل بعدما هدأت العيون فأسبغ الطهور ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل فهلك فيما بينه وبين ذلك.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه غدا على ابي الدرداء فوجده متصبحا يعني نائما، فقال مالك يا أبا الدرداء قال كان مني من الليل شئ فنمت، فقال علي عليه السلام أفتركت صلاة الصبح في جماعة، فقال نعم، فقال علي عليه السلام يا أبا الدرداء لان اصلي الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أحب الي من أن احى ما بينهما أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلمون ما فيها لاتوهما ولو حبوا وانها ليكفران ما بينهما.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل الاعمال اسباغ الطهور في السبرات وتقل الاقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل

الصفوف أولها وهو صف الملائكة عليهم السلام وأفضل المقدم ميامن الامام قال: وقال رسول الله ﷺ إذا قتم إلى الصلاة فأقيموا صفوفكم والزموا عواتقكم ولا تدعوا خلا فتخللکم الشيطان كما يتخلل اولاد الحذف.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمنا رسول الله ﷺ أنا ورجل من الانصار فتقدما ﷺ وخلفنا خلفه فصلى بنا ثم قال إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال صلى رجل خلف الصفوف فلما انصرف رسول الله ﷺ قال هكذا صليت وحدك ليس معك أحد قال نعم قال ﷺ فأعد صلاتك.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال النعاس والتأؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تئأب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه).

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقطع الصلاة شئ وادروا ما استطعتم.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل تخرج منه الريح أو يرعف أو يذرعه القي وهو في الصلاة فانه يتوضأ ويبيني على ما مضى من صلاته فان تكلم استأنف الصلاة وان كان قد تشهد فقد تمت صلاته. قال زيد بن علي:

هذه الثلاث يبيني عليهن وثلاث لا يبيني عليهن البول والغائط والقهقهة

انها تنقض الوضوء والصلاة . قال زيد بن علي: في الامام يصلي بالقوم فيحدث به حدث يأخذ بيد رجل ممن خلفه فيصلّي بالقوم باقي صلاتهم ويذهب هو فيتوضأ ثم يجيئ.

فان لحق الاول الثاني صلى معه وان لم يلحقه قضى ما بقي عليه. وقال زيد بن علي: في الامام يحدث فيقدم رجلا لم يدرك اول الصلاة ان الامام الثاني يصلي بالقوم باقي صلاتهم ثم يقدم رجلا ممن أدرك اول الصلاة فيسلم بهم ويقوم فيقضي ما بقي عليه ويتوضأ الاول فيجئ ويقضي ما بقي عليه.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يتكلم في الصلاة ناسيا أو متعمدا انه تنقطع صلاته . وقال زيد بن علي: في الرجل يرد السلام في الصلاة ان صلاته فاسدة.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أقبل رسول الله ﷺ في اول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد عليه فلما صلى وانصرف، وقال أين المسلم قبيل اني كنت في الصلاة وانه اتاني جبريل عليه السلام فقال إنه امتك ان يردوا السلام وهم في الصلاة.

٤٨- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لا يبرقن أحدكم في الصلاة تلقاء وجهه ولا عن يمينه وليبرقن عن شماله أو تحت قدمه اليسرى.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سجدتا السهو بعد السلام وقبل الكلام تجزيان من الزيادة والنقصان.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر خمسا فقام ذو الشمالين فقال يا رسول الله هل زيد في



الصلاة شيء، قال وما ذاك، قال صليت بنا خمسا، قال فاستقبل القبلة فكبر وهو جالس وسجد سجدين ليس فيها قراءة ولا ركوع وقال هما المرغمتان.

وقال زيد بن علي في الرجل ينسى في موضع القيام فيجلس أو يقوم في موضع الجلوس ان عليه سجدي السهو.

وقال زيد بن علي في الرجل يجهر في الصلاة التي يخافت فيها أو يخافت في الصلاة التي يجهر فيها ناسيا ان عليه سجدي السهو وصلاته تامة. وقال زيد بن علي في الرجل ينسى التكبير في القيام والقعود والتسبيح في الركوع والسجود ثم يذكر ذلك في آخر الصلاة ان عليه سجدي السهو وصلاته تامة،

وقال زيد بن علي في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر أو العصر أو العشاء ناسيا انه يبني ويسجد سجدي السهو، وقال زيد بن علي ان سلم على تمام في نفسه استقبل الصلاة، وقال زيد بن علي في الرجل ينسى سجدة من فريضة من صلاته ثم يذكرها في الركعة الثانية أو الثالثة انه يسجدها وعليه سجدة السهو وان لم يذكرها حتى سلم وتكلم استقبل الصلاة.

وقال زيد بن علي إذا نسي شيئا من سنن الصلاة ثم ذكر ذلك بعد ما سلم وتكلم ان صلاته تامة، وقال زيد بن علي في سجدي السهو يتشهد مثل التشهد في الركعتين ثم يسلم.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخلت أنا ورسول الله ﷺ على ام سلمة فإذا نسوة في جانب البيت يصلين، فقال رسول الله ﷺ يا ام سلمة اي صلاة يصلين، قالت يا رسول الله المكتوبة، قال رسول الله ﷺ.

افلا امتهن، قالت يا رسول الله أو يصلح ذلك، قال ﷺ نعم تقومين وسطهن لاهن أمامك ولا خلفك وليكن عن يمينك وعن شمالك. قال زيد بن علي: لا يؤم الرجل النساء ليس معه رجل أرايت ان يحدث كيف يصنع. قال زيد بن علي: ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا صلاة في جماعة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: صلى عمر بالناس الفجر فلما قضى الصلاة أقبل عليهم فقال ايها الناس ان عمر صلى بكم وهو جنب، قال: فقال الناس فما ترى يا امير المؤمنين.

فقال عليّ الاعادة ولا اعادة عليكم، فقال علي بن أبي طالب بل عليك وعليكم الاعادة الا ترى ان القوم يأتون بامامهم يدخلون بدخوله ويخرجون بخروجه ويركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فان دخل عليه سهو دخل على من خلفه، قال فأخذ قوم بقول علي وأخذ قوم بقول عمر.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: إذا فسدت صلاة الامام فسدت صلاة من خلفه. سألت زيد بن علي: عن الامام يسهو في صلاته، قال عليه السلام يجب عليه وعلى من خلفه يسجدوا السهو، قلت وان سهى من خلف الامام ولم يسه الامام قال ليس على من خلف الامام سهو.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب انه كان يكره ان يتطوع الامام في الموضع الذي يصلي بالناس فيه حتى يتنحى أو يرجع إلى بيته.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب في الرجل يهم في صلاته فلا يدري أصلى ثلاثا ام اربعا فليتم على الثلاث فان الله تعالى لا

يعذب بما زاد من الصلاة.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلاة الاوابين ثمان ركعات عند الزوال قبل الظهر.

٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر فانها قول الله عز وجل «وأدبار السجود» ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل ان تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز اسمه وجل ذكره «وأدبار النجوم»، سألت زيدا بن علي عليه السلام فقلت صليت ركعة قبل طلوع الفجر وركعة بعد طلوع الفجر، فقال: أعدهما فانها بعد طلوع الفجر.

٥٩- زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام انه كان لا يصلحها حتى يطلع الفجر وكان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد.

٦٠- أبو طالب الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي ابن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي،

قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانها من قول الله تعالى وادبار السجود ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى وادبار النجوم.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى الا يوم فتح مكة فانه صلى الله عليه وسلم صلاها يومئذ ركعتين وقال عليه السلام استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلها

ولم يحلها لاحد قبلي ولا يحلها لاحد بعدي فهي حرام ما دامت السموات والارض.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له، فقال يا أبا الحسن ألتست شاهدي حين سألت رسول الله ﷺ فقلت بلي قال فأد ما أجابني رسول الله ﷺ فانك أحفظ لذلك مني فقلت: قال رسول الله ﷺ التهجد هو نور تنور به بيتك.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ركعتان في ثلث الليل الاخير أفضل من الدنيا وما فيها.

٦٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال من صلى من الليل ثماني ركعات فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من ايها شاء.

٦٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الوتر سنة وليس هو حتم كالفريضة.

٦٦- زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن يقرأ في الاولى سبح باسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وقال: انما نوتر بسورة الاخلاص إذا خفنا الصبح فنبادره.

٦٧- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: من كل الليل قد اوتر رسول الله ﷺ ثم انتهى وتره إلى السحر.

٦٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اتى رجل فقال ان أبا موسى الاشعري يزعم انه لا وتر بعد الفجر فقال عليه السلام لقد أغرق

في النزاع وأفرط في الفتوى الوتر ما بين الأذنين، قال فسألت زيدا بن علي عليه السلام عما بين الأذنين.

فقال بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر إلى الإقامة، قال عليه السلام والوتر ليس بحتم ولا ينبغي للعبد أن يتعمد تركه ومن رأى انه يفرغ من وتره ومن ركعتي الفجر ومن الفجر قبل طلوع الشمس فليفعل وليبدأ بالوتر.

سألت زيدا بن علي عن الرجل ينام عن وتره أو ينساه، قال زيد يوتر من النهار، وقال زيد بن علي ربما أوترت ضحى.

٦٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت بالمدينة بعد الركوع ثم قنت بالكوفة وهو يحارب معاوية قبل الركوع وكان يدعو في قنوته على معاوية وأشياعه.

٧٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع فيقول اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي وأفضت القلوب دعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين نشكو اليك غيبة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكثرة عدونا وقلة عددنا وتظاهر الفتن وشدة الزمن اللهم فأغننا بفتح تعجله ونصر تعزبه وليك ولسان الحق اله الحق آمين رب العالمين.

٧١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة النهار ان شئت اربعا وان شئت مثنى.

٧٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فلما نزلنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يكلؤنا الليلة فقال بلال أنا يا رسول الله، قال فبات بلال مرة قائما ومرة جالسا حتى إذا كان قبل الفجر غلبته عيناه فنام فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بجر الشمس

فأمر رسول الله ﷺ الناس فتوضأ واو أمر بلالا فأذن.  
ثم صلى ركعتين ثم أمر بلالا ثم صلى بهم الفجر، قال سألت زيدا بن  
علي عليه السلام عن الرجل ينسى الظهر ثم يذكرها في وقت العصر، قال ان كان في  
اول الوقت بدأ بالظهر ثم بالعصر وان كان في آخر الوقت بدأ بالعصر،  
قال عليه السلام ولا تجزى صلاة وعليه صلاة اخرى الا في آخر وقتها. قال زيد بن  
علي فان هو لم يعلم حتى قضى العصر ثم علم أعاد الظهر ولم يعد العصر.  
٧٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت لرسول  
الله ﷺ عزة يتوكأ عليها ويغرزها بين يديه إذا صلى فصلى ذات يوم فر  
بين يديه كلب ثم حمار ثم مرت امرأة فلما انصرف ﷺ.  
قال قد رأيت الذي رأيتم ليس يقطع صلاة المسلم شئ ولكن ادراوا  
ما استطعتم.

٧٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان راعيا سأل  
النبي ﷺ فقال اصلي في أعطان الابل قال لا فأصلي في مرايض الغنم، قال  
نعم. قال زيد بن علي لا بأس بالصلاة على البساط والمسوح.

٧٥- زيد بن علي عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ  
فقيل له ان عبد الله بن رواحة ثقیل فأتاه وهو مغمی عليه قال فقال عبد الله  
بن رواحة يا رسول الله اغمي علي ثلاثة أيام فكيف أصنع بالصلاة،  
قال ﷺ صل صلاة يومك الذي أفقت فيه فانه يجزيك.

قال زيد في المغمی عليه ان أغمي عليه أقل من ثلاثة أيام أعاد جميع  
ذلك وان أغمي عليه ثلاثة أيام أو أكثر أعاد الصلاة التي تضيق في وقتها فان  
أفاق قبل المغرب أعاد الظهر والعصر وان أفاق قبل الفجر أعاد المغرب  
والعشاء وهذا تفسير قول النبي ﷺ لعبدالله بن رواحة أعد صلاة يومك.

٧٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام. قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من الانصار وقد شبكته الريح، فقال يا رسول الله كيف اصلي، فقال ان استطعتم أن تجلسوه فأجلسوه والا فوجهوه إلى القبلة ومروه أن يومئ إيماءً ويجعل السجود أخفض من الركوع وان كان لا يستطيع القرآن فاقروا عنده واسمعه.

وقال زيد بن علي يصلي المريض قائماً فان لم يستطع فجالسا ويركع ويسجد على الارض فان لم يستطع أوماً ايماء، قال لا يسجد على عود ولا مروحة ولا وسادة، وقال زيد بن علي لا يصلي القائم خلف المريض الذي يصلي جالسا.

٧٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في العريان قال: ان كان حيث يراه أحد صلى جالسا يومئ إيماء وإن كان حيث لا يراه أحد من الناس صلى قائماً.

٧٨- زيد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: دخل رسول الله ﷺ على مريض يعوده فاذا هو جالس معه عود يسجد عليه، قال فنزعه رسول الله ﷺ من يده وقال لا تعد ولكن اوم ايماء ويكون سجودك أخفض من ركوعك.

٧٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي الجمعة والناس فريقان فريق يقول قد زالت الشمس وفريق يقول لم تزل وكان هو عليه السلام اعلم.

٨٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه كان يخطب قبل الجمعة خطبتين يجلس بينهما جلسة خفيفة.

٨١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول

الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة ثم يسجد ويكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه وفي الثانية قرأ بهل اتى على الانسان حين من الدهر.

٨٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً ثم يرجع فيقبل. قال زيد بن علي الاذان يوم الجمعة إذا صعد الامام على المنبر وإذا نزل اقام المؤذن.

٨٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بالناس في الفطر والاضحى ركعتين يبدأ ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يكبر اخرى فيركع بها ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعاً ثم يكبر اخرى فيركع بها فذلك اثنتي عشرة تكبيرة وكان يحجر بالقراءة وكان لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئاً.

٨٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يخطف في العيدين خطبتين بعد الصلاة.

٨٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اجتمع عيدان في يوم فصلى بالناس في الجبانة ثم قال بعد خطبته انا مجتمعون بعد الزوال فمن أحب أن يحضر فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن ترك ذلك فلا حرج عليه.

قال زيد بن علي إذا فاتك الامام في صلاة العيدين والجمعة فصل اربعاً. قال زيد بن علي فيمن أدرك الامام راعياً يوم الجمعة ويوم العيد في صلاة العيد قبل أن يركع في الثانية انه يصلي ركعتي وان أدركه بعدما رفع رأسه من الركوع انه يصلي اربعاً.

٨٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان اناساً من اهل الكوفة شكوا إليه الضعف فأمر رجلاً ان يصلي بهم في المسجد وصلى هو



بالناس في الجبابة وقال لهم لولا السنة لصليت في المسجد.

٨٧- الأملی أخبرنا عبدالله بن محمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن مهدي الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ان النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين يسبح اسم ربك الأعلى، و هل أتاك حديث الفاشية.

٨٨- عنه أخبرنا عبدالله بن عدي باسناده هذا عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ كان اذا اراد ان يخرج الى المصلی يوم الفطر يفطر على تمرات أو زبيبات.

٨٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع.

٩٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ قال له يا علي كبر في دبر صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر ايام التشريق إلى صلاة العصر.

٩١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد.

٩٢- الأملی أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن شريك عن أبي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال من السنة ان تخرج الى العيدين ما شيئاً و ان تأكل شيئاً قبل ان تخرج.

٩٣- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي

البغدادى، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما بعثني رسول الله ﷺ، قال لي يا علي كبر في دبر كل صلاة من فجر عرفة الى آخر يام التشريق دبر العصر.

٩٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا سافرت فصل الصلاة كلها ركعتين ركعتين الا المغرب فانها ثلاث.

٩٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا قدمت بلدا فأزمت على اقامة عشر فأتم.

٩٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه صلى بمكة ركعتين ركعتين حتى رجع.

٩٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ كان يتطوع على بعيرة في سفره حيث توجه به بعيره يومئ ايماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه وكان لا يصلي الفريضة ولا الوتر الا إذا نزل.

٩٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا كنت في سفينة وكانت تسير فصل وانت جالس وان كانت واقفة فصل وانت قائم.

٩٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عزائم سجود القرآن أربع ألم تنزيل السجدة وحمل السجدة والنجم وقرأ باسم ربك الذي خلق. قال عليه السلام وسائر ما في القرآن فان شئت فاسجد وان شئت فاترك.

١٠٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله ﷺ عن أفضل ما يكون من العمل في كسوف الشمس والقمر فقال رسول الله ﷺ الصلاة وقراءة القرآن.

١٠١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى بالناس صلاة الكسوف بدأ فكبر ثم قرأ الحمد وسورة من القرآن يجهر بالقراءة ليلا كان أو نهارا ثم يركع نحو ما قرأ ثم يرفع رأسه من الركوع فيكبر حتى يفعل ذلك خمس مرات

فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس، قال سمع الله لمن حمده فإذا قام لم يقرأ ثم يكبر فيسجد سجدتين ثم يرفع رأسه فيفعل في الثانية كما فعل في الاولى يكبر كلما رفع رأسه من الركوع في الرابع ويقول سمع الله لمن حمده في الخامسة ولا يقرأ بعد الركوع الخامس.

١٠٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى بالناس في الاستسقاء صلى مثل صلاة العيدين وكان يأمر المؤذنين و حملة القرآن والصبيان ان يخرجوا أمامهم ثم يصلي بالناس مثل صلاة العيد ثم يخطب ويقلب رداءه ويستغفر الله تعالى مائة مرة يرفع بذلك صوته.

١٠٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال في صلاة الخوف يقسم الامام أصحابه طائفتين فتقوم طائفة موازية للعدو ويأخذون أسلحتهم ويصلي بالطائفة التي معه ركعة وسجدتين فإذا رفع الامام رأسه من السجدة الثانية فليكونوا من ورائهم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معه ونكص هؤلاء.

فقاموا مقام أصحابهم فيصلي بالطائفة الثانية ركعة وسجدتين ثم يسلم فيقوم هؤلاء فيقضون ركعة وسجدتين ثم يسلمون ثم يقفون في موقف أصحابهم ويجئ من كان بازاء العدو فيصلون ركعة وسجدتين ويسلمون.

١٠٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في صلاة الخوف في

المغرب قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعة وتقضي الطائفة الاولى ركعة والطائفة الثانية ركعتين.

١٠٥- زيد بن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في صلاة المقيم صلاة الخوف قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعتين وتقضي كل طائفة ركعتين.

١٠٦- الآملي أخبرنا ابي، أخبرنا عبد الله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا من ماله بني له بيتا في الجنة.

١٠٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبنى المساجد وان تطيب وتطهر وان تجعل على أبوابها المطاهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة.

١٠٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٠٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: دخل رجل وقد أكل الثوم المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا.

١١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روعي منه السلام قال:

وقال رسول الله ﷺ أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال ﷺ هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو ﷺ.

١١١- الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي غن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانها من قول الله تعالى و ادبار السجود و لا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى و أدبار النجوم.

١١٢- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثني علي بن محمد بن مهروية القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام، قال.

قال رسول الله ﷺ حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك و تعالى اذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلوة فإذا جاء بها تامة و إلا زخ في النار.

١١٣- عنه اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال:

حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيد، قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال:

يا علي مثل الذي لا يتم صلوته كحلي حبلت فلما دنى نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل و لا هي ذات ولد و مثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس المال كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة.

١١٤- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال الشيطان هائبا مذعورا من المؤمن ما حافظ الصلوة الخمس فإذا ضيعهن تجرء عليه فألقاه في العظام.

١١٥- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من سمع النداء و هو في المسجد فخرج منه فهو منافق إلا رجلا يريد الرجوع إليه.

١١٦- عنه حدثنا علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد

ابن منصور، قال: حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر العلوي عن ابيه عن جده علي عليه السلام، قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى ببني محجم فقال من يؤمكم، قالوا فلان، قال لا يؤمكم ذو جرأة في دينه.

### المصادر:

- (١) مسند زيد: ٩٣، الى ١٠١ - ٩٧، ١٥٤
- (٢) أمالي أبي طالب الآمل: ٢١٥، الى ٢٥٥.

## ١٦- باب الصوم

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، وابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة.

ألا و الدعاء متقبل، فلما كان اول ليلة من العشر الاواخر شمرو برز من بيته واعتكف العشر الاواخر وأحي الليل وكان يغتسل بين العشائين صلى الله عليه وسلم.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة يوم القيامة ينادي المنادي اين الظامية أكبادهم و عزتي لأروينهم اليوم.

٣- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام،

قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر جمعة من شهر شعبان فحمد الله و



أثنى ثم قال أيها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر و هو شهر رمضان فرض الله عزوجل صيامه و جعل قيام ليلة منه بتطوع صلوة كمن تطوع سبعين ليلة فيما سواه من الشهور.

و جعل لمن تطوع بخصلة من خصال الخير و البر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عزوجل فيما سواه، و من أدى فريضة من فرائض الله عزوجل فيه كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله عزوجل فيما سواه من الشهور و هو شهر الصبر و ان الصبر ثواب الجنة و هو شهر المواساة و هو شهر يزيد الله فيه أرزق المؤمنين،

و من فطر فيه مؤمناً صائماً كان له عند الله عزوجل بذلك عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى، فقليل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائماً، فقال ان الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا علي مذقة من لبن يفطر بها صائماً او بشربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر عل اكثر من ذلك.

و من خفف فيه عن مملوكه خفف الله عزوجل حسابه فهو شهر أوله رحمة و وسطه مغفرة و آخره عتق من النار و لا غنى بكم على اربع خصال خصلتان ترضون الله تعالى بهما و خصلتان لا غنى بكم عنها اما اللتان ترضون الله تعالى بهما فشهادة ان لا إله إلا الله و اني رسول الله و اما اللتان لا غنى بكم عنها فتسألون الله تعالى حوائجكم و الجنة و تسألون الله تعالى العافية و تتعوذون به من النار.

٤- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا علي ابن الحسين البغدادي، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: حدثنا حصين بن مخارق عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه

عن جده علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة نادى أين الضامية اكبادهم و عزتي و جلالتي لأوفينهم اليوم، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد و انهم ليأكلون و الناس يحاسون.

٥- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال سعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: أيها الناس ان جبريل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين.

٦- عنه اخبرنا ابو الحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن حسين ابن نصر عن خالد بن عيسى عن حسين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله من أصبح صائماً فسلم، فقال اني صائم سلام عليكم قال الرب عز وجل استجار عبدي بالصوم من عبيدي أجيره من ناري و أدخلوه جنتي.

٧- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال

ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا ابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة الأا والدعاء مقبول،

ثم قال ان رسول الله ﷺ شد المنزر وبرز من بيته واعتكفن و أحي الليل و كان يغتسل كل ليلة بين العشائين فقلنا له ما معنا شد المنزر، قال كان يعتزل النساء فيهن.

٨- عنه اخبرنا محمد بن بNDAR الأملي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سديد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي اسحق عن هيرة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من كان ملتصا يعني ليلة القدر فليلتصها في العشر الأواخر من رمضان و ان عجزتم او ضعفتم فلا تغلبوا على السبع البواقي كان رسول الله ﷺ يوقض أهله في العشر الأواخر.

٩- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادى بمكة في زقاق الشطوى، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحرث، قال: حدثنا عبيدالله بن اسحق عن يوسف بن عميرة،

قال: حدثني سعد بن طرق عن الاصغ بن نباتة عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ، قال ان فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها: حضيرة القدس فيها قوم يقال لهم: الروح فإذا كانت ليلة القدر استأذنوا ربهم تبارك و تعالى في النزول الى الدنيا فلا يرون بأحد يصلي او يستقبلونه إلا أصابته منهم بركة.

١٠- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا

علي ابن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي عن ابراهيم عن أبي هراشة عن عمر بن موسى بن الوحيد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يخطب في أول ليلة من شهر رمضان فيقول:

أيها الناس ابشروا فإن الله قد كفاكم عدكم من الجن و الشياطين و وعدكم الإجابة فقال: ادعوني استجب لكم فما منكم من احد يدعوه دعوة إلا استجب له ما لم يدعوا بآتم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول: دعوته فلم يستجب لي و انه ﷺ قال:

إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي و ينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير هلم و باغي الشر اقصر و لله في كل عتقاء يعتقهم من النار عند كل فطر فإذا كان آخر ليلة اعتق مثل ما اعتق في سائر الشهر.

١١- عنه حدثنا علي بن الحسين الديباجي بغداد، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان و شهر رمضان و يفصل بينهما بيوم.

١٢- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: حدثنا علي ابن الحسن بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي هراشة عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الشهر تسعة و عشرون الشهر ثلاثون صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا

العدة ثلاثين.

١٣- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني قال: أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بكار ابن احمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال بشار بن وداع عن عمرو ابن شمرة عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من هم عليه شهر رمضان صحيحا سلمان فصام يومه و صلي ليله و حفظ فرجه و لسانه و كف يده و غض بصره و حافظ على صلواته مجموعة و شهد جمعه ثم بكر الى عيده حتى يشهده فقد استكمل الأجر و صام الشهر و أدرك ليلة القدر و انصرف بجائزة الرب عزوجل قال ابو جعفر عليه السلام اما إنها ليست كجائزة الامراء.

١٤- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن عثمان بن عبد الرحمن الهمداني عن ابي عبد الرحمن السلمي، قال سمعت عليا عليه السلام و قد نظر الى هلال شهر رمضان يقول:

اللهم رب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن و فرضت فيه الصيام حتى ينقضى و فضلته على ما سواه من الليالي و الأيام ادخله علينا بالسلامة و السلام و أمن و ايمان و صحة من الجسم و فراغ من الشغل و أعنا فيه على الصلاة و الصيام و تلاوة القرآن حتى ينقضى عنا و قد غفرت لنا و رضيت عنا.

١٥- عنه حدثنا ابو علي احمد بن عبدالله بن محمد قال: حدثنا ابو محمد

عبدالرحمن بن ابي حاتم قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي قال: حدثنا علي بن عبدالمجيد قال: حدثنا حفص بن صبح عن حسين بن جواب عن رجل حدثه، قال: قال علي عليه السلام: ولا اعلمه إلا ارفعه من صام ثلاثة ايام من رجب جعل الله بينه وبين النار حائطاً وثقاً.

١٦- عنه اخبرنا ابوالمحسن علي بن اسمعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن مخلد عن حصين المحاربي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:.

قال رسول الله ﷺ وكل الله عزوجل ملائكته بالدعاء للصائمين، و قال رسول الله ﷺ اخبرني جبريل عن ربي، قال ما أمرت أحدا من الملائكة بالدعاء لأحد من خلقي إلا وأنا أستجيب له.

١٧- عنه اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابوالمحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال:.

كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان و شهر رمضان يصلهما و ينهى الناس عن ان يصلوهما و يقول شهر الله و هما كفارة لما قبلهما و ما بعدهما من الذنوب.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لخلف فم الصائم أطيب من رائحة المسك عند الله عزوجل، يقول الله عزوجل الصوم لي و انا أجزي به.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷻ : إن الله و ملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار و المتسحرين فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان في ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك البركة سبعاً رياناً يومه و هو فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحر.

٢٠- أخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخرالدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبدالغفار ابن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالوا أخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي ابن محمد ابن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ،

قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد ابن جعفر الحسيني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب الحسيني، قالوا حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني إملاء، قال: أخبرنا ابوالحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي.

قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي خالد عن زيد عن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷻ : إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسلياً، و يصلون على المستغفرين و المتسحرين، فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء.

٢١- عنه أخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين بمصر سنة اثنتين و ثلثائة قال: أخبرنا احمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا عمرو بن بديع الأزدي عن ابي يعمر عن ابي اسحق عن

الحارث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الجماعة بركة و السحور بركة و الطعام من الليل بركة تسحروا تزدادو اقوة تسجروا تصيبوا السنة تسحروا و لو بجرعة من ماء.

٢٢- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآنبوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن عبد المحاري قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا ابو خالد الواسطي قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله و ملائكة يصلون على المستغفرين بالاسحار و على المتسحرين فليستسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا ريانا يومه، و فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحور.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ثلاث من أخلاق الأنبياء صلاة الله و سلامه عليهم تعجيل الإفطار و تأخير السحور و وضع الكف على الكف تحت السرة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا افطر قال: اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرننا فتقبله منا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا ذرع الصائم القى لم ينتقض صيامه وان استقى أفطر وعليه القضاء.



٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المستحاضة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ ورأسه يقطر فصلى بنا الفجر في شهر رمضان، وكانت ليلة ام سلمة فأتيها فسألها فقالت نعم ان كان ذلك للجماع من غير احتلام، فأتم رسول الله ﷺ صوم ذلك اليوم ولم يقضه.

٢٩- القاضي الإمام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الأمام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار ابن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي ابن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباد.

قال: أخبرنا والذي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني، قالوا حدثنا السيد الإمام الناطق بالحق يحيى ابن الحسين قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد،

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن عبد الله عن جعفر بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام،

قال أفطر رسول الله ﷺ بقاء يوم الجمعة فأثاه أوس الانصاري بقعب فيه لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نجاه ثم قال شرابان يجزي احدهما دون الآخر لا أشربه و لا أحرمه و لكني اتواضع لله عزوجل فانه

من تواضع لله عزوجل رفعه الله و من تكبر قصمه الله و من اقتصر في معيشته رزقه الله و من اكثر ذكر الله أحبه الله عزوجل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا ذرع الصائم القئ لم ينتقض صيامه وان استقى أفطر وعليه القضاء.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما أنزل الله عزوجل فريضة شهر رمضان أتت النبي ﷺ امرأة حبلى ، فقالت يا رسول الله اني امرأة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف على ما في بطنها ان صامت،

فقال لها رسول الله ﷺ انطلقى فافطري فإذا اطقت فصومي وأتته امرأة ترضع فقالت يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف ان صامت ان ينقطع لبنها فيهلك ولدها،

فقال لها رسول الله ﷺ انطلقى فافطري فإذا اطقت فصومي ، واتاه صاحب العطش فقال يا رسول الله ان هذا شهر رمضان مفروض ولا أصبر عن الماء ساعة ويخاف على نفسه ان صام،

فقال ﷺ انطلق فافطر فإذا اطقت فصم ، وأتاه شيخ كبير يتوكأ بين رجلين ، فقال يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض ولا اطيع الصيام، فقال ﷺ اذهب فاطعم عن كل يوم نصف صاع للمساكين.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : في المريض والمسافر يفطران في شهر رمضان ثم يقضيان، قال يتابعان بين القضاء وان فرقا اجزاهما . سألت زيدا بن علي عن المريض يموت وعليه ايام من شهر

رمضان ، قال يطعم عنه عن كل يوم نصف صاع ولا يصام عنه.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصال في صيام ولا صمت يوما إلى الليل.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم الدهر.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صوم ثلاثة ايام من كل شهر يذهبن بلبال الصدر غله وحسده.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا أصبح الرجل ولم يفرض الصوم فهو بالخيار إلى ان تزول الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له وإذا أصبح وهو ينوي الصيام ثم أفطر فعليه القضاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال: يا رسول الله اني قد هلك ! قال ﷺ: وما ذاك ؟ قال: باشرت اهلي فغلبتني شهوتي حتى فعلت، فقال ﷺ: هل تجد عتقا؟

قال: لا والله ما ملكت مخلوقا قط. قال ﷺ: فصم شهرين متتابعين. قال لا والله لا أطيقه، قال ﷺ: فانطلق فاطعم ستين مسكينا، قال لا والله لا أقوى عليه، قال فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا لكل مسكين مد، فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيتها أهل بيت أحوج إليه منا قال ﷺ: فانطلق وكله انت وعيالك.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان قوما جاءوا فشهدوا انهم صاموا لرؤية الهلال وانهم قد أتموا ثلاثين، فقال علي عليه السلام إنا لم نصم الا ثمانية وعشرين يوما فدعا بهم ودعا بالمصحف فأنشدهم بالله وبما

فيه من القرآن العظيم ما كذبوا ثم أمر الناس فافطروا وأمرهم بقضاء يوم وأمر الناس ان يخرجوا من الغد إلى مصلاهم وذلك انهم شهدوا بعد الزوال.  
 ٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال من أوّل النهار فافطروا وإذا رأيتموه من آخر النهار فاتموا الصيام إلى الليل.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا اعتكاف الآ في مسجد جامع ولا اعتكاف الآ بصوم.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اعتكف الرجل فلا يرفث ولا يجهل ولا يقاتل ولا يساب ولا يماري ويعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة ولا يأتي أهله الا لغائط أو حاجة فيأمرهم بها وهو قائم لا يجلس.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٠٢، إلى ٢١١.

(٢) أمالي أبو طالب: ١٧٤ - ٢٦٦، إلى ٢٨٢.

## ١٧- باب المعيشة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الاكتساب من الحلال جهاد وانفاقك اياه على عيالك وأقاربك صدقة ولدرهم حلال من تجارة افضل من عشرة حلال من غيره.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج ضارباً في الارض يطلب من فضل الله يعود به على عياله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً أتاه فقال يا امير المؤمنين اني أريد التجارة فادع الله لي فقال له عليه السلام: أو فقهت في دين الله عز وجل؟ قال أو يكون بعض ذلك، قال ويحك الفقه ثم المتجر، ان من باع واشترى ولم يسأل عن حلال ولا حرام ارتطم في الربا ثم ارتطم.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى: الامام يتجر في رعيته وناكح البهيمة والذكرين ينكح احدهما الآخر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى

النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الكسب أفضل ؟ فقال ﷺ: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور فان الله يحب المؤمن المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزوجل.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من طلب الدنيا حلالا تعظفا على والد أو ولد أو زوجة بعته الله تعالى ووجهه على صورة القمر ليلة البدر.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ أكل الربا ومؤكله وبائعته ومشتريه و كاتبه وشاهديه.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اني محاصم من أمتي ثلاثة يوم القيامة ومن خاصمته خصمته: رجل باع حرا وأكل ثمنه ومن أخفر ذمتي ومن أكل الربا وأطعمه.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، وان اليمين الفاجرة لتدع الديار من اهلها بلاقع.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله ﷺ تمر فلم يرد منه شيئا فقال لبلال دونك هذا التمر حتى أسألك عنه، قال فانطلق بلال فأعطى التمر مثلين وأخذ مثلا. فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: إئتنا بجبيئتنا التي استخبأناك،

فلما جاء بلال بالتمر قال له رسول الله ﷺ: ما هذا الذي استخبأناك؟ فأخبره بالذي صنع فقال له رسول الله ﷺ: هذا الحرام الذي لا يصلح أكله، انطلق فاررده على صاحبه ومره لا يبيع هكذا ولا يبتاع، ثم قال رسول الله ﷺ: الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة

مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والذرة بالذرة مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خير تجارتكم البر وخير أعمالكم الخرز ومن عالج الجلب لم يفتقر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله اني لست أتوجه في شئ الا حورفت فيه فقال رسول الله ﷺ: انظر شيئاً قد أصبت فيه مرة فالزمه، قال القرظ، قال رسول الله ﷺ الزم القرظ.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من كذب في مراجه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وبعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة المنافقين.

وقال زيد بن علي: لا بأس في بيع المراجعة إذا بينت رأس المال ولا بأس ببيع ده يازده وده بدوازده انما هذه لغات فارسية فلا تبال بأي لسان كان.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن وبيع ما لم يقبض وعن بيع الملامسة وعن بيع المنابذة وطرح الحصاة وعن بيع الغرر وعن بيع الآبق حتى يقبض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الخمر والخنازير والعذرة، وقال ﷺ هي ميتة وعن أكل ثمن شئ من ذلك وعن بيع الصدقة حتى تقبض وعن بيع الخمس حتى يحاز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من اشترى مصرة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضىها والا ردها ورد معها صاعا من تمر ومن اشترى محفلة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضىها والا ردها ورد معها صاعا من تمر.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني أخدع في البيع، فجعل له رسول الله ﷺ فيما اشتراه وباع الخيار ثلاثا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ جعل عهدة الرقيق ثلاثا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار فيما تبايعا حتى يفترقا عن رضا، فسألت زيدا بن علي عن الفرقة بالابدان أو بالكلام، فقال بل بالكلام وانما يقول الفرقة بالابدان من لا يعرف كلام العرب.

الا ترى إلى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات انما افترقوا بالكلام وقد كانت أبدانهم مجتمعة، وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ انما فارقوا دينهم بالكلام.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز البيع إلى اجل لا يعرف.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون، قال من الخيانة الكذب في البيع والشراء.

وسألت زيدا بن علي عليه السلام عن رجل اشترى متاعا فقصره أو صبغه



أو فتلّه، فأراد ان يبيعه مراجعة ويضم إلى ثمنه ما أنفق عليه قال عليه السلام لا بيع ذلك حتى يبين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية ثم وطئها ثم وجد فيها عيبا فألزمها المشتري وقضى على البائع بعشر الثمن.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المحافلة و المزبنة و عن بيع الشجر حتى يعقد و عن بيع التمر حتى يزهو يعنى يصفر أو يحمر، قال الإمام زيد بن علي بيع المزبنة بيع التمر بالتمر و المحافلة بيع الزرع بالحنطة و الازهى الاصفرار و الاحمرار.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من باع نخلا فيه ثمرة فالثمرة للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى عبدا له مال فالمال للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى حقلا فيه زرع فالزرع للبائع الا ان يشترط المبتاع.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اشتريت شيئا مما يكال أو يوزن فقبضته فلا تبعه حتى تكتاله أو تزنه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا بأس ببيع المجازفة ما لم يسم كيلا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره بيع الرطب بالتمر، وقال انه ينقص إذا جف، وقال سألت زيدا بن علي عليه السلام عن قفيز حنطة بقفيز دقيق، فقال عليه السلام لا يجوز.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قدم زيد بن حارثة برقيق فتصفح رسول الله ﷺ الرقيق فنظر إلى الرجل منهم وامرأة كئيبين حزينين من بين الرقيق، فقال رسول الله ﷺ ما لي ارى هذين كئيبين حزينين من بين الرقيق.

فقال زيد يارسول الله احتجنا إلى نفقة على الرقيق فبعنا ولدا لهما فأنفقنا ثمنه على الرقيق، فقال رسول الله ﷺ ارجع حتى تسترده من حيث بعته فرده على ابويه، وأمر رسول الله ﷺ مناديه ينادي ان رسول الله ﷺ يأمركم الا تفرقوا بين ذوي الارحام من الرقيق.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من اشترى جارية فلا يقربها حتى يستبرئها بحيضة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل له مملوكتان اختان فوطئ احدهما ثم اراد ان يطأ الاخرى، فقال عليه السلام ليس له ان يطأ الاخرى حتى يبيع التي وطئها أو يزوجهما.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن الحبالي ان يوطأن حتى يضعن إذا كان الحبل من غيرك اصبتها شراء أو خمسا، وقال رسول الله ﷺ الماء يسقي الماء ويشد العظم وينبت اللحم، ونهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي واجر ماء كل عسيب وهي الفحول.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ونهانا رسول الله ﷺ عن تلقي الركبان.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: مر رسول

الله ﷻ على رجل يبيع طعاما فنظر رسول الله ﷺ إلى خارجه فأعجبه فأدخل يده إلى داخله فأخرج منه قبضة فكان أردأ من الخارج، فقال رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جالب الطعام مرزوق والمحتكر عاص ملعون.

٣٧- زيد بن علي بن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷻ ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم وهم عذاب اليم. رجل بايع اماما ان أعطاه شيئا من الدنيا وفي له وإن لم يعطه لم يف له ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق ورجل حلف بعد العصر لقد اعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصدقا للذي قال وهو كاذب.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من اسلف في طعام إلى اجل فلم يجد عند صاحبه ذلك الطعام، فقال خذ مني غيره بسعر يومه لم يكن له ان يأخذ الا الطعام الذي اسلف فيه أو رأس ماله وليس له ان يأخذ نوعا من الطعام غير ذلك النوع.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا بأس ان تأخذ بعض رأس مالك وبعض رأس سلمك ولا تأخذ شيئا من غير سلمك.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره الرهن والكفيل في السلم.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷻ من اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيامة ومن انظر معسرا أو

وضع له اظله الله في ظل عرشه.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للجار بالشفعة في دار من دور بني مرهبة بالكوفة وامر شريحا ان يقضي بذلك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في المضارب يضيع منه المال، فقال عليه السلام لا ضمان عليه والريح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على رأس المال.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ نهى عن قبالة الارض بالثلث والربع، وقال ﷺ إذا كان لاحدكم ارض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فتعطلت كثير من الارضين، فسألوا رسول الله ﷺ ان يرخص لهم في ذلك.

فرخص لهم ودفع خير إلى أهلها على ان يقوموا على نخلها يسقونه ويلقحونه ويحفظونه بالنصف فكان إذا أئنع وآن صرامه بعث عبد الله بن رواحة فخرص عليهم ورد إليهم بمحصصهم من النصف.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يكره ان تزرع الارض ببيعها وكان يرخص في السرجين.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلين كانا شريكين على عهد رسول الله ﷺ فكان أحدهما مواظبا على السوق والتجارة وكان الآخر مواظبا على المسجد والصلاة خلف رسول الله ﷺ فلما كان عند قسمة الربح،

قال المواظب على السوق فضلني فاني كنت مواظبا على التجارة وانت كنت مواظبا على المسجد فجاء إلى رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال النبي ﷺ الذي كان يواظب على السوق انما كنت ترزق بمواظبة

صاحبك على المسجد.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يد الله مع الشريكين ما لم يتخاونا فإذا تخاونا محقت تجارتها فرفعت البركة منها.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الشريكين قال: الربح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على قدر رؤوس أموالها. وقال زيد ابن علي: الشركة شركتان شركة عنان وشركة مفاوضة، فالعنان الشريكان في نوع من التجارة خاصة والمفاوضة الشريكان في كل قليل وكثير.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من استأجر أجيرا فليعلمه بأجرة فان شاء رضي وان شاء ترك.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتى بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فظنه اياها.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: الرهن بما فيه إذا كان قيمته والدين سواء وان كانت قيمته اكثر فهو بما فيه وهو في الفضل أمين، وان كانت قيمته أقل رجع بفضل الدين على القيمة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ضمان على مستعير ولا مستودع الا ان يخالف ولا ضمان على من شارك في الربح، وللمستودع ان يودع الوديعة امرأته وولده وعبيده وأجيريه.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز هبة ولا صدقة الا معلومة مقسومة مقبوضة الا ان تكون صدقة أوجبها الرجل على نفسه فيجب عليه ان يؤديها خالصة لله تعالى كما أوجب على نفسه.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وهب هبة فله ان يرجع فيها ما لم يكافأ عليها وكل هبة لله تعالى وصدقة فليس لصاحبها ان يرجع فيها.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وجد لقطة عرفها حولاً فان جاء لها طالب والا تصدق بها بعد السنة فإذا جاء صاحبها خير بين الاجر والضمان وان اختار الاجر فله أجرها وثوابها وان اختار الضمان كان الاجر والثواب للملتقطها.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اللقيط حر.  
٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه جعل جعل الآبق اربعين درهماً إن كان جاء به من مسير ثلاثة ايام وان جاء من دون ذلك رضى له.

٥٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من خرق ثوباً لغيره أو أكل طعاماً لغيره أو كسر عوداً لغيره ضمن، ومن استعان بمملوكاً لغيره ضمن ومن ركب دابة لغيره ضمن.

٦٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً كفّل لرجل بنفس رجل فحبسه حتى جاء به.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في الحوالة لاتواء على مسلم إذا أفلس المحتال رجع صاحب الحق على الذي أحاله.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل له على رجل حق فكفل له رجل بالمال قال له ان يأخذها بالمال.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه وكل الخصومة إلى عبد الله بن جعفر وقال: ما قضي له فلي وما قضي عليه فعلي، وكان قبل

ذلك وكل الخصومة إلى عقيل بن أبي طالب حتى توفي.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٤٣، إلى ٢٨١ - ٣٨٨.

## ١٨- باب الزكاة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في أقل من خمس ذود من الابل صدقة فإذا بلغت خمسا ففيها شاة، ثم لا شئ فيها فإذا بلغت عشرا ففيها شاتان، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياة، فإذا بلغت عشرين ففيها اربع شياة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها خمس شياة، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وهو أكبر منها بعام إلى خمس وثلاثين.

فإذا زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس واربعين فإذا زادت واحدة على الخمس واربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة على الخمس وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإذا كثرت الابل في كل خمسين حقة.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في الابل العوامل والحوامل صدقة.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لم يجد المصدق السن التي تجب في الابل أخذ سنا فوقها ورد عليه شاة أو عشرة دراهم.



٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما دون الثلاثين من البقر شئ فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع حولي جذع أو جذعة إلى اربعين.

فإذا بلغت اربعين ففيها مسنة إلى الستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع إلى ثمانين، فإذا بلغت ثمانين ففيها مستتان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تباع إلى مائة، فإذا بلغت مائة ففيها مسنة وتبيعان فإذا كثرت البقر ففي كل ثلاثين تبيع أو تبعة وفي كل اربعين مسنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في البقر الحوامل والعوامل صدقة وانما الصدقة في الراعية.

٦- زيد به علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في أقل من اربعين شاة من الغنم شئ، فإذا كانت اربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياة إلى ثلاث مائة فإذا زادت على ثلاث مائة فليس في الزيادة شئ حتى تبلغ اربعمائة، فإذا بلغت اربعمائة ففيها اربع شياة فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة شاة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يأخذ المصدق هرمة ولا ذات عوار ولا تيسا الا ان يشأ المصدق ان يأخذ ذات العوار.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يفرق المصدق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق خشية الصدقة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما دون

المائتين من الورق صدقة، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فان زادت فبالحساب وليس فيما دون العشرين مثقالا صدقة، فإذا بلغت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال، فما زاد فبالحساب.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عفى رسول الله ﷺ عن الابل العوامل تكون في المصر وعن الغنم تكون في المصر فإذا رعت وجبت فيها الزكاة وعن الدور والرقيق والخنيل والحمير والبراذين والكسوة والياقوت والزمرد ما لم ترد به تجارة.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في المال الذي تستفيده زكاة حتى يحول عليه الحول منذ افدته، فإذا حال عليه الحول فزكه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا كان لك دين وعليك دين فاحتسب بدينك وزك ما فضل من الدين الذي عليك وزك الدين الذي لك وإن أحببت ان لا تزكيه حتى تقبضه كان لك ذلك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يأخذ الزكاة من له خمسون درهما ولا يعطاها من له خمسون درهما. وسألت زيدا ابن علي عن زكاة الحلي فقال: زك للذهب والفضة ولا زكاة في الدر والياقوت واللؤلؤ وغير ذلك من الجواهر.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما أخرجت ارض العشر صدقة من تمر ولا زبيب ولا حنطة ولا شعير ولا ذرة حتى يبلغ الصنف من ذلك خمسة أوسق الوسق ستون صاعا فإذا بلغ ذلك جرت فيه الصدقة فما سقت السماء من ذلك أو سقي فتحا أو سيجا ففيه العشر وما سقي بالغرب أو دالية ففيه نصف العشر.

١٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في الخضروات صدقة.

١٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل على ارض الخراج على كل جريب من زرع البر الغليظ درهمين وثلثي درهم وصاعا من حنطة وعلى كل جريب البر الوسط درهمين وعلى كل جريب البر الرقيق درهما.

وعلى كل جريب من النخل والشجر عشرة دراهم وعلى كل جريب القصب والكرم عشرة دراهم وعلى المياسير من أهل الذمة ثمانية واربعين درهما وعلى الاوساط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما.

١٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ صدقة الفطر على المرء المسلم يخرجها عن نفسه وعن من هو في عياله صغيرا كان أو كبيرا ذكرا أو انثى حرا كان أو عبدا نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير.

وسألت زيدا عليه السلام عن الرجل يكون له اقل من خمسين درهما، قال ليس عليه صدقة الفطر، قال ولا يأخذ صدقة الفطر من له خمسون درهما وتجب صدقة الفطر على من يملك خمسين درهما. سألت زيدا عليه السلام عن الصاع كم مقداره، قال خمسة ارطال وثلث بالرطل الكوفي.

١٨- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أعظم أجرا عند الله عز وجل من صدقة على ذي رحم أو اخ مسلم، قالوا وكيف الصدقة عليهم، قال صلاتكم اياهم بمنزلة الصدقة عند الله عز وجل.

١٩- زيد به علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لان اشتري

بدرهم صاعا من طعام فاجمع عليه نفرا من اخواني احب الي من ان أخرج إلى سوقكم هذا فاشتري رقبة فاعتقها.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أقرض قرضا كان له مثله صدقة فلما كان من الغد، قال ﷺ من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة،

قال عليه السلام، قلت يا رسول الله أمس، قلت من أقرض قرضا كان له مثله صدقة، وقلت اليوم من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة، قال ﷺ نعم من أقرض قرضا فأخره بعد محله كان له كل يوم مثلاه صدقة.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء اثما ان يضع من يعول أو يكون عيالا على الناس، وقال ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة سوي.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه اتاه رجل يسأله صدقة، فقال ﷺ لا تحل الصدقة الا لثلاثة لذي دم مفظع أو لذي غرم موجع أو لذي فقر مدقع قال أمير المؤمنين عليه السلام فذكر انه احد الثلاثة فأعطاه درهما.

٢٣- ابوطالب الاملى قال: حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء اثما ان يضع من يعول او يكون عيالا على المؤمنين، قال ولا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي حرفة سوي.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ لاوي الصدقة والمعتدي فيها.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: آكل الربا ومانع الزكاة حرباي في الدنيا والآخرة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المال عون الزكاة.

٢٧- الآملی اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: أخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال.

قال رسول الله ﷺ من اقترض قرضا كان له مثلاه صدقة، قال قلت با رسول الله ﷺ بالأمس قلت من اقترض قرضا كان له مثله صدقة و قلت اليوم من اقترض قرضا كان له مثلاه صدقة، فقال نعم من اقترض قرضا فأخره بعد محله كان له مثلاه كل يوم صدقة.

### المنابع:

(١) مسند زيد: ١٨٧، الى ١٩٩

(٢) أمالي ابوطالب: ٣١١ - ٣١٧

## ١٩- باب الحج

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أراد الدنيا والآخرة فليؤم هذا البيت فما أتاه عبد يسأل الله دنيا الا أعطاه الله منها ولا يسأله آخرة الا ادخر له منها ألا أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن على الثوب وينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج من بيته حاجا أو معتمرا إلى بيت الله الحرام.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله ﷺ واقف أقبل على الناس بوجهه، فقال مرحبا بوفد الله ثلاث مرات الذين إذا سألوا الله أعطاهم ويخلف عليهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم الفا الا ابشركم.

قالوا بلى، يا رسول الله، قال فانه إذا كان في هذه العشية هبط الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا ثم أمر الله ملائكته فيهبطون إلى الارض فلو طرحتم ابرة لم تسقط الا على رأس ملك، ثم يقول سبحانه وتعالى يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعنا غبرا قد جاؤوني من اطراف الارض هل تسمعون ما قالوا،

قالوا يسألونك اي رب المغفرة، قال اشهدكم اني قد غفرت لهم ثلاث مرات فافيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.

قال زيد بن علي: ان الله عزوجل أعظم من ان يزول ولكن هبوطه نظره سبحانه وتعالى إلى الشيء.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم النفر اصيب رجل من اصحاب رسول الله ﷺ فغسله وكفنه وصلى عليه ثم أقبل علينا بوجه الكريم، فقال هذا المطهر يلقي الله عز وجل بلا ذنب له يتبعه.

٥- الآملى اخبرنا علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: من أراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل دنيا إلا أعطاه الله منها و سألها آخرة إلا ذخره لها منها، أيها الناس عليكم بالحج و العمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن و ينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». قال عليه السلام: السبيل الزاد والراحلة، وقال عليه السلام: ولما نزلت هذه الآية قام رجل إلى النبي ﷺ.

فقال: يا رسول الله الحج واجب علينا في كل سنة أو مرة واحدة في الدهر؟ فقال النبي ﷺ: بل مرة واحدة ولو قلت في كل سنة لوجب. قال:

يارسول الله فالعمرة واجبة مثل الحج؟ قال لا، ولكن ان اعتمرت خيرا لك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ميقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة، فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ ذا الحليفة، وميقات من حج أو اعتمر من اهل العراق العقيق فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ العقيق، وميقات من حج أو اعتمر من اهل الشام الجحفة.

فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ الجحفة، وميقات من حج من اهل اليمن أو اعتمر يللمم فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ يللمم، وميقات من حج أو اعتمر من اهل نجد قرن المنازل فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ قرن المنازل، وميقات من كان دون المواقيت من اهل داره.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من تمام الحج والعمرة ان تهل بهما جميعا من ديرة اهلك.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من شاء ممن لم يحج تمتع بالعمرة إلى الحج ومن شاء قرنهما جميعا ومن شاء أفرد.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتعمة لك والملك لا شريك لك. قال زيد بن علي: إن شئت اقتصررت على ذلك وان شئت زدت عليه كل ذلك حسن.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في القارن عليه طوافان وسعيان.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول مناسك الحج اول ما يدخل مكة يأتي الكعبة يتمسح بالحجر الاسود ويكبر ويذكر



الله تعالى ويطوف، فإذا انتهى إلى الحجر الاسود فذلك شوط فليطف كذلك سبع مرات فان استطاع ان يتمسح بالحجر الاسود في كلهن فعل وان لم يجد إلى ذلك سبيلا مسح ذلك في اولهن وفي آخرهن.

فإذا قضى طوافه فليأت مقام ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وعلى آلهما وسلم فليصل ركعتين واربع سجعات ثم ليسلم ثم ليتمسح بالحجر الاسود بعد التسليم حين يريد الخروج إلى الصفا والمروة.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل ينسى فيطوف ثمانية فليزد عليها ستة حتى تكون اربعة عشر ويصلي اربع ركعات.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا». قال عليه السلام: كان عليهما اصنام فتحرج المسلمون من الطواف بينها لاجل الاصنام فأنزله الله عز وجل لئلا يكون عليهم حرج في الطواف من اجل الاصنام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، فإذا انتهى إلى بطن الوادي سعى حتى يجاوزه فان كانت به علة لا يقدر ان يمشي ركب.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يوم عرفة يوم التاسع يخطب الامام الناس يومئذ بعد الزوال ويصلي الظهر والعصر يومئذ بأذان واقامتين ويجمع بينهما بعد الزوال. قال ثم يعرف الناس بعد العصر حتى تغيب الشمس ثم يفيضون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من فاتته الموقف بعرفة مع الناس فأتاها ليلا ثم أدرك الناس في جمع قبل انصراف

الناس فقد أدرك الحج.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الحج عرفات والعمرة والطواف بالبيت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يصلي الامام المغرب والعشاء الا بجمع حيث يخطب الناس يصلحها بأذان واحد واقامة واحدة ثم يبيتون بها، فإذا صلى الفجر وقف بالناس عند المشعر الحرام حتى تكاد الشمس تطلع ثم يفيضون وعليهم السكينة والوقار.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قدم النساء والصبيان وضعفة اهلهم في السحر ثم أقام هو حتى وقف بعد الفجر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ايام الرمي يوم النحر وهو يوم العاشر يرمي فيه جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ولا يرمي يومئذ من الجمار غيرها، وثلاثة ايام بعد يوم النحر.

يوم حادي عشر ويوم ثاني عشر ويوم ثالث عشر يرمي فيهن الجمار الثلاث بعد الزوال كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الجمرتين الاولتين ولا يقف عند جمرة العقبة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل: «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»، قال: هو طواف الزيارة يوم النحر وهو الطواف الواجب، فإذا طاف الرجل طواف الزيارة حل له الطيب والنساء.

وان قصر وذبح ولم يطف حل له الطيب والصيد واللباس ولم يحل له النساء حتى يطوف بالبيت. وقال زيد بن علي: فروض الحج ثلاثة: الاحرام

والوقوف بعرفة وطواف الزيارة يوم النحر.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من حج فليكن آخر عهده بالبيت الا النساء الحيض فان رسول الله ﷺ رخص لهن في ذلك.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يلبس المحرم قميصا ولا سراويل ولا خفين ولا عمامة ولا قلنسوة ولا ثوبا مصبوغا بورس ولا زعفران، قال وان لم يجد المحرم نعلين لبس خفين مقطوعين اسفل من الكعبين، وان لم يجد ازارا لبس سراويل فان لم يجد رداء ووجد قميصا ارتداه ولم يتدرعه.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تلبس المرأة المحرمة ما شاءت من الثياب غير ما صبغ بطيب وتلبس الخفين والسراويل والحبّة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: احرام الرجل في رأسه واحرام المرأة في وجهها.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقتل المحرم الصيد ولا يشير إليه ولا يدل عليه ولا يتبعه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في النعامة بدنة وفي البقرة الوحشية بدنة وفي حمار الوحش بدنة وفي الظبي شاة وفي الضبع شاة وفي الجرادة قبضة من طعام.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر أقبل قوم من اهل الشام محرمين فأصابوا بيض نعام فأوطأوا وكسروا وأخذوا، قال فأتوا عمر في ولايته فهم بهم وانتهرهم ثم قال:

اتبعوني حتى آتي علياً عليه السلام قال فأتوا عليا وهو في ارض له ويده مسحاة يقطع بها الارض فضرب عمر بيده عضده وقال:

ما أخطأ من سمالك أبا تراب. قال فقص القوم على علي بن ابي طالب القصة، قال فقال علي عليه السلام: انطلقوا إلى نوق أبكار فاطرقوها فحلها فما نتج فانحروه لله عز وجل. فقال عمر: يا أبا الحسن ان من البيض ما يمدق، قال فقال عليه السلام: ومن النوق ما يزلق.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: على القارن والمتمتع هدى فان لم يجدا صاما ثلاثة ايام في الحج آخرهن يوم عرفة وسبعة ايام إذا رجع إلى اهله ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول المناسك يوم النحر رمي الجمرة ثم الذبيح ثم الحلق ثم طواف الزيارة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا اللهم اغفر للمقصرين مرة واحدة.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام فيمن اصابه أذى من رأسه فحلقه يصوم ثلاثة ايام وان شاء اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وان شاء نسكا ذبيح شاة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا واقع الرجل امرأته وهما محرمان تفرقا حتى يقضيا نسكهما وعليهما الحج من قابل فلا ينتهيان إلى ذلك المكان الذي أصابا فيه الحدث الا وهما محرمان فإذا انتهيا إليه تفرقا حتى يقضيا نسكهما وينحر كل واحد منهما هديا.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يدهن المحرم ولا يتطيب فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل لا يدهن المحرم ولا يتطيب

فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ينزع المحرم ضرسه ولا ظفره الا ان يؤذياه وإذا اشتكا عينه اكتحل بالصبر ليس فيه زعفران.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يحتجم المحرم ان شاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يقتل المحرم من الحيات الاسود والافعى والعقرب والكلب العقور ويرمي الغراب ويقتل من قاتله.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في الحائض انها تعرف وتنسك مع الناس المناسك كلها وتأتي المشعر الحرام وترمي الجمار وتسعى بين الصفا والمروة ولا تطوف بالبيت حتى تطهر.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في امرأة نذرت ان تحج ماشية فلم تستطع ان تمشي قال: فلتركب وعليها شاة مكان المشي. قال زيد بن علي: في رجل قال ان كلمت فلانا فعلي حجة انه لا شئ عليه فان قال ان كلمته فلله علي حجة وجبت عليه.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا حج الاعرابي أجزاء ما دام اعرابيا فإذا هاجر فعليه حجة الاسلام وإذا حج الصبي أجزاء ما دام صبيا فإذا بلغ فعليه حجة الاسلام وإذا حج العبد أجزاء ما دام عبدا فإذا عتق فعليه حجة الاسلام.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ سمع رجلا يلبي عن شبرمة، فقال له رسول الله ﷺ ومن

شبرمة، فقال اخ لي، فقال له النبي ﷺ ان كنت حججت قلب عن شبرمة وان كنت لم تحج قلب عن نفسك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أوصى بحجة كانت ثلاث حجج عن الموصي وعن الموصى إليه وعن الحاج.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى: «وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ»، قال معقولة على ثلاث فإذا وجبت جنوبها اي فإذا نحررت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز، قال القانع الذي يسأل والمعتز الذي يتعرض ولا يسأل.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل ضلت بدنته فأيس منها فاشترى مثلها مكانها أو خيرا منها ثم وجد الاولى قال ينحرهما جميعا.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في البدنة تنتج قال: لا يشرب من لبنها الا فضلا عن ولدها فإذا بلغت نحرهما جميعا فان لم يجد ما يحمل عليه ولها فليحمله على امه التي ولدته وعدله غير باغ ولا عاदو لامتعده.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام من اعتل ظهر عليه فليركب بدنته بالمعروف، ورأى رسول الله ﷺ رجالا يمشون فأمرهم فركبوا هديه ولستم براكي سنة أهدى من سنة نبيكم ﷺ.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا ذبح نسكه استقبل القبلة، ثم قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك لك وبذلك أمرت وأنا من المسلمين بسم الله والله أكبر اللهم منك واليك.

اللهم تقبل من علي، وكان يكره ان ينخعها حتى تموت وكان عليه السلام يطعم ثلثا ويأكل ثلثا ويدخر ثلثا.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انه قال في الاضحية تكون سليمة العينين.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ايام النحر ثلاثة ايام، يوم العاشر من ذي الحجة ويومان بعده في ايها ذبحت أجزاءك وأشهر الحج وهي قول الله عز وجل «الحج أشهر معلومات» شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والايام المعلومات ايام العشر والمعدودات هي ايام التشريق فمن تعجل في يومين فنفر بعد يوم النحر بيومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في الاضحية سليمة العينين والاذنين والقوائم لا شرقا ولا خرقا ولا مقابلة ولا مدبرة، أمرنا رسول الله ﷺ ان نستشرف العين والاذن الثني من المعز والجذع من الضأن إذا كان سمينا لا خرقا ولا جدعا ولا هرمة ولا ذات عوار فإذا أصابها شئ بعدما تشتريها فبلغت المنحر فلا بأس.

قال أبو خالد فسر لنا زيد بن علي: المقابلة ما قطع طرف من اذنها والمدبرة ما قطع من جانب الاذن والشرقا الموسومة والخرقا المثقوبة الاذن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تبيعوا لحوم أضاحيكم ولا جلودها وكلوا منها واطعموا وتمتعوا، وقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله ﷺ حين بعث معي بالهدى ان أتصدق بجلودها وحليها

وخطمها ولا اعطي المجازر من جلودها شيئا.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحي ان تدخرها فوق ثلاثة ايام ونهى ان تنبذ في الدبا والنقيير والمزفت والحنتم ونهانا عن زيارة القبور، قال فلما كان من بعد ذلك، قال يا أيها الناس اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي ان تدخروها فوق ثلاثة ايام وذلك لفاقة المسلمين لتواسوا بينكم.

فقد وسع الله عليكم فكلوا واطعموا وادخروا، ونهيتكم ان تنبذوا في الدبا والنقيير والمزفت والحنتم فان الانا لا يحل شيئا ولا يحرمه ولكن اياي وكل مسكر، ونهيتكم عن زيارة القبور وذلك ان المشركين كانوا يأتونها فيعكفون عندها وينحرون عندها ويقولون هجرا من القول فلا تفعلوا كفعلهم ولا بأس باتيانها فان في اتيانها عظة ما لم تقولوا هجرا.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٢٠، الى ٢٤٥.

(٢) أمالي أبو طالب الآملي: ٢٨٥.



## ٢٠- باب الزيارة

١- أبو طالب الآملي عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني، قال: حدثنا احمد بن عبدالله البرقي، قال: حدثنا جدي احمد بن محمد عن ابيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام، قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه و كل الله تعالى بقبره سبعين ملكا يسبحون له الى يوم القيامة.

٢- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد ابن الاشعث في سنة خمس و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا لي بالسلام فإنه يبلغني.

٣- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا ابن المنني، قال: حدثني عبدالصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة عن ابي حسان عن علي عليه السلام في قصة تحریم المدينة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال لا يختل خلاها و لا ينفر صيدها و لا يلتقط لقطتها الا من اشاد

بها و لا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال و لا لرجل ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بغيره.

(١) أمالي ابوطالب: - ١١١ - ٣٥٥ - ٣٩٠.

## ٢١- باب الجهاد

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشا من المسلمين بعث عليهم اميرا، ثم قال انطلقوا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله انتم جند الله تقاتلون من كفر بالله ادعوا إلى شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ والاقرار بما جاء به محمد من عند الله فان آمنوا فاخوانكم في الدين.

لهم مالكم وعليهم ما عليكم وان هم ابوا فناصبوهم حربا واستعينوا عليهم بالله فان أظهركم الله عليهم فلا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيئا كبيرا لا يطيق قتالكم ولا تغوروا عينا ولا تقطعوا شجرا الا شجر يضركم ولا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة ولا تظلموا ولا تعتدوا.

وايما رجل من اقصاصكم أو ادناكم من احراركم أو عبيدكم اعطى رجلا منهم امانا أو أشار إليه بيده فأقبل إليه بأشارته فله الامان حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله فان قبل فأخوكم في دينكم وان ابى فردوه إلى مأمنه واستعينوا بالله عليه،

لا تعطوا القوم ذمتي ولا ذمة الله فالحنفر ذمة الله لاق الله وهو عليه ساخط، أعطوهم ذمتكم وذمم ابائكم وفوا لهم فان احدكم لان يخفر ذمته وذمة ابيه خير له من ان يخفر ذمة الله وذمة رسوله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷺ أفضل الاعمال بعد الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الاسلام وصوم شهر رمضان، الجهاد في سبيل الله والدعاء إلى دين الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عدل الامر بالمعروف والدعاء إلى الله في سلطان الكافرين وعدل النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والله لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: غزوة أفضل من خمسين حجة ورباط يوم في سبيل الله أفضل من صوم شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له عمله إلى يوم القيامة واجير من عذاب القبر.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: لا يفسد الجهاد والحج جور جائر كما لا يفسد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غلبة أهل الفسق.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: من اغبرت قدماءه في سبيل الله حرم الله وجهه على النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان كعتق رقبة ومن ضرب بسيف في سبيل الله فكأنه حج عشر حجج حجة في أثر حجة.

٦- ابوطالب الآملي اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن سلمة عن ابي هاشم عن زاذان عن علي عليه أفضل الصلاة والسلام انه خطب، فقال الحمد لله وصلى الله على نبيه.

أيها الناس انه لا بد من رحى ضلالة لطحن، ألا و ان بطحنها دقا، و

ان على الله فلها، ألا وانه لا يزال البلاء بكم من بعدي حتى يكون المحب لي والمتبع أثرني أذل بني أهل زمانه من فرخ الأمة قالوا ولم ذلك قال: ذلك بما كسبت ايديكم برضاكم بالدنية في الدين.

فلو ان احدم اذا ظهر الجور من ائمة الجور باع نفسه من ربه واخذ حقه من الجهاد لقام دين الله على قطبه وهنتكم الدنيا الفانية ولرضيتم من ربكم فنصركم على عدوكم، ثم تلا هذه الآية « و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو اذ الحصام و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل والله لا يحب الفساد الى قوله: «والله روءف بالعباد.»

٧- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابو الحسن منصور بن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليا عليه السلام خطب الناس و هو متوجه الى البصرة يحرض الناس الى الجهاد فحمد الله واثني عليه، ثم قال:

أيها الامة ان الجهاد سنام الدين و ان الله فرض الجهاد و عظمه فجعله نصرته و ناضرته و ايم الله ما صلحت الدنيا و الدين إلا به، ألا و ان الشيطان كان قد استجلب خيله و نصب خدعه، فن أطاع شيطانه لم يعتدل له دينه والذي فلق الحبة و برء النسمة لقد انكروا منكرا اكتسبوه و طلبوا بدم سفكوه و عرض شتموه و حرمة انتهكوها.

و ان اول عدلهم على انفسهم يريدون ان يرضعوا اما فطمت و أن يحبوا بدعة امييت فيا خيبة الداعي الى من دعا لو قيل له الى من دعوت و

من امامك والى من سبيلك لأنزاح الباطل عن مقامه و لرأى الطريق  
واضحا حيث نهج، والذي نفسي بيده

ان هؤلاء القوم ليعلمون إني محق و هم مبطلون و اني معذر اليهم فان  
قبلوا فالتوبة مقبولة و الذنب مغفور و ان ابوا اعطيتهم حد السيف و كفى به  
ناصرًا لمؤمن و منتصرًا لمظلوم.

٨- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد  
العريزي بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي،  
قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري،  
قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثنا ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي  
عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ افضل الاعمال  
بعد الصلوة المفروضة و الزكاة الواجبة و حجة الإسلام و صوم شهر رمضان  
الجهاد في سبيل الله و الدعاء الى دين الله.

و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، عدل للأمر بالمعروف: الدعاء  
الى دين الله في سلطان الكفر، و عدل النهي عن المنكر: الجهاد في سبيل الله،  
لروحة في سبيل الله أعز و أخير من الدنيا و ما فيها.

٩- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو  
القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي،  
قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم  
المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد  
عمر بن خالد الواسطي.

قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ للشهيد سبع درجات فأول درجة من درجاته انه يرى منزله من الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه ما به، و الثانية ان تبرز له زوجته من حور الجنة فتقول له ابشر يا ولي الله ما عند الله خير لك مما عند اهلك، والثالثة اذا خرجت نفسه جاءه خدمة من الجنة.

فولوا غسله و كفنوه و طيبوه من طيب الجنة، و الرابعة لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد، و الخامسة انه يبعث يوم القيامة و جرحه يشخب مسكا فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة و السادسة انه ليس احد اقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء، و السابعة انه لهم في كل جمعة زورة. فيحيون تحية الكرامة و يتحفون بتحف الجنة فيقال هؤلاء زوار الله.

١٠- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا عبيد الله بن الحسين الكرخي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا عاصم، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو مولى عنبة القرشي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان النبي ﷺ اذا بعث جيشا من المسلمين الى المشركين

قال انطلقوا بسم الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله لا تقتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم و ادعوا القوم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الاقرار بما جاء به من عند الله، فإن اجابوكم فاخوانكم و ان ابوا فناصرهم حربا و استعينوا بالله و لا تقتلوا وليدا و لا طفلا و لا امرأة و لا شيخا كبيرا.

و لا تغوروا عيننا و لا تعقروا شجرا الا شجرا يضركم يعني يمنعكم قتالا بينكم و بين احد من المشركين و لا تمثلوا بآدمي و لا بهيمة و لا

تغلوا و لا تغدروا واي رجل من اقصاكم و ادناكم أشار الى رجل من  
المشركين فاقبل إليه بإشارته،

فله الأمان حتى يسمع كلام الله فإن قبل فأحوكم و ان أبى فردوه الى  
مأمنه واستعينوا بالله و لا تعطوا ذمة الله و لا ذمتي فان ذمتي من ذمة الله و  
المخفر لذمة الله لاقى الله و هو عليه ساخط اعطوا القوم ذمتكم و فواهم.

١١- عنه حدثنا ابوالحسين علي بن محمد بن احمد بن اسماعيل  
البحري منذ سنة خمسين و ثلثمائة، قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي  
ابن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين قرآءة عليه بمصر سنة  
اثنين و ثلثمائة، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عبدالله ابن  
موسى عن اشعث بن سعيد.

عن عبدالله بن بشر عن أبي راشد عن علي ابن أبي طالب عليه السلام انه قال  
عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامة مسدل طرفيها على منكبين، وقال الله تبارك  
و تعالى امدني يوم يدر يوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة، و قال:

ان هذه العمامة حائزة بين المسلمين و بين المشركين ثم تصفح الناس و  
بيده قوس عربية و مر رجل بيده قوس فارسية فقال ما هذه ألقها و عليك  
بهذه و أشباهها و ارجاع القنا فان الله يوتر الدين و يملككم من البلاد.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد سبع درجات: فأول درجاته ان يرى منزله من الجنة  
قبل خروج روحه فيهن عليه ما به. والثانية ان تبرز له زوجة من حور  
الجنة فتقول له.

ابشر يا ولي الله فوالله ما عند الله خير لك مما عند اهلك. والثالثة إذا  
خرجت نفسه جاءه خدمه من الجنة فولوا غسله وكفنه و طيبوه من طيب



الجنة. والرابعة ان لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد. والخامسة ان يبعث يوم القيامة وجروحه تنبعث مسكا.

فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة. والسادسة انه ليس احد أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء. والسابعة ان لهم كل جمعة زورة يزورون الله عز وجل فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف الجنة ثم ينصرفون فيقال هؤلاء زوار الرحمن.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ المبطون شهيد والنفساء شهيد والغريق شهيد والذي يقع عليه الهدم شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أسهم رسول الله ﷺ للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفارس وللراجل سهم. قال: وسمعت زيدا بن علي عليه السلام يقول: إذا غلب الامام على أرض فرأى ان يمن على اهلها جعل الخراج على رؤوسهم فان رأى ان يقسمها جعلها ارض عشر.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام أو السيف، واما مشركو العجم فتؤخذ منهم الجزية، واما اهل الكتاب من العرب والعجم فان ابوا ان يسلموا أو سألونا ان يكونوا من اهل الذمة قبلنا منهم الجزية.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت رايات النبي ﷺ سودا والويته بيضا.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ كان ينفل بالربع والخمس والثلث. قال علي عليه السلام: اما النفل قبل القسمة ولا نفل بعد القسمة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يستتيب المرتد ثلاثا فان تاب والا قتله وقسم ميراثه بين ورثته المسلمين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اسلم احد الابوين والولد صغار فالولد مسلمون باسلام من اسلم من الابوين فان كبر الولد وابوا الاسلام قتلوا وان كان الولد كبارا بالغين لم يكونوا مسلمين باسلام الابوين.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لو لم تغل امتي ما قوي عليهم عدوهم.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يسبي اهل القبلة ولا ينصب لهم منجنيق ولا يمنعون من الميرة ولا طعام ولا شراب وان كانت لهم فئة اجهز على جريحهم واتبع مدبرهم وان لم تكن لهم فئة لم يجهز على جريحهم ولم يتبع مدبرهم ولا يحل من ملكهم شئ الا ما كان في معسكرهم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه لم يتعرض لما في دور اهل البصرة الا ما كان من خراج بيت مال المسلمين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه خمس ما حواه عسكر اهل النهروان واهل البصرة ولم يعترض ما سوى ذلك.

قال زيد بن علي: إذا كان الامام في قلة من العدد لم يجب عليه قتال اهل البغي فإذا كان اصحابه ثلثائة وبضع عشرة عدة اهل بدر وجب عليه

وعليهم القتال ولم يعذروا بترك القتال فانه ليس من الاعمال شئ افضل من جهادهم.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهليه إذا كان الامام عدلا برا تقيا.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يعدل في الرعية فإذا فعل ذلك فحق عليهم ان يسمعوا وان يطيعوا وان يجيبوا إذا دعوا وايا امام لم يحكم بما انزل الله فلا طاعة له .

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا وال احتجب من حوائج الناس احتجب الله منه يوم القيامة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا قطع الطريق للصوص واشهروا السلاح ولم يأخذوا مالا ولم يقتلوا مسلما ثم اخذوا حبسوا حتى يموتوا وذلك نفهم من الارض فإذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف.

وإذا قتلوا وأخذوا المال قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبوا حتى يموتوا فان تابوا قبل ان يؤخذوا ضمنوا المال واقتص منهم ولم يحدوا.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٤٩، الى ٣٦٢.

(٢) أمالي أبو طالب: ١٨٦ - ٢٠٦، إلى ٢٩٠.

## ٢٢- باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ما من يوم يمر على ابن آدم الا ينادي يا ابن آدم اعمل في اليوم أشهد لك يوم القيامة واصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك بمثله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول ما تغلبون عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فإذا لم ينكر القلب المنكر ويعرف المعروف نكس فجعل أعلاه أسفله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا قدست أمة لا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر ولا تأخذ على يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسئ عن اساءته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله ان يصابي عبدا من عبده صب عليه البلاء صبا وثج عليه البلاء ثجا فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف، وقال جبريل يا رب هذا عبدك فلان يدعوك فاستجب له.

فيقول الله تبارك وتعالى اني احب ان أسمع صوته فإذا قال يا رب، قال ليبيك عبي لا تدعوني بشئ الا استجبت لك على احدى ثلاث خصال اما ان أعجل لك ما تسألني واما ان أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه واما ان أدفع عنك من البلاء مثل ذلك.

ثم قال رسول الله ﷺ يؤتى بالمجاهدين يوم القيامة فيجلسون للحساب ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية ان أجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا.

٦- الآملی اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن بندار قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا احمد بن ابي عبيد الله عن ابي عصمة عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام، قال: قال امير المؤمنين علي عليه السلام: يكون في آخر الزمان قوم نبع فيهم قوم مروان فيفرون و ينسكون.

لا يحبون الأمر بالمعروف و لا النهي عن المنكر إلا إذا امنوا الضرب يطلبون لأنفسهم الرخص و المعاذير يتبعون زلات العلماء و ما لا يضرهم في نفس و لا مال، فلو اخرت الصلاة و الصوم و سائر ما يعملون بأموالهم و أبدانهم لرفضوها و قد رفضوا أسمى الفرائض و أشرفها: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض.

ان الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر سبيل الأنبياء و منهاج الصالحين، فريضة لها تقام الفرائض و تحل المكاسب و ترد المظالم و تعمر الارض و تنتصف من الاعداء، فأنكروا المنكر بألسنتكم و صكوا

بهاجباهم ولا تخافوا في الله لومة لائم، قال.

و أوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه عليه السلام اني معذب من قومك  
مائة الف اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم، فقال: يا رب  
هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا  
لغضبي.

٧- عنه قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثني  
ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثني علي بن محمد  
ابن كاس النخعي قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر  
ابن مزاحم المنقري قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني ابو  
خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام،  
قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا عبداً من شرك الى الاسلام كان له من  
الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، قال: وقال علي عليه السلام: من دعا عبداً  
من ضلال الى معرفة حق فأجابه كان له من الاجر كعتق نسمة، قال: وقال  
زيد بن علي: من أمر بمعروف ونهى عن المنكر أطيع أو عصى كان له بمنزلة  
المجاهد في سبيل الله.

٨- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال:  
أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني احمد بن يزيد  
الكوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا ابو سفيان وكيع بن الجراح  
قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن زيد بن الحرث عن الشعبي عن ابي  
جحيفة عن امير المؤمنين علي عليه السلام، قال:

ان اول ما تغلبون عليه من دينكم الجهاد بايديكم ثم الجهاد بألستكم

ثم الجهاد بقلوبكم فإذا لم يعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نكس أعلاه أسفله كالجراب يؤخذ بأسفله فيخرج ما فيه.

٩- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني قال: حدثنا الناصر

للحق الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح قال: حدثنا خلد بن مختار عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إنما هلك من كان قبلكم بارتكابهم

المعاصي ثم لم ينههم الربانيون والاحبار فلما فعلوا ذلك انزلت بهم العقوبات ألا فأمرؤا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقدم أجلاً ولا يدفع رزقاً.

### المنابع:

(١) مسند زيد: ٤١٩ - ٤٢٠، (٢) أمالي أبو طالب: ٢٩٤ - ٢٩٥.

## ٢٣- باب النكاح

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا نظر العبد إلى وجه زوجته ونظرت إليه نظر الله اليهما نظر رحمة فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما فإذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الارض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وكل شهوة حسنات كأمثال الجبال فإذا حملت كان لها اجر المصلي الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت لم تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ خير النساء الولود الودود التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا غبت عنها حفظتك.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم، ليس نكاح الحلال مثل مهر البغي.

٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يحل فرج بغير مهر.

٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انكحني



رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام على اثني عشر اوقية ونصف من فضة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما نكح رسول الله ﷺ امرأة من نسائه الا على اثني عشر اوقية فضة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تغالوا في مهر النساء فتكون عداوة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة أتت عليا عليه السلام ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها أجلا، فقال له علي عليه السلام لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فحقها حال فأد إليها حقها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ثم توفي قبل الفرض لها وقبل ان يدخل بها، قال لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا نكاح الا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح ولا شرط في نكاح.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة عام خيبر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ تستأمر الايم في نفسها، قالوا فان البكر تستحي، قال اذنبا صماتها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا زوج الرجل ابنته وهي صغيرة ثم بلغت تم ذلك عليها وليس لها ان تأبى وان

كانت كبيرة فكرهت لم يلزمها النكاح.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز النكاح على الصغار الا بالآباء.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. حرم الله من النسب سبعا ومن الصهر سبعا فأما السبع من النسب فهي الام والابنة والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت والعمة والخالة والسبع من الصهر فامراة الاب وامراة الابن وام المرأة دخل بالابنة ام لم يدخل بها وابنة الزوجة ان كان دخل بامها وان لم يكن دخل بها فهي حلال والجمع بين الاختين والام من الرضاة والاخت من الرضاة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا تتزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة اخيها ولا على ابنة اختها لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره ان يجمع الرجل بين اختين من الاماء.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تتزوج الامة على الحرة وتتزوج الحرة على الامة ولا يتزوج الرجل المسلم اليهودية ولا النصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وللحرة يومان من القسم وللامة يوم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو زان.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتزوج العبد أكثر من امرأتين ولا الحر أكثر من اربع.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال ان عبيدي تزوج بغير اذني، فقال له علي عليه السلام فرق بينهما، فقال السيد لعبده طلقها يا عدو الله، فقال علي عليه السلام للسيد قد أجزت النكاح فان شئت ايها العبد فطلق وان شئت فأمسك.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج صفية وجعل عتقها صداقها.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: يتزوج المسلم اليهودية والنصرانية ولا يتزوج المجوسية ولا المشركة وكره عليه السلام نكاح اهل الحرب ونصارى العرب وقال ليسوا بأهل كتاب.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في اليهودي تسلم امرأته ان اسلمها كانا على النكاح وان اسلم هو ولم تسلم امرأته كانا على النكاح.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مجوسي له ابنة ابن وله ابن آخر فتزوج ابنة ابنه ثم اسلموا جميعا فخطبها ابن عمها فجاءوا إلى علي عليه السلام في ذلك، فقال ان كان الجد دخل بها لم تحل لابن عمها وان كان لم يدخل بها حلت له.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قال هذا في الحب والجماع واما النفقة والكسوة والبيتوتة فلا بد من العدل في ذلك ولا حظ للسراي في ذلك.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج بكرا أقام عندها سبعا وإذا تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة خاصمت زوجها في نفقتها فقضى لها بنصف صاع من بر في كل يوم.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يحسن المسلم باليهودية ولا بالنصرانية ولا بالامة ولا بالصبيية.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يرد النكاح من اربع من المجذام والمجنون والبرص والفتق.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا تزوج امرأة فوجدته عذيوطا فكرهته ففرق بينهما.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان خصيا تزوج امرأة وهي لا تعلم ثم علمت فكرهته ففرق بينهما.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح الشغار، قال فسألت زيدا عليه السلام عن تفسير ذلك، قال: هو ان يتزوج الرجل بنت الرجل على انه يزوجه بنته ولا مهر لواحدة منهما.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وطئ جارية لاقل من تسع سنين فهو ضامن.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة فزفت إليه اختها وهو لا يعلم، فقضى علي عليه السلام ان للثانية مهرها بالوطئ ولا يقرب الاولى حتى تنقضي عدة الاخرى.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله انك لتتوق إلى نساء قريش ولا تخطب بنات عمك، قال: وهل عندك شيء، قلت ابنة عمك حمزة قال: انها ابنة اخي من الرضاة يا علي،

أما علمت ان الله عزوجل. قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب في كتاب الله عزوجل.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله جل اسمه «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ»، قال: الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم وما كان بعد الحولين فلا يحرم، قال الله تعالى: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» فالحمل ستة اشهر والرضاع حولان كاملان.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٠١، الى ٣١٤.

(٢) أمالي أبو طالب: ٣٦١.

## ٢٤- باب الطلاق

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها، قال لها المهر إذا اجاف الباب وأسبل الستر.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق الامة تطليقتان حرا كان زوجها أو عبدا وعدتها حيضتان حرا كان زوجها ام عبدا.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الرجل أحق برجعة امرأته ما لم تغتسل من آخر حيضة .

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أجل الحائل المتوفي عنها زوجها وهي حرة اربعة اشهر وعشر وان كانت حبلى فأجلها آخر الاجلين، وأجل الامة إذا توفي عنها زوجها نصف أجل الحرة شهران وخمسة ايام.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهي حامل فتلد من تطليقتها تلك قال: قد حل أجلها وان كان في بطنها ولدان فولدت احدهما فهو أحق برجعتهما ما لم تلد الثاني.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المطلقة واحدة وثنتين وثلاثا لا تخرج من بيتها ليلا ولا نهارا حتى يحل أجلها والمتوفي عنها زوجها تخرج بالنهار ولا تبين في غير بيتها ليلا ولا تقرب كل واحدة منها

زينة ولا طيبا الا ان يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس ان تطيب وترين.

٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال: يا امير المؤمنين كان لي زوجة فطال صحبتها ولم تلد فطلقتها ولم تكن تحيض فاعتدت بالشهور وكانت ترى انها من القواعد فتزوجت زوجا فكثت عنده ثلاثين شهرا.

فحاضت فأرسل إليها والى زوجها فسألها عن ذلك فأخبرته انها اعتدت بالشهور من غير حيض، فقال للآخر لا شئ بينك وبينها ولها المهر بدخولك بها.

وقال للاول هي امرأتك ولا تقربها حتى تنقضي عدتها من هذا الاخير، قالت فبم أعتد يا أمير المؤمنين، قال بالحيض، قال فهلكت المرأة قبل ان تنقضي عدتها فورثها الزوج الاول ولم يرثها الاخير.

٨- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الاقراء الحيض.

٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا تزوج امرأة في عدة من زوج كان لها ففرق بينها وبين زوجها الاخير وقضى عليه بمهرها للوطئ وجعل عليها عدة منها جميعا.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه جعل للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا من قريش طلق امرأته مائة تطليقة فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال بانث منه بثلاث وسبع وتسعون معصية في عنقه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحلل والمحلل له.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الخلية والبرية والبتلة والبتة والبائن والحرام نوقفه فنقول ما نويت فان قال نويت واحدة كانت واحدة بائنا وهي أملك بنفسها، وان قال نويت ثلاثا كانت حراما حتى تنكح زوجا غيره ولا تحل للاول حتى تدخل بالثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يقول لامرأته اعتدي، قال ان كان لم يدخل بها بانت لانها لا عدة عليها وان كان قد دخل بها فهي واحدة يملك بها الرجعة.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعقاق.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق السكران جائز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يبلغ.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام اثنتي عشرة سنة جرى عليه وله فيما بينه وبين الله تعالى، فإذا طلعت العانة وجبت عليه الحدود.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين فيتزوج بها غيره ويدخل بها ثم تعود إلى



الاول، قال تكون معه على ما بقي من الطلاق لا يهدم النكاح الثاني الواحدة والشتين ويهدم الثلاث.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا طلاق ولا عتاق الا ما ملكت عقدته.

٢١- زيد ابي عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال: ثلاث خطأهن وعمدهن وهزهن وجدهن سواء الطلاق والعتاق والنكاح. وسألته عليه السلام عن الطلاق بالفارسية والقبطية قال: الطلاق بكل لسان. وسألته عن الرجل يطلق في نفسه ولا يتكلم بلسانه.

قال: لا تطلق وسألته عن الرجل ان قال لامرأته انت طالق ان شاء الله، أو قال لعبده انت حر ان شاء الله، قال لا تطلق امرأته ولا يعتق عبده، قال وسألته عليه السلام عن الرجل قال لامرأته انت طالق وطالق وطالق قال ان كان دخل بها فثلاث وان لم يدخل بها فواحدة وان قال انت طالق ثلاثا فهي ثلاث تطليقات دخل بها ام لم يدخل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام إذا قبل الرجل من امرأته فدية فقد بانث منه بتطليقة.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المختلعة لها السكنى ولا نفقة لها ويلحقها الطلاق ما دامت في العدة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته طلاقا بائنا قال: ليس له ان يتزوج اختها حتى ينقضي أجلها وفي الرجل يكون له اربع نسوة فيطلق احداهن طلاقا بائنا، قال ليس له ان يتزوج خامسة حتى تنقضي عدة المطلقة منهن.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة فقد

زوجها وتزوجت زوجها غيره ثم جاء الاول، فقال علي عليه السلام نكاح  
الاخير فاسد ولها المهر بما استحل من فرجها وردھا إلى الاول، وقال  
لا تقربھا حتى تنقضي عدتها من الاخير.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤجل  
العنين سنة فان وصل الا فرق بينهما.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امة ابقت إلى  
اليمين فتزوجها رجل فأولدها اولادا ثم ان سيدها اعترفها باليمنة العادلة،  
فقال يأخذها سيدها واولادها احرار وعلى ابيهم قيمتهم على قدر اسنانهم  
صغار فصغار وكبار فكبار ويرجع على الذي غره فيها.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا خيرها  
فاختارت زوجها فلا شئ وان اختارت نفسها فواحدة بائن وإذا قال لها  
امركك اليك فالقضاء ما قضت ما لم تتكلم وان قامت من مجلسها قبل ان  
تختار فلا خيار لها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يظاهر  
من امرأته فعليه الكفارة كما قال الله تعالى عتق رقبة مؤمنة كانت أو كافرة  
وقال في القتل خطأ لا يجوز الا رقبة مؤمنة فان لم يجد فصيام شهرين  
متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا في الظهار ولا يجزئه ذلك في  
القتل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الايلاء هو  
القسم وهو الحلف وإذا حلف الرجل لا يقرب امرأته اربعة أشهر أو اكثر  
من ذلك فهو مول وان كان دون الاربعة الاشهر فليس بمول.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يوقف

المولى بعد الاربعة الاشهر فيقول اما ان تفي واما ان تعزم الطلاق فان عزم الطلاق كانت تطليقة باثنة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل تأتي امرأته بولد فينفيه قال: يلاعن الامام بينها يبدأ بالرجل فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين.

ثم تشهد المرأة اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فإذا فعلا ذلك فرق الامام بينهما ولم يجتمعا أبدا وألحق الولد بامه فجعل امه عصبته وجعل عاقلته على قوم امه.

(١) مسند زيد: ٣٢٠، الى ٣٢٢.

## ٢٥- باب الأطعمة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل على الريق احدى وعشرين عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ومن أدام الغسل بالماء السخن لم يضره داء.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه من الحلو التمر والرطب ومن الاطعمة الثريد ومن البقول الهندبا ورأيت رسول الله ﷺ يلتقط الدباء من الصحيفة ورأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالخربز.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الوضوء قبل الطعام بركة وبعده بركة ولا يفتقر أهل بيت يأتممون الخل والزيت.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله ﷺ دجاج فطبخ بعضهن وشوى بعضهن ثم أتي بهن فأكل منهن فأكلت معه وما رأيت رسول الله ﷺ جمع بين ادامين حتى لحق بالله تبارك وتعالى.

## ٢٦- باب الأشربة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه مر يقوم يلعبون بالنرد فضر بهم بدرته حتى فرق بينهم ثم قال الا وان الملاعبة بهذه قارا كأكل لحم الخنزير والملاعبة بها غير قار كالمتلطخ بشحم الخنزير وبدهنه، ثم قال عليه السلام هذه كانت ميسر العجم والقداح كانت ميسر العرب والشرنج مثل النرد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من تغنى أو غني له أو ناح أو نيح له أو أنشد شعرا أو قرضه وهو فيه كاذب أتاه شيطانان فيجلسان على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: بئس البيت بيت لا يعرف الا بالغناء وبئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسوق والنياحة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اول من تغنى ابليس لعنه الله ثم زمر ثم حدا ثم ناح.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اياكم والغناء فانه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷺ كسب البغي والمغنية حرام.

٧- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد ابن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترآبادي الزيدي، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باسترآباد في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشر وخمسمائة.

قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال:

حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ بعثت بكسر المعزاف والمزمار و اقسم ربي لا يشرب عبد في الدنيا الخمر الا سقاه الله يوم القيامة حمياً.

قال رسول الله ﷺ كسب المغنية سحت و كسب المغني سحت و كسب الزانية سحت و حق على الله ان لا يدخل الجنة لهما نبت من سحت.

## المنايع:

(١) مسند زيد: ٤٢١ - ٤٢٣، (٢) امالي أبو طالب: ٤٠٠.

## ٢٧- باب التجميل

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عشر من عمل قوم لوط فاحذروهن: اسبال الشارب، وتصفيف الشعر، ومضع العلك، وتحليل الازرار، واسبال الازار، واطارة الحمام، والرمي بالجلاهق، والصفير، واجتماعهم على الشرب، ولعب بعضهم ببعض.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عشر من السنة المضمضة والاستنشاق واحفاء الشارب وفرق الرأس والسواك.

٣- ابو طالب الآملي اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة و يعقوب بن سفيان، قالوا حدثنا سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال كنت انظر الى رسول الله ﷺ يخرج إلينا من بعض بيوته وقد اكتحل بكحل اسود وذلك في رمضان كحلته ام سلمة، قال وكان ينهى عن كحل له طعم، قال حميد في حديثه وعيناه مجلوتان من الكحل.

## المنايع:

(١) مسند زيد: ٤٢٤ - ٤٢٥، (٢) امالي ابو طالب: ٢٧٥.

## ٢٨- باب الصيد و الذبائح

- ١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه ذكر ذبيحة الظفر والسن والعظم وذبيحة القصبة الا ما ذكي بمحديدة.
- ٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ذبيحة المسلمين لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى وذبائح اليهود والنصارى لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى ولا تأكلوا ذبائح المجوس ولا نصارى العرب فانهم ليسوا بأهل كتاب.
- ٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في أجنة الانعام ذكاتها ذكاة امهاتهن إذا اشعرن.
- ٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في بقرة أو ناقة ندت فضربت بالسلاح، قال لا بأس بلحمها .
- ٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما بان من البهيمة يدا أو رجلا أو الية وهي حية لم تؤكل لان ذلك ميتة.
- ٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا أدركت ذكاتها وهي تطرف بعينها أو تركض برجلها أو تحرك ذنبها فقد أدركت. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن البعير يتردى في البئر فلا يقدر على منحره فيظعن في دبره أو في خاصرته، قال عليه السلام لا بأس بأكله.
- ٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل ذبح شاة أو طائرا أو نحو ذلك فأبان رأسه فلا بأس بذلك تلك ذكاة شرعية.



٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى إلى رسول الله ﷺ راع بأرنب مشوية قال: فقال رسول الله ﷺ حيث أتاه أهدية أم صدقة، فقال يا رسول الله بل هدية فأدناها إلى رسول الله ﷺ فنظر رسول الله ﷺ إليها فرأى في حياها دما، قال عليه السلام فقال رسول الله ﷺ للقوم اما ترون ما أرى.

قالوا بلى يا رسول الله أثر الدم، فقال رسول الله ﷺ دونكم، فقال القوم، أتناكل يا رسول الله، قال نعم وانما تركها رسول الله ﷺ اعافه، قال عليه السلام فأكل القوم، قال: فقال الراعي يا رسول الله ما ترى في أكل الضب، قال: فقال رسول الله ﷺ لا نأكل ولا نطعم ما لا نأكل.

قال يا رسول الله فاني أرعى غنم أهلي فتكون العارضة أخاف ان تفوتني بنفسها وليست معي مدية أفأذبح بسني ، قال لا، قال فبطفري قال لا، قال فبعظم قال لا قال فبعود قال لا، قال فيم يا رسول الله.

قال بالمروة والحجرين تضرب أحدهما على الاخرى فان فرى فكل وان لم يفر فلا تأكل، فقال الراعي يا رسول الله اني ارمي بالسهم فاصمي وانمي، فقال ما اصميت فكل وما أنميت فلا تأكل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما قضى رسول الله ﷺ صلاة يوم النحر تلقاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله اكرمني اليوم بنفسك، فقال وما ذاك ؟ قال اني أمرت بنسكي قبل ان أخرج ان يذبح فأحببت ان أبدأ بك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فشأتك شاة لحم، قال يا رسول الله ان عندي عناقا لي جذعة قال اذبحها ولا رخصة فيها لاحد بعدك. قال وقال رسول الله ﷺ الجذع من الضأن إذا كان سمينا سليما والثني من المعز.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام أن رجالا من طي سألوا النبي ﷺ عن صيد الكلاب والجوارح وما أحل لهم من ذلك وما حرم عليهم فأنزل الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْبَاتُ وَ مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ».

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ نهى عن الضب والضبع وعن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمر الالهية.

(١) مسند زيد: ٢٤٧، الى ٢٥١.

## ٢٩- باب الإيمان

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يغديهم ويعشيهم نصف صاع من بر أو سويق أو دقيق أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير يغديهم ويعشيهم. قوله: «من أوسط ما تطعمون أهليكم»، قال: أوسطه الخبز والسمن والخبز الزيت وأفضله الخبز واللحم وادناه الخبز والملح وقوله تعالى: «أو كسوتهم»، قال: يكسوهم ثوبا ثوبا يحزيهم أن يصلوا فيه.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت يمين رسول الله ﷺ التي يحلف بها والذي نفس محمد بيده وربما حلف، قال لا ومقلب القلوب.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه كان إذا حلف قال والذي فلق الجنة وبرأ النسمة.

## ٣٠- باب القضاء و الشهادة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة متهم ولا ظنين ولا محدود في قذف ولا مجرب في كذب ولا جار إلى نفسه نفعا ولا دافع عنها ضررا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة رجل واحد على شهادة رجل واحد حتى يكونا شاهدين على شهادة شاهدين.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا رجع الشاهد ضمن.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام لا تجوز شهادة ولد لوالده ولا والد لولده الا الحسن والحسين عليهما السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهما بالجنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه استحلف رجلا مع بينته.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة على المدعي واليمين على المنكر. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن شاهد ويمين قال: لا الا بشاهدين كما قال الله تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان».

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول القضاء ما في كتاب الله عز وجل ثم ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما أجمع عليه الصالحون

فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة ولا فيما أجمع عليه الصالحون اجتهد الامام في ذلك لا يألو احتياطا واعتبر وقاس الامور بعضها ببعض فإذا تبين له الحق أمضاه ولقاضي المسلمين من ذلك ما لامهم.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء، قال فضرب يده في صدري ودعا لي، فقال:

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ولقنه الصواب وثبته بالقول الثابت، ثم قال: يا علي إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تعجل بالقضاء بينها حتى تسمع ما يقول الآخر، يا علي لا تقض بين اثنين وانت غضبان ولا تقبل هدية مخاصم.

ولا تضيفه دون خصمه فان الله عز وجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: فقال عليه السلام فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بعد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: القضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى فترك الحق وهو يعلم، وقاض قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهذان في النار، وقاض قضى بالحق وهو يعلمه فهو في الجنة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا قضى القاضي وأخطأ ثم علم رد قضاؤه.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا حبس القاضي رجلا في دين ثم تبين له افلاسه وحاجته اخرجه حتى يستفيد مالا

ثم يقول إذا استفتدت مالا فاقسمه بين غرمائك.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الصلح جائز بين المسلمين، الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في رجل في يده دابة شهد له عليها شاهدان انها دابته نتجت عنده وأقام رجل شاهدين انها دابته ولم يشهد شاهداه انها نتجت عنده فقضى ان الناتج اولى من العارف.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يأمر شريحا بالجلوس في المسجد الاعظم وكان يعطي شريحا على القضاء رزقا من بيت مال المسلمين.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة العادلة اولى من اليمين الفاجرة. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن تفسير ذلك قال: هو الرجل يحلف على حق الرجل ثم تقوم البينة لصاحب الحق على حقه فينبغي للامام ان يقضي له بذلك.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خمسة اشياء إلى الامام صلاة الجمعة والعيدين وأخذ الصدقات والحدود والقضاء والقصاص.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في دابة بيد رجل ادعاها رجل ولاحدها شاهدان وللآخر ثلاثة شهود، قال هو بينها على خمسة لصاحب الشاهدين الخمسان ولصاحب الثلاثة الثلاثة الاخماس.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في جارية بين رجلين وطئها جميعا فولدت ابنا، قال: هو ابنها جميعا يرثها ويرثانه وهو

للباقي منها.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ستة غلمة سبخوا ففرق احدهم في الفرات فشهد اثنان على ثلاثة انهم اغرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين انهما أغرقاه ففضى امير المؤمنين علي عليه السلام بخمسين الدية على الثلاثة وبنلاثة أخماس الدية على الاثنين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى بشهادة امرأة واحدة وكانت قابلة على الولادة وصلى عليه بشهادتها وورثه بشهادتها.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا باع الرجل متاعا من رجل وقبضه ثم افلس قال البائع اسوة الغرماء.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يبيع متاع المفلس إذا التوى على غرمائه وإذا ابى ان يقضي ديونه.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يحبس في النفقة وفي الدين وفي القصاص وفي الحدود وفي جميع الحقوق وكان يقيد الدعار بقيود لها أقفال ويوكل بهم من يحلها لهم في أوقات الصلاة من أحد الجانبين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه بنى سجنا وسماه نافعا ثم بداله فنقضه وسماه مخيسا وجعل يرتجز ويقول:..

ألم تراني كيسا مكيسا      بنيت بعد نافع مخيسا

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سأل عثمان ابن عفان ان يحجر على عبد الله بن جعفر وذلك انه بلغه انه اشترى شيئا فغبن فيه بأمر مفرط.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في الشرب ان أهل السفلى امرأ على أهل العلو وجعله بينهم على الحصص.  
 ٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في العبد يلزمه الدين ثم يعتقه سيده ان السيد ضامن لدينه ان كان يعلم بالدين وان كان أعتقه وهو لا يعلم بالدين ضمن قيمته للغرماء.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من استعان عبد غيره بغير اذن السيد فهو ضامن ومن ركب دابة بغير اذن صاحبها فهو ضامن.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان مسلماً قتل خنزيراً لنصراني فضمنه علي عليه السلام قيمته وقال: انما أعطيناهم الذمة على ان يتركوا يستحلون في دينهم ما كانوا يستحلون من قبل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال. دباغ الالهاب طهوره وان كان ميتة.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أخذ شاهد الزور فعززه وطاف به في حيه وشهره ونهى ان يستشهد.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تجوز شهادة النساء في نكاح ولا طلاق ولا حد ولا قصاص.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته فيختلفان في متاع البيت، فقضى علي عليه السلام في ذلك ان ما كان يكون للرجال فهو للرجل وما كان يكون للنساء فهو للنساء وما كان يكون للنساء والرجال فهو بينهما نصفان.

٣٤- الآملى حدثنا ابو الحسين علي بن محمد البحري قال: حدثنا ابو



عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين  
قال: حدثنا الحسن بن الحكم الوشاء الكوفي قال: حدثنا اسماعيل بن ابان  
الوراق قال: حدثنا عمر بن شمر الشعبي قال:

وجد علي بن ابي طالب عليه السلام درعاً له عند نصراني فأقبل به الى شريح  
يحاكمه قال فجاء علي عليه السلام حتى جلس الى جنب شريح فقال هَيْتَهِ يا شريح  
لو كان خصمي مسلماً ما جلست الا معه لكنه نصراني و قد قال رسول  
الله ﷺ اذا كنتم و اياهم في طريق فصيروهم الى مضايقه و صغروهم كما  
صغر الله بهم غير ان تطفوا.

ثم قال علي عليه السلام هذه الدرع درعي لم أبع و لم أهب فقال شريح  
للنصراني ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال النصراني  
ما الدرع الا درعي و ما أمير المؤمنين عندي بكاذب فالتفت شريح الى  
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل منه بَيِّنَةٌ.

قال فضحك علي عليه السلام و قال اصاب شريح مالي من بينة ف قضى بها  
للنصراني قال فشئى خطأ ثم رجع فقال اما انا فأشهد ان هذه احكام  
الانبياء امير المؤمنين يمشي الى قاضيه و قاضيه يقضى عليه.

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله  
الدرع و الله درعك يا أمير المؤمنين تبعت الجيش و أنت منطلق الى صفين  
فجرتها من بعيرك الاورق فقال علي عليه السلام اما اذا اسلمت فنهبا لك و حملة  
على فرس قال الشعبي فاخبرني من رآه يقاتل مع علي عليه السلام الخوارج.

**المنابع:**

(١) مسند زيد: ٢٩١ الى ٣٠٠.

(٢) امالي ابو طالب: ٥٥ - ٥٦.

## ٣١- باب الحدود

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فشهد على نفسه الزنا فردّه النبي ﷺ اربع مرات فلما جاءه الخامسة قال النبي ﷺ أتدري ما الزنا، قال نعم أتيتها حراما حتى غاب ذاك مني في ذاك منها كما يغيب المروء في المكحلة والرشاء في البئر. فأمر النبي ﷺ برجمه فرجم فلما أذلقته الحجارة فر فلقيه رجل بلحي جمل فرجمه فقتله، فقال النبي ﷺ الا تركتموه، ثم صلى عليه، فقال له رجل يا رسول الله رجمته ثم تصلي عليه، فقال له النبي ﷺ ان الرجم يظهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر أحدكم ثوبه من دنسه والذي نفسي بيده انه الساعة لي أنهار الجنة يتخضخض فيها.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة أتته فاعترفت بالزنا فردّها حتى فعلت ذلك اربع مرات ثم حبسها حتى وضعت حملها فلما وضعت لم يرجمها حتى وجد من يكفل ولدها ثم أمر بها فجلدت ثم حفر لها بئرا إلى ثديها.

ثم رجم ثم أمر الناس ان يرجموا ثم قال اياها حد أقامه الامام باقرار رجم الامام ثم رجم الناس واياها حد أقامه الامام بشهود رجم الشهود ثم يرجم الامام ثم يرجم المسلمون ثم قال جلدها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله سبحانه وتعالى الثيب بالثيب جلد مائة والرجم بالبكر بالبكر جلد مائة والحبس سنة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: حد العبد نصف حد الحر.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسأها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما بال هذه، فقالوا أمر بها عمر ان ترجم فردها علي عليه السلام فقال أمرت بها ان ترجم، فقال نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال علي عليه السلام.

هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها، قال ما علمت انها حبلى، قال امير المؤمنين عليه السلام ان لم تعلم فاستبر رحمها، ثم قال عليه السلام فلعلك انتهرتها أو اخفتها، قال قد كان ذلك، فقال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا اقرار له، قال فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب، لولا علي لهلك عمر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا زنى بجارية من الخمس فلم يحده علي عليه السلام وقال له فيها نصيب.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في عبد عتق نصفه زنى فجلده علي عليه السلام خمسا وسبعين جلدة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه وينتزع عنه الحشو والجلد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعزز في التعريض.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتته امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي وقع على وليدي، فقال عليه السلام ان تكوني صادقة رجناه وان تكوني كاذبة جلدناك، قال ثم اقيمت الصلاة فذهبت.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الذكرين ينكح أحدهما الآخران حدهما حد الزاني ان كانا احصنا رجما وان كانا لم يحصنا جلدا.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال من مات في حد الزنا والقذف فلا دية له كتاب الله قتله ومن مات في حد الخمر فديته من بيت مال المسلمين فانه شئ رأينا.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجلد في شرب الخمر في المسكر من التبيذ اربعين جلدة.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما اسكر كثيره فقليله حرام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص وكان لا يقبل شهادة على شهادة في حد ولا قصاص.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قطع في أقل من عشرة دراهم.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قطع على خائن ولا مختلس ولا في ثمر ولا كثر ولا قطع في صيد ولا ريش ولا قطع

في عام سنة ولا قطع على سارق من بيت مال المسلمين فان له فيه نصيبا.  
 ١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال  
 يا امير المؤمنين ان عبيدي سرق متاعي، فقال عليه السلام مالك سرق  
 بعضه بعضا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقطع يمين  
 السارق فان عاد فسرقت قطع رجله اليسرى فان عاد فسرقت استودعه.  
 السجن وقال اني لاستحي من الله تعالى ان اتركه ليس له شئ يأكل به ولا  
 يشرب ولا يستنجي به إذا أراد ان يصلي.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان شاهدين شهدا  
 عند علي عليه السلام على رجل انه سرق سرقة فقطع يده، ثم جاء بآخر  
 فقالا يا أمير المؤمنين غلطنا هذا الذي سرق والاول برئ، فقال عليه  
 السلام عليكما دية الاول ولا اصدقكما على هذا الآخر ولو اعلم انكما  
 تعمدتما في قطع يده لقطعت ايديكما.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. حد الساحر القتل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه حرق زنادقة  
 من السواد بالنار.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال: من شتم نبيا قتلناه  
 ومن زنا من أهل الذمة بامرأة مسلمة قتلناه فانما اعطيناهم الذمة على ان لا  
 يشتموا نبينا ولا ينكحوا نساءنا.

(١) مسند زيد: ٣٣٣ الى ٣٤٠.

## ٣٢- باب الديات

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في النفس في قتل الخطأ من الورق عشرة آلاف درهم ومن الذهب الف مثقال ومن الابل مائة بعير ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض ومن الغنم الفا شاة ومن البقر مائتا بقرة ومن الحلل مائتا حلة يمانية. وفي شبه العمد من الورق اثنا عشر الف درهم ومن الذهب الف مثقال ومائتا مثقال ومن الابل مائة بعير ثلاثة وثلثون جذعة وثلاثة وثلثون حقة واربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خليفة ومن الغنم الفا شاة واربعمائة شاة ومن البقر مائتا بقرة واربعون بقرة ومن الحلل مائتا حلة واربعون حلة يمانية.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: العمد قتل السيف والحديد وشبه العمد قتل الحجر والعصا والخطأ ما اراد القاتل غيره فأخطأه فقتله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في النفس الدية ارباع ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض. وفي اللسان إذا استوصل مثل الدية ارباعا وفي الانف إذا استوصل أو قطع مارنه الدية ارباعا ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض.

وفي الذكر إذا استوصل الدية ارباعا وفي الحشفة الدية ارباعا وفي

العين نصف الدية وفي الاذن نصف الدية وفي اليد نصف الدية وفي الرجل نصف الدية وفي احدى اللتين نصف الدية وفي احد الشفتين نصف الدية. وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي الهاشمة عشر من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وفي الاسنان في كل سن خمس من الابل وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الابل كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن في الموضحة فلا تعقله العاقلة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لاتعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا أعتافا.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عمد الصبي وخطأه سواء كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن والموضحة فلا تعقله العاقلة.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس ولا قصاص فيما بين الاحرار والعبيد فيما دون النفس.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جراحة المرأة على النصف من جراحة الرجل في كل شئ لا تساوي بينهما في سن ولا جراحة ولا موضحة ولا غيرها.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تجري جراحات العبيد على مجرى جراحات الاحرار في عينه نصف ثمنه وفي يده نصف ثمنه وفي أنفه جميع ثمنه وفي موضحته نصف عشر ثمنه.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في جنين

الحرّة بعد أو أمة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للاخوة من الام نصيبهم من الدم وورث الزوجة من الدم.  
١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا يرث القتاتل.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قتل مسلماً بذمي، ثم قال: أنا أحق من وفي بذمة محمد صلى الله عليه وآله.  
١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اسودت السن أو شلت اليد أو ابيضت العين فقد تم عقلها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقتص ولد من والده ولا عبد من سيده ولا يقام حد في مسجد.  
١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعدن جبار والبئر جبار والدابة المنفلتة جبار والرجل جبار.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً عض يد رجل فانزع يده من فيه فسقطت ثنيتاه فلم يجعل عليه شيئاً وقال: اترك يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في لسان الاخرس ورجل الاعرج وذكر الخصي والعنين حكومة الامام.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في جنابة العبد لا يغرم سيده اكثر من ثمنه ولا يبلغ بدية عبد دية حر.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مكاتب قتل قال: يؤدى بحساب ما عتق منه دية حر وبحساب ما لم يؤد فيه كتابته دية



عبد.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قتيل وجد في محلة لا يدري من قتله فقضى علي عليه السلام في ذلك ان على أهل المحلة ان يقسم منهم خمسون رجلا بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يغرمون الدية.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان فارسين اصطدما فمات أحدهما فقضى علي عليه السلام على الحي بدية الميت.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من اوقف دابة في طريق من طريق المسلمين أو في سوق من أسواقهم فهو ضامن لما اصابته بيدها أو برجلها.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا ضرب لسان رجل فصار بعض كلامه يبين وبعضه لا يبين فقضى عليه من الدية بحساب ما استعجم من حروف الهجاء.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى على اربعة اطلعوا على اسد في زبية فسقط رجل منهم فتعلق بآخر وتعلق الثاني بالثالث وتعلق الثالث بالرابع فقتلهم الاسد جميعا فقضى للرابع بدية وللثالث بنصف دية وللثاني بثلث دية وللاول بربرع دية.

### ٣٣- باب الوصايا

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية لقاتل ولا لوارث ولا لحزبي.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية ولا ميراث حتى يقضى الدين ولان اوصي بالخمس أحب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع أحب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث فلم يترك شيئاً.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتبع الميت بعد موته شئ من عمله الا الصدقة الجارية فانها تكتب له بعد وفاته.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كتب في صدقته هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب عليه السلام وقضى به في ماله اني تصدقت بينبع ووادي القرى والاذينة وراعة في سبيل الله ووجهه.

أبتغي بها مرضاة الله ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلام والجنود وذوي الرحم والقريب والبعيد لا تباع ولا توهب ولا تورث حيا أنا أو ميتاً أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لا أبتغي الا الله تعالى.

فان يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين فذلك الذي قضيت فيها فيما بيني وبين الله عز وجل الغد منذ قدمت مسكن واجبة بتلة حيا أنا أو ميتاً ليولجني الله عز وجل بذلك الجنة ويصرفني عن النار ويصرف النار عن

وجهي.

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقضيت ان رباحا وأبا نيزر وجبيرا  
ان حدث بي حدث محررون لوجه الله عزوجل ولا سبيل عليهم وقضيت  
ان ذلك إلى الاكبر فالاكبر من ولد علي عليه السلام المرضيين هديهم  
وأمانتهم وصلاتهم والحمد لله رب العالمين.

٥- ابو طالب الآملى اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال:  
أخبرنا ابو الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الاصبهاني، قال:  
حدثنا احمد ابن عيسى، قال: حدثني الحسين بن نصر، قال: حدثني عطية  
ابن الحرث عن عمر ابن تميم و عمرو بن بكار.

ان عليا عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء أهل الكوفة فلم يكن فيهم اعلم  
يجرحه من اثير بن هاني السكوني و كان متطببا صاحب كرسي يعالج  
الحراجات و كان من الأربعين غلاما الذي كان خالد بن الوليد أصابهم في  
بيعة عين التمر فسباهم و ان أثيرا نظر جرح أمير المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة  
حارة فاستخرج منه عرقا منها فأدخله المرح ثم استخرجه فإذا فيه بياض  
الدماغ، فقال له يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت  
ضربته الى ام راسك، وروي عن عمرو بن ذي مر، قال قلت له يا أمير  
المؤمنين انه خدش و ليس بشيء فقال عليه السلام اني مفارقكم اني مفارقكم و  
دعا بصحيفة و دواة و كتب وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به أمير المؤمنين علي بن ابي  
طالب عليه السلام اوصى أنه يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا  
عبده و رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره  
المشركون ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك لا

شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين.

ثم اني اوصيك يا حسن و جميع ولدي و اهل بيتي و من بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بمحبل الله جميعا و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام و ان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

والله الله في الايتام لا تغيروا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ و ما زال يوصي حتى ظننا انه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقنكم الى العمل به غيركم، والله والله في الصلوات فإنها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه ان خلا منكم لم تنتظروا والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم، والله والله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار.

والله الله في زكاة أموالكم فإنها تطفي غضب ربكم والله الله في امة نبيكم فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله الله في الفقراء و المساكين فأشركوهم في معاشكم، والله الله فيما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوات الصلوات ثم قال:

لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفيكم من بغى عليكم و أرادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما أمركم الله و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيلي الأمر غيركم و تدعون فلا يستجاب لكم،

عليكم بالتواضع و التبادل و إياكم و التقاطع و التفرق و التدابر، و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان ان الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل بيت و استودعكم الله خير مستودع و أقر عليكم سلام الله و رحمته.

٦- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا محمد بن العباس بن الوليد الشامي، قال: حدثنا عبدالله بن احمد ابن عقبة الأسدي الكوفي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن ابي القاسم بن اسمعيل القطان، قال: أخبرنا اسمعيل بن مهران، قال.

اخبرنا عبدالله بن ابي الحارث الهمداني عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى ابنه الحسن عليه السلام بعد انصرافه من صفين الى حاضرين.

من الوالد الفان المقر للزمان المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى، و الظان عن عنها غداً، الى الولد المؤمل في دنياه ما لا يدرك السالك في الموت سبيل من هلك غرض الاسقام و رهينة الأيام و قرين الأحزان و رمية المصائب و تاجر الغرور و غريم المنايا و أسير الموت و نصب الآفات و خليفة الأموات.

أما بعد يا بني فإن فيما تبنيث من إدبار الدنيا عني و جموح الدهر علي و إقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي و الاهتمام بما و رأيي غير أني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي و صرفني عن هواي و صرح لي محض امري.

فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب، لا يشوبه كذب و جدتك يا بني بعضي بل وجدتك كلي حتى لو ان شيئاً اصابك اصابني و حتى لو ان الموت اتاك اتاني فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي كتبت اليك كتابي هذا

ان بقيت ان فنيت.

اوصيك بتقوى الله و لزوم أمره و عمارة قلبك بذكره و الاعتصام بحبله فإن الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا، و أي سبب اوثق من سبب يكون بينك و بين الله تعالى فأحي قلبك بالموعظة و نوره بالحكمة و مرنه على الزهد وقوه باليقين و ذلله بالموت و قرره بالفنى و بصره فجائع الدنيا.

و حذره صولة الدهر و فحش تقلب الأيام و الليالي و أعرض عليه أخبار الماضين و ذكره بما أصاب من قبلك و سر في ديارهم و آثارهم و انظر فيما فعلوا و أين حلوا و عما انقلبوا فإنك تجدهم انتقلوا عن الاحبة و نزلوا دار الغربة.

فكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم فاصلح مثواك و لا تتبع آخرتك بدنيك ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لم تكلف و امسك عن طريق إذا خفت ضلالتة فإن الوقوف عند حيرة الطريق خير من ركوب الأهوال و أمر بالمعروف و جاهد في الله حق جهاده و لا تأخذك في الله لومة لائم.

٧- غنه و في رواية اخرى و عود نفسك التصبر على المكروه و نعم الخلق التصبر و الجى أنفك في امورك كلها الى الهك فإنك تلجئها الى كهف حريز و مانع عزيز و أخلص في المسألة لربك فإن في يده العطاء و الحرمان و أكثر من الاستخارة واحفظ وصيتي.

قال: من ها هنا اتفقت الروايتين و لا تذهبن عنك صفحا فإن خير القول ما نفع، واعلم يا بني انه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياذ و بلاغ الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقلا و وبالا و إذا وجدت من الفاقة من يحمل زادك فيوافيك به حيث ما يحتاج اليه

فاغتتمه.

فإن أمامك عقبة كؤدا لا محالة و إن مهبطها يكون على جنة او على نار، فارتد يا بني لنفسك قبل نزولك و احسن الى غيرك كما تحب ان يحسن اليك و استقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك و ارض من الناس بما ترضى لهم، و لرب بعيد اقرب من قريب، و الغريب من ليس له حبيب و لربما اخطأ البصر قصده و أصاب الأعمى رشده.

يا بني قطيعة الجاهل تعدل مواصلة العاقل، قلة التوقي أشد زلة و علة الكاذب أقبح علة و ليس مع الاختلاف ايتلاف، من أمن الزمان خانه و من تعاضم عليه أهانه و من لجأ إليه أسلمه و من الدين صحة اليقين و خير المقال ما صدقه الفعال،

سل يا بني عن الرفيق قبل الطريق و عن الجار قبل الدار، و احتمل ضيم المدل عليك و أقبل عذر من اعتذر إليك، و كن من اخيك عند صرمة لك على الصلة و عند تباعده على الدنو منه و عن جموده عل البذل حتى كأنه ذو منة عليك و إياك أن تفعل ذلك في غير موضعه او تضعه يغير اهله، لن لمن غالتك فيوشك أن يلين و لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم، و اعلم ان الانحراف عن القصد ضد الصواب و آفة ذوى الأبواب فإذا اهتديت لقصدك فكأن أخشى ما يكون لربك، و في رواية أخرى و إياك و الإتكال على الأمانى فإنها بضايع النوكي و تثبيط عن الآخرة و الاولى و خير حظ المرء قرين صالح.

قارب أهل الخير تكن منهم، و باين أهل الشر تبين عنهم و لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك و بين خليلك صلحا، و ذك قلبك بالأدب كما تذكي النار بالحطب كفر النعمة لوم و صحبة الاحق شوم.

و اعلم ان الذي بيده خزائن السموات و الأرض قد أذن لك في دعائك و تكفل بإجابتك و أمرك ان تسأله ليعطيك و هو رحيم بصير لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه و لم يلجئك الى من يشفع لك إليه و لم يمنعك ان اسات من التوبة و لم يعاجلك بالنقمة و فتح لك باب المتاب و الأسباب.

فمتى شئت سمع دعائك و نجواك فأفوض إليه بمجابتك و بث ذات نفسك و أسند إليه امورك و لا تكن مسئلتك فيما لا يعينك و لا مما يلزمك خباله و يبقى عليك و باله فإنه يوشك أن ترى عاقبة أمرك حسنا او قبيحا. و اعلم يا بني انك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا و للفناء لا للبقاء و للموت لا للحياة و إنك في منزل قلعة و طريق الى الآخرة و إنك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه فأكثر ذكر الموت و ما تهجم عليه و تفضى بعد الموت إليه واجعله أمامك حيث تراه فيأتيك و قد أخذت حذرک.

واذكر الآخرة و ما فيها من النعيم و العذاب الأليم فإن ذلك يزهّدك في الدنيا و يصغرها عندك مع ان الدنيا قد نعت إليك نفسها و تكشفت لك عن مساوئها، و إياك ان تغتر بما ترى من اخلاص أهلها إليها و تكالهم عليها فإنما هم كلاب عاوية و سباع ضارية يمر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليها و كثيرها قليلا.

و اعلم يا بني ان من كانت مطيته الليل و النهار فإنه يساريه و إن لم يسر، و إن الله قد أذن بخراب الدنيا و عمارة الآخرة فإن تزهد فيما زهدتك فيه منها و رغبت فيما رغبت عنها فأنت أهل لذلك و إن كنت غير قابل تصيحتي فأعلم علما يقينا انك تبلغ املك و لن تعدو أجلك و إنك في سبيل من كان قبلك فأخفض في الطلب و اجمل في المكتسب قرب طلب جر الى



حرب و انظر الى اخوتك الذين كانوا لك في الدنيا مؤانسين و معك الله  
ذاكرين متكافئين

قدخلوا عن الرفة و أقاموا في القبور الى يوم النشور، و كأن قد  
سلكت مسلكهم و وردت منهلهم و فارقت الأحبة و نزلت دار الغربة و  
محل الوحشة و جاورت جيرانا افترقوا في التجاور و اشتغلوا عن التزاور.  
فاعمل لذلك المصرع و هول المطلع فيوشك أن تفارق الدنيا و تنزل  
بك العطاء و تصير القبور لك مئوى و اعمل ليوم يجمع الله فيه الأولين و  
الآخرين و تحييء فيه بصفوف، الملائكة المقربون حول العرش.

يجمعون على إنجاز موعد الآخرة و زوال الدنيا الفانية و تغير  
الأحوال و تبدل الآمال من عدل القضاء و فصل الجزاء في جميع الأشياء  
فكم يومئذ من عين باكية و عورة تجر إلى العذاب الأليم و سقى من ماء  
الحميم في مساكن الجحيم إن صرخ لم يرحم و إن صبر لم يوجر فأعمل  
لتلك الأخطار تتخلص من النار و تكون مع الصالحين الأبرار.  
يا بني كن في الرخاء شكورا و عند البلاء صبورا و لربك ذكورا و  
ليكن ما بينك و بينه معمورا.

يا بني لن تزال بخير ما حمدت ربك و عرفت موعظة لك فإن قلوب  
المؤمنين رقيقة و أفعالهم وثيقة و نياتهم صدق و حقيقة فالزم محاسن  
أخلاقهم و جميل أفعالهم لعلك تحاسب حسابهم و تثاب ثوابهم، يا بني  
أرحت عنك العلة و ألزمتك الحجة و كشفت عنك الشبهة و ظهرت لك  
الآثار و وضحت لك البينات

و ما أنت بمخلد في الدنيا فعيشها غرور و ما يتم فيها لذى لب سرور  
ينبئك أن ترى ما ينقضي و تمر ايامه و يبقى و زره و آثامه أن الدار التي

أصبحنا فيها بالبلاء مخفوفة و بالغنى موصوفة كل ما ترى فيها و بين أهلها دول سجال و عوارمقبوضة بينا أهلها فيها في رخاء و سرور.

إذاهم في بلاء و غرور تتغير فيها الحالات و تتابع فيها الرزيات و يساق أهلها للمنيات فهم فيها أغراض ترميهم سهامها و يغشاهم حمامها و قد أكلت القرون الماضية أجسادهم و أشرعت في الامم الباقية أكلهم ذعاق ناقع و حمام واقع.

ليس عنه مذهب و لا منه مهرب ان أهل الدنيا سفر نازلون و أهل ظعن شاخصون فكان قد انتقلت بهم الحال و نودوا بالار تحال فأصبحت منهم قفارا. و من جمعهم بوارا والسلام عليك.

### المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٧٧ - ٣٧٨

(٢) أمالي ابوطالب: ٨.



٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يرث اخ لام مع ولد ولا والد.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يشرك وكان يعيل الفرائض وكان يحجب الام بالاخوين ولا يحجبها بالاختين وكان لا يحجبها بأخ واخت وكان لا يحجب بالاخوات الا ان يكون معهن اخ هن.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يزيد الام على السدس مع الولد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ابن عم احدهما اخ لام، قال: للاخ من الام السدس وما بقي بينها نصفان.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعيل الفرائض، وسأله ابن الكواء وهو يخطب على المنبر عن ابنتين وابوين وامراً فقال صار ثمنها تسعا.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ترث جدة مع ام وللجدات السدس لا يزدن عليه ولا ترث الجدة مع الام شيئاً.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل هلك وترك جدتي ابيه وجدتي امه فورث علي عليه السلام جدتي الاب واحد جدتي الام التي من قبل ابيها فلم يورثها شيئاً.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يورث الجدة مع ابنها ولا مع ابنتها شيئاً.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل الجد بمنزلة اخ إلى السدس وكان يعطي الاخت النصف وما بقي فللجد وكان

يعطي الاختين وأكثر من ذلك الثلثين وما بقي فللمجد وكان لا يزيد المجد مع الولد على السدس الا ان يفضل من المال شئ فيكون له.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول في اخت لاب وام واخت لاب وجد للاخت من الاب والام النصف وللأخت من الاب السدس تكملة الثلثين وما بقي فللمجد وكان يقول في ام وامرأة واخوات واخوة وجد للمرأة الربع.

وللام السدس ويجعل ما بقي بين الاخوات والاخوة والمجد للذكر مثل حظ الانثيين وهو بمنزلة اخ الا ان يكون سدس جميع المال خيرا له فيعطيه سدس جميع المال.

وكان لا يورث ابن اخ مع جد ولا اخا لام مع جد وكان يقول في ام وزوج واخت وجد للزوج النصف ثلاثة وللأخت ثلاثة وللام الثلث سهان وللمجد السدس فصارت تسعة وكذلك كان يعيل الفرائض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يرد ما أبقت السهام على كل وارث بقدر سهمه الا الزوج والمرأة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل الخالة بمنزلة الام والعمة بمنزلة العم وبنت الاخ وبنت الاخت بمنزلة الاخت.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في بنت ومولاء عتاقة، قال: للبنت النصف وما بقي فرد عليها وكان لا يورث المولاء مع ذوي السهام الا مع الزوج والمرأة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يورث مولاء العتاقة دون الخالة والعمة وغيرهما من ذوي الارحام.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ولاء الا لذي نعمة ولا ترث النساء من الولاء شيئا الا ما اعتقن وكان يقضي بالولاء للكبر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤثر المجوس بالقربة من وجهين ولا يؤرثهم بنكاح لا يحل في الاسلام.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتوارث اهل ملتين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤثر الغرقى والهدمي والقتلى الذين لا يعلم أيهم مات اولا بعضهم من بعض ولا يؤرث أحدا منهم ما ورث منه صاحبه شيئا.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أوتي معاوية وهو بالشام بمولود له فرج كفرج الرجل وفرج كفرج المرأة فلم يدر ما يقضي فيه فبعث قوما يسألون عنه عليا عليه السلام فقال لهم علي عليه السلام ما هذا بالعراق فاصدقوني فاخبروه الخبر، فقال لعن الله قوما يرضون بحكمنا ويستحلون قتالنا، ثم قال:

انظروا إلى مباله فان كان يبول من حيث يبول الرجل فهو رجل وان كان يبول من حيث تبول المرأة فهو امرأة، فقالوا يا امير المؤمنين انه يبول من الموضعين جميعا، قال فله نصف نصيب الرجل ونصف نصيب المرأة.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يعتق الرجل من عبيده ما شاء ويسترق منهم ما شاء.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في عبد بين رجلين أعتقه أحدهما قال: يقوم بالعدل فيضمن لشريكه حصته.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يستحب ان يحط من المكاتب ربع الكتابة ويتلو «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا بِكُمْ».

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يقضي بعجز المكاتب حتى يتوالى عليه نجهان.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل مات وخلف ابنين احدهما حر والآخر عتق نصفه، قال: المال بينها أثلاثا للذي عتق كله ثلثا المال وللذي عتق نصفه ثلث المال.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في أب حر وابن نصفه حر، قال: للاب النصف وللابن النصف.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ام حرة وثلاث اخوات نصف كل واحدة منهن حر وعم حر، قال: للام تسعة من ستة وثلاثين وهو ربع المال ولكل واحدة من الاخوات ستة وللعمة تسعة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل يموت ويخلف ابنين فيقر أحدهما بأخ له، قال يستوفي الذي أقر حقه ويدفع الفضل.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الورثة يقر بعضهم بدين، قال: يدفع الذي أقر حصته من الدين.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اجر القاسم سحت.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كل رباع أو ارضين قسمت في الجاهلية فهي على قسمتها وكل رباع أو ارضين أدركهما الاسلام فهي على قسمة الاسلام.

(١) مسند زيد: ٣٤٧، إلى ٣٧٦.

## ٣٥- باب الجنائز

١- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام م، قال: قال رسول الله ﷺ من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشدهم له استعدادا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله اديموا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الاجر على قدر المصيبة و من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي.

٤- السيد أبو طالب، قال: حدثنا ابو عبدالله احمد ابن محمد المعروف بالآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد بن بكار النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:



قال رسول الله اديموا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٥- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشداهم له استعدادا.

٦- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابو الحسين يحيى ابن الحسين بن محمد ابن عبيد الله الحسيني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل ايما عبد من عبادي ابتليت به بلاء على فراشه فلم يشك على عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و ان قبضته فيالى رحمتي و ان عافيته عافيته و ليس له ذنب فقيل يا رسول الله كيف ينبت له لحما خيرا من لحمه، قال اللحم لم يذنب من قبل.

٧- عنه أخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ قال: أخبرنا محمد

ابن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ أربعة يستأنفون العمل المريض إذا برئى و المشرك إذا أسلم و المنصرف من الجمعة إيماناً و احتساباً و الحاج.

٨- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابو الأحوص عن أبي اسحق عن الحرث عن علي بن أبي حمزة قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض، قال اذهب لباس رب الناس واشف انت الشافي و لا شافي غيرك.

٩- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن كأس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثني ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة، قال مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال قل اللهم اسألك تعجيل عافيتك و صبرا على بلائك و خروجا الى رحمتك فقلتها فقامت فكأنا نشطت من عقالي.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ من غسل أخاه مسلماً فتنظفه ولم يقدره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلاً.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة في رجل توفيت

امراته هل ينبغي له ان يرى شيئا منها . قال عليه السلام لا الا ما يرى الغريب.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الغسل من غسل الميت سنة و ان توضأت اجزأك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ نفر فقالوا يا رسول الله ان امرأة معنا توفيت وليس معها ذو رحم محرم فقال ﷺ كيف صنعتم بها فقالوا صببنا الماء عليها صبا، قال اما وجدتم من اهل الكتاب امرأة تغسلها قالوا لا، قال أفلا يمتموها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه وان بقي اياما حتى تغيرت جراحه غسل.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم أحد أصيبوا فذهبت رؤوس عامتهم فصلى عليهم رسول الله ﷺ ولم يغسلهم وقال انزعوا عنهم الفراء.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل الا ان يكون أصابه دم فان كان أصابه ترك ولم يترك عليه معقودا الا حل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل احترق بالنار فأمرهم ان يصبوا عليه الماء صبا. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن الغريق والذي يقع عليه الحائط فيموت قال يغسلون.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أتدرون من الشهيد من امتي، قالوا نعم، الذي يقتل في سبيل الله تعالى صابرا محتسبا، قال ﷺ ان شهداء امتي إذا لقيل الشهيد الذي ذكرتم

والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا، قالوا وكيف تموت المرأة جمعا، قال عليه السلام يعترض ولدها في بطنها فتموت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تحمل اليد اليمنى من الميت ثم الرجل اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليسرى ثم لا عليك ان لا تفعل ذلك الا مرة فإذا حملت ثلاثا فقد قضيت ما عليك وكلما زدت فهو أفضل ما لم تؤذ أحدا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان اسماء بنت عميس اول من أحدث النعش.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كبر اربعا وخمسا وستا وسبعا.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الصلاة على الميت قال: تبدأ في التكبيرة الاولى بالحمد والثناء على الله تبارك وتعالى وفي الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي الثالثة الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات وفي الرابعة الدعاء للميت والاستغفار له وفي الخامسة تكبير ثم تسلم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اجتمع جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى ثم لا يعود. سألت زيدا عليه السلام عن الرجل يفوته شيء من التكبير قال: لا يكبر حتى يكبر الامام فإذا سلم الامام قضى ما سبقه به الامام تباعا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى

على جنازة رجل قام عند سرته وان كانت امرأة قام حيال ثديها.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في السقط لا يصلى عليه، قال فان كان تاما قد استهل واستهاله صياحه وشهد على ذلك أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان ورث وورث وسمي وصلي عليه فإذا لم يسمع له استهلال لم يورث ولم يرث ولم يسم ولم يصل عليه.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول في الصلاة على الطفل اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل توفيت امرأته هل يصلي عليها، قال لا عصبتها اولى بها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو شاب فأسلم وهو أغلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختن، فقال اني أخاف على نفسي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت تخاف على نفسك فكف فأتى وصلى عليه وأهدي له فأكل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يصلى على الاغلف لانه ضيع من السنة أعظمها الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يسلم الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالا ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة رجل من بني ولد عبد المطلب كبر عليها أربع تكبيرات ثم جاء حتى جلس على شفير القبر ثم أمر بالسري

فوضع من قبل رجلي اللحد.

ثم أمر فسل سلا ثم قال ﷺ ضعوه في حفرة لجنبه الايمن مستقبل القبلة وقولوا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ لا تكبوه لوجهه ولا تلقوه لقفائه ثم قولوا اللهم لقنه حجته وصعد بروحه ولقه منك رضوانا.

فلما اتى عليه التراب قام رسول الله ﷺ فحشى في قبره ثلاث حثيات ثم أمر بقبره فربع ورش عليه قربة من ماء ثم دعا بما شاء الله ان يدعو له ثم قال:

اللهم جاف الارض عن جنبه وصعد روحه ولقه منك رضوانا فلما فرغنا من دفنه جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني لم أدرك الصلاة عليه فأصلي على قبره، قال لا ولكن قم على قبره فادع لاختك وترحم عليه واستغفر له.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يمشي حافيا في خمسة مواطن، وقال هي من مواطن الله عزوجل إذا عاد مريضا وإذا اشيع جنازة وفي العيدين وفي الجمعة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا سار بالجنازة سار سيرا بين السيرين ليس بالعجل ولا بالبطي.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قام رسول الله ﷺ إلى الجنازة ثم نهانا عنه وقال انه من فعل اليهود.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لقيت جنازة فخذ بجوانبها وسلم على أهلها فانه لا يترك ذلك الا عاجز.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷻ ليس منا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من دعا بالويل والثبور. قال زيد بن علي السلق الصياح والمخرق خرق الجيب والحلق حلق الشعر.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ نهى عن النوح.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو يجود بنفسه وقد وجهه لغير القبلة، فقال ﷺ وجهه إلى القبلة فانكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض، قال ثم أقبل رسول الله ﷺ يلقيه لا اله الا الله، وقال لقنوها موتاكم فانه من كانت آخر كلامه دخل الجنة.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا مات المحرم غسل وكفن وخمر رأسه ووجهه فان كان أصحابه محرمين لم يمسه طيبا وان كانوا أحلاء يمسه الطيب، وقال إذا مات فقد ذهب احرامه.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ اختلف أصحابه اين يدفن، فقال علي عليه السلام ان شئتم حدثتكم، فقالوا حدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد انه لم يقبض نبي الا دفن مكانه الذي قبض فيه،

قال فلما خرجت روحه ﷺ من فيه نحو فراشه ثم حفروا موضع الفراش فلما فرغوا قالوا ما ندري أنلحد ام نضرح. فقال علي عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول اللحد لنا والضرح لغيرنا فألحدوا

للنبي ﷺ.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت لا تخلعوا القميص، قال فغسلنا رسول الله ﷺ وعليه القميص فلقد رأيتني أغسله ويد غيري لتردد عليه واني لاعان على تقليبه ولقد أردت ان أكبه فنوديت ان لا تكبه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: كفت رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين يمانيين أحدهما سحق وقيص كان يتجمل به.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: كان عند علي ﷺ مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ فأوصى ان يحنط به.

٤٥- القاضي الإمام ابوالحسن احمد بن ابي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل عبدالمجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي، قالوا:

اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشر و خمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد الامام ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله.

قالا اخبرنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: حدثنا ابوالحسن علي بن محمد البحري قال: أخبرنا الحسين بن علي



ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا احمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدة بن ابي هرون عن المحاربي عن عباد بن كثير عن عمر بن خالد عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلي عليه ولم يفش ما رأى منه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه.

### المنابع:

(١) مسند زيد: ١٦١ -، الى ٤٢٩ - ٤٢٧ - ٣٨٦ - ١٧٩،

(٢) أمالي أبوطالب: ٤٣٧ - ٤٣٨.

## ٣٦- باب المعاد

١- الآملی قال: حدثنا ابوالحسن یحیی بن الحسن بن محمد بن عبیدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن الي طالب عليه السلام.  
قال: قال رسول الله ﷺ ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفيه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحِب لهم بقلبه ولسانه.

٢- عنه بإسناده الى السيد ابي طالب، قال: حدثنا ابوبكر احمد بن علي بقروين، قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيدالله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام

ان النبي ﷺ، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق من النار هلى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و

من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٣- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن محمد بن زكريا قال: حدثني محمد بن عبدالله الحسيني، قال: حدثنا محمد بن عباد عن ابيه عن محمد بن الحنفية، قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة بعد قتال الجمل دعاه الأحنف ابن قيس واتخذ له طعاما وبعث إليه و إلى اصحابه فأقبل إليه امير المؤمنين ثم قال:

يا احنف ادع اصحابي فدعاهم فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بواك فقال الأحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام ام من هول الحرب، قال لا،

يا احنف ان الله عز وجل إذا احب قوما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من فزع يوم القيامة من قبل ان يشاهدهوا فحملوا انفسهم كل مجهودها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله تعال توهماو خروج عنق من النار يحشر الخلائق الى ربهم عز وجل و ظهور كتاب تبدو فيه فضائح ذنوبهم.

فكادت انفسهم تسيل سيلانا و تطير قلوبهم بأجنحة الحق طيرانا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراحل المرد الى الله عز وجل غليانا، يجنون حنين الولاية في دجي الظلم ذبل الاجسام حزينه قلوبهم كالحكة و جوههم ذبلة شفاههم خبيصة بطونهم تراهم سكارى و ليسوا بسكارى، سمار وحشة الليالي متخشعون قد اخلصوا الى الله اعمالهم سرا و علانية.

فلو رأيتهم في ليلهم و نهارهم و قد نامت العيون و هدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الوكور و قد نهتهم يوم الوعيد ذلك قوله

تعالى «أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ» فاستيقظوا لها فزعين و قاموا إلى مصارفهم يعولون و سيكون تارة و يسبحون ليلة مظلمة بهاء.

فلو رأيتم يا احنف قيا ما لا على اطرافهم منحنية ظهورهم على اجزاء القرآن لصلواتهم إذا زفروا حلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيهم و اذا اعولوا حسبت السلاسل قد صارت في اعناقهم و لو رأيتم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا و يقولون للناس حسنا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و إذا مروا باللغو مروا كراما.

اولئك يا احنف انتجعوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا فلعلك شغلك يا احنف نظرك الى وجه واحدة يبيد الاسقام غضارة وجهها و ذات دار قد اشتغلت بتقريب فراقها و ستور عقلتها و الرياح و الايام موكلة بتمزيقها و بئست لك دار البقاء.

فاحتل للدار التي خلقها اله عزوجل من لؤلؤة بيضاء فشق فيها أنهارها و غرس فيها اشجارها و اطل عليها بالصبح من ثمارها و كنها بالعواتق من حورها ثم اسكنها اولياءه و أهل طاعته فإن فاتك يا احنف ما ذكرت فلترفلن من سيل القطران و لتطوفن بينهما و بين حميم آن فكم يومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مشووم.

و لو رأيتم و قد قام مناديا ينادي يا أهل الجنة و نعيمها و حليها و حللها خلود لا موت فيها ثم يلتفت الى أهل النار فيقول يا أهل النار يا أهل السلاسل و الاغلال خلود لا موت فعندها انقطع رجاءهم و تقطعت بهم الأسباب فهذا ما اعد الله عزوجل للمجرمين و ذلك ما اعد الله عزوجل للمتقين.

٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا هشام عن ابيه عن حسن بن حسن الفارسي عن اسمعيل بن ابي يزيد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام.

يا علي ما من دار فيها فرحة إلا تبعها ترحة و ما من هم إلا و له فرج إلا هم اهل النار و ما من نعيم إلا وله زوال إلا تعيم اهل الجنة فإذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها سريعا و عليك يصنايع الخير فإنها تدفع مصارع الشر.

(١) امالي ابوطالب: ٤٤٣، الى ٤٤٩.

### ٣٧- باب السنن و النوادر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال له رجل يا امير المؤمنين ما ترى في سور الابل ومشي الرجل في النعل الواحد وشرب الرجل وهو قائم قال فدخل الرحبة وأنا معه والحسن، قال ودعا بناقة له فسقاها من ذلك الماء ثم تناول ركة فغرف من فضلها وشرب وهو قائم ثم انتعل باحدى نعليه حتى خرج من الرحبة ثم قال للرجل قد رأيت فان كنت بنا تقتدي فقد رأيت ما فعلنا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نطوف في نخل وصاحب النخل معنا فإذا هو بمطهرة معلقة على نخلة، قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم المطهرة وهو قائم فجعل يشنها في فيه شنا وهو قائم.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لوال من الولاة ولا لملك ان تبلغ عقوبته حدا من حدود الله عزوجل وايا وال من الولاة أو ملك بلغت عقوبته حدا من حدود الله لقي الله وهو ساخط عليه، قال وكان علي عليه السلام يقول حد المملوك في ادنى الحدود اربعون ولا ينبغي لاحد ان تبلغ عقوبته حد المملوك.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نبايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي اليسر

والعسر وفي الاثرة علينا وان نقيم ألسنتنا بالعدل ولا تأخذنا في الله لومة لائم.

فلما كثر الاسلام قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام الحق فيها وان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائكم، قال فوضعتها والله على رقاب القوم فوفا بها من وفا وهلك بها من هلك.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بايعنا رسول الله ﷺ الموت فزاع فاذا بلغ احدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عز وجل انا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا على لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين عليهما السلام فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله ﷺ قال ففتح عينيه.

فقال دعهما يتمتعان مني وامتتع منها فانه سيصيبها بعدى أثرة ثم قال:  
يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع  
لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن  
يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله ﷺ ان الرجل لتكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها الا بشئ من  
البلايا تصيبه حتى ينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى  
يبلغها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول  
الله ﷺ يقول: سبعة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله:.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول  
الله ﷺ الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباؤها الياقوت والزمرد  
ملاطها المسك الاذفر ترايبها الزعفران أنهارها جارية ثمارها متدلية  
وأطيافها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهله ألف حور  
يمكث مع الحورا من حورها ألف عام.

لا تمله ولا يملها وان أدنى أهل الجنة منزلة لمن يغدا عليه ويراح  
بعشرة آلاف صفحة في كل صفحة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس  
للآخر وان الرجل من أهل الجنة لير به الطائر افيشتهيه فيخر بين يديه اما  
طبيخا واما مشويا ما خطر بباله من الشهوة.

وان الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جنانه بين أنواع الشجر  
إذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد ولو ان حورى  
من حورهم برزت لاهل الارض لاعشت ضوء الشمس ولافتن بها أهل



الارض.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها غسلت بسبعين ماء ما أطاق آدمي ان يسعرها، وان لها يوم القيامة لصرخة لا يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه من صرختها، ولو ان رجلا من اهل النار علق بالمشرق لاحترق اهل المغرب من حره.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة وبالبر؟ قال امك، قال ثم من؟ قال امك، قال ثم من؟ قال ابوك، قال ثم من؟ قال أقاربك أدناك أدناك.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتلوا من الحيات ما ظهر فانه لا يظهر الا شرارها، ونهانا عن قتل الحيات التي تكون في البيوت.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة نفر فسأل أكبرهم ما اسمك فقال اسمي وائل أو قال آفل فقال بل اسمك مقبل، فقال يا رسول الله إنا اهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب وقد جاء الله تعالى بالاسلام فنحن نكره ان نعالج شيئا الا باذنك، فقال صلى الله عليه وآله:

ان الله تبارك وتعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا السأم والهرم فلا بأس ان تسقوا دواءكم ما لم تسقوا معنتا، فقلت يا رسول الله وما المعنت؟ فقال صلى الله عليه وآله: الشئ الذي إذا استمسك في البطن قتل فليس ينبغي لاحدكم ان يشربه ولا ان يسقيه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت جارية

خلاسية تُلَقَطُ الاذى من مسجد رسول الله ﷺ فسأل عنها رسول الله ﷺ فقالوا توفيت، ثم قال لذلك: رأيت لها الذي رأيت كأنها في الجنة تُلَقَطُ من ثمرها، ثم قال رسول الله ﷺ: من اخرج أذى من المسجد كانت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها ومن أدخل أذى في مسجد كان ذلك عليه سيئة والسيئة بواحدة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من تناول من وجه أخ له أذى فأراه اياه كانت له حستان وان لم يره اياه كانت له حسنة.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: رأيت رسول الله ﷺ يقرء بغيره فقلت ألا أكفيك ؟ فأبى علي وقال يا علي ألا أخبرك ان لك بكل قراد تنزعه حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض البذي الفاحش الملح الملحف الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من دعا عبدا من شرك إلى الاسلام كان له من الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان افضلكم ايمانا أحسنكم أخلاقا الموطئون أكتافا المواصلون لارحامهم الباذلون معروفهم الكافون لاذاهم العافون بعد قدرة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لو دعيت إلى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يكاد الناس ان ينقصوا حتى لا يكون شئ أحب إلى امرء مسلم من اخ مؤمن أو درهم من حلال وافي له به.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من تكرمه الرجل لآخيه ان يقبل بره وتحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له، قال: و قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا احب المتكلفين.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لان اخرج إلى سوقكم فأشتري صاعا من طعام وذراعا من لحم ثم ادعوا نفرا من اخواني أحب الي من ان أعنت رقبة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وليمة الا في ثلاث خرس أو عرس أو اذار.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا دعا احدكم اخوه فليأكل من طعامه وليشرب من شرابه ولا يسأل عن شئ.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الوليمة اول يوم سنة والثانية رياء والثالثة سمعة.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: للمسلم على اخيه ست خصال يعرف اسمه واسم ابيه ومنزله ويسأل عنه إذا غاب ويعوده إذا مرض ويحييه إذا دعاه ويشتمه إذا عطس.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة لهم اجران رجل كانت له امة فأدبها وأحسن ادبها ثم اعتقها فنكحها فله اجران ورجل ادخل الله عز وجل عليه الرزق في الدنيا فأدى حق الله تعالى وحق مواليه فله اجران ورجل شفع شفاعة خير اجراه الله

تعالى على يديه كان له اجران ورجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي  
فله اجران.

٣١- القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ  
الإمام الزاهد فخرالدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي  
عليه قدم علينا، عن الشيخ الإمام الأفضل محمد الدين عبدالمجيد بن  
عبدالفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، قال: أخبرنا الإمام أبو  
الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم  
رجب سنة ثمان عشر و خمسة، قال:

اخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني  
و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب  
بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسن، قال:  
أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن  
ابن علي، قال.

حدثني أخي الحسين بن علي، قال: حدثني محمد ابن الوليد بن القاسم  
مولى بني هاشم، قال: حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي عن الاصمغ بن  
نباة، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يعظ رجلاً كان كثير الغزومعه و  
هو يقول يا فلان ما العدو الى عدوه أسوء صنيعاً من الأحمق الى نفسه  
إحذر الاحمق.

فإن الاحمق يرى نفسه محسناً و ان كان مسيئاً و يرى عجزه كيساً و  
شره خيراً، ان استغنى بطر و ان افتقر قنط، و ان ضحك شهق و ان بكأ  
خار، و ان ضحك أعجلك و ان اعتزلك شتمك و ان كان فوقك حقرك و ان  
كان دونك همزك فاستعن بالله و عليك بالأخلاق الصالحة ان كنت غنياً

فأحسن وإن كنت فقيراً فاصبر وضع نفسك للحق و قربها من الباطل ولا تتكل في معيشتك على كسب غيرك تنتظر متى يتصدق عليك.

٣٢- القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل محمد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي.

قال: أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد ابو الحسن علي ابن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري،

قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن يونس البصري، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا علي بن علي اللهي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى و طول الامل اما الهوى فيصد عن الحق و أما طول الامل فيصد عن الآخرة.

و هذه الدنيا مرتحلة و هذه الآخرة قادمة و لكل واحدة منها بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة فافعلوا فانتم اليوم في دار عمل و لا حساب و انتم غداً في دار حساب و لا عمل و انتم اليوم في المضمار و غداً في السباق الى الجنة و المختلف الى النار و بالعفو تتجون و بالرحمة تدخلون و بأعمالكم تتسمون.

٣٣- الآملي حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الآبوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن

كأس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي قال.

حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لا تزال امتي يكف عنها ما لم يظهروا خصالا: عملا بالربا و اظهاراً بالرشاء و قطعاً لأرحام و ترك الصلاة في جماعة و ترك البيت ان يؤم فإذا ترك هذا البيت ان يؤم لم يناظروا.

٣٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن حماد بن بشر عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ،

يقول الله عز و جل من أهان لي ولياً فقد برز لمحاربي و ما تقرب الي عبد بشيء هو احب الي مما افترضت عليه و انه ليتقرب الي بالنافلة حتى أحبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به و يده الذي يبطش بها ان دعاني جبتة و ان سألتني اعطيتة.

٣٥- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسيني قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد.

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروتة و ظهرت عدالته و وجب اجره و حرمت

غيبته.

٣٦- عنه قال: حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم و الظلم فإنه يخرب قلوبكم كما يخرب الدور.

٣٧- السيد ابو طالب قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مروان عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

ما اغرورقت عين من خشية الله الا حرم الله جسدها من النار و لا فاضت دمة عن خد صاحبها فرهق و جهد فترى ذلة يوم القيامة و ما من شيء من اعمال الخير الا وله وزن أو جزاء الا الدمعة من خشية الله فان الله يطني بالمقطرة منها بحاراً من نار جهنم يوم القيامة او ان الباكي ليبكي من خشية الله في امة من الامم فيرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك المؤمن فيها.

٣٨- السيد ابو طالب قال: حدثنا ابو بكر احمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيد الله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام.

ان النبي ﷺ، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق من النار لهى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٣٩- عنه باسناده حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسيني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ.

يقول الله عز و جل يا ابن آدم ما أنصفتني أتحبب إليك بالنعم و تتمقت الي بالمعاصي خيري إليك نازل و شرك الي صاعد و لا يزال ملك كريم يأتيني من عندك في كل يوم و ليلة بعمل قبيح، يا بن آدم سمعت و صفك من غيرك و انت لا تدري من الموصوف لسارعت الى مقته.

٤٠- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يحيى، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن حسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي بن الحسين، قال:

قال رسول الله ﷺ اذا أظهر القول و اختزن العمل و اسلفت الانفس و اختلفت القلوب و تقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم.

٤١- عنه أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبَنُوسي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم



المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي، قال:

زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال خرجت انا و رسول الله ﷺ من منزل رجل من الانصار عدناه فاذا رجل يضرب غلامه قال و الغلام يقول أعوذ بالله أعوذ بالله كل ذلك و لا يكف عنه، قال فلما نظر الى رسول الله ﷺ، قال اعوذ برسول الله فكف الرجل فقال رسول الله ﷺ عائد الله احق ان يجار،

قال ثم قال رسول الله ﷺ أرقائكم أرقائكم لم يتحروا من شجر و لم ينحتوا من جبل، أطعموهم مما تأكلون و اسقوهم مما تشربون و اكسوهم مما تلبسون.

٤٢- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

بئس البيت بيت لا يعرف الا بالغناء و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالشراب و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسق ثم قال رسول الله ﷺ اول من تغني ابليس ثم زمر ثم ناح.

٤٣- عنه قال: أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن احمد بن جعفر، قال: حدثني ابو هاشم مناور بن لاحق قال: حدثني خالد بن صفوان عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من اذنب ذنباً فذكره فأفرغه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله،

ثم قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرله تكن مظلمة فيما بينه و بين عبد مؤمن فإن ذلك الى المظلوم.

٤٤- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال: حدثنا محمد بن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصبغ ابن نباتة عن علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيما انفق و عن حبا أهل البيت، فقال ابو بزرة ما علامة حبيكم يا رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب.

عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع، قال:

كان علياً بن أبي طالب يحمل لرسول الله ﷺ حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي ﷺ و لأبي بكر ولدليلهما و خلفه النبي ﷺ ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه امانته و وصايا من كان يوصي إليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش النبي ﷺ و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو ذا نائم فلما

اصبحوا ورءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأقى النبي صلى الله عليه وآله.

فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انها يقطران دماً و تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فمسحها به ودعا له بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام.

٤٥- عنه اخبرنا عبد الله بن محمد بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: حدثنا زيد بن أسلم عن أبي سنان يزيد بن امية، قال مرض علي عليه السلام مرضاً خفيفاً عليه ثم نقه فقلنا.

الحمد لله الذي عافاك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك من مرضك هذا، قال لكني لم أخف على نفسي حدثني الصادق المصدق، قال لاتموت حتى يضرب هذا منك يعني رأسه و تخضب هذا دماً يعني لحيته و يقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله شقي بني فلان نسبه الى فخذة الدني دون ثمود.

٤٦- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني املاًء قال: حدثنا ابو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام.

قال ما دخل عيني نوم و لا غمض حتى علمت في ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام حلال او حرام او سنة او كتاب او امر او نهى و فيمن نزل او فيمن نزل.

٤٧- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي

ابن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن ابي شيبه، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، قال: أخبرنا علي بن عباس عن اسماعيل بن ابي خالد ذكره مرة عن قيس و مرة عن عامر الشعبي قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن مسعود، فقال:

قرأ القرآن و وقف عنده و أحل حلاله و حرم حرامه و سئل عن حذيفة، فقال أسر اليه علم المنافقين طلب علماً فأدركه، و سئل عن أبي ذر، فقال وعاء ملء علماً و قد ضيعه الناس، و سئل عن عمار فقال مؤمن ينسى فإذا ذكر تذكر قد ملء ايماناً ما بين قرنه الى قدمه، و سئل عن سلمان. فقال: ادرك العلم الاول و الآخر و هو بحر لا ينزح و هو منا أهل البيت، و سئل عنه نفسه اياي أردتم: كنت اذا سكت ابتدأت و اذا سئلت أعطيت و ان ما بين هاتين الدفتين يعني الجنين لعلماً جمّاً .

٤٨- عنه اخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا عبدالله بن المهذب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن ثابت البناني عن أنس، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصداً الى قوم فعدو علي المصدق فقتلوه.

فبعث علياً عليه السلام فقتل المقاتلة و سبي الذرية فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سره ذلك، فلما بلغ ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه و قبل بين عينيه، و قال بأبي انت و امي من شد الله عضدي به كما شد عضدي موسى بهرون.

٤٩- عنه حدثنا ابو سعد عبدالله بن محمد الكرخي، قال: حدثنا احمد ابن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحرث بن محمد بن ابي سلمة، قال: حدثنا ابو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن ابي حبيب عن

سعيد ابن ابي اسامة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب حدثه أن ام هاني بنت ابي طالب حدثته، قالت:

لما كان عام الفتح فر إليها رجلان من بني مخزوم فأجارتهما فدخل علي عليه السلام عليهما، فقال لا قتلنهما قالت فلما سمعته يقول ذلك أتيت رسول الله ﷺ و هو بأعلى مكة فلما رأي رسول الله ﷺ رَحَّب بي، و قال مرحباً بك يا ام هاني، فقلت:

يا رسول الله قد أمنت رجلين من أحماء ابي فأراد علي عليه السلام قتلها، فقال رسول الله ﷺ قد أجرنا من أجرت ثم قام رسول الله ﷺ الى غسله فسترته فاطمة عليها السلام ثم اخذ ثوبه فالتحق به ثم صلى ثمان ركعات.

٥٠- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي ابن هاشم، قال: حدثنا محمد بن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبدالعزيز بن بحر قال: حدثنا ابو عقيل عن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال زين الحديث الصدق و أعظم الخطايا عند الله سبحانه اللسان الكذوب و شر العديلة عديلة احكم عند الموت و شر الندامة ندامة المرء يوم القيامة.

٥١- عنه اخبرنا محمد بن علي بن العبدلي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني يعقوب بن اسحق و محمد بن سهل، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا ابو احمد الزيري عن عبد الجبار بن عياش عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عدي، قال.

لما قفل على أمير المؤمنين عليه السلام من صفين و أكثر كثير من أصحابه و المحكمة القول في الحكمين أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب الناس فحمد

الله و أنني عليه و صلى على نبيه محمد ﷺ ثم قال اللهم هذا مقام من فلج فيه فكان أولى بالفلج يوم القيامة «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً».

نشدتكم الله أتعلمون أنهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله قلت لكم انهم ليسوا بأهل دين و لا قرآن و لقد صحبتهم و عرفتهم أطفالاً و رجالاً و هم شر أطفالٍ و رجال امضوا على صدقكم و حققكم فإنما نصبوا المصاحف خديعة و مكيدةً فرددتم قولي و قلتم لا بل تقبل منهم فقلت لكم:

اذكروا قولي لكم و معصيتكم إياي و إذ أيتم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحيبا ما أحى القرآن و أن يميتا ما أمات القرآن لأنها ان حكماً بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن و ان ايبا كنّا من حكمها براء و كنا على رأس أمرنا، قالوا فعدل نحكم الرجال في الدماء.

قال: إنا لسنا الرجال حكمنا إنما حكمنا القرآن و هذا القرآن إنما هو خط محفوظ مستور بين الدفتين و إنما ينطق بحكمه الرجال، قالوا فخبرنا عن الأجل لم جعلته فيما بينك و بينهم، قال ليعلم الجاهل و يثيب العالم و لعل الله يصلح في هذه المدة أمر هذه الامة ادخلوا مصركم فدخل أصابه عن آخرهم.

٥٢- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة اجازة، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن يزيع عن القاسم بن اسحق عن عبدالله العبيدي عن أبيه عن عبدالرحيم بن نصر البارقي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين

علي عليه السلام.

إذا كان زعيم القوم فاسقهم و اكرم الرجل اتقاه شره و عظم أرباب الدنيا و استخف بحملة القرآن و كانت تجارتهم الربى و مأكلهم أموال اليتامى و عطلت المساجد و اكرم الرجل صديقه و عق أباه و تواصلوا بالباطل و قطعوا الارحام.

و اتخذوا كتاب الله مزامير و تفقه لغير الدين و أكل الرجل أمانته و أتمن الخونة و خون الامناء و استعملت كلمة السفهاء و رفعت الاصوات في المساجد و اتخذت طاعة الله بضاعة و كثر القراء و قل الفقهاء فعند ذلك توقعوا ذلك، توقعوا ريحاً حمراء و خسفاً و زلازل و اموراً عظاماً.

٥٣- عنه رويناه عن طريق الحسن بن سفيان اخبرنا به محمد بن بندار عن عثمان عن أبي توبة عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله إلا في ألفاظ يسيرة و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاءً شديداً و يقول: قد رأيت أسباب ذلك و الله المستعان.

٥٤- عنه حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر،

عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك احسن عبادة ربه و نصح

لسيده، و رجل عفيف متعفف ذو عيال، و أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل، و ذو ثروة من المال لم يعطي من المال حقه، و فقير كفور.

٥٥- عنه اخبرنا ابو العباس، قال: اخبرنا ابو زيد، قال: اخبرنا محمد

ابن منصور، قال: حدثني ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن ابي طالب، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من لم يقبل العذر من محق أو مبطل لاورد على الحوض.

٥٦- عنه قال حكى لنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال روي

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال: خمسة من خمس محال، الهيبة من الفقير محال، و النصيحة من الحاسد محال، و الأمن من العدو محال، و الصدقة من المنافق محال، و الوفاء من المرتة محال.

٥٧- عنه قال حكى ابو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال روي

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ان رجلاً قام إليه، فقال يا امير المؤمنين ما بالنا نحب الدنيا، قال لانا منها و هل يأتى الرجل بحبه لايه و امه، قال و أنشدنا ابو عبدالله الأزدي، قال انشدنا ثعلب:

و نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها و ما كنت منه فهو شيء محبب

٥٨- عنه حدثنا أحمد بن ابراهيم الحسيني قال اخبرنا علي ابن داود

ابن نصر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال: حدثنا أحمد بن يحيى الازدي قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار عن المحاربي عن بشر بن عبيد الحنفي قال: حدثنا بكار بن سالم عن عاصم عن زر قال.

كنت مع علي عليه السلام بالكوفة في سكة التمارين فانتهى الى تمار فقال يا تمار كيف تزن تمر كذا فقال كذا و كذا شيئاً لم يرضه فأتى آخر فسأله فقال



شيئاً لم يرضه فأنتهى الى آخر فقال.

كيف تزن ترمك يا تمار فقال كذا وكذا شيئاً رضىه فدفع إليه الدراهم فقال زنها وارجح فإننا كذلك نزن أهل بيت النبوة وأعلم ان الوفي والصدقة لا ينقصان من مال على حال قال فوزنه له وقال انا وليته حتى أحمله قال:

فقال له التمار يحمله غلامي عنك فقال لا، لا يأكله الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله ﷺ و يحمله غلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول من خصف نعله و رقع ثوبه و حلب شاته و حمل بضاعته الى أهله قد برىء من الكبر.

٥٩- عنه اخبرنا محمد بن عمر الدينوري قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود الطبرسي قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال أخبرني عمي مصعب بن عبدالله قال أخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

قال كان رسول الله ﷺ اذا أخذ مضجعه و عُرف مكانه تركه ابو طالب فإذا نامت العيون جاء إليه فانهضه عن فراشه واضجع علياً مكانه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب:

اصطبر يا علي فالصبر ارجى	كل حي مصيرة لشعوب
قد بلوناك و البلاء يسير	لفداء النبي و ابن النجيب
لفدى الغرذي النسب الثاقب	ذي الباع و الرضي الحسين
ان تصبك المنون عنه فأحرى	فصيب منها و غير مصيب
كل حي و ان تملاً عشياً	أخذ من سهامها بنصيب

٦٠- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غزوان قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي عن شعيب بن واقد المدني عن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال خطب النبي رسول الله ﷺ حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ امره في سماءه و أرضه، ثم ان الله عزوجل أمرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام فقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا بطبق فيه بُسْرُ فقال انتهبوا فبينما ننتهب اذ دخل علي عليه السلام فقال النبي ﷺ.

يا علي أعلمت ان الله عز و جل أمرني ان أزوجك فاطمة فقد زوجكها على أربع مائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي عليه السلام رضيت بذلك بمن الله تعالى و بمن رسول الله فقال النبي ﷺ جمع الله شملكما و أسعد جدككما و أخرج منكما كثيراً طيباً.

٦١- عنه اشندنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال انشدنا ابن الانباري لاميرالمؤمنين علي عليه السلام لما قتل عمرو بن ود يوم الخندق:

أعلَى تفتحم الفوارس هكذا	عني وعنهم اخبروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي	و مصمم في الهام ليس بنايبي
آلا ابن عبيد حين شد أليّة	و حلفت فاستمعوا من الكذاب
ان لا يصد و لا يهمل فالتقى	رجلان يضطربان اي ضراب
فصدت حين رأيته متقطراً	كالجعد بين دكادك ورواب

و عفت عن اثوابه لو انني . كنت المقطر بزني أثوابي  
 نصر الجهالة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب  
 ٦٢- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال: أخبرنا احمد  
 ابن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن احمد الحراني بعسكر قال: حدثنا  
 عثمان بن عبدالرحمن الحراني عن عيسى بن يونس السبيعي عن مختار التمار  
 عن ابي مطر البصري، قال.

كنت من شب ذلك الزمان فبينما انا امشي في المسجد و قد اسبلت  
 ازاراي و أرخيت شعري اذ نادى رجل من خلقي يا عبد الله ارفع ازارك و  
 اتق ربّي سبحانه فإنه اتق بثوبك و اتق لك و جذ من شعرك ان كنت امرأ  
 مسلماً فاذا رجل كأنه عربي فجئت حتى قتت من خلفه فقلت لامرء من  
 المسلمين من هذا فقال.

أغريب انت، قلت نعم من أهل البصرة فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام،  
 فشيت خلفه حتى خرجت من المسجد فر بأصحاب الإبل فقال: يا  
 اصحاب الإبل بيعوا و لا تحلفوا فان اليمين تريب البيع و تحقق البركة ثم  
 مشى حتى أتى أهل التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال لها:

ما شأنك قالت بعثني مولاي بدرهم فأبتعت من هذا تمرأ فأتيتهم به  
 فلم يرضوا فلما اتيت به أبي ان يقبله فقال يا عبد الله انها خادمة و ليس لها  
 امر فأردد إليها درهما و خذ التمر فلم يعرفه الرجل و قام ليلكزه فقال له  
 رجل من المسلمين.

أتدري من هذا هذا أمير المؤمنين فانخذل الرجل واصفر لونه و أخذ  
 التمر و نشره ورد إليها درهما، ثم قال يا أمير المؤمنين ارض عني فقال ما  
 أَرْضاني عنك ان انت اصلحت امرك ثم مشى حتى توسطهم،

فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين و ابن السبيل فان ربكم يربو  
ثم مشى حتى أتى اصحاب السمك فقال الا لا يباع في سوقكم طاف، ثم  
مشى فأتى قوماً يبيعون قصاً من هذه الكرايس بثياب حسنة فابتاع قيصاً  
بثلاثة دراهم فلبسه فكان ما بين الرسفين الى الكعبين فلما وضعه في راسه  
قال:

بسم الله و الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس و  
أواري به عورتي فقالوا يا أمير المؤمنين أشيء قلته برأيك أم سمعته من  
رسول الله ﷺ قال لا بل سمعته من رسول الله ﷺ يقول هذا القول عند  
الكسوة

ثم مشى حتى أتى المسجد فجلس فيه ثم أخذ بلحيته فقال ما يحبس  
اشقاها ان يخضب هذا من هذا و أشار بيده الى رأسه فوالله ما كذبت و لا  
كُذبت فقام إليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن وضوء رسول  
الله ﷺ.

فدعا بكوز من ماء فتوضى فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق  
ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح رأسه ثم غسل  
رجليه ثلاثاً، ثم قال اين السائل عن وضوء رسول الله ﷺ فقال الرجل  
أنا فقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ

فقال ابو مطر و كأني انظر الى الماء يهطل من لحيته على صدره ثم  
اتيته و قد ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى فسمعته و هو يقول امشوا بي بين  
الأمرين و لا تسرعوا و لا تبطوا و لا تغالوا في كفي،

فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الكفن سَلْب سريع ان يكن من  
أهل الجنة يكفن من الجنة و ان يكن من أهل النار يكفن من النار.

٦٣- عنه قال: حدثني ابو احمد محمد بن علي العبدلي قال روي عن ابن عباس قال انه كان امير المؤمنين عليه السلام ينشد كثيراً:

إذا المشكلات تصدين لي      كسفت حقائقها بالنظر  
ولست بامعة في الرجال      أسائل هذا و ذا ما الخبر  
و لكنني من وري الأصغرين      اقيس بما قد اتي ما غير

٦٤- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن اسماعيل الفقيه قال: أخبرني الناطق للحق الحسن بن علي قال: حدثنا عبدالله بن محمد المدني قال: حدثنا عمار بن زيد قال: حدثنا عبدالله ابن المعلا عن المنتجع بن قارط النهدي ان أباه حدثه و كان جاهلاً قال:

شهدت في يوم هوازن و كنت امرءاً ندباً فسودني قومي و لقينا رسول الله ﷺ فرأيت في عسكره يوم هوازن رجلاً لا يلقاه قرن إلا دهاه و لا يبرز عليه شجاع إلا اراده.

فسمط إليه و برز إليه الجلموز بن قريع و كان و الله ما علمته جوشي القلب شديد الضرب فأهوى له بسيفه فاخلى قحف رأسه على ام دماغه فحدث عنه فخلعت ارمته و هو لا يقصد ركافة و لا يؤم إلا صناديد الرجال لا يدنو رجل إلا قتله و كان الدائرة لمحمد ﷺ علينا فأسلمت بعد ذلك فتعرفت الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام و تالله لقد رأيت زنده فخلته أربع أصابع و ان اول خنصره كأخر مفصل من مرفقه.

٦٥- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال أخبرنا محمد بن محمد ابن علي ابن ابراهيم بن هشام قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا خلف قال: حدثني محمد بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن

جده عليه السلام ان علياً عليه السلام كسى الناس و كان في الكسوة برنس فسأله الحسين عليه السلام فأبى ان يعطيه و قال استهموا عليه للقبائل فأسهموا عليه فصار لفتى من همدان.

٦٦- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني محمد بن احمد الكاتب قال: حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي عن عبد الملك ابن عمير عن رجل من ثقف ان علياً عليه السلام استعمله على عكبرا.

قال و لم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم و لا يجذوا منك رخصة و لا يجذوا فيك ضعفاً ثم قال لي إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه و وجدته جالساً و عنده قدح و كوز فيه ماء فدعى بطيبة قال:

قلت في نفسي لقد امني حتى يخرج لديّ جوهراً و لا أدري ما فيه قال فإذا عليها ختم فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر، قلت يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال.

أما والله ما اختم عليه بخلا به و لكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك و اكره أن يدخل في جوفي إلا طيب و اني لا استطيع أن اقول لك إلا الذي قلت بين أيديهم لأنهم قوم خدعة و لكني آمرك الآن بما تأخذهم به.

فإن أنت فعلت و إلا أخذك الله به دوني و إن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبغى لهم رزقاً يأكلونه و لا كسوة شتاء و لا صيف و لا

تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم فإننا لم نأمره بذلك ولا تبعن لهم دابة يعملون عليها

إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو قلت إذن اجيئك كما ذهبت قال فإن تبعت ما أمرني والله ما بقي درهم إلا وفيته.

٦٧- عنه أخبرنا أبي قال أخبرني حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن أحمد قال: حدثنا النعمان عن عمر ابن حماد ابن طلحة قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة عن أبان ابن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين علياً عليه السلام عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة.

فقال عليه السلام: يابن الكواء، حفظت المسألة فأحفظ الجواب السنة والله سنة محمد صلوات الله عليه والبدعة والله ما خالفها، والجماعة والله أهل الحق وإن قلوا والفرقة والله متابعة الباطل وإن كثروا.

٦٨- عنه أخبرنا أبو الحسن بن مهدي؛ قال روى ان عقيلاً كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالله علي أمير المؤمنين عليه السلام من عقيل سلام الله عليك أما بعد: فإن الله تعالى اجارك من كل سوء و عصمك من كل مكروه. أعلمك اني خرجت معتمراً فلقيت عبدالله بن أبي سرح في نحو من اربعين ركباً من ابناء الطلقاء مصدريين ركا بهم من قديد

فقلت لهم و عرفت المنكر في وجوههم: أين يا ابناء الطلقاء أبا لشام تلحقون عداوة تريدون بها اطفاء نور الله و تغيير امره فاسمعني القوم و اسمعتم فسمعتهم يقولون ان الضحاك بن قيس الفهري اغار على الحيرة و أصاب من أموال أهلها ما شاء،

ثم ان كان كفافاً و الحيوية في دهر جر عليك ما أرى، و أما الضحاك

الأفقع بقرقر و قد ظننت حين بلغني ذلك ان انصارك خذولك فاكذب لي يا ابن ابي برأيك و أمرك فإن كنت الموت تريد تحملت اليك اخيك و ولد ابيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك ما مت.

فوالله ما أحب ان ابقى بعدك فواقاً فأيم الله الأعز الأجل ان عيشاً اعيشه في هذه الدنيا لغير هني و لا مري و السلام.

فأجابه علي عليه السلام: أما بعد فكأنك الله كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد قدم على عبيد الله بن عبدالرحمن الازدي بكتابك تذكر انك لقيت ابن ابي سرح في نحو من اربعين ركباً متوجهين الى المغرب و أن ابن ابي سرح طال و الله ما كاد الاسلام و ضل عن كتاب الله و سنته و بغاها عوجاً.

فدع ابن ابي سرح و قريشاً و تراكضهم في الضلالة و تجاولهم في الشقاق فانها اجتمعت على حرب اخيك اجتماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أما الذي ذكرت من اغازة الضحاك على الحيرة فهو أقل من ان يكون مر يحبباتها و لكن جاء في جريدة خيل

فلزم الظهر و أخذ على السهوه حتى مرَّ بواقصة فسرحت اليه جنداً من المسلمين فلما بلغه ذلك ولى هارباً فتبعوه و لحقوه في بعض الطريق و قد أمعن حين همت الشمس للأياب ثم اقتتلوا فلم يصبروا إلا قليلاً فقتل من أصحاب الضحاك بضعة عشر رجلاً و نجا جريحاً بعدما اخذ منه بالخنق و أما ما سألتني ان اكتب اليك برأيي

فان رأيي جهاد القوم مع المسلمين حتى القى الله لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، و لا نفورهم عني وحشة لأنني محق و الله مع الحق و الله ما اكراه الموت على الحق لأن الخير كله بعد الموت لمن عقل و دعا الى الحق. و أما ما عرضته من مسيرك الى أخيك و ولد أبيك فانه لا حاجة لي



في ذلك اقم راشداً مهدياً فو الله ما احب ان تهلك معي لو هلكت فلا تحسبن ابن امك ولو اسلمه الناس يخشع او يتضرع و ما أنا إلا كما قال اخو بني سليم:

فان تسأليني كيف انت و انني صبور على ريب الزمان صليب  
يعز علياً ان تري بي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب

٦٩- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني قال: اخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: اخبرنا محمد بن منصور عن عباد بن فضيل عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة قال:

اخذ علي عليه السلام رجلا من بني أسد في حد فذهب بنو أسد الى الحسن ابن علي عليه السلام يستشفعون به الى علي عليه السلام فقال انطلقوا اليه و أبي ان يقوم معهم فذهبوا فدخلوا على علي عليه السلام فطلبوا اليه في صاحبهم.

فقال لا تسألوني في شيء أملكه إلا أعطيتكم قال فخرجوا و هم راضون فروا اليه بالحسن عليه السلام فذكروا ما رد عليهم فقال لهم الحسن عليه السلام ان كان لكم في صاحبكم حاجة فالآن، فاخرجه فأقام عليه الحد فأتوه فقالوا ألم تعدنا فقال عليه السلام إنما دعوتكم في ملكي و هذا ملك الله و لست املكه.

٧٠- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن ابان الواسطي، قال: حدثنا علي الازرق عن مسلم، قال: حدثني حبة يعني العربي قال لما كان يوم الجمل جاء علي عليه السلام في عشرة فنادى اين الزبير فخرج الزبير في عشرة قال:

فلقيه علي عليه السلام فقال انشدك الله هل تذكر حين كنا في حظيرة بني فلان. فر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال اما انك يا زبير تقاتله و أنت له ظالم، ثم قال اللهم نعم ثم اذكره حين قلت لي.

٧١- عنه حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني املاًء قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن السلمي، قال: حدثنا محمد بن الفضل الصفدي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل النوفلي- عن عبد السلام بن المهلب الزدي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: كُسرَت زند علي عليه السلام يوم أُحد و في يده لواء رسول الله ﷺ فتحاماه المسلمون ان يأخذوه فقال رسول الله ﷺ اضعوه في الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

٧٢- عنه أبي عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن عمرو ابن ثابت عن أبي سهل عن العشي، قال: قال علي عليه السلام يوم الجمل اما ما كثروا به عليكم في العسكر من عبد او أمة او شيء فهو لكم، و أمّا ما كان في البيوت فهو لعيالهم انهم ولدوا على الفطرة.

٧٣- عنه قال حكى أبو الحسن بن مهدي، قال: قال ابن الأنباري في قول علي عليه السلام للزبير يوم الجمل بايعتني ثم جنت محارباً فما عدا مما بدا هذه كلمة فصيحة ما سبق علياً عليه السلام أحد إليها، قال و معني قوله ما عدا ما منع مما ظهر من بيعتك تقول عذابي عندك كذا اي منعني عنك. قال و أنشدنا لبعضهم:

عداني ان ازورك ان بُهمي عجايا كلها الا قليلاً

٧٤- عنه اخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع، قال:

كان علي عليه السلام يحمل لرسول الله ﷺ حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي ﷺ و لأبي بكر ولدليلهما و خلفه النبي ﷺ ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه امانته و وصايا من كان يوصي إليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش النبي ﷺ و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو ذا نائم فلما اصبحوا و رءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي.

فلما بلغ النبي ﷺ خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأقى النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انها يقطران دماً و تفل رسول الله ﷺ في يده فسحها به و دعا له بالعافية فما اشتكاها حتى استشهد عليه السلام.

٧٥- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال: حدثنا محمد ابن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصغف ابن نياتة عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيما انفقه و عن حبنا أهل البيت، فقال ابو بزة ما علامة حبكم يا رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي عليه السلام.

## قال المؤلف:

قد تم بحمد الله و توفيقه المجلد الحادى و العشرون من مسند الإمام  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثانى و  
العشرون و أوله:

مسند الامام أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام  
عن طرق الإسماعيلية

## المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٩، الى ٤١٩.

(٢) امالى ابوطالب: ٤٨ - ٤٩ - ٥١ - ٥٧ - ٦٤ - الى ٧٠ - ٧٧

الى ٤٢٥ - ١٣١ - ١٥٩ - ١٩٧ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١٤ - ٣١٧ -

٣٢٥ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤٨ - الى ٣٨٠ - ٣٨٦ - ٤٠٧ - ٤١٣ -

٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٢.

## فهرست

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
كتاب النوادر و الغرر		
٨- تفسير حروف المعجم.....	٣	١
٩- تفسير ابجد.....	٦	١
١٠- تفسير حروف الاذان.....	٨	١
١١- حديث الخضر.....	١٣	١
١٢- حديث ذعلب اليماني.....	١٧	١
١٣- حديث سبخت الفارسي.....	٢٠	١
١٤- كراهية الشعر.....	٢٢	١
١٥- قلب الشيخ.....	٢٢	٢
١٦- نصيحة الايام.....	٢٣	١
١٧- حديثه <small>عليه السلام</small> مع سعد بن ابى وقاص.....	٢٤	١
١٨- تفسير قول الناقوس.....	٢٥	١
١٩- كلامه <small>عليه السلام</small> لاهل الكوفة.....	٢٧	١
٢٠- حديث الدارهم.....	٣٠	١
٢١- كلامه <small>عليه السلام</small> مع سائل.....	٣٢	١

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٢٢- كلامه عليه السلام بعد قتل عثمان.....	٣٣	١
٢٣- علي عليه السلام مع لييد العطاردي.....	٣٨	١
٢٤- كلامه عليه السلام مع شيخ في صفين.....	٣٩	١
٢٥- كلامه عليه السلام في صفين.....	٤٢	١
٢٦- اربعة لا يسلم عليهم.....	٤٤	١
٢٧- النبي ٧ نهى عن خصال.....	٤٥	١
٢٨- كلامه عليه السلام مع يهودي.....	٤٧	١
٢٩- كلامه عليه السلام مع الأعرابي.....	٤٩	١
٣٠- كلامه عليه السلام و جماعة اليهود.....	٥٤	١
٣١- كلامه عليه السلام مع يهودي.....	٥٧	١
٣٢- حديث الذكر و الأنثي.....	٦٠	١
٣٣- الطبايع و الشهوات.....	٦١	١
٣٤- اسئلة عن امير المؤمنين عليه السلام.....	٦٢	١
٣٥- اصول الدين.....	٦٣	١
٣٦- المسوخات.....	٦٤	١
٣٧- الجزر والمد.....	٦٦	١
٣٨- الزلزلة.....	٦٧	١
٣٩- الاشجار و ثمرها.....	٦٨	١
٤٠- اجوبته عليه السلام عن المسائل.....	٦٩	١
٤١- تأويل الصلاة.....	٧٦	١
٤٢- ان الاسلام بدء غريبا.....	٧٧	٢

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٤٣- كلامه عليه السلام مع يهودى.....	٧٨	١
٤٤- تفسير «فى بيوت اذن الله».....	٨١	١
٤٥- حديث الفرق.....	٨٢	١
٤٦- كم بين السماء والأرض.....	٨٣	٤
٤٧- مروره عليه السلام بأرض نينوا.....	٨٤	١
٤٨- كلامه عليه السلام فى اهل اليمن.....	٨٨	١
٤٩- القابه عليه السلام.....	٨٩	١
٥٠- معنى الاصغرين.....	٩٠	١
٥١- كلامه عليه السلام فى السياحة والرهبانية..	٩٠	١
٥٢- كلامه عليه السلام مع رجل شامى.....	٩١	٦
٥٣- الملعونات.....	٩٨	١
٥٤- التعوذ من العاهات.....	٩٨	١
٥٥- قوله عليه السلام قطع ظهري اثنان.....	٩٩	١
٥٦- تسلط العدو.....	١٠٠	١
٥٧- الحلف بالللات.....	١٠١	١
٥٨- معنى قوله عليه السلام أنا الأول والآخى...	١٠٤	١
٥٩- كلامه عليه السلام مع رأس اليهود.....	١٠٥	١
٦٠- الايام الاسبوع.....	١٢٧	٢
٦١- يوم الاربعاء.....	١٢٩	١
٦٢- يوم الجمعة والخميس.....	١٣١	١

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٦٣- اصناف الملائكة.....	١٣٢	١
٦٤- في الحجب و السراقات.....	١٣٣	١
٦٥- اصحاب التابوت.....	١٣٤	١
٦٦- حديث الدراهم.....	١٣٥	١
٦٧- ما يوجب الفقر الرزق.....	١٣٧	١
٦٨- تعليم اربعائة مسائل.....	١٣٩	١
٦٩- الطيب و الحجامة والسواك.....	١٣٩	١
٧٠- مثل الامة مثل الغيث.....	١٤٠	١
٧١- التكبير على النجاشي.....	١٤١	١
٧٢- حديث المعراج.....	١٤٢	٣
٧٣- فضيلة لمدينة قم.....	١٤٥	١
٧٤- حديث ابليس.....	١٤٦	٣
٧٥- وصية لابنه الحسن.....	١٤٩	١
٧٦- كلامه عَلَيْهِ السَّلَام في النِّيَاء.....	١٥٣	١
٧٧- حديث الأرواح.....	١٥٧	٢
٧٨- قواعد الاسلام.....	١٦٠	١
٧٩- حديث مارية القبطية.....	١٦٢	١
٨٠- حديث اختلاف الناس.....	١٦٣	١
٨١- حديث الزوراء.....	١٦٤	١
٨٢- حديث تحويل القبلة.....	١٦٦	١
٨٣- حديث الشاهد.....	١٦٦	١



العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٨٤- حديثه عليه السلام مع الاحبار.....	١٦٧	١
٨٥- علي عليه السلام وابن الكواء.....	١٧٠	٣
٨٦- شفاعته ابي طالب.....	١٧٣	١
٨٧- كلامه عليه السلام مع دهقان.....	١٧٤	١
٨٨- تعليم علم النجوم.....	١٧٦	١
٨٩- حديث شعر اللحية.....	١٧٧	١
٩٠- حديث المخلوقات.....	١٧٨	١
٩١- كتابه عليه السلام الى اليهود والنصارى....	١٨٣	١
الجمع		١٠٣

فهرست  
مسند الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
من طرق الزيدية

العنوان	الصفحة	عددا لاحاديث
مقدمة.....	۲۱۳	
۱- باب العقل.....	۲۱۶	۱
۲- باب العلم و العلماء.....	۲۱۷	۱۶
۳- باب التوحيد.....	۲۲۴	۱۱
۴- باب اخبار النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> .....	۲۴۱	۱۲
۵- باب الإمامة و الولاية.....	۲۴۹	۲۳
۶- باب القرآن و العترة.....	۲۶۰	۵
۷- باب الاخبار عن الغائبات.....	۲۶۲	۲
۸- باب ماروى في الحسين <small>عليه السلام</small> .....	۲۶۴	۵
۹- باب فضل زيارتهم <small>عليهم السلام</small> .....	۲۶۸	۱
۱۰- باب الايمان و الكفر.....	۲۷۰	۲۳
۱۱- باب المواعظ.....	۲۸۰	۲۹
۱۲- باب القرآن.....	۳۰۳	۱۳
۱۳- باب الدعاء.....	۳۰۷	۴۳
۱۴- باب الطهارة.....	۳۲۱	۳۵
۱۵- باب الصلاة.....	۳۳۰	۱۱۵
۱۶- باب الصوم.....	۳۵۵	۴۲
۱۷- باب المعيشة.....	۳۶۸	۶۳

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
١٨- باب الزكاة.....	٣٧٩	٢٧
١٩- باب الحج.....	٣٨٥	٥٣
٢٠- باب الزيارة.....	٣٩٦	٣
٢١- باب الجهاد.....	٣٩٨	٢٨
٢٢- باب الأمر بالمعروف		
و النهي عن المنكر.....	٤٠٧	٩
٢٣- باب النكاح.....	٤١١	٣٨
٢٤- باب الطلاق.....	٤١٧	٣٢
٢٥- باب الأطعمة.....	٤٢٣	٤
٢٦- باب الأشربة.....	٤٢٤	٨
٢٧- باب التجميل.....	٤٢٦	٣
٢٨- باب الصيد و الذبائح.....	٤٢٧	١١
٢٩- باب الإيمان.....	٤٣٠	٣
٣٠- باب القضاء و الشهادة.....	٤٣١	٣٤
٣١- باب الحدود.....	٤٣٧	٢٣
٣٢- باب الديات.....	٤٤١	٢٤
٣٣- باب الوصايا.....	٤٤٥	٦
٣٤- باب الفرائض.....	٤٥٤	٣٥
٣٥- باب الجنائز.....	٤٥٩	٤٥
المعاد.....	٤٦٩	٤
٣٦- باب السنن و النوادر.....	٤٧٣	٧٥
الجمع		٨٠٨